القطرة

من بحار مناقب النبي والعترة

تأليف

العلامة السيد أحمد المستنبط

مكتبة
نينوى الحديثة

القطرة

من بحار مناقب النبي والعترة

علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة
في القفر (علوى)

تأليف

العلامة الحجة أحمد بن العلامة الكبرى آية الله السيد رضي الموسوي المستنبط

(كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب)
(ولو قد مر حامله بقبر لصار الميت حيا في التراب)

الطبعة الثانية المصححة

اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران ناصر خسرو - مروي

السيد احمد المستنبط

هو السيد أحمد بن السيد رضي بن السيد أحمد بن السيد نصر الله بن السيد حسين الموسوي الساوجي التبريزي عالم مدرس .

كان جده الأعلى السيد حسين من أهل ساوج انتقل منها الى تبريز وتعاقب فيها أولاده وأحفاده الى اليوم ومنهم علماء فضلاء ولد المترجم بتبريز في (١٢ ع ٢ — ١٣٢٥) فنشأ بها وأخذ المقدمات عن بعض الأعلام وحضر على العلامة الميرزا صادق التبريزي وغيره وهاجر الى النجف في (١٣٤٧) وحضر بحث الأعلام المشاهير الميرزا محمد حسين النائني والشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا علي الايرواني والسيد ابوالحسن الاصفهاني وكتب تقريرات بعضهم في الفقه والاصول واجازه بعضهم وله الرواية عن العلامة الشيخ عباس القمي وعن المؤلف عفى عنه وله تصانيف منها (القطرة) من بحار مناقب العترة فرغ منه في (١٣٦٠ و « دلائل الحق » في اصول الدين ثلاث مجلدات فرغ ن ثالثها (١٣٧١

- ضياء الصالحين والمتهجدين .

- ترجمة كتاب سبيل الصالحين ونهج السالكين للعلامة السيد حسن الصدر مع اضافات عليه .

- اوجزالبيان في شرح ارجوزه تتضمن اصول الدين والايمان للعلامة الحاج سيدمحمد الرضوي الكشميرى .

وله ايضا تعليقات على المكاسب وابحاث العلامة النائيني والعلامة المدقق الحاج ميرزاعلى الايرواني والعلامة السيد ابوالحسن الاصفهاني قدس الله ارواحهم .

طبقات أعلام الشيعه

نقباء البشر فى القرن الرابع عشر ج ١ / ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرفنا نفسه وعرفنا حججه وألهمنا محبته ومحبة أوليائه وجعلها افضل عمل بريته والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الاصفياء من عترته (أما بعد) فيقول مؤلف الكتاب أقل خدمة العلم أحمد رضي الدين الموسوى التبريزي المستنبط اني كنت أمعن النظر فيما روى الصدوق قدس سره فى كتاب الامالي عن الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفرالله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفرالله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر، ثم قال رسول الله (ص): النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من اعدائه «أقول» معنى غفرانه سبحانه وتعالى الذنوب المتأخرة توفيقه الى التوبة وحسن العاقبة كي لا يلزم الترخيص فى المعصية القبيح عقلا.

وما ورد في اصول الكافي بالاسناد المتصلة عن ابي المعزا قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء «انكى» لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وقال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما تجد من الألم فتحس

ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً أقول معنى (انكى) أقتل واجرح ، وخددلحمه ، هزل ونقص، خسأ الكلب طرد ، والحسير: الكال والمتلهف ، والدحر : الطرد والابعاد والدفع .

وما ورد في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذكروا يا أمة محمد محمداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصرالله بهم ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكرالله وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان ثم صارا الى ابليس فشكواه وقالا له قد أعيانا أمره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما بالف مارد فيأتونه فكلما راموه ذكرالله وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا أو أمتي فلانة بجنوده ألا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائةالف ملك وهم على أفراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب « يعني » به النبال وسكاكين وأسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الأسلحة فيقول يارب وعدك وعدك قد اجلتني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا أميته ولم أعده ان لااسلط عليه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فاني لا أميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين المقتلين ولا يندمل شيء من جراحاته إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله بقي ابليس على تلك الجراحات فاذا زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عزوجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لاصحابه أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا ذل ، وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله فان أردتم أن تديموا على ابليس سخنة عينه « يعني خلاف قرة عينه » وألم جراحته فداوموا على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله وان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب أقفيتكم بعض مردته أحببت أن اكتب من بحر فضائلهم قطرة واذكر منها ما تسعني الفرصة وسميته كتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة)

كيف يستوعب الكتاب سجاياه ... وهل ينزح الركاء البحارا

وقال آخر

قطرة نيارد صفت زدريا ليكن ... برقدر خود كند حكايت دريا

ذره نيارد صفت زخورشا ليكن ... بر مثل خود كند روايت خورشا

ذره چه داند حديث طلعت خورشيد ... پشه چه داند رموز خلقت عنقاء

فلو نظر الندمان ختم اناءها ... لأسكرهم من دونها ذلك الختم

وكان تأليفي هذا الكتاب المستطاب في أيام توطني بأرض النجف الأشرف على مشرفها آلاف التحية والثناء فكلما وجد فيه من أشياء لطيفة وتحقيقات رشيقة فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وأشكر الله وإياه لهذه المنحة العظيمة أقول :

شاها من اربعرش رسانم سرير فضل ... مملوك انجنابم ومحتاج اين درم

گر بر كنم دل از تو ومهراز تو بكسلم ... اين مهر بر كه افكنم ايندل كجا برم

سفينه دلم از مدح شاه پر گهراست ... گواه حال بدين علم عالم العلام

تطوف ملوك الأرض حول جنابه ... وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه

فكان كبيت الله بيت علا به ... تزاحم تيجان الملوك ببابه

فيكثر عند الاستلام ازدحامها ... أتاه ملوك الأرض طوعا وأملت

مليكا سحاب الفضل منه تهللت ... ومها دنت زادت خضوعا به علت

إذا ما رأته من بعيد ترجلت ... وإن هي لم تفعل ترجل هامها

وحررت قبل الخوض فيه مقدمات شريفة

المقدمة الاولى

ان المحبة الداعية الى الولاية التي هى البيعة الخاصة الولوية والدعوة الباطنية والكلية الالهية على قسمين « منها » موهوبي كما ورد في كتاب تحف العقول في باب وصايا الصادق عليه السلام لابي جعفر مؤمن الطاق (يابن النعمان ان حبنا أهل البيت ينزل له من السماء من خزائن الذهب والفضة ولا يفيطه إلا لاخير الخلق وان له غمامة كغمامة القطر فاذا أراد الله أن يخص به من إحب من خلقه اذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب فتصيب الجنين في أمه) أو بدعاء الاجداد والآباء كما نقل عن والد المجلسى انه قال بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت انى لا أسئل من الله شيئا إلا استجاب لي واذاً بصوت محمد باقر في المهد فقلت من غير مهلة إلهي بحق محمد وآل محمد اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر أحكام سيد رسلك ووفقه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها وقد بلغ قدس الله نفسه الزكية مرتبة لو سمي دين الشيعة بدين المجلسي لكان في محله لأن رونقه منه كتسمية الشيعة بالجعفري « ونقل » عن بحر العلوم قدس سره انه كان يتمنى أن تكون جميع تصانيفه في ديوان المجلسي رحمه الله وتكون أحد كتبه الفارسية التي هي ترجمة متون الأخبار الشايعة كالقرآن المجيد في جميع الأقطار في ديوان عمله أو بدعاء الاخوان الصلحاء وابراهيم عليه السلام كما في قوله تعالى واجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم أو بما يلقى دفعة في القلوب بمشاهدتهم في اليقظة كما سمعنا مذاكرة من مشايخنا قدس الله أسرارهم كان لرجل من محبي علي عليه السلام ابن أخ وهو مبغض له عليه السلام وكان يطلب منه أن يجعله من محبيه ومضى كذلك الى ان اتفق ان العم كان مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع صحبه ولما اجتازوا ولم يسلموا على علي عليه السلام فانفعل العم من ذلك فنظر علي عليه السلام اليه فرجع وأكب على قدمي أمير المؤمنين عليه السلام وقال كنت أبغض الناس عندي والآن أنت من أحب الناس لدي أقول :

دوستانرا كجا كنى محروم تو كه با دشمنان نظر دارى

اقانكه خاك را بنظر كيميا كنند آيا شود كه گوشه چشمي بما كنند
بذره گر نظر لطف بو تراب كند باسمان رود وكار آفتاب كند

وقيل ان المصرع الثاني منسوب الى أمير المؤمنين عليه‌السلام وقال آخر :

زهره شير شود آب زدل داري ذل

وعلمه أمير المؤمنين عليه‌السلام في الرؤيا المصرع الثاني وقال :

أسدالله گر آيد بهـوا داري دل

وكما اتفق لزهير بن القين مع الحسين عليه‌السلام انه كان يقول : لم يكن شيء أبغض الينا ان تنازله في منزل الى أن نزلنا في منزل لم نجد بداً من أن تنازله فيه فبينا نحن جلوس إذ أقبل رسول الحسين عليه‌السلام حتى سلم فقال : يا زهير بن القين ان أبا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت إمرأته دلهم : أيبعث اليك ابن رسول الله (ص) ثم لا تأتيه سبحان الله لو أتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت ، فأتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشراً قد أسفر وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقدم وحمل الى الحسين عليه‌السلام . ثم قال لأمرأته : أنت طالق إلحقي بأهلك فاني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً (أو) يلقي محبتهم في القلوب بمشاهدتهم في المنام ، كما نقل شيخنا المتبحر المحدث النوري قدس سره عن شيخه الشيخ جعفر التستري قدس سره انه قال : لما فرغت من تحصيل العلوم الدينيـة في المشهد الغروي وآن أوان النشر ووجوب الانذار رجعت الى وطني وقمت باداء ما كان علي من اهداء الناس على تفاوت مراتبهم واعدم تضلعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب كنت مكتفياً بأخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات ، وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في أيام عاشوراء ولم أكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما أودعته في صدري الى أن مضى علي عام وقرب شهر محرم الحرام فقلت في نفسي ليلة الى متى أكون مصحفياً لا أفارق الكتاب فقمت اتفكر في تدبير الاستغناء عنه والاستقلال في الخطاب وسرحت بريد فكري في أطراف هذا المقام الى أن سئمت منه وأخذني المنام فرأيت

كانى بأرض كربلاء في أيام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر الأعداء في تجاههم كما جاء فى الرواية فدخلت على فسطاط سيد الأنام ابى عبدالله عليه السلام فسلمت عليه فقربني وادناني وقال عليه السلام لحبيب بن مظاهر رضوان الله عليه ان فلانا وأشار الي ضيفنا أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئاً ووضعه امامي وكان معه ملعقة فأكلت منه لقيمات وانتبهت واذاً اهتدي الى دقائق واشارات في المصائب ولطائف وكنايات فى آثار الأطائب مالم يسبقني اليها أحد واخذت تزداد كل يوم الى أن أتى شهر الصيام وبلغت فى مقام الوعظ والبيان غاية المرام ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (وكما عن) السيد العلامة السيد عبدالله شبر النجفي المشتهر فى عصره بالمجلسي الثاني صاحب كتاب جامع المعارف والأحكام فى الأخبار الذي هو شبه بحار الأنوار وحكى عنه المحدث النوري قدس سرهما انه قال ان كثرة مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام فاني رأيته فى المنام فأعطاني قلماً وقال اكتب فمن ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم .

وقد يلقى محبتهم فى القلوب بمجرد ذكر أسمائهم كما فى حديث ذكر اسلام سلمان رضوان الله عليه أو بتحنيكه بماء الفرات كما ورد عن الصادق عليه السلام قال : الفرات من شيعة علي عليه السلام وما حنك به أحد الا أحبنا أهل البيت (أو) من أهل بلاد مخصوصة ممدوحة كالكوفة وقم وآبة دون البلاد المذمومة كما ورد فى الخصال بأسانيده المفصلة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قالوا كلهم ثلاثة عشرة وقال غيرهم ستة عشر صنفاً من أمة جدي لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس ويبغضونا ولا يتولونا ويخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم أعداؤنا حقاً لهم نار جهنم ولهم عذاب الحريق قال قلت بينهم لي يا أبتي وقاك الله شرهم قال : الزايد في خلقه فلا ترى أحداً من الناس فى خلقه زيادة إلا وجدته مناصباً ولم تجده لنا موالياً والناقص الخلق من الرجال فلا ترى لله خلقاً ولد أعور اليمين الا كان لنا محارباً ولأعدائنا مسالماً والغربيب من الرجال فلا ترى لله عزوجل خلقاً غربيباً وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب

إلا كان علينا موالياً ولاعداتنا مكاثراً «والحلوك» الأسود من الرجال فلا ترى منهم أحداً إلا كان لنا شتاماً ولأعداتنا مداحاً « والأقرع » من الرجال فلا ترى رجلا به قرع إلا وجدته هماز اً لماز اً مشاءاً بالنميمة علينا « والأبرص » من الرجال فلاتلق منهم أحداً إلا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا مقعداً ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل « والمجذوم » وهم حصب جهنم هم لها واردون « والمنكوح » فلا ترى منهم أحداً إلا وجدته يتغنى بهجاتنا ويؤلب علينا « وأهل مدينة تدعى سجستان » هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون « وأهل مدينة تدعى الري » هم أعداء الله وأعداء رسوله وأهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله جهاداً وما لهم مغنماً فلهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم « وأهل مدينة تدعى الموصل » هم شر من على وجه الأرض « وأهل مدينة تسمى الزوراء » تبنى آخر الزمان يشتفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتما يا بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم فانهم لا يخلو إثنان منهم بأحد من أهلك إلا هموا بقتله واللفظ لتميم من أول الحديث الى آخره ، (أقول) وأما ذم البلاد المذكورة الري والموصل وسجستان واصبهان كما في رواية لا يكون فيهم خمس خصال وعد منها حب آل البيت وغيرهم من ساير البلاد المذمومة فباعتبار ان أهلها كانوا كذلك في زمان صدور الرواية أو باعتبار غلبة الفسق على العدل فيها ولا كلية لها حتى ينتقض بوجود الصالح فيها ثم لا يذهب عليك ان الصفات المأخوذة في غير العناوين المشار اليها في الخارج كزيادة الخلقة ونقصانها ونحوها مما كانت طبيعية غير اختيارية كيف تكون داعية للبغض وعدم الحب حتى يقع مورداً للتكليف والذم (لانا) نقول انه سبحانه وتعالى لا يصوره إلا بصورة اقتضاها إستعداده وتستعقب مصالح عائدة اليه أو الى غيره ولبعض أساتيدنا كلام في انفام ما هذا لفظه حيث كانت الماهيات موجودة في العلم الأزلي وطلبت بلسان حال استعدادها الدخول في دار الوجود وكان الواهب الجواد فياضاً بذاته غنياً فيجب عليه افاضة الوجود وحيث ان الجود بمقدار قبول القابل وعلى طبق حال السائل كانت الافاضة

عدلا وصواباً اذ الشيء لا ينافي مقتضاه « أقول » الأحسن أن يقال ان القابليات الفعلية كلها متسببة من عدم وقوع كمال متأخر إختياري منه فلا إشكال حينئذ فيما أعطوا من الصور المذكورة المقتضية لبعض الآثار على حسب ما يختارون ويقبلون بعدها مضافاً الى أن هذا الاقتضاء قابل التخلف عنها بموانع اختيارية وليس لها علية حتى يلزم الجبر وبعبارة أخرى لما علم الله جل وعلا من أرواحهم انهم لا يحبون محمداً وآله (ص) ولا يقروا في الميثاق بولايتهم جعل صورهم كذلك وما طيب مولد أجسادهم ومنها كسبي وطريق تحصيله بأمور (الأول) التأمل فيما هم عليه من الصفات الجميلة التي تهوي اليها النفوس من العلم والحلم والتقوى والكرم والزهد والعبادة والشجاعة والرأفة والقدرة فان الفطرة البشرية مجبولة بمحبة كل شيء فيه جهة حسن أو صفة كمال ولو كان في الجماد أو فيمن يعاديه (الثاني) التأمل فيما أعطاهم الله من النعم الغير المحصورة بتوسطهم وسببهم دنيوياً وأخروياً موهوبياً أو كسبياً ومن الأول روحانياً كنفخ الروح وما يتبعه من القوى أو جسمانياً كخلق البدن والقوى الصحية أو كسبياً كتخلية النفس عن الرذائل وتحليتها بالفضائل من الأخلاق السنية وحصول الجاه والمال ومن الأخروي مغفرة ما فرط منه وتبوئته في أعلا عليين أبد الآبدين ولكل منها محمد (ص) وأهل بيته عليهم السلام سبب أما الأخروي الذي هو الايمان فظاهر وأما الدنيوي الذي هو الوجود فلأنهم السبب لأن الأرض وما فيها انما خلقت لأجلهم كما ورد عنه صلى الله عليه وآله انه قال لولا أنا وأنت يا علي ما خلق الله الخلق وسره انه تعالى جعل كل ما هو أشرف وأعلى سبباً كمالياً وعلة غائية لما هو أخس فخلق الأرض للنبات والنبات للحيوان والحيوان للانسان كما قال سبحانه وتعالى مخاطباً للانسان (وخلق لكم ما في الأرض جميعاً) وآخر درجة الانسان الذي هو غاية هذه الأكوان هو الانسان الكامل وخليفة الله في الأرض هو محمد (ص) وأهل بيته من الأئمة عليهم السلام ولذلك ورد عنهم عليهم السلام لو بقيت الأرض بغير امام لساخت لأنها إنما خلقت لاجله وكلما خلق شيء لأجل شيء فمتى لم يكن لم يكن ذلك الشيء فظهر أنهم عليهم السلام أصل كل نعمة وسبب كل احسان وقد قال النبي (ص) أجبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء

اليها ثم الرجوع الى الكتاب والسنة الدالين على انهم سببها ووسائطها ومصادرها ومواردها كما أشير الى ذلك في زيارة الحجة صلوات الله عليه وما من شيء منا إلا وأنتم له السبب واليه السبيل (وروى الكراجكي) قدس سره في كنز الفوائد عن الصادق (ع) ان أباحنيفة أكل معه عليه السلام فلما رفع الصادق عليه السلام يده عن أكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسولك فقال أبو حنيفة يا أبا عبدالله أجعلت مع الله شريكا فقال عليه السلام ويلك ان الله تعالى يقول (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله وقال) ايضاً (ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله) وقال ايضاً (وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله) فقال أبو حنيفة فكأني ما قرأتهما من كتاب الله ولا سمعتها إلا هذا الوقت فقال أبو عبدالله عليه السلام بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك أم على قلوب إقفالها وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ثم إنك لا تفقد في كل آن نعمة سابقة ببركتهم ودعائهم اليك أو بلية أرضية أو سماوية وصرفت بتوجههم عنك فان سهام حوادث الدهر ترمى متتالية وشرور الأيام تنزل متواترة فانت في كل حال مستعبد لهم باحسان جديد أو دفع شر عتيد فان أدمنت تذكر ورود تلك النعم فيك تجد عياناً انهم أحب من نفسك اليك (الثالث) اتباع أوامرهم والعمل بمحبوباتهم والتأسي بسنتهم والتشبه بهم في حركاتهم وسكناتهم والانتهاء عن مناهيهم وهذا مسبب غالبا عن بعض مراتب المحبة وسبب لحصول مرتبة أخرى فيها بل وردت في الأخبار الكثيرة على ان ولايتهم لا تنال إلا بالورع كما سيأتي ذكرها بناء على ان المراد بالولاية بالفتح وهي المحبة كما هو الظاهر وبه صرح الطريحي قدس سره في قوله صلى الله عليه وآله بني الاسلام على خمس وعد منها الولاية ... الخ

وأما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من أصول الدين لا من الفروع العملية .

المقدمة الثانية

في الآثار والعلائم التي بها يعرف المحب ويمتاز كما صرحت بها عدة من الاخبار منها ماروى الصدوق قدس سره في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن أحد انه في الجنة فان في حب أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر فى الآخرة أما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع فى الدين والرغبة فى العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط فى قيام الليل واليأس مما فى أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء وأما فى الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع فى مائة من أهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي أهل بيتي أقول: حب الدنيا على قسمين (الأول) ان يحب الدنيا استقلالا بنحو الموضوعية وهو المراد من حب الدنيا المذموم فى الرواية يعني بما هي دنيا (الثاني) أن يحب الدنيا طريقاً لتحصيل الآخرة ورضاء الله جل وعلا واستعمالها فيما أمره وهو الممدوح منها وبهذا يجمع بين الروايات الواردة في مدحها والواردة فى ذمها. (ومنها) ما روى صاحب كتاب بشارة المصطفى عن الحسن بن معمر عن علي عليه السلام انه قال فى خبر شريف يا شريف يا حسن من سره ان يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولياً لنا فليس بمبغض وان كان يبغض ولياً لنا فليس بمحب لنا وفى هذا الكتاب ايضاً قال حدثنا ابراهيم عبد الحميد عن زيد بن أسامة الشحام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الجوار وحسن الخلق والوفاء بالعهد وصلة الرحم وأعينونا بطول السجود ولو ان قاتل علي (ع) ائتمنني على أمانة لأديتها اليه ومنها ما فى كتاب العلل باسناده الى الحكم بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وتكون أهلي أحب اليه من أهله وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته (ومنها) ما روي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) فيحب بهذا ويبغض بهذا فأما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه في أن شاركه في حبنا حب عدونا

فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين في الأمالي عن ابن البرقي بأسانيده عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال: من جالس لنا عائبا أو مدح لنا غالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلا أو والى لنا عدواً او عادى لنا ولياً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وفي (الاختصاص) وبصائر الدرجات باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين إن الله يعلم اني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية وأتولاك في السر كما أتولاك في العلانية فقال امير المؤمنين (ع) أما فاتخذ للفقر جلباباً فان الفقر أسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام الحديث (ومنها) ما في وصايا ابي جعفر الباقر عليه السلام لجابر الجعفي وهي وصية جامعة نافعة وقال عليه السلام واعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن أعرض نفسك على ما في كتاب الله فان كنت سالكا سبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فالذي يغرك من نفسك إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته وعن جابر ايضاً قال خدمت سيد الأنام أبا جعفر عليه السلام ثمانية عشر سنة فلما أردت الخروج ودعته فقلت له أفدني فقال بعد ثمانية عشر يا جابر قلت نعم إنكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عزوجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا (وفي الكافي) عن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا أخبرك إلا بسبعة فاني عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله تعالى لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك

وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله عزوجل وفي البلد الأمين قال الصادق (ع) ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل وعنه عليه السلام أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل وبطال بالنهار .

المقدمة الثالثة

في ان الناس في تعرف احوال الأئمة عليهم السلام على طرفي نقيض فان جماعة منهم أخذوا في طريق التفريط وانكروا كثيراً مما ورد في فضائلهم والحال انه لا يعرف ذلك إلا من طرقهم عليهم السلام مع الفهم السليم والادراك المستقيم فكم من قائل قول في ذلك كفر غيره وكفره غيره وقليل من الناس اطلعوا على دقائق علائق الامامة وعرفوا حقائق أحوال الأئمة على ما هو الحق الصحيح المأخوذ عنهم عليهم السلام فأقاموا على النمرقة الوسطى التي لا عوج فيها ولم يزالوا فيما زلت فيه اقدام غيرهم ولهذا كان أئمتنا لا يظهرون سرائر حالاتهم على كل أحد بل كانوا ينتجبون بعض كمل الخواص لذكر نبذ من خصائصهم مشترطين عليهم ستر ذلك عن السفلة والجهال كما ورد عنهم عليهم السلام ان أمرنا مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فمن أهل التفريط من زعم انهم عليهم السلام لا يعرفون كثيراً من الأحكام حتى ينكت في قلوبهم ومنهم من زعم انهم يلجأون الى الرأي والظنون ومن انكر تفضيلهم على غير النبي (ص) من سائر الأنبياء وكذا الملائكة كما ورد في قوله سبحانه وتعالى وإن من شيعته لابراهيم قال شرف الدين النجفي قدس سره روي عن الصادق عليه السلام قال أي من شيعة علي عليه السلام لابراهيم عليهما السلام ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن الحسن بالاسانيد المتصلة قال سأل جابر بن يزيد الجعفي الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً الى جنب العرش فقال إلهي ما هذا النور فقيل له هذا محمد (ص) صفوتي من خلقي ورأى نوراً الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي (ع)

ناصر ديني ورأى الى جنبها ثلاثة أنوار فقال الهي وما هذه الأنوار فقيل هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين عليهم السلام فقال الهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام فقال ابراهيم عليه السلام الهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني من التسعة فقيل يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم عليه السلام ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي أرى أنواراً قد احدقوا بهم ولا يحصى عددهم إلا أنت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابراهيم عليه السلام وبما ذا تعرف شيعته فقال بصلاة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه فقال « وان من شيعته لابراهيم »

قال ويؤيده ماروي عن الصادق عليه السلام قال ليس إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار (أقول) ولا غرو ولا عجب في ذلك أليس ابراهيم الخليل يقول ربي «اربي كيف تحيي الموتى» الى قوله ليطمئن قلبي وقد ورد الحديث المشهور عن علي عليه السلام قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً فانظر الى الجلالة والنباهة والفضيلة والشرافة فان الخليل عليه السلام أشرف الأنبياء سوى نبينا (ص) لم يطمئن قلبه حتى يرى الواقع وهذا النور الساطع والضوء اللامع قد تساوى عنده الظاهر والواقع ومن ذلك يعرف ان جميع الأنبياء والمرسلين وجميع الأوصياء والصالحين من جملة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فانه عليه السلام بولويته ومقام ولايته الكلية إمام الكل إلا نبينا (ص) فانه متحد مع علي عليه السلام من حيث ولايته وقد حقق في محله ان الولاية الكلية روح النبوة وعلى هذا يجوز أن يكون الشيعة من شايع بمعنى اتبع ويجوز أن يكون من الشعاع .

ومن الناس من زعم إن من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بانهم يعلمون ماكان وما يكون الى غير ذلك من الآراء الفاسدة ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه ونعم ما قال العلامة المجلسي قدس سره رد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن أو الوهم ليس الا للازراء بالاخبار وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير في شأن الأئمة الاطهار

إذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصلت اليهم فهم أما أن يقدحون فيها أو في رواتها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار انتهى كلامه رفع مقامه .

(وفي منتخب البصائر) وغيره باسانيد مفصلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن إمتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت له قلوبكم فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد عليهم السلام وانما الهالك من يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار لفضائلهم هو الكفر .

(وأما) أصحاب الافراط فهم طوائف كاصحاب القول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية أو في الخلق والرزق باستقلالهم او ان الله تعالى حل فيهم واتحد بهم أو انهم يعلمون الغيب بلا اعلام من الله او أنهم أنبياء أو بتناسخ أرواح بعضهم الى بعض او ان معرفتهم تغني عن فعل الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي او انهم لم يقتلوا بل شبه لهم أو تفضيل احد منهم على النبي (ص) ومنهم الحلاجية وهم نوع من أصحاب التصوف وهم أصحاب الاباحة والقول بالحلول .

(وقال) شيخنا المفيد قدس سره وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان ظاهر امره التصوف واصحابه قوم ملاحدة زنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الأباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات (وقال الصدوق (قده) وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التخلي بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق بهم وان الولي اذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء ومن علامتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه الا الدغل انتهى

(وفي تفسير الامام) عليه السلام والاحتجاج عن الرضا عليه السلام ما خلاصته انه فسر المغضوب عليهم ولا الضالين بمن تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام عن العبودية فقام

اليه رجل فقال له صف لنا ربك فان من قبلنا اختلفوا علينا فذكر له الرضا (ع) صفات من صفاته سبحانه فقال له الرجل بابي أنت وأمي فان معي من ينتحل موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين فلما سمعه الرضا (ع) ارتعدت فرائصه وقال سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علواً كبيرا أوليس كان علي (ع) آكلا في الآكلين وناكحا في الناكحين وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً بين يدى الله فمن كان هذه صفاته يكون إلهاً فان كان هذا إلهاً فليس منكم أحد الا وهو إله لمشاركته في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها فقال الرجل انهم يزعمون ان علياً (ع) لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه إله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختياراً من أنفسهم فقال الرضا عليه السلام أول ما ها هنا انهم لا ينفصون عن قلب هذا عليهم فيقال لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من المعجزات انما كان فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا (ع) ان هؤلاء الضلال الكفرة ما أوتوا الا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتى اشتد اعجابهم فاستبدوا بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدرة الله واحتقروا أمره وتهاونوا بعظيم شأنه اذ لم يعلموا انه القادر بنفسه الغنى بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفاداً الخبر

(أقول) الحق ان الغلاة في الأئمة الهداة بما انهم رأو مقام الواجب سبحانه وتعالى شيئاً محدوداً وأمراً معقولا عندهم ما عظموهم حق تعظيمهم لان معنى الامام أجل وأعلا من أن تسعه عقولهم بل صغروا الخالق جل وعلا حيث قاسوه بغير قياس على المخلوقين تعالى الله عما يقول الظالمون والكافرون علواً كبيراً

(وأما المذهب) الحق فالذي عليه اصحابنا المحققون من المتقدمين والمتأخرين ان الله رب العالمين وخالقهم ورازقهم لا شريك له ولا شبيه وان رسوله محمداً (ص) والأئمة (ع) عبيد الله مخلوقون مربوبون مكلفون بلوازم العبودية بلا احتمال النبوة في

الأئمة ولا مدخلية لهم ولا للنبي (ص) فيما هو من علائق الالوهية بل خلقهم من نور عظمته ومنحهم بجميع محامد الفعال وغرائب الأحوال وأودعهم الأسرار والاسم الأعظم وجعل متابعته بدون متابعتهم عين مخالفته وعاملهم معامـــلة نفسه كما صرحت به الزيارة الجامعة الصغيرة المروية في كتاب من لا يحضره الفقيه حيث قال من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عزوجل الزيارة وفوض أمر الأشياء اليهم دون الخلق والرزق والأمانة والأحياء باستقلالهم لا بارادة من الله ولا ان يحلوا ما شاؤا من غير وحي والهام بآرائهم بل وما ينطق عن الهوى ان هـو إلا وحي يوحى فانه من الغلو بل بمعنى انه تعالى لمـا اكمل نبيه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار إلا ما يوافق الحق والصواب ولا يخطر بباله ما يخالف مشيئته تعالى كالزيادة في الصلاة وتعيين النوافل في الصلاة والصوم وطعمة الجد بالسدس وتحريمه كل مسكر اظهاراً لشرفه وكرامته عنده ولم يكن أصل التعيين إلا بالوحي أو بالالهام كما عن البصائر بأسانيـــد عديدة عن الصادق عليه السلام قال ان الله أدب نبيه (ص) حتى قومه على ما أراد ثم فوض اليه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله (ص) فقد فوضه الينا (العياشي) عن جابر قال قرأت عند ابي جعفر عليه السلام ليس لك من الأمر شيء فقال بلى والله ان له من الأمر شيئاً وشيئاً الحديث « والمراد » من الأمر هـنا امارة علي عليه السلام الى أن قال وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام.

(وفي التوقيع) الشريف كما روى الشيخ قدس الله نفسه انه خرج من الناحية المقدسة بيد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه وادع كل يوم من وجب اللهم اني اسألك بمعاني جميع ما يدعو به ولاة أمرك المامونون على سرك المستبشرون بأمرك الواصفون لقدرتك المعلنون لعظمتك أسئلك بمـا نطق فيهم من مشيئتك فجعلتهم معادن لكلماتك وأركاناً لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها إلا انهم عبادك وخلقك فتقهـا ورتقها بيدك

بدؤها منك وعودها اليك أعضاد واشهاد فبهم ملأت سمائك وأرضك حتى ظهر ان لاإله إلا أنت الدعاء بطوله مروي في مصباح الشيخ وغيره وفيها أسرار لا يسعها المقال تركناها ايجازاً وخوفاً للافشاء الى غير اهلها رزقنا الله توفيق فهم أمثال هذه الكلمات وفي الكافي في ذيل حديث ابي بصيروان عندنا سراً من سرالله وعلماً من علم الله «الكشي» «ره» قال جابر فقلت لابي جعفر عليه‌السلام جعلت فداك انك حملتني وقرأعظيما مما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به أحداً فربما جاش في صدري حتى أخذني شبه الجنون قال يا جابر فاذاكان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا (أقول) السر ضد الافشاء قد يقال لشيء قابل للافشاء لكن لا يتحمله إلا الأوحدي وقد يقال لشيء غير قابل للافشاء لخروجه عن حقيقة السر بالاعلان ويقال للأول السر الاضافي وللثاني الحقيقي ومن القسم الأول ماورد من اظهارهم عليهم‌السلام بعض الاسرار لبعض الاصحاب بخلاف المعنى الثاني فانها حقيقة السر ولذا قد حدد في الكلمات المأثورة بأمورغير محدودة (منها) مقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان (ومنها) بمعاني ما يدعوك به ولاة أمرك (ومنها) الأبواب والكلمات التامة التي ازجر لها العمق الاكبر ولا يسعنا تفصيل المقام فانه من مزال الاقدام وسيأتي في باب مناقب الصادق عليه‌السلام انشاءالله ما يفسر به قوله فبهم ملأت سمائك وأرضك (وكذا) لا بأس بتفويض أمرالخلق من سياستهم وتكميلهم كما قال به المجلسي قدس‌سره بعد ذكر آية وما اتاكم الرسول الخ وعليه يحمل قوله عليه‌السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه اي بيانه علينا (وكذا) التفويض ببيان العلوم والاحكام بما رأوا المصلحة فيه بسبب اختلاف عقول الناس بالواقع وبعضهم بالتقية كما ورد في الاخبار الكثيرة عليكم المسألة وعلينا الجواب وكذا التفويض في العطاء

(وفي البصائر) عن الصادق عليه‌السلام إذا رأيت القائم صلوات الله عليه أعطى رجلا مائة ألف واعطى آخراً درهماً فلا يكبر في صدرك فان الأمر مفوض اليه ومعلوم انهم لا يختارون الا ما اختاره الله كما فيه ايضاً عن غير واحد من أصحابنا عن ابي الحسن عليه‌السلام انه قال ان الله جعل قلوب الأئمة موردا لارادته فاذاشاءالله شاؤوا وهوقول الله

عزوجل وما تشاؤون إلا أن يشاءالله وفي بعض الاخبار ان الامام عليه السلام وكر لارادةالله لا يشاؤون إلا أن يشاءالله

(وفي الزيارة) المروية في الكافي لأبي عبدالله الحسين عليه السلام وارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم وكذا في الجامعة الكبيرة لا يوازيها خطر ولا يسمو الى سمائها النظر ولا يقع على كنهها الفكر ولا يطمح الى ارضها البصر ولا يقادرسكانها البشر (وفي زيارة الحجة الامام المنتظر صلوات الله عليه وقال السيد ابن طاووس انها معروفة بالندبة ويزار بها بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة يقرء في كل منها قل هوالله أحد وأولها سلام على آل يس ذلك هوالفضل المبين الى آخرها وفيها لطائف مشيرة الى بعض أسرارهم

(ومنها) قوله فما منا إلا وأنتم له السبب واليه السبيل خياره (ومنها) قوله ودليل ارادته (ومنها) قوله وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا وعصمتنا بكم (ومنها) والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيئتكم والممحو ما لا استأثرت به سنتكم.

ومما يدل على نفي التفويض ببعض المعاني مارواه الطبرسي قدس سره في الاحتجاج من إن جماعة من الشيعة اختلفت في تفويض الله أمر الخلق والرزق الى الأئمة (ع) فقال جمع ان الله أقدر الأئمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وقال آخرون هذا محال فاستقرت آراؤهم أن يراجعوا في ذلك الى محمد بن عثمان حيث كان هو الطريق الى صاحب الأمر عليه السلام. فكتبوا اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو خالق الأجسام وقسم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهوالسميع البصير فاما الأئمة عليهم السلام فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجاباً لمسألتهم وأعظاماً لحقهم

(وما في روضة الواعظين عن كامل بن ابراهيم قال دخلت على أبي محمد العسكري (ع) لأسأله عن التفويض فسلمت وجلست فاذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال يا كامل جئت الى ولي الله وحجته تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله والله يقول وما تشاؤون إلا أن يشاءالله الخبر

(وفي الخصال) عن الأصول الاربعة عن علي عليه‌السلام إياكم والغلو فينا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم

« وفي تفسير الامام عليه‌السلام » عنه صلوات الله عليه لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ماشئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين الخبر

« وفي خبر آخر » لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوافينا ما شئتم فلن تبلغوا

« وفي البصائر » عن كامل التمار عن الصادق عليه‌السلام قال يا كامل اجعلوا لنا رباً نؤب اليه وقولوا فينا ما شئتم ثم قال وما عسى أن تقولوا وعسى ان نقول ما خرج اليكم من علمنا إلا الف غير معطوفة « والظاهر » ان معناه ليس بعده شيء كنى بها عن القلة بل يظهر من بعض الاخبار انه لا يسعنا تحديد مناقبهم وفضائلهم ولا تبلغها عقولنا كما في علل الشرائع وعيون الاخبار وإكمال الدين والأمالي عن الرضا عليه‌السلام في حديث له طويل ذكر فيه صفات الامام عليه‌السلام وعظم شأنه ان الأمامة أجل قدراً وأعظم شأناً واعلا مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم عليه‌السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شريفة شرفه بها الى أن قال هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وحسرت العيون وتصاغرت العظاء وتحيرت الحكماء وحسرت الخطباء وجهلت الألباء وعجزت الارباء وكلت الشعراء وعيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله فأقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من أمره أو يوجد من يقوم مقامه أو يغني غناه لا كيف وانى الخبر « وفي البحار » عن أبي عمير عن المفضل عن الصادق عليه‌السلام قال لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عندالله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له في العلم فقال العلم أيسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عزوجل أي مأواه لا يشاء إلا ما شاءالله « وأيضاً » فيه ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحاق القمي قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام لحمران بن أعين يا حمران ان الدنيا عندالامام والسماوات والأرضين إلا هكذا وأشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها

وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها « وعن جعفر بن محمد » عن آبائه عليهم السلام قال خطب الناس سلمان الفارسي رحمه الله بعد ان دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام فقال فيها ألا أيها الناس اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه ألا اني أوتيت علماً كثيراً فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضائل امير المؤمنين عليه السلام لقالت طائفة منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي بن ابي طالب «ع» المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب الخبر « وروي » في الخبر الوارد عن المفضل قال قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد قال نعم وما دون العرش

« وملخص » هذه المقدمة انه يجب على الانسان ان يعترف بالاجمال بما لهم من المناقب والفضائل واقعاً بلغنا ام لم يبلغنا « ويدل » على ذلك ما هو المروي في الكافي عن عدة من اصحابنا عن يحي بن زكريا الانصاري عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول منا في جميع الأشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني وها انا اذكر لك بعد هذه المقدمات قطرة في فضل محبتهم وفضل محبيهم وشيعتهم في عدة ابواب ما تقر به عينك ويثبت به فؤادك على محبتهم وولايتهم مبتدئاً من رسول الله صلى الله عليه وآله الى امامنا الحاضر الغائب المنتظر الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين مستمسكا بذيل عنايتهم ما ساعدني التوفيق فانه خير رفيق والله هو الموفق .

الباب الأول

فيما ورد في رسول الله صلى الله عليه وآله

« الحديث الأول » في الامالي عن الصادق عليه السلام ان اعرابياً قال للنبي صلى الله عليه وآله ما ثمن الجنة فقال لا إله إلا الله يقولها العبد مخلصاً قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به وحب اهل بيتي وانه لمن اعظم حقها «اقول» وردفي حقيقة الاخلاص ايضاً ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت وتعمل لله لا تحب ان تحمد عليه

وفسر الاخلاص ايضاً في النبوي (ص) حيث قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا أعطاء الله فهو جدير به

« الحديث الثاني » في العيون عن الحسن بن محمد باسانيده المفصلة عن ابي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) ما خلق الله عزوجل خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يارسول الله فأنت أفضل أو جبرائيل ؟ فقال (ص) يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان أول ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمو أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا إله إلا الله وانا عبيده ولسنا بآله يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله أكبر من أن ينال عظم المحل به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والنبوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده (ثم) ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا

أكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون الحديث

ولقد أجاد بعض المادحين حيث قال :

تصاعدت في مراقي العز رتبتهم　　　　فظن أنهم لله أقران

فلا تقس فضلهم للانبياء أجل　　　　فان سلمانهم بعد تصغير سليمان

﴿ الحديث الثالث ﴾ عن علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء إبليس لعنه الله الى موسى (ع) وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجومنه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال أرجو منه ما رجوته من أبيه آدم وهو في الجنة وكان مما ناجى الله موسى (ع) يا موسى اني لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي فقال موسى يا رب تعني بأوليائك واحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب قال هو كذلك الا اني أردت بذلك من لأجله خلقت آدم وحواء ومن أجله خلقت الجنة والنار قال ومن هو يا رب قال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من أمته فقال له يا موسى أنت من أمته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته ان مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعندالظلمة نوراً أجيبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب تعجلت عقوبته يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة بمن فيها الا ماكان لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي أحد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها أحد الا تمتع بها ثم قال أبو عبدالله عليه السلام ان قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عندالناس وكنت عندالله محموداً إن أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو

سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا أهل البيت ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر عورته وما أكن رأسه وهم في ذلك خائفون وجلون .

« أقول » وقد نقل الفيض (قدس سره) الرواية ولكن بزيادة هذه الجملة : ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزوجل حيث يقول « الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » ما الذي أتوا به فقال والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تتوانى ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزوجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذ رآه مرتكباً للمعاصي فقال هيهات فلعله ان يكون قد غفر الله له ما اتى وأنت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بما ستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني أرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى فاسد والفاسق المعلن ثم تلا « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » ثم قال يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عزوجل ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله (ص) من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عزوجل الى موسى قل له لا تشق قميصك ولكن أشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته

وهو ساجد على حاله فقال موسى عليه‌السلام لوكانت حاجتك عندي قضيتها فأوحى الله الى موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في تفسير الامام عليه‌السلام انه قال ان جبرائيل (ع) لما حضر رسول‌الله (ص) وقد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي (ع) وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وقال اللهم هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الخبر الى أن قال فقال جبرائيل (ع) يا رسول‌الله اجعلني منكم قال أنت منا قال فارفع العباء وأدخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال فكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد وأهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السماوات والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت

﴿ الحديث الخامس ﴾ في المحاسن عن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال أتت إمرأة من الجن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به وحسن اسلامها فجعلت تجيئه في كل اسبوع فغابت عنه أربعين يوماً ثم أتته فقال لها رسول‌الله صلى الله عليه وآله ما الذي أبطأ بك يا جنية فقالت يا رسول‌الله أتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في أمر أردته فرأيت على شط ذاك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا ما غفرت لي فقلت له من أنت قال أنا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء فقال اني عبدت ربي في الأرض كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء اسطوانة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول‌الله علي أميرالمؤمنين أيدته به « أقول » هذا الخبر مروي ايضاً في الخصال عن الصادق عليه‌السلام بادنى تفاوت وفي آخره هكذا: إلا آمني إذا برزت قسمك وادخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عزوجل فانا اسأل الله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله والله لو أقسم أهل الأرض بهذه لاجابهم

﴿ الحديث السادس ﴾ في كتاب مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الاعلى ـ اي اعلى مدارج الايمان ـ قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عزوجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة إلا علموها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يامفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها

﴿ الحديث السابع ﴾ في الأمالي عن ابن مسرور باسناده عن ابي جعفر (ع) عن ابيه عن جده عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد التوسل الي وان تكون له عندي يد ينتفع بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم

﴿ الحديث الثامن ﴾ في كتاب المحاسن باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فينادي مناد من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت ايديكم عند رسول الله فيقولون كنا نفضل أهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كان له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة

« وفي رواية » أخرى عنه صلى الله عليه وآله من اصطنع الى أحد من أهل بيتي يداً أكافيه يوم القيامة

﴿ الحديث التاسع ﴾ في تفسير الامام الحسن العسكري «ع» في رواية طويلة راجعة الى أخذ الله سبحانه الميثاق الى أن قال الله سبحانه يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله يفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد (ع) واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد ما خلق الله من أول الدهر الى آخره وكانوا كفاراً

لكفاهم ولأداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا يبغض آل محمد واصحابه الخيرين أو واحداً منهم لعذبه الله عذاباً لو قسم على مثل عددما خلق الله لاهلكهم الله أجمعين

﴿ الحديث العاشر ﴾ في الخصال بالاسانيد المفصلة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) انا الشفيع لهم يوم القيامة ولو اتوني بذنوب أهل الأرض: المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في كشف الغمة عن مسند أحمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه ايضاً عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال خيركم مني خيركم لأهلي

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله « ص » أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولاصحابي

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في الخصال بأسانيده عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في مشارق الأنوار روى أبو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على أبواب الجنة مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ ابن شهراشوب في حديث عن رسول الله (ص) قال يا أبا ذر لما أسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور وعلى رأسه تاج من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويداه تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرائيل من هذا فا

رأيت من ملائكة ربي جل جلاله أعظم خلقاً منه قال هذا عزرائيل ملك الموت أدن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا أحمد وما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب (ع) فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا أعرفه فان الله جل جلاله وكلني بقبض الارواح ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب (ع) فان الله يتوفاهما بمشيئته

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ روي عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) انه قال انا شافع يوم القيامة لاربعة ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذ طردوا أو شردوا

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ روى شيخنا الصدوق «قدس الله نفسه» باسناده يرفعه الى أبي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله (ص) يقول افتخر اسرافيل على جبرائيل فقال أنا خير منك قال لم أنت خير مني قال لأني صاحب الثمانية حملة العرش وأنا صاحب النفخة في الصور وأنا أقرب الملائكة الى الله تعالى فقال له جبرائيل أنا خير منك فقال اسرافيل بماذا أنت خير مني قال لأني أمين الله على وحيه ورسوله الى الأنبياء والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والغرق وما أهلك الله تعالى أمة من الأمم إلا على يدي قال فاختصما الى الله تعالى فاوحى الله اليهما أن اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يارب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من نور فقال الله نعم فاوحى الله تعالى الى حجب القدرأن انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرائيل يارب أسألك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت وانه لخادمنا

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ حديث ظريف جداً في تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة للسيد شرف الدين النجفي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي «ره» عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى

ابن جعفر الكاظم «صلوات الله عليهما» قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد (ص) من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى بن عمران في طور سينا فما استقر له ولا اطاق موسى رؤيته ولا ثبت له حتى خر صعقاً مغشياً عليه وكان ذلك النور نور محمد (ص) فلما اراد الله ان يخلق محمداً (ص) منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الأول محمداً (ص) ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امنائه وشهداء على خلقه وخلفائه على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم احدهما بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى «وللبسنا عليه ما يلبسون» فهما مقامات رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد (ص) فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة (ع) وعلي الحسن والحسين عليهم السلام كاقتباس المصابيح خلقوا من الأنوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا لا من ماء مهين ولا نطفة حشرة كسائر خلقه بل انواراً انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات لأنهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء الى خلقه اقامهم مقام نفسه لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا اينيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في كتاب المختصر روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حديث الاسراء فاذا ملك اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل والنبيين على ما بعثتم قبلي فقالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب

« الحديث العشرون » فى تفسير الامام ابى محمد العسكرى صلوات الله عليه قال : فى تفسير (مالك يوم الدين) قال وقال امير المؤمنين «ع» : يوم الدين هو يوم الحساب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الا انبئكم باكيس الكيسين واحمق الحمقاء قالوا بلى يا رسول الله قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت واحمق الحمقاء من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله الامانى فقال الرجل يا امير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه وقال يا نفس ان هذا اليوم مضى عليك ولا يعود اليك ابدا والله يسألك عنه فيما أفنيته فما الذى عملت فيه أذكرت الله أم حمدتيه أقضيت حق مؤمن أنفست عنه كربته احفظتيه بظهر الغيب فى اهله وولده احفظتيه بعد الموت فى مخلفيه اكففت عن أخ مؤمن بفضل جاهك أأعنت مسلما ما الذى صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه وان ذكر معصية او تقصيراً استغفر الله عز وجل وعزم على تركه معاودته ومحا ذلك بتجديد الصلوة على محمد وآله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين على نفسه وقبولها واعاد لعن شانئيه واعدائه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست أناقشك فى شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائى ومعاداتك اعدائى .

« الحديث الواحد والعشرين » عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر .

(الحديث الثاني والعشرين) فى امالي الصدوق (قدس سره) عن الصادق عليه السلام قال اتى يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال ما تنظر يا يهودي قال أنت افضل أم موسى ابن عمران الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي « ص » انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني أقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت توبته اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم إني أسألك بحق محمد

وآل محمد لما انجيتني فنجاه منه وان ابراهيم لما ألقي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان موسى لما القى عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله تعالى لا تخف إنك أنت الأعلى يا يهودى إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي « ع » اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه ولو كان موسى حياً لما وسعه الا إتباعي

(الحديث الثالث والعشرين) ابن بابويه فى كتاب بشارة الشيعة باسناده عن اسمعيل بن مسلم الشعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثبتكم قدماً على الصراط اشدكم حباً لأهل بيتي

(الحديث الرابع والعشرين) فى طرائف السيد بن طاوس باسناده عن الحرث وسعيد بن بشير عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا واردكم وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة فى درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدى (ع) شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى

(الحديث الخامس والعشرون) روى ابن شهراشوب عن كليب بن وائل قال رأيت يبلاد الهند شجر له ورد أحمر فيه مكتوب محمد رسول الله وكثير ما يوجد على الاشجار والأحجار محمد « ص » وعلي « ع »

(الحديث السادس والعشرين) فى بستان الواعظين قال روي عن محمد بن ادريس قال رأيت بمكة اسقفاً ـ وهو رئيس القوم من النصارى ـ وهو يطوف بالكعبة فقلت مالذي رغب بك عن دين آبائك فقال تبدلت خيراً منه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحاً فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني فى جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد وألين من الزبد

وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك وقلت آكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فاذا بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول لا إله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الله الجبار ومأواهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد علي ذو البأس الشديد وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر فاذا رأسها رأس نعامة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي أمامها فوقفت ثم قالت لي إنسان قف والا هلكت فوقفت فقالت ما دينك فقلت النصرانية فقالت ويحك إرجع الى دين الاسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجوا منهم الا من كان مسلماً قلت وكيف الاسلام قالت تشهد ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله فقلتها فقالت تم إسلامك بموالاة علي بن ابيطالب واولاده والصلوة عليهم والبرائة من اعدائهم قلت ومن اتاكم بذلك فقالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا إلهي قد وعدتني تشد اركاني وتزينني فيقول الجليل جل جلاله قد شددت اركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيها الحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام ثم قالت الدابة المقام تريد ام الرجوع إلى أهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب واذا مركب يجري فاشارت اليهم فدفعوا اليها زورقاً فلما علوت معهم فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فاخبرتهم خبري فاسلموا عن آخرهم

(الحديث السابع والعشرين) محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن أذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ما تروي هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيما ذا فقال في أذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان أبي ابن

كعب رآه فى النوم فقال كذبوا إن دين الله أعز من أن يرى فى النوم قال فقال له سدير الصيرفى جعلت فداك فأحدث لنا منه ذكرا فقال ابو عبد الله «ع» ان الله لما عرج بنبيه «ص» الى سمواته السبع أما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملا من نور فيه اربعون نوعاً من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك إحمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن أجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عـــدد الخلق من النور فالألوان في ذلك المحمل حلق وســلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً وقالت سبوح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل ألله اكبر الله اكبر ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي «ص» افواجاً وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي «ص» افتعرفوه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وشيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً يعنون في وقت كل صلوة وإنا لنصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعاً من انواع النور لا تشـــبه النور الأول وزادني حلق وسلاسل وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً وقالت سبوح قدوس رب الملائـــكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لآ اله الا الله مرتين فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك قال هذا محمد «ص» قالوا وقد بعث؟ قال نعم قال النبي «ص» فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا إقرأ أخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً يعنون في وقت الصلوة قال ثم زادني ربي اربعين نوعاً من انواع النور لا تشبه الأنوار الأولى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيـــل اشهد ان محمداً رسول الله «ص» فاجتمعت المـــلائكة وقالت مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ومرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر محمد خير النبيين وعلي خـــير الوصيين

قال النبي « ص » ثم سلموا علي وسألوني عن أخي قلت هو في الأرض افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد يحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد « ص » واسم علي والحسن والحسين « ع » وشيعتهم الى يوم القيامة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمساً يعنون في وقت كل صلوة يمسحون رؤسهم بأيديهم قال ثم زادني اربعين نوعاً من انواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دوياً كأنه في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى شبه المعانيق فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة وقالوا كيف تركت اخاك قلت لهم او تعرفونه قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور قالباً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين « ع » والأئمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرأ علينا كل يوم جمعه ثم بين علل الوضوء والركوع والسجود والحديث طويل ذكرنا منه موضع الحاجة

﴿ أقول ﴾ ولقد اجبنا عن اشكال في حديث المعراج من لزوم الخرق والالتيام اولا وعدم امكان صعود الجسم الثقيل الى السماء ثانياً حيث قلنا عن جواب الاشكال الأول بامكان كون السماء جسما لطيفاً نظير الماء ونحوه ولا يتوجه اشكال الخرق والالتيام حينئذ في الماء وشبهه وعن اشكال عدم امكان صعود الجسم الثقيل الى السماء ان لا عجب نزولهم من العالم اللاهوت الى عالمنا (الناسوت) لافي صعودهم الى سنخ عالمهم بل هو الأصل في خلقهم كما اشير اليه في عدة من الروايات

(الحديث الثامن والعشرين) في المجالس للشيخ المفيد (قدس سره) عن ابيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنه واهل النار النار مكث عبد في النار سبعون خريفاً والخريف سبعون سنة ثم انه يسأل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب أسألك

بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل اهبط الى عبدي فأخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى إني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً قال فيقول يا رب وما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل له اما وعزتي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندي لأطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يأمر به الى الجنة

(الحديث التاسع والعشرون) في تفسير الامام الحسن العسكري سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو أذن الله لأصغرهم أن فالتقم السموات السبع والأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة فى المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحداً فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عزوجل لجميعهم خلوه علي ان امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف الآن دونهم فقال الله عز وجل لأني انا المقرب للبعيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولوها يخفف بها عليكم قالوا ما هي قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين فقالوها فحملوه فخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لساير تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فانا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير

(الحديث الثلاثون) في تفسير الامام ابي محمد العسكري صلوات الله عليه قال ان رسول الله « ص » كان جالساً ذات يوم إذ جائه راع ترتعد فرائصه قد استغرقه العجب فلما رآه من بعيد قال لأصحابه ان لصاحبكم هذا شأناً عظيما فلما وقف قال له رسول الله «ص» حدثنا بما ازعجك قال الراعي يا رسول الله امر عجيب كنت في غنمي اذ جاء ذئب فحمل حملا فرميته بمقلاعي فانتزعته منه ثم جاء الى الجانب الأيمن فتناول حملا فرميته بمقلاعي وانتزعته منه ثم جاء الى الجانب الآخر فتناول حملا فرميته بمقلاعي فانتزعته منه ثم جاء الخامسة هو وانثاه يريد ان يتناول حملا واردت ان ارميه فاقعى على ذنبه وقال اما تستحي لتحول بيني وبين رزق الله تعالى قد قسمه الله لي أفما أحتاج انا الى غذاء اتغذى به؟ فقلت ما اعجب هذا ذئب اعجم يكلمني بكلام الآدميين فقال الذئب الا انبئك بما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول الله رب العالمين بين الحرتين حدث بانباء ما قد سبق من الأولين وما لم يأت من الآخرين ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له في كتب رب العالمين بانه اصدق الصادقين وافضل الفاضلين يكذبونه ويجحدونه وهو بين الحرتين وهو الشفاء النافع ويحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب واسلم تسلم من ثورة العذاب الأليم فقلت والله لقد عجبت من كلامك فاستحييت من منعي ما تعاطيت أكله فدونك غنمي فكل منها ما شئت لا أدافعك ولا أمانعك فقال الذئب يا عبد الله اذاً أنت ممن يعتبر بآيات الله وينقاد بامره لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات الله في محمد «ص» وفي أخيه علي ابن ابي طالب « ع » وما يؤديه عن الله عز وجل في فضائله وما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له فيه والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه والشجاعة التي لا عديل له فيها ونصرته للأسلام التي لا حظ لاحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك كله رسول الله «ص» يأمر بموالاته وموالاة أوليائه والتبري من اعدائه ويخبر ان الله عز وجل لا يقبل من أحد عملا وإن جل او عظم ممن يخالفه ويدفعه عن حقه ويظلمه ويوالي اعدائه ويعادي اوليائه ان هذا لأعجب من منعك اياي قال الراعي فقلت ايها الذئب او يكون هذا قال بلى وما هو اعظم منه سوف يقتلونه باطلا ويقتلون ولده ويسبون حريمهم ومع ذلك يزعمون

أنهم مسلمون بدعواهم أنهم على دين الاسلام مع ضياعهم هذا لسادة أهـل الزمان اعجب من منعك إياي لا جرم ان الله جعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائي من المؤمنين نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذاتنا قال الراعي فقلت والله لولا هذه الغنم بعضها لى وبعضها امانة في رقبتي لقصدت محمداً «ص» حتى أراه فقال لي الذئب يا عبد الله امض الى محمد «ص» واترك علي غنمك لأرعاها فقلت كيف أثق بامانتك فقال لي يا عبد الله ان الذي انطقني ماسمعت هو الذي جعلني قويا أميناً عليها او لست مؤمناً بمحمد «ص» مسلماً له ما اخبر به عن الله في أخيه علي «ع» فامض لشأنك فاني راعيك والله عز وجل ثم ملائكته المقربون اذ كنت خادماً لولي علي «ع» فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجـئتك يا رسول الله فنظر رسول الله «ص» في وجوه القوم وفيها ما يتهلل سروراً به وتصديقاً وفيها ما يعبس شكا فيه وتكذيبا يسـر المنافقين الى امثالهم يقولون هذا قد واطاه رسول الله (ص) في هذا الحديث ليختدع به الضعفاء والجهال فتبسم رسول الله (ص) وقال لئن شككتم انتم فيه فقد تيقنته انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من الملك العزيز الجبار والمطوف به معي فى أنهـار الحيوان من دار القرار والذي هو تلوي في قيادة الاخيار والمـتردد معي فى الأرحام الزاكيات والمتقلب معي في الأصلاب الطاهرات والراكض معي فى مسالك الفضل والذي كسي ماكسيته من العلم والحكم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب وعديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن ابي طالب آمنت به انا (أي بحديث الراعي) والصديق الاكبر وساقي اوليائه من نهر الكوثر امنت به انا والفاروق الأعظم وناصر أوليائي السيد الأكرم آمنت به أنا ومن جعله الله محنة لأولاد الغي والرشد وجعله للموالين له افضل العدة آمنت به انا ومن جعله لديني قواماً ولعلومي علاماً وفى الحرب مقداماً وعلى اعدائه ضرغاماً اسداً قمقاماً آمنت به ومن سبق الناس الى الايمان فتقدمهم الى رضاء الرحمن وتفرد دونهم بقمع اهل الطغيان وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير البهتان آمنت به انا وعلي بن ابي طالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً وسنداً وعضداً لاأبالي من خالفني اذا وافقني

ولا احفل بمن خذلني اذا نصرني ووازرني ولا اكترث بمن ازور (أى عدل) وانحرف عني اذا ساعدني آمنت به انا ومن زين الله به الجنان وبمحبيه وملأ طبقات النيران بشانئيه ولم يجعل احدا من امتي يكافيه ولا يدانيه لن يضرني عبوس المعبسين منكم اذا تهلل وجهه ولا اعراض المعرضين منكم اذا أخلص لي وده ، علي بن ابي طالب الذي لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات والارضين لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين والذي لو عاداه الخلق كلهم أبرز اليهم اجمعين باذل روحه في نصرة رب العالمين ويستقل كلمات ابليس اللعين ثم قال « ص » لم يبعد شاهده هلموا إلى قطيعه تنظر الذئبين فان كانا ووجدناهما يرعيان غنمه والا كنا على رأس امرنا فقام رسول الله « ص » ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعي ذاك قطيعي فقال المنافقون فأين الذئبان فلما قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شيء يفسدها فقال لهم رسول الله « ص » اتحبون ان تعلموا ان الذئب ماعنى غيري بكلامه قالوا بلى يارسول الله قال احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي قل للذئبين من محمد الذي ذكرته بين هؤلاء قال فجاء الذئب الى واحد منهم وتنحى عنه ثم جاء إلى آخر وتنحى عنه فما زال كذلك حتى دخل وسطهم فوصل إلى رسول الله « ص » هووا نتاه وقالا السلام عليك يارسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التراب ومرغا هابين يديه وقالا كنا نحن دعاة اليك هذا الراعي واخبرناه بخبرك فنظر رسول الله إلى المنافقين معه فقال ما للكافرين عن هذا محيص ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل ثم قال رسول الله (ص) هذه واحدة قد علمتم صدق الراعي فيها افتحبون ان تعلموا صدقه في الثانية ؟ قالوا بلى يارسول الله صلى الله عليك وآلك قالوا احيطوا بعلي بن ابي طالب « ع » ففعلو ثم نادى رسول الله « ص » يا ايها الذئبان ان محمدا قد اشرتما للقوم اليــــه فاشيرا الى علي عليه افضل الصلاة والسلام الذي ذكرتماه قال فجاء الذئبان وتخللا القوم وجعلا يتأملان الوجوه والاقدام وكل من تأملاه اعرضا عنه حتى بلغا عليا « ع » فلما تاملاه مرغا في التراب خدودهما وابدانهما ووضعا على التراب بين يديه خدودهما وقالا السلام عليك ياحليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى والعالم بما في الصحف الاولى ووصى

المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه السلام عليك يامن لو أحبه اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصاروا الاصفياء ويامن لواحس بأقل قليل من بغضه من انفق في سبيل الله مابين العرش الى الثرى لا نقلب باعظم الخزي والمقت من العلي الاعلى قال فعجب اصحاب رسول الله « ص » الذين كانوا معه وقالوا يارسول الله ما ظننا لعلي بن ابي طالب « ع » هذا المحل من السباع مع محله منك قال رسول الله فكيف لو رايتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض والحجب والكرسي والله لقد رأيت من تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال علي (ع) المنصوب بحضرتهم يستغنون بالنظر اليه بدلا من النظر إلى علي « ع » كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذئبين وكيف لا تتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء لعلي (ع) ورب العزة قد آلى على نفسه قسما حقا لا يتواضع احد الى علي قيس شعرة الارفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة الف سنة وان التواضع الذى تشاهدونه يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنها تخبرون .

(الحديث الواحد والثلاثين) ابن بابويه قدس سره باسناده عن ابي سعيد الخدرى قال كنا جلوسا عند رسول الله (ص) اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله إخبرنى عن قول الله عزوجل لابليس (استكبرت ام كنت من العالين) من هم يارسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله (ص) انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام فلما خلق الله آدم أمر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود الا لأجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس أبى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت أم كنت من العالين قال من هولاء الخمسة المكتوبة اسماءهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه بنا يهتدى المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده .

(الحديث الثانى والثلاثين) في تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثورى عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس فى قوله « اهدنا الصراط المستقيم » قال قولوا

معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد وأهل بيته .

(الحديث الثالث والثلاثين) في غاية المرام قال فائدة جليلة في أن نجاة سفينة نوح كانت بالنبي (ص) وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (ع) من طريق العامة قال السيد بن طاووس قدس سره فى كتاب امان اخطار الاسفار قال رويت عن شيخي محمد بن النجار متقدم أهل الحديث بالمدرسة المنصورية وكان يجاريني على مقتضى عقيدته فيما رواه لنا من الاخبار النبوية من كتابه الذى جعله تذييلا على تاريخ الخطيب فقال فى ترجمة الحسن بن احمد المحمدى ابى محمد العلوي ما هذا لفظه: حدث عن القاضى ابى محمد باسانيده الى ان قالوا عن انس بن مالك عن النبي (ص) انه قال لما اراد الله ان يهلك قوم نوح عليه السلام اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار فسمر المسامير كلها في السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدرى فى افق السماء فتحير من ذلك نوح (ع) فقال يا جبرئيل ما هذا المسمار الذى ما رأيت مثله قال هذا مسمار خير الاولين والآخرين فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله (ص) اسمره فى اولها على جانب السفينة الأيمن ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي ابن ابى طالب فاسمره على جانب السفينة الأيسر فى اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة (ع) فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه فقال الله تعالى « وحملناه على ذات الواح ودسر » قال النبي (ص) الالواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة باهلها .

(اقول) ان محمد بن النجار من اعيان اهل الحديث عند المذاهب الاربعة وثقاتهم فاذا كانت نجاة سفينة نوح بهم (ع) فلا عجب اذا صلى الانسان عليهم عند ركوب كل مركب شكراً لعلو مقاماتهم

وما ظفرنا به من النجاة ببركاتهم وينبغي لكل من يركب في سفينة ويخاف من اخطارها ومعاطبها ان يكتب على جوانبها في المواضع التي كانت اسماؤهم في سفينة نوح سلام الله عليه اسماؤهم عليهم السلام في رقاع ويلصقها في جوانب السفينة فلا يبعد من فضل الله جل جلاله ان يظفر بمطلوبه وادراك محبوبه انشاء الله تعالى .

(الحديث الرابع والثلاثين) ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان الفقيه من طريق العامة باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ص) بي انذرتم وبعلي ابن ابي طالب اهتديتم وقرأ (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين (ع) تسعدون وبه تشقون الا وإن الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه ريح الجنة .

« الحديث لخامس والثلاثين » ابن بابويه باسانيده المفصلة عن ابى حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا (ص) وعليا والأئمة الاحد عشر من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليهم السلام .

« الحديث السادس والثلاثين » ابن بابويه باسانيده المفصلة عن واثلة بن الاصقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتم الأيمان الا بمحبتنا أهل البيت وان الله تبارك وتعالى عهد الي انه لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي طوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الاطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله وكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بنى اسرائيل .

« الحديث السابع والثلاثين » ابن بابويه في اماليه باسناده عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا أهل البيت .

« الحديث الثامن والثلاثين » في كتاب الاختصاص للمفيد (قدس سره) عن محمد

ابن علي بن بابويه بأسانيده المفصلة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلني خير البرية أن وصي لأفضل الاوصياء وأنه الحجة على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن أهل الارض وبهم يمسك السماء أن تقع على الارض إلا باذنه وبهم يمسك الجبال إن تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات أولئك أولياء الله حقا وخلفائه صدقا عدتهم عدة الشهور وهى إثنا عشر شهراً وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية (والسماء ذات البروج) ثم قال اتقدر يا بن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعنى به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال أما السماء فانا واما البروج فالأئمة بعدى أولهم علي (ع) وآخرهم المهدي صلوات الله عليه .

(الحديث التاسع والثلثين) روى الشيخ الصدوق « ره » عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر (اي اكهن) اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الأصنام كلها صبيحة ولادة النبي « ص » ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس (أي تزلزل) في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت (أي غارت وذهب ماؤها) بحيرة ساوه وفاض وادي السماوه وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبله بالف عام ورأى المؤبد (أي فقيه الفرس وحاكمهم) في المنام ان ابلاصعابا تقود خيلاعرابا قد قطعت دجلة وانسربت (أى دخلت) في بلادهم وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير الملك من ملوك الدنيا الا واصبح منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم

يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله لأنهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الأرض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور اضاء له كل شيء فسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً وجيء به الى عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فأخذه ووضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الأردان قد ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعاراً قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والأرض منذ الليلة لقد حدث في الأرض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم عليه السلام فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الأمر ثم صار مثل الصر (وهو العصفور) فدخل من قبل حراء فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث الليلة في الأرض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي أمته قال نعم قال:

رضيت بدأ بمولده المسعود طالعه　　بدر الهوى واختفت فيه الأضاليل
وزال عن رأس كسرى التاج حين علا　　من فوق بهرام للأيمان إكليل
بخاتم الرسل قد زلت أساوره　　فعرشه بعد كرسي الملك مشلول
سبحان من خص بالأسراء رتبته　　بقربه حيث لا كيف وتمثيل
بالجسم اسرى به والروح خادمه　　له من الله تعظيم وتبجيل
له البراق جواد والسما طرق　　مسلوكة ودليل السير جبريل
له شريعة حق للهدى وله　　شريعة في الندى من دونها النيل
وجاءه الروح بالقرآن ينسخ من　　شريعة الروح ما يحويه انجيل
وكل اسفار توراة الكليم لها　　من بعد اسفار صبح الذكر تعطيل
لولاه ما كان لا علم ولا عمل　　ولا كتاب ولا نص وتأويل
ولا وجود ولا إنس ولا ملك　　ولا حديث ولا وحي وتنزيل

له الخوارق فالعرجون في يده مهند من سيوف الله مسلول
حروبه ومغـــازيه لها سير بها يحدث جيل بعـده جيل

ولقد أجاد الشيخ الأزري رحمه الله حيث قال :

ما عسى ان اقول في ذي معال علة الكون كله احداها
بشرت أمه به الرسل طراً طرباً باسمه فيا بشـراها
نوهت باسمه السموات والار ض كما نوهت بصبح ذكاها
طربت لاسمه الثرى فاستطالت فوق علوية السما سفلاها
لا تجل في صفات احمد فكراً فهي الصورة التي لن تراها
تلك نفس عزت على الله قدراً فارتضاها لنفسه واصطفاها
ما تناهت عوالم العـلم الا والى كنه احمد منتهاها
حاز قدسية العلوم وان لم يؤتها احمد فمن يؤتاها
علم اقسمت جميع المعـالي انه ربهـا الذي رباها
فاض للخلق منه علم وحـلم أخذت عنهم العقول نهاها
وسمت باسمــه سفينة نوح فاستقرت به على مجراها
وبه نال خلة الله ابراهيـ م والنار باسمـه اطفاها
وبسر سرى له في ابن عمران أطاعت تلك اليمين عصاها
وبه سخر المقـابر عيسى فأجابت نداءه موتاها
وهو سر الوجود في الملأ الأعلى ولولاه لم تغر جباها
لم تكن هـذه العناصر إلا من هيولاه حيث كان أباها

(الحديث الأربعون) في المجلد الأول من البحار عن محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله العقل فقال له إدبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ما خلقت خلقاً أحب إلي منك فاعطى محمداً صلى الله عليه وآله تسعة وتسعين جزءاً ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً

(الحديث الواحد والأربعين) في المجلد السادس من البحار عن النبي صلى الله

عليه وآله قال أنا أديب الله وعلي (ع) أديبي «أقول» الأديب هنا على فعيل بمعنى المفعول

(الحديث الثاني والأربعين) روى سعد الأربلي في الأربعين قال وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح سلام الله عليه على رق مكتوب بالسرياني منقول من التوراة انه لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية السفينة والجدار والغلام ورجع موسى الى قومه سأله هرون عما تعلمه من الخضر «ع» وشاهده من عجائب أهل البحر فقال بينا أنا والخضر «ع» على شاطيء البحر إذ سقط بين ايدينا طائر فأخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم أخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم أخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض ثم أخذ خامسة واعادها الى البحر فبهتنا لذلك وسألت الخضر «ع» فلم يجب واذا نحن بصياد فنظر الينا وقال مالي اراكما في فكر من الطائر وتعجب فقلنا هو ذاك فقال انا رجل صياد وقد فهمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طائر في البحر يسمى مسلماً أشار برمي الماء من منقاره الى نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر الا انه يأتي فى آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السماء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقات في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ما كنا معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا انقصنا حيث ادعينا الكمال.

(الحديث الثالث والأربعين) روي عن الصادق عليه السلام انه اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه (وفي) رواية اخرى إنه سلام الله عليه لما سمع اسم محمد اقبل بخده نحو الأرض وهو يقول محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خده بالأرض ولنعم ما قيل:

هزار مرتبه شستن دهان بمشک وگلاب   هنوز نام تو بردن کمال بي أدبي است

(الحديث الرابع والأربعين) في أمالي الطوسي «ره» النضاري عن علي بن محمد عن الحسن بن علي بن صالح عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق «ع» عن آبائه عليهم السلام عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سمعت جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق أهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم وسائر الخلق من النار

(الحديث الخامس والأربعين) الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف كنتم في الأظله فقال : يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولاذي روح غيرنا حتى بداله في خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم أنهى علم ذلك الينا

(الحديث السادس والأربعين) في المناقب عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ألقيت الأصنام في الكعبة على وجوهها فلما أمسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وورد انه اضاء تلك الليلة جميع الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح كل شيء في السموات والأرض لله عز وجل وانهزم الشيطان وهو يقول خير الأمم وخير الخلق واكرم العبيد واعظم العالم محمد « ص »

(الحديث السابع والأربعين) كنز الكراجكي روي عن حليمة السعدية قالت لما تمت للنبي صلى الله عليه وآله سنته تكلم بكلام لم اسمع احسن منه سمعته يقول قدوس قدوس نامت العيون والرحمن لا تأخذه سنة ولا نوم ولقد ناولتني امرأة كف تمر من صدقة فناولته منه وهو ابن ثلاث سنين فرده علي وقال يا أم لا تأكلي الصدقة فقد عظمت نعمتك وكثر خيرك فاني لا آكل الصدقة قالت فوالله ما قبلتها بعد ذلك

(الحديث الثامن والأربعين) في قرب الأسناد الطيالسي عن فضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً فان الله تبارك وتعالى قد فضله (الخبر)

(الحديث التاسع والأربعين) في الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما برأ الله نسمة خيراً من محمد (ص)

(الحديث الخمسون) في الكافي باسناده عن رجل من اصحاب ابي عبد الله « ع »

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم «ع» أعطي حرفين كان يعمل بها وأعطي موسى اربعة أحرف وأعطي ابراهيم عليه السلام ثمانية احرف وأعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الأعظم ثلثة وسبعون حرفاً أعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد

(الحديث الواحد والخمسين) في بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي «ص» علم جميع النبيين وعلم ماكان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة

(الحديث الثاني والخمسين) ذكر في المناقب انه كان للنبي «ص» من المعجزات أربعة آلاف واربعمائة واربعون قبل ميلاده وبعد بعثه وبعد وفاته واقواها القرآن وذكر عن أنس انه قال ان النبي «ص» سمع صوتاً من قلة جبل اللهم اجعلني من الأمة المرحومة المغفورة فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بشيخ أشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله عانقه ثم قال اني آكل في كل سنة مرة واحدة وهذا أوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فأكلا

(الحديث الثالث والخمسين) في الخرائج روي أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من آية فيما تدعو اليه فقال نعم إئت تلك الشجرة فقل لها يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآله فمالت عن يمينها و شمالها وبين يديها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله «ص» قال فمرها لترجع الى مكانها فأمرها فرجعت الى منبتها فقال الأعرابي إئذن لي ان اسجد لك فقال لو أمرت احداً ان يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فائذن لي ان أقبل بين يديك فأذن له

« الحديث الرابع والخمسين » في الخرائج روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان في اصحابه اذ جاءه اعرابي ومعه ضب قد صاده وجعله في كمه قال من هذا قالوا هذا النبي صلى الله عليه وآله قال واللات والعزى ما احداً أبغض الي منك ولولا ان تسميني قومي

عجولا لعجلت عليك فقتلتك فقال ما حملك على ما قلت آمن بالله قال لا آمنت أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه الضب بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن أنا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك قال الأعرابي لا اتبع أثراً بعد عين لقد جئتك وما على ظهر الأرض أحد ابغض إلي منك وانت الآن احب إلي من نفسي و ولدي اشهد ان لا إله إلا الله وانك محمد رسول الله «ص» فرجع الى قومه وكان من بني سليم فاخبرهم بالقصة فآمن الف انسان منهم

(الحديث الخامس والخمسين) فى تفسير علي بن ابراهيم القمي «ره» عن علي بن جعفر عن محمد بن عبد الله الطائي عن ابن أبي عمير عن حفص الكناسي قال سمعت عبدالله ابن بكير الرجاني يقول قال لي الصادق جعفر بن محمد «ع» اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاما للناس أليس قد قال الله في محكم كتابه «وما أرسلناك إلا كافة للناس» لأهل الشرق والغرب وأهل السماء والأرض والجن والأنس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا أدري قال يابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب قلت لا أدري قال ان الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل فقلع الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة إلا دعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه

(الحديث السادس والخمسين) في الدر النظيم روى الشيخ العالم الجليل جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي الشامى المعاصر للمحقق «قدس سرهما» عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر محمد الباقر «ع» قال لما أتى على رسول الله «ص» أثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه فقال عبد المطلب «ع» لأبي طالب «ع» إذهب بابن اخيك الى عراف الجحفة وكان بها راهب طبيب في صومعته قال فحمله غلام له في سفط

هندي حتى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعة ثم ناداه ابو طالب يا راهب يا راهب فأشرف عليه فنظر حول الصومعة الى نور ساطع وسمع حفيف اجنحة الملائكة فقال له من أنت قال أنا أبو طالب بن عبد المطلب جئتك بابن أخي لتداوي عينه فقال وأين هو قال في السفط قد غطيته عن الشمس قال اكشف لي عنه فكشف لي عنه فاذا هو بنور ساطع في وجهه قد أذعر الراهب فقال له غطه فغطاه ثم أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال اشهد أن لآ إله الا الله وانك رسوله حقاً حقاً وانك الذي بشر به في التورية والأنجيل على لسان موسى وعيسى « عليهما السلام » فاشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله ثم أخرج رأسه فقال يا بني انطلق به فليس عليه بأس فقال له ابو طالب ويلك يا راهب لقد سمعت منك قولا عظيما فقال يا بني شأن ابن أخيك أعظم مما سمعت مني وأنت معينه على ذلك ومانعه ممن يريد قتله من قريش قال فأتى ابوطالب عبد المطلب فأخبره بذلك فقال له عبد المطلب اسكت يا بني لا يسمع هذا الكلام منك أحد فو الله لا يموت محمد (ص) حتى يسود العرب والعجم

« الحديث السابع والخمسين » ذكر ابن شهرآشوب في المناقب أسماءه (صلى الله عليه وآله) في الاخبار (العاقب) وهو الذي يعقب الانبياء « الماحى » الذى يمحى به الكفر وتمحى به سيئات من اتبعه والذى لا يكون بعده احد « والحاشر » الذي يحشر الناس على قدميه « المقفى » الذي قفى النبيين جماعة « الموقف » يوقف الناس بين يدى الله « القثم » وهو الكامل الجامع ومنه الناشر والناصح والوفي والمطاع والنجي والمأمون والحنيث والمغيث والحبيب والطيب والسيد والمقترب والدافع والشافع والمشفع والحامد والمحمود والموجه والمتوكل والغيث « وذكر » في المناقب ايضا اسمائه « ص » والقابه سماه فى القرآن باربع مائة ثم ذكرها .

وقال الطريحي (ره) في مجمعه ذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف أسم وأسم وللنبي صلى الله عليه وآله الف أسم ومن احسنها محمد « ص » ومحمود وأحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به أحد قبل نبينا « ص » ألهم الله أهله أن يسموه به وسمي به لأن الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه .

(اقول) ذكر النورى « قده » في المستدرك وفي الخبر أن رجلا يؤتى به في القيامة واسمه محمد فيقول الله له ما استحيت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي وانا استحى أن اعذبك وأنت سمي حبيبي .

وفي مجموعة الشهيد « ره » نقلا من كتاب الانوار لابى على محمد بن همام باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه ووسعوا له المجالس ولا تقبحوا له وجها فما من قوم كانت لهم مشورة حضر معهم من أسمه أحمد أو محمد فادخلوه فى مشورتهم إلا خير لهم وما من مائدة نصبت وحضر عليها من أسمه أحمد أو محمد إلا قدس ذلك البيت فى كل يوم مرتين .

« الحديث الثامن والخمسين » فى الكافى عن ابي هارون مولى آل جعدة قال كنت جليسا لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أياما ثم إني جئت اليه فقال لى لم أرك منذ ايام يا ابا هارون فقلت ولد لى غلام فقال بارك الله لك فيه فما سميته قلت سميته محمداً فأقبل عليه السلام بخده نحو الأرض وهو يقول محمد محمد محمد حتى كاد يلصق خده بالارض ثم قال بنفسي وبولدى وبامي وبأبوي وبأهل الأرض كلهم جميعا الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبه ولا تضربه ولا تسيء اليه واعلم أنه ليس فى الأرض دار فيها محمد إلا وهى تقدس كل يوم .

« الحديث التاسع والخمسين » ذكر شيخنا المتأله السبزواري في كتاب شرح الاسماء في شرح قول « ياولى الحسنات » وقد وردأن عليا عليه السلام حسنة من حسنات سيد المرسلين .

« الحديث الستون » في عدة الداعي روى محمد بن بابويه مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها أما تكرهى أن نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا مالى اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما دعاك الى ماكان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رأيت نبيا يقال له محمد « ص » يكون في آخر الزمان أحسن منى وجها وأحسن منى خلقا وأسمح مني كفا

قالت صدقت قال وكيف علمت أني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف أنها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمداً صلى الله عليه وآله فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوجها .

« الحديث الواحد والستين » فى الكافي روى محمد بن يعقوب باسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر .

« الحديث الثاني والستين » في الكافى روى محمد بن يعقوب « ره » باسناده عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابى عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان والله سيد خلق الله وما برأ الله برية خيراً من محمد ﴿ ص ﴾ .

« الحديث الثالث والستين » في الكافى عن ابي بصير عن ابي عبدالله « ع » قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بغزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمداً « ص » فجاء وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد «ص» فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل « ع » عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد « ص » فقام وهو يقول والله لأنت خير مني واكرم .

(أقول) نسفه أى قلعه واسقطه و « غورث » اسم الرجل .

« الحديث الرابع والستين » الصدوق « قدس سره » فى الامالى عن محمد بن ابراهيم الطالقاني باسانيده المفصلة عن ابن عباس فى حديث طويل فى وفاة النبي (ص) وما قاله لاصحابه فى مرضه الى أن قال ثم قال « ص » أن ربى عز وجل حكم وأقسم أن لايجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محمد ﴿ ص ﴾ مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص فى دار الدنيا أحب الي من القصاص فى دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من أقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال

له فداك ابي وامي يا رسول الله إنك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني فلا ادري عمداً أو خطاء فقال ﴿ص﴾ معاذ الله أن اكون تعمدت ثم قال يا بلال اخرج الى منزل فاطمة فأتيني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادى فى طرق المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد صلى الله عليه وآله يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة وساق الحديث الى أن قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أين الشيخ فقال الشيخ بأبي أنت وأمي يارسول الله فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لى عن بطنك يارسول الله فكشف (ص) عن بطنه فقال الشيخ بابي أنت وأمي يا رسول الله أتأذن لى أن أضع فمي على بطنك فاذن له فقال أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله ﴿ص﴾ من النار يوم النار فقال رسول الله ﴿ص﴾ يا سوادة اتعفو أم تقتص فقال بل أعفو يارسول الله فقال رسول الله ﴿ص﴾ اللهم أعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد صلى الله عليه وآله — الخبر — .

وهنا سؤال لا بأس بالأشارة اليه وهو انه ان قيل لم خصصت الأئمة كثيراً بمناقب بالذكر دون النبي (ص) مع انه افضل واشرف يقال ان عظمة الولي مستفادة من عظمة النبي (ص) فكل مدح يمدح به البدر فذلك بالحقيقة مدح الشمس وايضاً ان النبي (ص) والأئمة في السر واحد فمدحهم عليهم السلام مدح النبي (ص) وايضاً ان الخطاب مع جمهور الأسلام المنكرين لفضل علي (ع) مع زعمهم انهم مصدقون بالنبي (ص) وايضاً إن تزكية المرء نفسه قبيح وبمقتضى آية انفسنا يرجع المدح اليه (ص)

(ثم إنا) نتبع هذا الباب بما ورد في فضل الصلوة عليه وذم تاركها من الأخبار اللطيفة والقضايا المبهجة (قال) المحقق الأردبيلي قدس سره فى زبدة البيان روي انه قيل يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي «ص» فقال عليه الصلوة والسلام هذا من العلم المكنون لولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته

جوابا لذينك الملكين آمين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي إلا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين آمين « وقال » قدس سره وفى الحديث من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار وأبعده الله

(أقول) وفى الحديث من ذكرت عنده ولم يصل علي دخل النار والوعيد امارة الوجوب وهو مختار ابن بابويه وفاضل المقداد والكرخي وسيد المحققين شارح الصحيفة ومن العامة القائلين بالوجوب الطحاوى والزمخشري

« الشيخ » ابو الفتوح الرازي في تفسيره في حديث خلقة آدم انه لما استيقظ من نومه ورأى حواء أراد ان يمد يده اليها فنهته الملائكة فقال اما خلقها الله تعالى لي؟ فقالوا بلى حتى تؤدي مهرها قال وما مهرها فقالوا أن تصلي على محمد وآل محمد ثلاث مرات

« وفى الكافي » عن الصادق عليه السلام إنه قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته

« وفي الحدائق » عن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام الا أبشرك قال بلى بابي أنت وأمى فانك لم تزل مبشراً بكل خير فقال أخبرني جبرئيل بالعجب فقال أمير المؤمنين «ع» وما الذى اخبرك به يا رسول الله « ص » قال : الرجل من أمتي اذا صلى علي واتبع الصلوة على اهل بيتي فتحت ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة ثم تحات عنه الذنوب كما يحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك وسعديك يا عبادي وملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة فاذا صلى علي ولم يتبع الصلوة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا فيقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعائه إلا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوباً حتى يلحق بها أهل بيتي

(عن الصادق) عليه السلام من صلى على محمد وآل محمد عشر ا صلى الله عليه وملائكته ألفاً أما تسمع قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما

(وعن احدهما) عليهما السلام قال ما في الميزان شيء أثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج (ص) الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح وعن الصادق (ع) عن آبائه عن النبي (ص) أنه قال إرفعوا أصواتكم بالصلاة علي فانها تذهب بالنفاق .

وروى الصدوق (قدس سره) عن الرضا (ع) قال من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما .

(القطب الراوندي) عن الصادق (ع) من صلى على النبي صلى الله عليه وآله مرة واحدة بنية واخلاص من قلبه قضى الله له مائة حاجة منها ثلثون للدنيا وسبعون للاخرة وقال النبي (ص) من صلى علي كل يوم ثلث مرات حبا وشوقا كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم .

وفي مجموعة الشهيد الأول «قدس سره» عن النبي «ص» انه قال إن الشيطان اثنان شيطان الجن ويبعد بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وشيطان الانس ويبعد بالصلوة على النبي وآله .

«وفي جامع الأخبار» عنه صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية «ويؤيده» مانقل لي بعض تلامذتي من أهل العلم قال اني ابتليت برمد شديد حتى خيف علي ذهاب بصري كله فرأيت في المنام قائلا يأمرني بمداومة الصلوات كثيرا وداومت عليها مدة قليلة فشافاني الله ببركتها وهي هذه اللهم صل على محمد وآل محمد بعدد كل داء ودواء «وفي رواية» عن النبي «ص» قال من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة «وعن ابن مسعود» عنه «ص» قال أولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة في دار الدنيا .

«وعن ابن عباس» قال قال النبي «ص» رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن

عبد المطلب وأخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة فتحول عنبا ثم تحول العنب لهما رطبا فاكلا ساعة فدنوت منها وقلت بابي انتما أي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب « ع ».

« السيد الراوندي » في نوادره باسناده عن رسول الله « ص » قال من صلى على محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة.

« الشيخ ابو الفتوح الرازي » في تفسيره عن رسول الله « ص » أنه قال أسري بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت ملكا له الف يد وفي كل يد الف اصبع وهو يحسب ويعد بتلك الأصابع فقلت لجبرئيل (ع) من هذا الملك وما الذى يحسبه قال هذا ملك موكل على قطر المطر يحفظها كم قطرة تنزل من السماء الى الارض فقلت للملك أنت تعلم منذ خلق الله الدنيا كم قطرة نزلت من السماء الى الارض فقال يارسول الله فو الذى بعثك بالحق الى خلقه اني أعلم كم قطرة نزلت من السماء الى الارض وأعلم تفصيلا كم قطرة نزلت في البحر وكم قطرة نزلت في البر وكم قطرة نزلت في العمران وكم قطرة نزلت في البستان وكم قطرة نزلت في السبخه وكم قطرة نزلت في القبور فقال رسول الله (ص) فتعجبت من حفظه وتذكره حسابه فقال يارسول الله حساب لااقدر عليه بما عندى من الحفظ والتذكر والأيدى والاصابع فقلت أى حساب هو فقال قوم من امتك يحضرون مجمعا فيذكر اسمك عندهم فيصلون عليك فانا لا اقدر على حصر ثوابهم.

(وفي كتاب) تأريخ المدينة المسمى بجذب القلوب الى ديار المحبوب للشيخ عبد الحق الدهلوي أنه وجد رجل لايدعو في الطواف والسعى وساير المواقف بغير الصلوة على محمد وآله فقيل له لم لاتدعو بشيء من المأثور فقال عاهدت أن لا أشرك مع الصلوة دعاء آخر فان والدى لما توفى رأيت وجهه كالحمار فغمني ذلك ورأيت في النوم رسول الله (ص) فتمسكت بعطفه وتشفعت لوالدى وسألته عن سببه فقال (ص) كان ياكل الربا وكل من اكله كان هذا جزاؤه في الدنيا والآخرة ولكن والدك كان يصلى علي في كل ليلة عند المنام مائة مرة ولذا قبلت شفاعتك وعفوت فرأيت وجهه كالبدر وسمعت من هاتف عند

دلته أن سبب عناية الله وغفرانه لوالدك صلواته وسلامه على رسول الله صلى الله عليه وآله

نقل المحدث النوري (قدس سره) عن فريد عصره الشيخ أحمد بن زين الدين قال رأيت فى المنام السجاد صلوات الله عليه فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد وعدم التوفيق للتوبة الخالصة والاعمال الصالحة فاجابني بان الذي عليك أن تكثر الصلوة على محمد وآله ونحن نعمل بذلك ونجعله لك عوض صلواتك على محمد وآله إلى يوم الدين .

(وفى الكافي) عن الرضا عليه السلام قال لرجل ما معنى قوله تعالى (وذكر اسم ربه فصلى) قال كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال (ع) لقد كلف الله هذا شططا (أى شاقا) قال فكيف هو فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله .

وفى تفسير الامام (ع) فى تفسير قوله تعالى (اذ انجيناكم من آل فرعون) الى قوله تعالى (يسومونكم سوء العذاب) قال (ع) كانوا يحملون عليهم قال وكان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف أن يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن ولا يحفلون بهم إلى ان أوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام قل لهم لا يبتدؤن عملا الا بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم وأمر كل من سقط وزمن ممن نسي الصلوة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه ان امكنه (أى الصلوة على محمد وآله) ويقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم ولا يضره ذلك ففعلوها فسلموا .

وقال «ع» عند قوله تعالى «يذبحون ابنائكم» فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها لئلا ينم عليها ويتم حملها ثم تلقي ولدها فى صحراء أو غار جبل أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد وآله فيقيض له ملكا يربيه ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن إصبع طعاما لينا يتغذاه الي ان نشأ بنو اسرائيل وكان ممن سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل .

وقال «ع» فى قوله تعالى ﴿ يستحيون نسائكم ﴾ يتخذون منهم إماء فضجوا الى موسى وقالوا يفترشون بناتنا واخواتنا فامرهن بالصلوة على النبي ﴿ص﴾ .

وقال ﴿ع﴾ فى قوله تعالى ﴿ وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم بالصلوة على محمد وآله فما تعلمون انكم اذا شاهدتموهم .

وقال ﴿ع﴾ فى قوله تعالى ﴿ اذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم ﴾ ان موسى لما انتهى الى البحر أوحى الله اليه قل لبنى اسرائيل جددوا توحيدى واقروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدى وإمائى وأعيدوا على انفسكم ولاية علي اخى محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم جوزنا على متن هذا الماء فان الماء يتحول لكم أرضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا تورد علينا مانكرهه وهل فررنا من فرعون إلا من خوف الموت وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له ولو كان ذلك الخليج اربعة فراسخ الله أمرك بهذا ان نقوله وندخل ؟ قال نعم قال وأنت تامرنى به قال بلى فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد ﴿ص﴾ وولاية علي ﴿ع﴾ والطيبين من آلهما ما امره ثم قال اللهم بجاههم جوزنى على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن هذا الماء واذا الماء من تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق والجالب على عباد الله وامائه رضاء الرحمان المهيمن الخلاق فأبوا وقالوا نحن لا نسير إلا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم صل على محمد وآله لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى أدخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله ياموسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل عليها ريح الصبا فجفت وقال موسى أدخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنا عشرة قبيلة فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لأمنا مما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم ويقول بجاه محمد وآله الطيبين بين لنا الارض وأمط الماء عنا فجف قرار الارض لريح الصبا فقال أدخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لايدرى مايحدث على الآخرين فقال الله

عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها الى آخر الحديث .

« وقال » الامام عليه السلام في تفسير قوله تعالى (وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة) أي الصلوات الخمس واقيموا أيضاً الصلوة على محمد وآله الطيبين عند أحوال غضبكم ورضاكم وشدتكم ورخاكم وهمومكم المغلقة لقلوبكم .

« وورد » في تفسير الأمام عليه السلام في قوله تعالى (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) قال عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما كان من إيمان اليهود بمحمد (ص) قبل ظهوره من استفتاحهم على أعدائهم بذكره والصلوة عليه وآله

« قال » (ع) وكان الله عز وجل أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد (ص) بعشر سنين يعاديهم أسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون أذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقتهم اليهود وهم ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهزموهم وقطعوهم وقالت أسد وغطفان بعضها لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين الفاً وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم فالجأوهم إلى بيوتهم وقطعوا عنهم المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قريتهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود إليهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا إلا أن نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم أماثلهم وذووا الرأي منهم

أما أمر موسى عليه السلام اسلافكم فمن بعدهم بالأستمطار بمحمد وآله الطيبين أما أمركم بالأبتهال الى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شبابنا وتعاوت (أي) اضطربت ولداتنا وأشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا هطلا صبا متتابعاً ملأ حياضهم وآبارهم وانهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد آذاهم غاية الأذى وافسد امتعتهم واسلحتهم وأموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر أتاهم في غيراوانه في حمارة القيظ (اي اشتداده) حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن أين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا نتصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم واموالكم و نشفى غيضنا فيكم فقالت اليهود إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجائت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقاً وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لأن الله ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة وليس فى أهلها عين تطرف فلما بعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول يقول بعضهم لبعض ألوحا ألوحا فان هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيذلون بنا فقال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياماً جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو أردنا قتلكم فى حال نومكم لهيء لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا وإلا دعونا عليكم بمحمد وآله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما اطعمنا وسقانا فأبوا إلا طغياناً فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلثماة إلى الثلاثين الفاً فقتلوا منهم وأسروا وطحطحوهم وأوثقوا منهم أسراهم فكان لا يبدأهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود فلما ظهر محمد صلى الله عليه وآله حسدوه إذ كان من العرب وكذبوه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه نصرة الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله ألا فاذكروا يا أمة محمد محمداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فإن كل واحد

منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله تعالى وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان واختفيا « الحديث » ذكرنا منه موضع الحاجة

وذكر المحدث النوري قدس سره في كتاب دار السلام عن كتاب رياض الأذهان أن إمرأة رأت بنتها في المنام وهي معذبة بانواع العذاب فانتبهت باكية حزينة عليها ثم رأتها بعد يوم وليلة في المنام مسرورة فرحة تتنزه في روضة من رياض الجنان فسألتها عن ذلك فقالت كنت معذبة للجرائم والعصيان واليوم مر شخص على المقابر وصلى على النبي صلى الله عليه وآله مرات فقسم ثوابها على أهلها فانقلب عذاب أهلها إلى الحور والقصور .

وذكر قدس سره أيضاً عن كتاب شفاء الأسقام عن محمد بن سعيد قال عاهدت تعالى أن أصلي على النبي « ص » قبل النوم بعدد معين فنمت ليلة مع أهلي في بعض الغرف فرأيته صلى الله عليه وآله قد دخل فيها فأشرقت بنور جماله جدرانها فالتفت إلي وقال اين الفم الذي كان يصلي علي حتى أقبله فاستحييت من تقديم الفم فقدمت له وجهي فقبله فانتبهت من كثرة الفرح وانتبهت أهلي فكانت الغرفة تفوح من طيب رائحته كأنها ملئت من المسك الأذفر وكانت تلك الرائحة تفوح من وجنتي إلى ثمانية أيام تشمها كل الأنام

وروى الصدوق قدس سره في علل الشرائع باسناده عن علي بن محمد العسكري « ع » أنه قال إنما اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم (وفي) كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عن محمد بن ابي حمزة عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام من قال في ركوعه وسجوده وقيامه اللهم صل على محمد وآل محمد كتب له بمثل الركوع والسجود والقيام

وفي الوسائل عن الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبد السلم بن عبد الرحمن بن نعيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام دخلت الطواف فلم يفتح لي شيء من الدعاء الا الصلوة على محمد وآل محمد وسعيت فكان ذلك فقال ما اعطي أحد ممن سأل أفضل مما أعطيت (أقول) ويستفاد من

الرواية المباركة ان الصلوة عليه (ص) افضل الأعمال

« وروى الشهيد (قده) » في كتاب منية المريد انه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

ونختم الباب بذكر أمرين (الأول) فيما يختص به (ص) وهى أمور كثيرة اقتصر منها على ماورد فى الكافي عن الباقر (ع) أنه قال كان لرسول الله (ص) ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء ولا يمر في طريق فيمر به بعد يومين او ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له (أقول) ولقد أجاد الشاعر حيث قال

سايه پيغمبر ندارد هيچ ميداني چرا   آفتابي چون علي درسايهٔ پيغمبر است

(الثاني) ان الصلوة عليه وآله هل تزيد في مراتبهم عليهم السلام ام لاذهب طائفة الى الثاني زعماً منهم انه سبحانه وتعالى أعطى نبيه وأهل بيته اكمل المنازل اللائقة بنوع الأنسان فلا زيادة حينئذ نعم فائدتها ترجع الى المصلي كما يدل عليه تلميحاً قول الأمام الهادي عليه السلام فى الزيارة الجامعة: طيباً لخلقنا وطهارة لأنفسنا ولكن الأقوى عندي هو الأول للأخبار ولوجود القابل والفاعل لأن مراتب فيضه جل وعلا لا تقف إلى حد كيف لا وهو (ص) كان يلتمس من صلحاء أمته الدعاء له ويقول ان ربي وعدني مرتبة الشفاعة والوسيلة ولا تنال الا بالدعاء وفيما ذكرناه كفاية لأولي الأفكار نسأل الله الثبات على ولايتهم والحشر في زمرتهم انه القادر على ما يشاء

الباب الثانى

(قطرة) من بحارمناقب امام الأنبياء السالفين أبي الأئمة الطاهرين سيد الموحدين أخي رسول رب العالمين علي بن ابى طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطيبين .

« الحديث الاول » ماورد من الحديث المشهور عن علي « ع » كلما في القرآن فى الحمد وكلما فى الحمد فى البسملة وكلما فى البسملة فى الباء وكلما فى الباء فى النقطة وأنا النقطة التي تحت الباء .

« اقول » أما اندراج البسملة فى الباء على ما فسره بعض أهل التحقيق والتدقيق فباعتبار حمله على معنى البهاء فهو محيط بهذه الاسماء المتأخرة ذكرها أو لمحض الربط بين اسم الحق والخالق الذي هو معنى البـاء فقط على ما هو التحقيق فمن الظاهر ان أصل كل الأشياء المخلوقة هو الربط الحاصل بينها و بين اسم الحق اذ لولا الربط لكانت الأشياء معدومات صرفة فلا خير ولا شيئية ولا ذات ولا صفة فذلك الربط هوالاصل الحافظ لها المحيط عليها وهذا ايضا معنى ماورد عن الـكمل : بالباء ظهر الوجود وبالنقطة يميز العابد عن المعبود وهو الوجه أيضا فيما يروى من انه اظهر الموجودات من باء بسم الله واما اشتمال النقطة على مافى البـاء فيمكن ان يراد به محل ظهور البـاء وحامله ومعينه ومظهره كما ان النقطة الـكتبية تظهر الباء و تعينها من بين مشاركاتها وهومحل لظهوره وحينئذ فهو حقيقة الامام الحامل لذلك الاسم ومظهره فى العالم ومعينه فيه .

أو يراد بالنقطة التي هى اصل الالف وسائر الحروف وهو حكاية عن الاسم البسيط على الالف فضلا عن البـاء وهو على بساطته محيطا بالبـاقي فيصح اطلاق كونه تحت الباء مثل كون المعنى تحت اللفظ اذ هو باطن يحكى عنه الباء ومكنون تحته بذاته وان كان ظاهراً بقالبه الذى هو الباء ولو بالواسطة بكونه عليه السلام باعتبار كون النقطة مقامـه ورتبته عند الحق واتحاده معها باعتبار، ومظهريته باعتبار آخر ويصح أن يجعل تحت الباء من صفات المبتدأ للخبر ويكون مفاده انه عين النقطة مع كونه تحت الباء باعتبار نزوله عن مقام الحقيقة المحمدية .

« الحديث الثاني » في تفسير البرهان للبحراني قدس سره في قوله تعالى « سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا » قال عن محمد بن العباس باسانيده المفصلة عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقا الى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي (ص) فبعث اليهم عليا (ع) فقتل المقاتلة وسبى الذرية فلما بلغ علي (ع) المدينة تلقاه النبي (ص) وقبل ما بين عينيه وقال بابي أنت وأمي من شد الله به عضدى كما شد عضد موسى بهارون .

« الحديث الثالث » وفيه عن البرسى قال روي أنه لحق هارون باخيه موسى (ع) ودخلا على فرعون يوما وأوجسا خيفة منه فاذا فارس يقدمها ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال هذا إلى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال لهم كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون أنه مادخل إلا هذان الرجلان وكان الفارس مثال علي « ع » هذا الذي ايد الله به النبيين « ع » سراً وايد به محمداً صلى الله عليه وآله جهراً ألا أنه كلمة الله الكبرى التي اظهرها لأوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم وينجيهم واليه الاشارة بقوله « ويجعل لكما سلطانا فلايصلون اليكما بآياتنا » قال ابن عباس كانت الأية الكبرى لهما هذا الفارس .

« الحديث الرابع » البرسى قال روى اصحاب التواريخ ان رسول الله « ص » كان جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة فلما اقبل أمير المؤمنين « ع » تصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يارسول الله فقال ممن قال من هذا الشاب المقبل فقال وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لا غرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال النبي « ص » هو ذاك .

« الحديث الخامس » وروى هو ايضا أن جنيا كان جالسا عند رسول الله « ص » فاقبل أمير المؤمنين « ع » فاستغاث الجني وقال اجرني يارسول الله من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرا من الجن فاستطلت عليهم فجائني

هذا الفارس فأسرني وجرحني وهذا مكان الضربة الى الآن لم يندمل .

« اقول » وان كان أمير المؤمنين « ع » بحسب الزمان متأخرا ولا يرى المقيد بالزمان لـكنهم بالنسبة اليه « ص » حاضرون فأن الازمان بالنسبة اليه منطوية ولا فرق عنده « ع » بين الماضى والمستقبل والحال لكونه محيطا بالزمان والزمانيات وبهذا البيان قد يفسر ما ورد فى الجامعة الكبيره من قوله (واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وقبوركم في القبور) وهذا عيناً هو السر في خطابات الله سبحانه وتعالى لنبيه « ص » بقوله ألم تر فى عدة مواضع من القرآن الكريم بالنسبة الى قضايا الأزمنة السالفــة « وقد يفسر » بلا تعميق وتدقيق في البين بأن يقال معنى ذكركم في الذاكرين أى الآثار الوجودية من الاحاديث والعلوم ومعنى اجسادكم في الأجساد وكذا نفوسكم في النفوس وكذا قبوركم في القبور يعنى انها كسبيل اجسادنا وارواحنا وقبورنا مع ذلك قد وقعت مورد التعجب من حيث العظمة والامتياز كما يشهد به ذيله وهو قوله فما احلى اسمائكم .

« الحديث السادس » فى الجواهر السنية للحر العاملي قدس سره عن ابن عباس في حديث: إن أمير المؤمنين عليا « ع » شرب ماء فسجد النبي « ص » فقيل له لم سجدت يارسول الله فقال لما شرب علي « ع » ناداه الله تبارك وتعالى هنيئا مرئيا ياولي وحجتي على خلقي وأميني على عبادي .

« الحديث السابع » في كنز الفرئد للكراجكى قدس سره قال حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة باسانيده المفصلة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي « ص » فقال هل ينفعني حب علي بن أبي طالب « ع » فقال حتى اسأل جبرئيــل « ع » فسأله فقال حتى اسأل اسرافيل فارتفع جبرئيل فسأله فقال اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقرأ على محمد السلام ويقول له أنت مني حيث شئت انا وعلي منك حيث أنت منى ومحبوا علي منه حيث علي منك .

« الحديث الثامن » في العيون باسناده عن الرضا « ع » قال قال رسول الله (ص)

لعلي « ع » من احبك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيامه ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا .

« الحديث التاسع » في مناقب ابن شاذان عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه عن علي « ع » قال سمعت الله عز وجل يقول علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني على علمي لا ادخل النار من عرفه وان عصاني ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعني .

(اقول) قال الزمخشري بعد ذكر الحديث وهذا ومن حسن وذلك ان حب علي عليه السلام هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات وقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه وله بحب علي « ع » الغفران وقوله ولا ادخل الجنة وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة فعلم أن حب علي عليه السلام هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيامة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ولا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار فعدو علي هالك وإن جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير واين مس السيئات مع وجود الاكسير فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في المناقب لابن شاذان عن ابن عمر قال سألنا رسول الله (ص) عن علي بن ابي طالب فغضب ﴿ ص ﴾ وقال مابال قوم يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة ألا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه وكافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب الا ومن أحب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن أحب عليـا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن أحب عليـا يهون الله عليه سكرات الموت ويجعل قبره روضة من رياض الجنه الا ومن أحب عليا اعطاه الله فى الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه حديقة في الجنة ألا

ومن عرف عليا وأحبه بعث الله اليه ملك الموت كما بعثه الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيامة الا ومن أحب عليا اظله الله فى ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفزع الاكبر واهوال يوم الصاخة الا ومن أحب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن أحب عليا أثبت الله الحكمة فى قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة ألا ومن أحب عليا سمي اسير الله في الارض وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه الا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان ياعبدالله استأنف العمل لقدغفر الله لك الذنوب كلها الا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة والبسه حلة العزة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط واماناً من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان وكنت انا كفيله بالجنة « وزاد » في فضائل الشيعة بعد قوله كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه .

(أقول) روى الصدوق والشيخ الطوسي قدس سرهما عن عبد الرحمن السراج عن نافع بن عبد الله بن عمر بأدنى تفاوت وقال ايضاً ابو رجا كان حماد بن يزيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الأصل فانظر الى راوي الحديث كيف عدل عن حب أهل الأجلال واتبعه على ذلك أهل النفاق

(الحديث الحادي عشر) في كتاب أعلام الدين عنه صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين « ع » بشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر « أولها » طيب مولدهم « والثانية » حسن إيمانهم « والثالثة » حب الله لهم « والرابعة » الفسحة في قبورهم « والخامسة »

نورهم يسعى بين ايديهم «والسادسة» نزع الفقر من بين أعينهم وأغنى قلوبهم «والسابعة» المقت من الله لأعدائهم «والثامنة» الأمن من البرص والجذام «والتاسعة» انحطاط الذنوب والسيئات عنهم «والعاشرة» هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب

(الحديث الثاني عشر) في الفضائل عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كالبدر في تمامه واصحابه حوله إذ نظر الى السماء وأطال النظر اليها ونظر الى الأرض وأطال النظر اليها ثم نظر مهملا وجلا وقال معاشر المسلمين انصتوا يرحمكم الله واعلموا ان في جهنم وادياً يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر وشكى البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

(الحديث الثالث عشر) في الكنز للكراجكي قدس سره عن ابي ذر «ره» قال كنت جالساً عند النبي (ص) ذات يوم في منزل ام سلمه ورسول الله (ص) يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن أبي طالب (ع) فاشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة

فقال رسول الله (ص) يا أبا ذر هذا الأمام الأزهر ورمح الله الأطول وباب الله الأكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبياً يا ابا ذر إن الله تعالى جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعلي (ع) وشيعته والدعاء على اعدائه يا أبا ذر لولا علي (ع) ما بان الحق من الباطل ولا المؤمن من الكافر ولا عبد الله لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا

الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب لا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله (ص) « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً إلى قوله من ينيب » يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته ومن اراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمناً ومن ابغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي (ع) يوم القيمة أصم وأعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثماءة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار

قال أبوذر فقلت فداك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني فقال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلوة فأخذ بيدى جبرئيل فقدمنى فقال لي يا محمد صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفاً من الملائكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة أقبل إلي شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت أنهم يسألوني الشفاعة لأن الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليا « ع » منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم أول خلق خلقه الله ، خلقكم الله أشباح نورفي نور من نورالله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة كما أراد من أنوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت

الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي وأصول العلم فاقرأ علياً (ع) منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي (ع) دابة الأرض و فصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غداً وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها فى النار تردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الأقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا إله الا الله محمد رسول الله وأيد بعلي بن أبي طالب (ع) فعلمنا حق ذلك ان علياً ولي من أولياء الله تعالى فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلا وعليها حرف مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمداً رسول الله وعلي بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ علياً منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بما ذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله تعالى فاما أنت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء وقد فعل واما علي (ع) فشكونا محبته إلى الله تعالى فخلق لنا فى صورته ملكا واقعده على يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا إلى رؤية علي (ع) نظرنا الى ذلك الملك في

السماء فاقرأ علياً منا السلام

(الحديث الرابع عشر) في تفسير القمي (ره) عن الصادق عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ماكان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر

(أقول) أريد بالذى عنده علم من الكتاب وصي سليمان بن داود كما صرح به في المجالس

(الحديث الخامس عشر) في المناقب في خبر: قالت فاطمة (يعني أم أميرالمؤمنين - ع -) فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترها ثم جعلته ثلاثة وأربعة وخمسة وستة منها أديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا أماه لا تشدى يدي فاني أحتاج ان أبصبص لربي باصبعي

(الحديث السادس عشر) عن عمر بن الخطاب ان علياً عليه السلام رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده وأخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى أدخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة (أى الأسد)

« الحديث السابع عشر » في كتاب صفوة الأخبار عن الأعمش قال رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا حباً لعلي بن ابي طالب وكانت عمياء قال فرأيتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهى تقول اشربوا حباً لمن رد به الله علي بصري فقلت ياجارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين إشربوا حباً لمولاي علي بن ابي طالب « ع » وأنت اليوم بصيرة فما شأنك قالت بأبي أنت إني رأيت رجلا قال يا جارية أنت مولاة لعلي بن أبي طالب ومحبة ؟ فقلت نعم فقال اللهم إن كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصرى فقلت من أنت قال أنا الخضر « ع » وأنا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام

(الحديث الثامن عشر) فى المجالس عن سلمان الفارسى سلام الله عليه قال مر إبليس

لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين « ع » فوقف أمامهم فقال القوم من الذي وقف أمامنا فقال أنا أبو مرة فقالوا يا أبا مرة أما تسمع كلامنا ؟ فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي ابن أبي طالب عليه السلام فقالوا له من أين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما أنا من مواليه ولا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا أبا مرة فتقول في علي « ع » شيئاً فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثنتى عشر ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا اثنتى عشر ألف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً وقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

(أقول) إن رواية ابلس من المشهورات بين الخاصة والعامة وقد أوردنا الكلام فيها وفى سندها ودلالتها على الخلافة في كتابنا « دلائل الحق » وذكرنا فيه ثلاثة عشر قرينة على انه أريد من الولاية هنا الخلافة دون سائر معانيه « نسأل الله طبعه » ولا يكاد ينقضي تعجبي ان مثل ابليس كيف انصف ولم ينكر الحديث ودلالته مع أنه أساس المفسدين وكيف انكره بعضهم وأنكر دلالته كابهم اللهم إلا أن يقال ان إبليس بين لهم مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجة عليهم مع علمه بانهم لا يرجعون عما هم فيه فيكون عذابهم أشد

(الحديث التاسع عشر) في بعض مؤلفات اصحابنا عن محمد بن صدقه قال سأل ابو ذر الغفارى سلمان الفارسي « رض » قال يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فاتينا فلم نجده فانتظرناه حتى جاء فقال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال (ع) مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمرى ان ذلك

الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال (ع) يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة » يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهى الديانة المحمدية السمحة وقوله ويقيمون الصلوة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلوة واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله قال سلمان قلت يا امير المؤمنين ومن المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال « ع » يا ابا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا ابا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر وأعظم ما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله (ص) ومن اقام الصلوة اقام ولايتك؟ قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز (واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانها لكبيرتان لأن الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج والناصبة وغيرهم يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في سورة محمد (ص) في ولايتي (وبئر معطلة

وقصر مشيد) فالقصر محمد (ص) والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد (ص)الا أنهما مقرونان،وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد (ص) كما قال له النبي (ص) انت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى واولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى (وذلك دين القيمة) وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان و يا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال كنت انا ومحمد (ص) نوراً واحداً من نور الله عز وجل فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان ينشق فقال للنصف كن محمداً وقال للنصف الآخر كن علياً فمنها قال رسول الله (ص) علي مني وانا من علي ولا يؤدي عنى الا علي

وقد وجه أبا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل (ع) فقال يا محمد قال لبيك قال إن الله يأمرك ان تؤديها انت أو رجل منك فوجهني فى استرداد أبى بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله أنزل في القرآن؟ قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله عليه السلام قال « ع » من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله ﴿ ص ﴾ كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله صلى الله عليه وآله كنا نوراً واحداً صار رسول الله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد في كل عصر من الأعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل ﴿ انما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ فرسول الله المنذر وانا الهادي ثم قال ﴿ ع ﴾

﴿ الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخفف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال ثم ضرب بيده على الأخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عز وجل

عم ما فيه نم يا سلمان و يا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد ﴿ ص ﴾ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا أحد إختلف في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبياً مرسلا وصرت انا صاحب أمر النبي ﴿ ص ﴾ قال الله عز وجل يلقي ﴿الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾ وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي متنجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض اليه القدرة و أحيي الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وصار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظه عين وعلم ما فى الضمائر والقلوب وعلم ما في السموات والأرض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذى قال الله عز وجل ﴿ انا ارسلنا اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آياتي افلا تعقلون ﴾ إني أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد ﴿ ص ﴾ امام الحجة حجة الناس وصرت انا حجة الله عزوجل جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين ﴿ ع ﴾ قال عليه السلام انا الذى حملت نوحاً في السفينة بأمر ربى وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربى وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربى وانا الذي اخرجت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربى وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والأنس وفهمه قوم انى لأسمع كل يوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل يا سلمان ويا جندب انا من محمد ﴿ ص ﴾ ومحمد مني قال الله تعالى ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال ان ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وإن قتلانا لم يقتلوا ياسلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وأيدت بروح العظمة إنما أنا عبد من عبيد الله

لا تسمونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات دلائله وحجج الله وخلفائه وأمناء الله وأئمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر واشرك لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال (ع) من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت وقررت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره الاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال انا أحيي وأميت باذن ربي وأنا انبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وأنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمة من أولادي يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا لأنا كلنا واحد أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن إذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما أعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيئته فينا .

يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال لقد أعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم وأعلا واكبر من هذا كله قلنا يا أمير المؤمنين ما الذى أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كله قال (ع) قد أعطانا ربنا عز وجل الاسم الاعظم الذى لو شئنا خرقنا السموات والأرض والجنة والنار ونعرج به إلى السماء ونهبط به الى الأرض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار أعطانا الله ذلك كله بالاسم الأعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي فى الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا

الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين أعنى الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان و ياجندب فهذه معرفتي با لنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني با لنورانية فاذا عرفني كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه

« الحديث العشرون » في كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي إلى السماء وصرت كقاب قوسين أو أدنى اوحى الله عز وجل الي يا محمد من أحب خلقي اليك قلت يارب أنت اعلم فقال عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي عليه السلام واقف معي وقد خرقت حجب السموات وقد أوقف رأسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا .

« الحديث الواحد والعشرين » مشارق الانوار للبرسى (ره) قال أمير المؤمنين عليه السلام لرميلة وكان قد مرض وأبلى وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة؟ ثم رأيت خفا فأتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدى وما أدريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضة ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا أمنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه .

« اقول » ويؤيده قوله تعالى « اينما تولوا فثم وجه الله » حيث وردت اخبار مستفيضة على تأويل وجه الله بالأئمة « ع » وبخصوص النبي وعلي عليهما السلام والوجه في ذلك ظاهر لكونهم ذوى وجه وجاه ومنزلة عند الله ولكونهم الجهة التى أمر الله بالتوجه اليها وانه لا يتيسر أن يتوجه الا بالتوجه اليهم ولا يقبل عمل احد الا بولايتهم .

« الحديث الثاني والعشرين » ارشاد القلوب للديلمى (ره) بالاسناد الى المفيد قدس سره يرفعه الى سلمان الفارسي « رض » قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ياسلمان ألويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد « ص » أو سليمان بن داود « ع » قال سلمان بل محمد « ص » أفضل فقال ياسلمان فهذا آصف

ابن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبأ في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا أفعل أنا أضعاف ذلك وعندي ألف كتاب، انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدى قال الامام « ع » يا سلمان ان الشاك في أمورنا وعلومنا كالمستهزء في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف .

« الحديث الثالث والعشرين » في المحاسن عن القسم عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى .

« الحديث الرابع والعشرين » كنز الفوائد للكراجكي نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان على أمير المؤمنين (ع) فسأله عن نفسه فقال يا سلمان أنا الذى دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وأنا خازنها عليهم حقا أقول ياسلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الأعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان وأمهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار (ومن كذب) وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء قال سلمان يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الأنجيل كذلك بابى أنت وأمي يا قتيل كوفان لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجى يوسف من الجب وأنت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وأمر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب انشك في صورة اقمتها انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه

تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين .

«الحديث الخامس والعشرين» في الأمالي عن ابن المتوكل عن الاسدى عن النخعى عن النوفلى عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالى عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدى وليوال أوليائه وليعاد اعدائه .

«الحديث السادس والعشرين» في المجالس للمفيد قدس سره باسناده الى ابي اسحق السبيعى قال دخلنا على مسروق الاجدعى فاذا عنده ضيف له لا نعرفه فقال الضيف كنت مع رسول الله (ص) بحنين «وفي نسخة بخيبر» ثم قال الا احدثكم بما حدثنى به الحرث الأعور قلنا بلى قال قال دخلت على علي بن ابى طالب (ع) فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت حبك يا أمير المؤمنين قال ألله قلت ألله فناشدني ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الاوهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الاوهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكأن ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم .

«الحديث السابع والعشرين» في الامالى باسناده الى ابي حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر «ع» عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله «ص» لعلي «ع» يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة .

«الحديث الثامن والعشرين» في كتابي الفضائل والتوحيد بالاسناد يرفعه الى جابر ابن عبد الله الانصاري انه قال كان رسول الله «ص» جالسا في المسجد إذ اقبل علي عليه السلام والحسن عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبى «ص» وقبل عليا «ع» وضمه الى صدره وقبل الحسن «ع» وأجلسه على فخذه الأيمن وقبل الحسين «ع» وأجلسه على فخذه الأيسر ثم جعل يقبلها ويرشف شفتيهما ويقول بأبى أبوكما وبأبى أمكما ثم قال ايها الناس أن الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبابيهما وبامهما وبالأبرار من ولدهما

الملائكة جميعاً ثم قال اللهم اني احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعنى فيهم وحفظ وصيتي فارحمـه برحمتك يا ارحم الراحمين فانهم اهلى والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربى فطاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى .

« الحديث التاسع والعشرين » في العلل عن جابر قال كنا مع رسول الله « ص » بمنى إذ بصرنا برجل ساجد وراكع متضرع فقلنا يارسول الله ما احسن صلوته فقال (ص) هو الذى اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي (ع) غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى فى اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لأقتلنك انشاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربى مالك تريد قتلى فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتى الى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل « وشاركهم في الاموال والاولاد » قال النبي « ص » يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلقلقية « وهي التي تحيض من دبرها » ثم اطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال معاشر الناس اعرضوا اولادكم على محبة علي (قال) جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي « ع » على أولادنا فمن أحب علياً « ع » علمنا انه من اولادنا ومن ابغض علياً انتفينا منه .

(اقول) اخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى الذى هو من اعيان العامة قال كنا نعرف المنافقين يبغضهم علياً « ع » .

« الحديث الثلاثون » في أمالى المفيد باسانيده المفصلة عن الحرث الهمدانى قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابى طالب « ع » فقال ما جاء بك فقلت حبي لك ياأمير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا أمير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب .

(اقول) لواء الحمد وهو كما في الخصال عن النبي (ص) قال إذا كان يوم القيامة

يأتيني جبرئيل «ع» ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسى الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وأدفعه الى علي بن ابى طالب «ع» فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله كيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا «ع» من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الصوت ما يداني صوت داود ولولا ان يكون داود خطيبا في الجنان لأعطي مثل صوته وان عليا «ع» أول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لاتجوز لعلي قدم على الصراط الا ويثبت له مكانها اخرى وان لعلي «ع» وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والاخرون .

«الحديث الواحد والثلاثين» في مشارق الأنوار قال قال رجل للصادق «ع» اخبرنى لماذا رفع النبي «ص» عليا على كتفه قال ليعرف النّاس مقامه ورفعته فقال زدني يا بن رسول الله فقال ليعلم الناس انه أحق بمقام رسول الله «ص» بعده والعلم المرفوع فقال زدني قال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذاك لقمت عنى وأنت تقول جعفر بن محمد كاذب في قوله او مجنون وكيف يطلع على الاسرار غير الابرار .

(اقول) ولقد اجاد الناظم حيث قال :

عرج الهادي الى أوج السما وعلي كتف الهادى علا
ليها المنصف انصف بيننا أي معراجيهما اعلا علا

«الحديث الثانى والثلاثين» في الامالى عن أبى جعفر «ع» قال نزل الى رسول الله «ص» ملك اسمه محمود وله اربعة وعشرون الف وجه فقال بعثنى اليك رب العزة لتزوج النور من النور فقال ممن فقال عليا من فاطمة «ع» قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله وعلي ولي الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل أن يخلق الله آدم بثمان وعشرون الف عام .

«الحديث الثالث والثلاثين» مشارق الانوار روى ابن عباس عن رسول الله (ص)

قال ان يوم القيامة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيامة وشدائده فليوال ولي وليتبع وصي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن أبي طالب فانه غداً على الحوض يذود عنه اعدائه ويسقي منه أوليائه فمن لم يشرب لم يزل ظمآناً لم يرو أبداً ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً الا وان حب علي علم بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن أبغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال ولي وخليفتي على أهلي وامتي علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم علي يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ومولى من انا مولاه لا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر ولا يبغضه إلا من خبث أصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من أطاعني وهنه بهذه الكرامة مني وقال «ص» لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي «ع» فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر

(الحديث الرابع والثلاثين) فيه أيضاً عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية «وكل شيء أحصيناه في امام مبين» قام رجلان فقالا يا رسول الله أهي التورية قال لا قالا فهو الأنجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال هو هذا الذي أحصى الله فيه علم الكل وان السعيد كل السعيد من أحب علياً في حيوته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته

(الحديث الخامس والثلاثين) وفيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل ثلث الأيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الأيمان ومن أحبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الأيمان والذي بعثني بالحق نبياً لو أحب اهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب الله احداً بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر أخاك علياً اني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه

(الحديث السادس والثلاثين) كتاب الأمالي عن سعيد بن جبير قال أتيت ابن عباس اسأله عن علي بن ابي طالب «ع» واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسألني

من خير هذه الأمة بعد محمد « ص » جئت تسألني عن رجل له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القدبة ، وصي رسول الله « ص » وخليفته وصاحب حوضه ولوائه ثم قال والذي اختار محمداً خاتماً لرسله لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتاباً وكتبوا مناقب علي وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما آتاه الله من الفضل

(أقول) الليلة المذكورة هي الليلة السابعة عشر من شهر رمضان وهي ليلة القربة وهي التي وقعت غزوة بدر في يومها واليها أشار السيد الحميري رحمه الله فقال :

أقسم بالله وآلائه ... والمرء عما قال مسؤول
ان علي ابن ابي طالب ... على التقى والبر مجبول
وانه ذاك الامام الذي ... له على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويفتى به ... ولا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا ... وأحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفه ... أبيض ماضي الحد مصقول
مشي الغرنا (١) بين أشباله ... أبرزه للقنص (٢) الغيل (٣)
ذاك الذي سلم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في ... الف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مدداً أنزلوا ... كأنهم طير أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه ... وذاك إعظام وتبجيل

(الحديث السابع والثلاثين) وفي كتاب المناقب مرفوعاً الى ابن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا بن عمر إن علياً مني بمنزلة الروح من الجسد وان علياً مني بمنزلة النفس من النفس وان علياً مني بمنزلة النور من النور وان علياً مني بمنزلة الرأس من الجسد وان

(١) الأسد (٢) المصيد (٣) الأجمة (موضع السباع)

علياً مني بمنزلة الزر من القميص يا بن عمر من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد احب الله ومن ابغض علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب علياً فقد أوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيراً ألا ومن احب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة ألا ومن أحب علياً هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حولا وشفاعة ثمانين من أهل بيته الا ومن عرف علياً وأحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه إلى الأنبياء وجنبه اهوال منكر ونكير وفتح له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس إلى بعلها ألا ومن احب علياً اظله الله تحت عرشه وآمنه يوم الفزع الأكبر ألا ومن احب علياً قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا ألا ومن احب علياً سمي امين الله في ارضه ألا ومن احب علياً وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوبا عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب علياً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة الثمان ألا ومن احب علياً ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الأنبياء ألا ومن مات على حب علي فانا كفيله بالجنة ألا وان لله بابا من دخل منه نجا من النار وهو حب علي ألا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا بن عمر وإن علياً سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا بن عمر والذي بعثني بالحق نبياً لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام صائما نهاره قائماً ليله وكان له ملؤ الأرض ذهباً فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيداً بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضاً لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفاً وزج باعماله في النار وحشر مع الخاسرين

(الحديث الثامن والثلاثين) وفيه ايضاً روى صاحب كتاب الأربعين عن أنس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب

(الحديث التاسع والثلاثين) فيه ايضاً من كتاب المناقب قال قال رسول الله « ص »

ان لله عموداً من نور يضيء لأهل الجنة كالشمس لأهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت وقالت في طنتها يا علي

(الحديث الأربعون) فيه ايضاً عنهم عليهم السلام انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الأسرار الالٓهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الأجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف

(الحديث الواحد والأربعين) فيه ايضاً ان امير المؤمنين « ع » لما ولد في البيت الحرام خر ساجداً ثم رفع رأسه الشريف فأذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد «ص» بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار إلى رسول الله « ص» فقال أقرأ يا رسول الله؟ فقال نعم فابتدأ بصحف آدم فقرأها حتى لو حضر شيث لأقر أنه أعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والأنجيل ثم تلا قد أفلح المؤمنون فقال له النبي صلى الله عليه وآله نعم أفلحوا إذ انت أمامهم ثم خاطبه بما خاطبه الأنبياء والأوصياء ثم سكت فقال له رسول الله «ص» عد إلى طفوليتك فامسك

ومن كراماته التي لا تحد وفضائله التي لا تعد أن راهب اليامة الأثرم كان يبشر ابا طالب بولادة علي « ع » ويقول له سيولد لك ولد يكون سيد أهل زمانه وهو الناموس الأكبر ويكون لنبي زمانه عضداً وناصراً وصهراً ووزيراً وإني لا ادرك أيامه فاذا رأيته فاقرأه مني السلام ويوشك أني اراه فلما ولد أمير المؤمنين « ع » ذهب ابو طالب إليه ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى أمير المؤمنين « ع » فأخذه وقبله فسلم عليه أمير المؤمنين «ع» وقال يا أبه جئت من عند الراهب الأثرم الذي كان يبشرك بي وقص عليه قصة الراهب فقال له ابوه عبد مناف صدقت يا ولي الله ولقد أجاد الناظم حين قال :

هو القبلة الوسطى ترى الوفد حولها لها حرم الله المهيمن والحل
وآيته الكبرى وحجته التي اقيمت على من كان منا له عقل

وقال العارف لطف الله النيشابوري

طواف خانة كعبه از آن شد بر همه واجب
كه انجا در وجود آمد علي بن أبي طالب

(الحديث الثاني والأربعين) وفيه أيضاً قال فى حقه الرسول صلى الله عليه وآله يوم خيبر لو لم أخف ان تقول أمتي فيك ما قالت النصارى فى المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك حديثاً

(أقول) فلو قال الحديث لدعوه ربا لكنهم دعوه ربا وما قال وذاك اعظم الخصال

وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية بنت حي بن أخطب اليهودي الى رسول الله « ص » وكانت من أجمل النساء رأى فى وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت إن علياً « ع » لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان علياً عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمان غضبا لعلي (ع) .

ولما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة إلهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية — وهذا — مما يدل على عدم تحملهم اسرار أمير المؤمنين (ع) .

« الحديث الثالث والاربعين » الذى ورد في انطاق أمير المؤمنين « ع » جمجمة أنو شيروان وقولها أنت أمير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين الى ان قال فيالها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم أؤمن فأنا محروم من الجنة بعدم إيماني ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتا لو آمنت لكنت معك .

فبكى الناس واضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين « ع » فقال المخلصون منهم انه عبد الله ووليه ووصى رسول الله « ص » وقال بعضهم بل هو النبي (ص) وقال بعضهم بل هو الرب مثل عبد الله بن سبا واصحابه فأحضرهم (ع) (أي الغالين) وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان أنا إلا عبد الله فلم ترجعوا عن الكفر فخرج بعضهم عن

الكفر وبقي قوم على الكفر فأحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا أن تكون فيه الربوبية ما احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان

(اقول) انهم كما قد ذكرنا في مقدمات الكتاب تجاسروا على مقام الربوبية واستحقروها وتنازلوا الى ان قالوا بألوهيتهم (ع) فتحقيق أن يقال انهم في هذا الرأي الكاسد والاعتقاد الفاسد ما عظموهم (ع) حق التعظيم بل استصغروا معنى الربوبية وقاسوها بما يشابه الشيء الممكن وهذا كفر والحاد عصمنا الله من العثرات والفساد في الاعتقاد.

(الحديث الرابع والأربعون) في الكافي عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال إذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح «ع» اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك بذلك فيقول محمد بن عبد الله «ص» قال فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد «ص» وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) فيقول نوح «ع» لمحمد «ص» ان الله تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد «ص» فيقول يا جعفر ويا حمزة إذهبا واشهدا لنوح عند الله انه قد بلغ (قال) أبو عبد الله «ع» فجعفر وحمزه هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك

(الحديث الخامس والأربعين) روى المجلسي قدس سره عن البزمي عن طارق بن شهاب عن أمير المؤمنين عليه السلام رواية في وصف الأمام ذكرنا منها موضع الحاجة ومن جملتها يا طارق الأمام كلمة الله وحجة الله ونور الله وحجاب الله (إلى ان قال) والسنام الأعظم والطريق الأقوم من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم واليه الأشارة بقوله من تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون وأولياؤه المقربون وأمره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون وعلم الأنبياء في علمهم وسر الأوصياء في سرهم وعز الأولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والأرض عند الأمام كيده من راحته يعرف ظاهرها

من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها الى آخر الحديث

(أقول) ومورد الأشكال منها جملتان «الأولى» قوله عليه السلام وأمره بين الكاف والنون وقد فسره المجلسي قدس سره بقوله أي هم عجيب أمر الله المكنون الذى ظهر بين الكاف والنون إشارة الى قوله تعالى «انما امره إذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» (الثانية) قوله عليه السلام بل هم الكاف والنون وكانت هذه الجملة أحرى بالتفسير من الأولى وأعرض رحمه الله عن تفسيرها والذى يسنح ببالي في تفسيرها معان أربعة كل لاحق منها ادق من سابقه ولا أستوحش من تكفير القشريين لأنا لسنا في مقام الأعتقاد بل كفانا الأعتقاد بما ورد عن الصادق عليه السلام: قولي في جميع الأمور قول آل محمد فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني (بل) كل ما يسنح ببالي من التوجيهات محمول على الصناعة العلمية (الأول) أن المراد من الكاف والنون كناية عن شدة ارتباطاتهم بالله سبحانه حتى صح أن يقال ان فعله فعلهم وفعلهم فعله كما اشير اليه فى الخبر المروي عن الحجة صلوات الله عليه بان قلوبنا اوعية لمشيئة الله اذا شاء شئنا واذا شئنا شاء الله تعالى (الثاني) ان المراد من الكاف والنون نفس الأرادة المبرزة المترتب عليها مراده سبحانه عز وجل وهو خلق الوجود ومعلوم أنهم عليهم السلام تمام المقصود والمقصود التام كما ورد فى الجامعة الكبيرة: بكم فتح الله وبكم يختم وغيرهم بالنسبة الى أوارهم فيافى وضلال اذا صلحوا، وظلمة محضة اذا بشسوا (الثالث) أن يراد من اللفظة أول الظاهر والصادر منه عز وجل ومن المعلوم أيضاً ان أنوارهم مخلوقة كذلك لأتحاد الأرادة والمراد فيه. لأن الأرادة منه سبحانه ايجاده وفعله كما هو المروي فى الكافى والمذهب الحق بلا توسط لفظة وواسطة في البين أصلا (الرابع) انه من المحتمل ان يراد منها انهم عليهم السلام وسائط الفيض مطلقاً مستفيضون من المبدأ الأعلى جل وعلا مفيضون الينا وقد خلق الله بذلك لنا مثالا في عالمنا فهو كالزجاجة المكبرة اذا كانت واسطة بين الشمس وما وقعت عليه كما أنه يصح اسناده الى الشمس فكذلك يصح الى الزجاجة أيضاً

دل گفت مرا علم لدني هوس است　　تعليم كن اگر تراد ست رس است
گفتم كه الف گفت دگر هيج مگو　　در خانه اگر كس است يك حرف بس است

(الحديث السادس والأربعين) في المشارق قال النبي «ص» في حق علي عليه السلام: لا يحجبه عن الله حجاب وهو السر والحجاب فالامام نور إلهي وسر رباني وتعلقه بهذا الجسد عارضي دليله قوله سبحانه « واشرقت الارض بنور ربها » ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء ساير العالم ويوافق هذا التفسير ما ورد عن النبي (ص) انه قال: ان للشمس وجهين وجه يلي أهل السماء مكتوب عليه: الله نور السموات ووجه يلي أهل الأرض مكتوب عليه علي نور الأرض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه بل هو محجوب عنهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف يشاء وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور نبيه يرى فيه سائر أعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة من غير شك

(أقول) اورد الديلمي قدس سره رواية كتابة الشمس أيضاً في المجلد الثاني من الأرشاد عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله « ص » يقول ان للشمس وجهين وجه يضيء لأهل الارض وعلى الوجهين كتابة ثم قال أتدرون ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله أعلم قال: الكتابة التي تلي أهل الارض علي نور الأرضين وأما قوله يرى فيه سائر اعمال العباد فيؤيده ما ورد في تفسير قوله سبحانه وتعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » حيث قالوا عليهم السلام فنحن المؤمنون

(الحديث السابع والأربعين) في المشارق قال النبي « ص » ليلة أسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا مكتوب عليها علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء

(أقول) ويظهر من هذا الخبر الشريف ان الجنة مختصة لعلي عليه السلام ولمحبيه كما ورد في خبر آخر ان علياً « ع » صاحب الجنة والنار أي مالكها وقاسمها كما في منتخب البصائر عن علي « ع » قال انا صاحب الجنة والنار أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (الخبر) وان في الرواية التاسعة والثلاثين شاهداً لذلك فراجع ان شئت

(الحديث الثامن والاربعين) روى سلمة بن قيس عن رسول الله « ص » أنه قال: علي « ع » في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر

في الليل لأهل الأرض وقال صلى الله عليه وآله أعطى الله علياً عليه السلام من الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم واعطاه من العلم جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم إسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي ، علي عليه السلام محمود عند الخلق عظيم عند الملائكة ، علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي ورفيقي وروحي وأنيسي سألت الله ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيداً واني دخلت الجنة فرأيت له حوراً اكثر من ورق الشجر . وقصوراً على عدد البشر . علي مني وأنا من علي من تولى علياً فقد تولاني . حبه نعمة واتباعه فضيلة لم يمش على وجه الأرض ماش أكرم منه بعدي انزل الله عليه الحكمة وألبسه الفضل والفهم وزين به المحافل واكرم به المؤمنين ونصر به العساكر واعز به الدين وأخصب به البلاد واعز به الأجناد . مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في آياته وأجرى منازله فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً . وان الله قال لموسى ليلة الخطاب يا بن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف اوليائي الذين لأجلهم خلقت سمواتي وأرضي وجنتي وناري محمد « ص » وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نوراً وأعطيته قبل السؤال وأجبته قبل الدعاء ورواه الصدوق أيضاً في الأمالي بأدنى زيادة مثله

(الحديث التاسع والأربعين) فيه ايضاً من كتاب تأويل الآيات مرفوعاً الى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي (ع) وعترته ألا وانه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي عليه السلام ومحبيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم أمره فما أصبرهم على النار وذلك حق لأن الكاتم لفضل علي عليه السلام هالك حيث لا يعرف إمام زمانه والكاتم لفضله مبغض منافق لأن طينته خبيثة ما ابغضه الا منافق شقي عرضت ولايته على طينته فأبت فمسخت ونودي عليها في عالم المسوخات: الخبثات للخبثين

والخيشون للخبيثات فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد ومحسن وان أساء وناج وان اذنب واليهم الاشارة ﴿ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عملوا ويجزيهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون﴾ لأن هذا خاص لشيعة علي عليه السلام .

﴿الحديث الخمسون﴾ فى المشارق روى السدى عن ابن عباس عن رسول الله (ص) انه قال : يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكه تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك واذا كان يوم القيامة نادى مناد أين محبوا علي ﴿ع﴾ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنه وان الرجل الواحد ينجي من النار ألف رجل ثم ينادى المنادي أين البقية من محبي علي ﴿ع﴾ فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادى المنادى أين البقية من محبي علي عليه السلام فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال أين مبغضوا علي ﴿ع﴾ فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء لواحد من محبي علي ﴿ع﴾ فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك فينجون من النار وأنت الأجل الأكرم وأنت العلي العظيم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله .

«الحديث الواحد والخمسين» فيه روى جرير عن ابن عمر عن ابى هريرة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله «ص» قد سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءنى جبرئيل فقال يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت رأسى فقال لى ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة «ع» فسجدت ثم رفعت رأسى فقال لى إن الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت رأسى فقال لى ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت رأسى فقال ان الله يحب من أحبهم فسجدت .

ورواه شيخنا المفيد قدس سره فى اماليه مثله ولكنه قال أخبرنى جبرئيل أن عليا في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى فلما رفعت رأسي قال وفاطمة في الجنة فسجدت كذلك فلما رفعت رأسي قال والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فسجدت كذلك فلما رفعت رأسي قال ومن يحبهم في الجنة فسجدت شكراً لله تعالى فلما رفعت رأسى قال ومن يحب محبهم في الجنة .

« الحديث الثانى والخمسين » في كتاب مدينة المعاجز قد ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين (ع) أن إبليس مر به يوما فقال له أمير المؤمنين يا أبا الحارث ما ادخرت ليوم معادك فقال حبك فاذا كان يوم القيامة أخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف ولك اسم مخفي عن الناس ظاهر عندى قد رمز اليه الله فى كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبداً كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذى قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء .

(الحديث الثالث والخمسين) فى المشارق روى صاحب عيون الاخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام مر في طريق فسايره خيبرى فمر بواد قد سال فركب الخيبرى مرطه وعبر على الماء ثم نادى الخيبرى عليا (ع) يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت فقال له أمير المؤمنين (ع) مكانك ثم أومى الى المـــاء فجمد ومر عليه فلما رأى الخيبرى ذلك أكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له أمير المؤمنين (ع) فما قلت أنت حتى عبرت على الماء فقال الخيبرى أنا دعوت الله باسمه الاعظم فقـــال أمير المؤمنين (ع) وما هو قال سألته باسم وصي محمد (ص) فقال أمير المؤمنين (ع) أنا وصي محمد فقال الخيبرى إنه لحق ثم أسلم .

(الحديث الرابع والخمسين) فيه ايضا روى عمار بن ياسر قال أتيت مولاى يوما فرأى في وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين أتى مطالب به فاشار الى حجر اللقمى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار أنه لحجر فقال له أمير المؤمنين (ع) أدع الله بى يحوله لك ذهبا فقال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لى خـذ منه حاجتك فقلت وكيف يلين فقال ياضعيف اليقين أدع الله بى حتى يلين فان باسمى ألان الله الحديد لداود (ع) قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منـه حاجتى ثم قال ادع الله باسمى حتى يصير باقيه حجراً كما كان .

(الحديث الخامس والخمسين) فيه ايضا ما رواه راذان خادم سلمان رضي الله عنه قال لمـا جاء أمير المؤمنين (ع) ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه

فتبسم وهم أن يقعد فقال له أمير المؤمنين (ع) عد الى موتك فعاد .

(الحديث السادس والخمسين) روى ابن عباس عن رسول الله (ص) أنه استدعى يوما ماء وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشرب النبي (ص) ثم ناوله الحسن ﴿ع﴾ فقال النبي ﴿ص﴾ هنيئا مريئا يا أبا محمد ثم ناوله الحسين ﴿ع﴾ فشرب فقال له النبي ﴿ص﴾ هنيئا مريئا يا أبا عبد الله ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبي ﴿ص﴾ هنيئا مريئا يا أم الأبرار الطاهرين ثم ناوله عليا ﴿ع﴾ فلما شرب سجد النبي ﴿ص﴾ فلما رفع رأسه قال له بعض أزواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الحسن ﴿ع﴾ فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين ﴿ع﴾ فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة ﴿ع﴾ فلما شربت قلت لها ماقلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا ﴿ع﴾ فلما شرب سجدت فما ذاك ؟ فقال لها إني لما شربت قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن ﴿ع﴾ قالوا كذلك ولما شرب الحسين وفاطمة ﴿ع﴾ قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا ولما شرب أمير المؤمنين ﴿ع﴾ قال الله له هنيئا مريئا يا ولي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكراً على ما أنعم علي في أهل بيتي .

﴿ الحديث السابع والخمسين ﴾ في الامالي روى ابو حمزة الثمالي عن الصادق (ع) قال قال رسول الله ﴿ص﴾ لعلي ﴿ع﴾ اذا كان يوم القيامة يؤتى بك على عجالة من نور وعلى رأسك تاج من نور له أربعة أركان على كل ركن ثلاثة أسطر لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسى الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار وأنت في ذلك اليوم أمين الله والامين هو الحاكم المتصرف ﴿ ومن ﴾ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي اذا كان يوم القيامه جيء بك على نجيب من نور وعلى رأسك تاج يكاد نوره يخطف الأبصار فيقال لك أدخل من احبك الجنة ومن أبغضك النار .

﴿ الحديث الثامن والخمسين ﴾ فى المشارق رويت حكاية سلمان رضى الله عنه وأنه لما

خرج عليه الأسد قال يا فارس الحجازادركني فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال للاسد أنت دابته من الآن فماد يحمل له الحطب الى باب المدينة امتثالا لأمر علي عليه السلام .

﴿ الحديث التاسع والخمسين ﴾ فيه ايضا ما رواه المقداد بن الأسود قال قال لى مولاى إئتني بسيفي فجئته به فوضعه على ركبته ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاى أين كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاى وأمر الملأ الأعلى اليك فقال انا حجة الله على خلقه من أهل سماواته وأرضه وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون .

﴿ يقول ﴾ مؤلف الكتاب فان قيل كيف تكون في الملأ الأعلى خصومة والقرآن يؤيد هذا بقوله « ما كان لى من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون » قلت أما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك أما علمت ان الجن الطيار مسكنهم الهواء وبطن الأرض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم ويقال للمنكر أليس قد ارتفع ادريس ﴿ع﴾ وعيسى ﴿ع﴾ أليس قد شق البحر لموسى ﴿ع﴾ أليس قد ركب سليمان ﴿ع﴾ على الهواء وركب الخضر ﴿ع﴾ على الماء أليس كل الموجودات مطيعة للمولى الولي فالكل طوعه ومسخرات بأمره أما بلغك شق الارض لآصف وأما دعا بحرف واحد من اثنين وسبعين حرفا وهي بأجمعها عند أمير المؤمنين وبذلك نطق القرآن بقوله ﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ لا بل هو هي وهي هو لأنه الكلمة الكبرى واليه الاشارة بقوله ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ وليس هذا من باب التبعيض ولكنه مقلوب الخط ومعناه لقد رأى الكبرى من آيات ربه قال ﴿ع﴾ انا مكلم موسى من الشجرة أنا ذلك النور كما قال ﴿ع﴾ ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ أعظم مني

﴿ ويؤيد ﴾ هذا الحديث الشريف ما روي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله لما جاءه جبرئيل ليلة الأسراء بالبراق وأمره عن أمر الله بالركوب فقال ما هذه فقال دابة خلقت لأجلك ولها فى جنة عدن الف سنة فقال له النبي ﴿ص﴾ وما سير هذه الدابة

فقال ان شئت ان تجول بها السموات السبع والأرضين السبع فتقطع مسافة سبعين الف عام الف مرة كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة النبي « ص » لها هذه القدرة فكيف من لأجله وبأجله خلقت كل دابة

(الحديث الستون) في المشارق روي ان علياً « ع » مر بحصن ذات السلاسل فدعا بسيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العرايز وفتح الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم

(الحديث الواحد والستين) فيه ايضاً روى صاحب المقامات مرفوعاً الى ابن عباس قال رأيت علياً « ع » يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت رسول الله « ص » فقال : ان علياً علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى على ذلك ثلثة أيام فلما كان في اليوم الرابع أمرنا ان نتطلق في طلبه قال ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رأيته فيه وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فأعلمت رسول الله « ص » بقدومه فلما جاء قام اليه (ص) واعتنقه وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال عمر كأنك يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له النبي « ص » يابن الخطاب والله لقد ولي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي « ع » وواحد في ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي « ع » وواحد في ساير الناس وان علياً « ع » مني بمنزلة الذراع من اليد وهو الزر من قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي أجالد به الأعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمقتفي لأثره لاحق

(الحديث الثاني والستين) في كتاب فضايل الشيعة عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام شيعتك مصابيح الدجى

(الحديث الثالث والستين) روى البرسي عن ابن عباس أن جماعة من أهل الكوفة من أكابر الشيعة سألوا أمير المؤمنين عليه السلام أن يريهم من عجائب اسرار الله قال انكم لن تقدروا ان تروا واحدة فتكفروا فقالوا لا نشك انك صاحب الأسرار فاختار

منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاذا اشجار واثمار حتى تبين لهم أنها الجنة والنار فقال أحسنهم قولا هذا سحر مبين ورجعوا كفاراً إلا رجلين فقال « ع » لأحدهما سمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما أنا بساحر ولكنه علم الله ورسوله فاذا رددتم علي فقد رددتم على رسول الله «ص» ثم رجع إلى المسجد واستغفر لهم فلما دعا تحول حصى المسجد دراً وياقوتاً فرجع أحد الرجلين كافراً وثبت الآخر

(الحديث الرابع والستين) في كتاب قوة القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب

(الحديث الخامس والستين) في العيون بأسانيده المفصلة عن الرضا صلوات الله عليه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من أحبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهودياً أو نصرانياً

(الحديث السادس والستين) ما نقله الشيخ ابو جعفر قدس سره في أماليه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله « ص » يقول : اعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلام وأعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطاه الألهام وأسرى بي وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال يابن عباس إن أول ما كلمني ربي ان قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته بما كلمني به ربي عز وجل فقال لي ربي يا محمد اني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فيها وهو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال قد قبلت وأطعت فامر الله تعالى الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السموات الا حيوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله تعالى لك ابن عمك

ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم الى الأرض فقلت يا جبرئيل لماذا نكسوا حملة العرش رؤوسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام استبشاراً به ما خلا حملة العرش فأنهم استأذنوا في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى وجه علي بن ابي طالب «ع» ونظر اليهم فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني فعلمت أني لم اطأ موطئاً إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني قال عليك بحب علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب «ع» والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب «ع» وهو اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء وأمر به الى النار

(أقول) ولقد أجاد الشاعر حيث قال:

قد حوته ارض وارض تحلت ... منه حتى مشى بها وطواها

هو في الشرق ما هو في الغرب ... وفي الأرض مثل ما في سماها

(الحديث السابع والستين) روى ابن شهراشوب قدس سره عن علي عليه السلام انه قال انا الوسيلة وكذا روى الصدوق قدس سره عن النبي «ص» انه قال اذا سألتم الله لي فاسألوه الوسيلة فسألنا النبي «ص» عن الوسيلة فقال «ص» هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لهذين العبدين ما ! كرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمعه النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون: هذا حبيبي محمد «ص» ووليي «ع» طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ أحد أحبك يا علي إلا استراح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حرباً او جحد لك حقاً إلا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينما انا كذلك إذا ملكان قد اقبلا إلي احدهما رضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو

رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فأقول السلام عليك يا ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعثها اليك رب العزة فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به وأدفعها الى أخي علي بن ابي طالب « ع » ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فأقول السلام عليك يا ايها الملك فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به وأدفعها الى علي بن ابي طالب «ع» ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجز جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي « ع » فيما يأمرها به من جميع الخلائق

(الحديث الثامن والستين) روى ابو جعفر محمد بن بابويه عن سعيد المروزي قال قلت لأحدهما عليهما السلام أذنب محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال لا قلت فقول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما معناه قال ان الله سبحانه وتعالى حمل ذنوب شيعة علي ثم غفرها له ما تقدم منها وما تأخر وروى مثله مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث الهادي « ع »

(الحديث التاسع والستين) روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي « ع » يا علي اني سألت الله عزوجل ان لا يحرم شيعتك التوبة حتى وان تبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم

(الحديث السبعون) روى الشيخ الطوسي قدس سره بالأسانيد المفصلة عن رجل قال قلت لأبي الحسن « ع » الرجل من مواليكم عاق يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤا من فعله ولا تبرؤا من خيره وابغضوا عمله فقلت يتسع لنا أن نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولولايتنا . أبى الله ان يكون ولينا فاسقاً فاجراً وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث

الفضل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله « ص » ونحن راضون عنه يحشره الله تعالى على ما فيه من الذنوب مُبيضاً وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس أو ولد أو مرض وأدنى ما يصنع بولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما رآه فيكون ذلك كفارة له أوخوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهراً من الذنوب آمنة روعته بمحمد(ص) وأمير المؤمنين « ع » ثم يكون أمامه احد الأمرين رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً أو شفاعة محمد « ص » وعلي أمير المؤمنين « ع » فاذا أخطأته رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين وسلام ملائكته فعندها تصيبه الرحمة الواسعة وكانوا أحق بها وأهلها

(أقول) وفي قوله تعالى قل اني بريء مما تعملون تلميح وتأييد للرواية حيث لم يقل فيها اني بريء منكم بل من عملكم

(الحديث الواحد والسبعون) في آيات الفضائل في تفسير قوله تعالى « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » قد ورد في هذا التأويل خبر حسن عن عبد الله بن مسعود أنه قال : دخلت على رسول الله « ص » فسلمت عليه وقلت يا رسول الله أرني الحق انظر اليه عياناً فقال يا بن مسعود الج المخدع فانظر ما ذا ترى قال فدخلت فاذا علي « ع » راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق نبيك الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لأخبر رسول الله بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي فأخذني الهلع فأوجز في صلوته وقال يابن مسعود أكفر بعد إيمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي (ع) وهو يسأل الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله من الآخر فقال يا بن مسعود ان الله خلقني وخلق علياً والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه السموات والأرض وانا والله أجل من السموات والأرض وفتق نور علي (ع) وخلق منه العرش

والكرسي وعلي والله أجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن (ع) وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله أجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت إلهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة عليها السلام فاقامها أمام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي أدخلا الجنة من احبكما وألقيا في النار من ابغضكما والدليل في ذلك قوله (وألقيا في جهنم كل كفار عنيد) فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب (ع).

«اقول» اورد البحراني قدس سره في غاية المرام في تفسير هذه الآية ثلاثة احاديث من طريق العامة وهذه احدها وسبعة احاديث من طريق الخاصة.

«الحديث الثاني والسبعين» فيه حديث لطيف وخبر ظريف بحذف الاسناد عن ابن عباس قال أهدى رجل ناقتين سمينتين الى النبي «ص» فقال لاصحابه هل فيكم أحد يصلي ركعتين بوضوئها وقيامها وركوعها وسجودها وخشوعها ولم يتوهم فيها بشيء من أمر الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا فاهدي له احدى هذين الناقتين وقالها مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من أصحابه فقام اليه أمير المؤمنين «ع» فقال أنا يا رسول الله فقال يا علي صل صلى الله عليك قال فكبر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في صلوته فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي «ص» فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول أن اعط عليا احدى الناقتين فقال النبي «ص» قد اشترطت عليه إن صلى ركعتين لايحدث فيها نفسه بشيء من أمر الدنيا أعطيه إحدى الناقتين وانه جلس في التشهد ففكر في نفسه أيها ياخذ فقال جبرئيل «ع» يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك انه تفكر ايها ياخذ «أي اسمنها» فيذبحها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله وكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله (ص) وأعطاه كليها

فنحرهما وتصدق بها فانزل الله تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد » يعني أمير المؤمنين انه خاطب نفسه في صلوة الله تعالى فلم يفكر فيها بشيء من أمر الدنيا وهذا هو سبيل الاخلاص والعصمة ولم تتفق هاتان الخصلتان في احد من الصحابة والقرابة فيه وفي المعصومين من بنيه .

« الحديث الثالث والسبعين » خبر ظريف آخر من طرق العامة نقله البحراني قدس سره في غاية المرام عن ابراهيم بن محمد الحمويني قال ذكر الامام محمد بن احمد بن علي عن شاذان قال حدثني النقيب ابو الحسن محمد بن محمد الحسني عن احمد بن ابراهيم عن محمد ابن زكريا عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهزلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمان انتم اصحابي وعلي بن ابي طالب مني وأنا من علي (ع) فمن قاسه بغيري فقد جفاني ومن جفاني آذاني ومن آذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمان ان الله تعالى انزل علي كتابا بينا وأمرني ان ابين للناس ما ينزل اليهم ما خلا علي بن ابي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي ولو كانت الحكمة رجلا لكان عليا (ع) ولو كان العقل رجلا لكان الحسن (ع) ولو كان السخاء رجلا لكان الحسين (ع) ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة (ع) بل هو أعظم ان فاطمة ابنتي خير أهل الارض عنصرا وشرفا وكرما .

« الحديث الرابع والسبعين » ورد في تفسير قوله تعالى « كلا ان كتاب الابرار لفي عليين » انه نزل النبي « ص » وعلي والأئمة عليهم السلام وشيعتهم كما روى ابو طاهر عن الحارث الهمداني قال دخلت على أمير المؤمنين « ع » وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك واشجانا وما رأيناك قط فعلت مثل هذا الفعل فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرة في سجودي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وأيقظتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يارسول الله وما الذي انجزلك في قال انجزلي فيك وفي زوجتك وابنيك وفي ذريتك

في درجات العلى في عليين فقلت بأبي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الأمن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته واى موتة شاء ماتها وإن شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم فى اليوم الصافي الماء البارد الذي ينتفع منه القلب وان سائرهم ليموت كما ينتفض احدكم عن فراشه .

« اقول » هذا في المحب واما فى غيره فهو كما ذكر فى كتاب بستان الواعظين فى بعض الأخبار ان للموت ثلاثة آلاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف .

« الحديث الخامس والسبعين » روى الصدوق قدس سره عن احمد بن الحسين عن سعيد بن محمد عن المفضل بن عمر عن الصادق (ع) قال بينما رسول الله « ص » فى ملأ من اصحابه واذا أسود على جنازة تحمله اربعة من الزنوج ملفوف فى كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله «ص» علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي « ع » يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي « ع » والله ما رآنى قط الا وخجل وقال يا علي انى احبك قال فامر رسول الله « ص » بغسله وكفنه بثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديداً فى السماء فقال رسول الله « ص » انه قد شيعه سبعون الف قبيلة من الملائكة كل قبيلة سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بمحبتك يا علي قال ونزل رسول الله « ص » في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه التراب وقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور والله غيور فكرهت ان أحزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه حتى شرب .

« الحديث السادس والسبعين » فى كشف الغمة عن النبي (ص) انه سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابى طالب (ع) فألهمت ان قلت يا رب انت تخاطبنى ام على فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء ولا أقاس بالناس ولا أوصف بالاشياء خلقتك من نور وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد

الى قلبك احب من علي بن ابي طالب نخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك .

(الحديث السابع والسبعين) أروي عن شيخ اجازني قطب المحدثين صاحب سفينة البحار الحاج شيخ عباس القمى عن شيخه رئيس محدثى عصره النورى عن آية الله الانصارى عن النراقي عن بحر العلوم عن البهبهانى عن المجلسى عن بهاء الدين عن ابيه الشيخ حسين عن الشهيد الثانى عن الشيخ ابى القاسم نور الدين على بن عبد العالى الميسى عن ضياء الدين علي عن والده الشيخ سعيد شمس الدين محمد بن مكى الشهيد عن فخر المحققين ابى طالب محمد عن والده آية الله العلامة عن المحقق عن شمس الدين فخار بن سعد الموسوى عن الشيخ بن شاذان بن جبرئيل القمى عن عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى عن الشيخ ابى علي الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن شيخنا الامام السعيد ابى عبد الله المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمى قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن علي بن محمد بن سنان عن أبويهما عن مولانا وسيدنا أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله أحبب في الله وابغض في الله ووال فى الله وعاد في الله فانه لاتنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها على الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله كيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه أفضل الصلاة والسلام فقال ألا ترى هذا ؟ ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو أنه قاتل ابيك وولدك وعاد عدوه ولو انه أبوك وولدك .

« الحديث الثامن والسبعين » في كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلى قدس سره عن الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميرى عائدا في علته التى مات منها

فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمو حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمة بيضاء فلم تزل تزيد وتنمو حتى أسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا فقال :

كذب الزاعمون ان عليا ليس ينجي محبه من هنات
فابشروا اليوم اولياء علي وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات

الى ان قال ثم اغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة أطفئت قال علي بن الحسين قال أبي الحسين عن عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني والا صمتا .

« الحديث التاسع والسبعين » في المجلد الثاني من ارشاد الديلمي قد سره عن كتاب بشارة المصطفى لمحمد بن علي الطبرى (ره) بحذف الاسناد قال دخل رسول الله (ص) على علي المرتضى « ع » مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما رايتك أقبلت علي مثل هذا اليوم فقال رسول الله (ص) جئت ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل وقال لي ألحق يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك بشر عليا وشيعته ان الطائع والعاصي منهم من أهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجداً ثم رفع رأسه ويده الى السماء وقال إشهدوا علي انى قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت فاطمة « ع » كذلك وقال الحسن والحسين عليهما السلام كذلك فقال رسول الله « ص » ما انتم باكرم مني اشهدوا علي انى قد وهبت لاهلي وشيعته نصف حسناتي فاوحى الله عز وجل ما انتم باكرم مني انى غفرت لشيعة علي « ع » ومحبيه ذنوبهم جميعا .

(اقول) ونقله البحراني قدس سره في غاية المرام ومعالم الزلفى وزاد في آخره

بقوله ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وفي الحديث الشريف تلميح واشارة الى صحة اطلاق الشيعة لمن كان غارقا في بحار الذنوب لكن لا يغرنك ان يقال ان الحديث ظاهر في التأمين المطلق ولو فعل ما فعل لأنا نقول ان الغفران مترتب على بقاء عنوان الشيعة ولازمه أن لا يكون مرخى العنان ومرخوصا في فعل ما شاء حتى يسلب منه عنوان من شايع عليا مطلقا .

(الحديث الثمانون) روى الشريف فتح الله الكاشانى في تفسيره خلاصة المنهج عن الثعلبي العامي باسناده عن عبد الله بن سلام انه سأل النبي (ص) من الذى أتى بعرش بلقيس من سبأ واحضره عند سليمان فقال النبي (ص) احضره علي بن طالب عليه السلام باسم من اسماء الله العظام ثم قال ويؤيد هذا المعنى قول النبي (ص) لعلي عليه السلام كنت مع الأنبياء سراً ومعي جهراً .

(الحديث الواحد والثمانين) وهو كما عن احسن الكبار للقشيري الشافعي قال كان أمير المؤمنين (ع) قاعداً على سطح بيت يأكل الرطب وهو إذ ذاك ابن سبع وعشرين وسلمان « رض » قاعد في صحن الدار يرقع خرقة له فرماه علي « ع » بنواة من من رطب فقال سلمان تمازحني يا علي وانا شيخ كبير وانت شاب حدث السن فقال علي يا سلمان حسبت نفسك كبيرا ورأيتني صغيراً أنسيت « دشت أرژن » ومن خلصك هناك من الأسد قال فلما سمع سلمان ذلك فزع وقال اخبرني كيف ذلك فقال علي انك كنت واقفا فى وسط الماء تفزع من الأسدفعندذلك رفعت يدك بالدعاء وسألت الله عزوجل ان ينجيك منه فاستجيبت دعوتك وقد كنت انا اذ ذاك أمر في تلك الصحراء فانا ذلك الفارس الذى كان درعه على كتفيه والسيف بيده فجردت السيف وضربت الأسد فقسمته نصفين وخلصتك منه فقال سلمان ان لذلك علامة اخرى قال فد أمير المؤمنين « ع » يده واخرج من كمه طاقة ورد طري وقال هذه هديتك التي أهديتها لذلك الفارس في ذلك المكان قال فلما رأى سلمان ذلك ازداد تحيرا واذا بهاتف يناديه يا شيخ امض الى رسول الله « ص » واقصص عليه قصتك قال فمضى سلمان « رض » الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقص عليه قصته ويقول يارسول الله « ص » اني قرأت

نعتك في الانجيل ورسخ حبك في قلبي وتركت جميع الأديان غير دينك وكنت اخفي ذلك من ابي ولما وقف على ذلك مني اراد قتلي لكن منعني عن ذلك اشفاقه على أمي وكان يدبر الحيلة في قتلي فكان يكلفني الاعمال الصعبة ويامرني بها ففررت منه لذلك الى ان وقعت في بادية « ار ژنه » فنمت بها ساعة وعرض لي احتلام ولما انتبهت سرت الى عين هناك ونزعت ثيابي ودخلت الماء لاغتسل عن الجنابة واذاً باسد قد طلع من ناحية وجاء حتى وقف على ثيابي ولما رأيت ذلك فزعت منه وجعلت ادعو واتضرع واسأل الله النجاة من الأسد واذا انا بفارس قد طلع فضرب الأسد بسيفه فقده نصفين فخرجت انا من الماء وانكببت على ركابه اقبله وكان الفصل فصل الربيع والصحراء مشتملة على الورد والرياحين فعمدت الى طاقة ورد واهديتها له ولما اخذها مني غاب عني فلم أر منه بعد ذلك عينا ولا اثرا وقد جاءت على هذه الواقعة بضع وثلاثمائة سنة ولم اقصها على أحد وقد أخبرني الآن بذلك ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان انه ليس بعجب من اخي فاني قد رأيت منه اعجب من ذلك يا سلمان لما أسري بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى تخلف عني جبرئيل فعرجت الى عرش ربي فبينا يناجيني الله تعالى وانا اناجيه واذا انا بأسد واقف قدامي فنظرت واذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام ولما رجعت الى الارض دخل علي علي عليه السلام وسلم علي وهنأني بمواهب ربي وعناياته لي ثم جعل يخبرني بجميع ما جرى بيني وبين ربي من الكلام اعلم يا سلمان انه ما ابتلي احد من الانبياء والاولياء منذ عهد آدم الى الآن ببلاء الا كان علي هو الذي نجاه من ذلك .

(أقول) والى ذلك أشار الشيخ كاظم الأزري رحمه الله في قصيدته الهائية حيث قال :

واسأل الأنبياء تنبئك عنه	إنه سرها الذي نباها
وهو علامة الملائك فاسأل	روح جبريل عنه كيف هداها

(الحديث الثاني والثمانين) روى السيد هاشم البحراني قدس سره في روضة العارفين عن حيوة القلوب لقطب الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الاشكوري عن كتاب بستان

الكرام ان جبرئيل «ع» كان جالساً عند النبي «ص» فدخل علي عليه السلام فقام له جبرئيل «ع» فقال النبي «ص» اتقوم لهذا الفتى فقال جُبرئيل «ع» نعم ان له علي حق التعليم فقال كيف ذلك التعليم يا جبرئيل فقال خلقني الله فسألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي فتحيرت في الجواب ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب فقال قل انت الرب الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل واسمي جبرئيل فلهذا قمت وعظمته فقال (ص) كم عمرك يا جبرئيل فقال نجم يطلع من العرش كل ثلاثين الف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالعاً ثلاثين الف مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأيت ذلك النجم تعرفه قال كيف لا أعرفه فقال يا علي خذ العمامة من جبهتك فلما كشفها رآه في جبهة علي (ع)

ولقد أجاد بعض المعاصرين من عصرنا من أهل العلم في وصفه (ع) حيث قال:

أيا علة الأيجاد حار بك الفكر ... وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر

قد قال قوم فيك والستر دونهم ... بانك رب كيف لو كشف الستر

وقال آخر:

در پس پرده نهان بودي وقومي بضلالت ... حرمت ذات تونشناخته گفتند خدائي

پس چه گويند گر ازطلعت زيبا كه توداری ... پرده برداري وانيگونه كه هستي كه تودارى

موالي لا أحصى ثنائكم ولا ابلغ من المدح كنهكم

(الحديث الثالث والثمانين) في الروضه عن الفاروني باسناده عن ابن عباس انه قال كان رسول الله (ص) في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار اذ دخل عليه جبرئيل وقال له يا محمد الحق يقرؤك السلام ويقول لك احضر علياً واجعل وجهه مقابل وجهك ثم عرج جبرئيل (ع) الى السماء فدعا رسول الله «ص» علياً «ع» فأحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب ووضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم أحضر طستاً وابريقاً وقال يا رسول الله قد أمرك الله ان تصب الماء على يد علي ابن ابي طالب «ع» فقال السمع والطاعه لما أمرني به ربي ثم أخذ الأبريق وقام يصب الماء على يد علي «ع» فقال يا رسول الله انا أولى ان اصب الماء على يدك فقال له

ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد علي ﴿ع﴾ لم تقع منه قطرة واحدة في الطست فقال علي ﴿ع﴾ يا رسول الله اني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطست فقال له رسول الله (ص) يا علي ان الملائكة يتسابقون على الماء الذى يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ليباركون به

(الحديث الرابع والثمانين) في تفسير فرات لابن ابراهيم عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وانها لكبيرة الا على الخاشعين) قال ان الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها برسول الله وعلي عليهما السلام

« أقول » هذا التعبير اما كناية عن كون المصلي إمامياً فيتحقق الخشوع والا فلا « واما » ان يراد أن المصلي اذا صلى بقلب مملوء من حبهما فيتحقق في القلب جلاء وصفاء لأن يقابل الله تعالى ويتجلى له عظمة الحق جل وعلا فيتحقق الخشوع قهراً كمثل مرآة صافية عن الأوساخ

(الحديث الخامس والثمانين) في كتاب الروضة باسناده عن الصادق ﴿ع﴾ انه قال ولايتي لعلي بن ابي طالب عليه السلام أحب إلي من ولادتي منه لأن ولايتي لعلي (ع) فرض وولادتي من علي (ع) فضل

(الحديث السادس والثمانين) وفيه بالاسناد يرفعه الى ابن عباس قال ما حسدت علياً عليه السلام على شيء مما سبق من سوابقه أفضل من شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا معاشر قريش كيف انتم إذ كفرتم فرأيتموني فى كتيبة أضرب بها وجوهكم فأتاه جبرئيل عليه السلام فغمزه وقال يا محمد قل إن شاء الله وعلي ابن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن شاء الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام

(الحديث السابع والثمانين) فى مدينة المعجزات للبحرانى قدس سره عن كتاب درر المطالب قال خرج رسول الله ﴿ص﴾ الى غزاة تبوك وخلف علي بن طالب ﴿ع﴾ على اهله وأمره بالأقامة فيهم فأرجف المنافقون وقالوا ما خلفه الا استقلالا به فلما سمع ذلك أخذ سلاحه وخرج الى النبي (ص) وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم

المنافقون انك انما خلفتني استقلالا بي فقال رسول الله (ص) كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله لسفره قال وكان أمر الجيش انه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا نبي الله ان الله يقرؤك السلام ويبشرك بالنصرة ويخيرك إن شئت انزلت الملائكة يقاتلون وإن شئت علياً فادعه يأتيك فاختار النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال جبرئيل أدر وجهك نحو المدينة وناد يا أبا الغيث أدركني يا علي أدركني يا علي

قال سلمان الفارسي (ص) وكنت مع من تخلف مع علي (ع) فخرج ذات يوم يريد الحديقة فمضيت معه فصعد النخلة ينزل كرباً فهو ينثر وأنا أجمع اذ سمعته يقول لبيك ها أنا جئت ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعته تتحدر فقلت ما شأنك يا ابا الحسن قال يا سلمان جيش رسول الله (ص) قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى فدخل منزل فاطمة (ع) وخرج قال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئاً قال سلمان فاتبعته حذو النعل سبع عشرة خطوة ثم عاينت الجيشين والجيوش والعساكر فصرخ الأمام صرخة لهب لها الجيشان وتفرقوا ونزل جبرئيل (ع) على رسول الله (ص) فسلم عليه فرد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الأمام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين وسطوته وهمته وعلاه وابان الله عز وجل معجزة في هذا الموطن قد عجز عنها جميع الأمة وكشف من فضله الباهر في مجيئه من المدينة شرفها الله في سبعة عشر خطوة وسماعه نداء النبي ـ ص ـ على بعد المسافة وتلبيته وهذه من أعظم المعجزات وأدل الآيات على عدم النظير له في الأمة .

(الحديث الثامن والثمانين) في تفسير البرهان عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ـ ع ـ قال قال رسول الله ـ ص ـ : يا علي من أحبك ثم مات فقدقضى

نحبه ومن لم يمت فهو ينتظر وما طلعت الشمس وما غربت إلا ظلت عليه برزق وإيمان (وفي نسخة) و نور

(أقول) النحب : النذر استعير للموت لأنه كنذر لازم في الرقبة

(الحديث التاسع والثمانين) في تفسير الأمام ابي محمد العسكري -ع- قال ان رسول الله - ص - بعث جيشاً وأمر عليهم علياً (ع) فكايده حاطب بن بلتعه و بريدة الأسلمي فلما رجعا تكلما في علي - ع - فغضب رسول الله - ص - غضباً لم يغضب قبله ولا بعده مثله وتغير لونه وتزبد وانتفخت أوداجه وارتعدت اعضاؤه الى ان قال يا بريدة ان قدر علي - ع - عند الله أعظم من قدره عندكم ألا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله - ص - ان الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيمة اقواما تمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فأين الحسنات والافقد عطبتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لأنفسكم حسنات فاني اعرفها لكم وأوفيها عليكم ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء والأرض فيقال لأحدهم خذ بيد أبيك وامك واخوانك وأخواتك وخاصتك وقرابتك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول أهل المحشر يا ربنا أما الذنوب فقد عرفناها فما كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي ان أحدهم مشى ببقية دين على أخيه، فقال له - اي الدائن - خذها فاني احبك بحبك لعلي بن أبي طالب -ع - ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من الخزف الذي يرمى عند الجمار فاياك ان تكون منهم

(الحديث التسعون) في تفسير البرهان باسانيده عن الصادق -ع- في قوله تعالى ان علينا للهدى انه عليه السلام قرأ الآية ان علياً للهدي وان له الآخرة والأولى . وذلك حيث يسأل عن القرآن فان فيه الأعاجيب كقوله وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام وان علياً للهدى وان له الآخرة والأولى

(الحديث الواحد والتسعين) في بعض كتب المناقب المعتبرة من اصحابنا الأمامية

رأيت في الثلث الأول من كتابه تقريباً وفيه ما روي عن ابن جرير الطبري باسناد رفعه الى النبي (ص) انه قال لما فعل أولاد يعقوب (ع) بيوسف (ع) ما فعلوه وعادوا الى أبيهم فسألهم عنه فقالوا أكله الذئب فلم يصدقهم فخرجوا من عنده الى الصحراء فاصابو ذئباً فقبضوا عليه وأحضروه بين يدي يعقوب « ع » فنطق الذئب بالسلام عليه فقال له يعقوب لم أكلت ابني فقال يا نبي الله والله ما أكلت لحم إنس قط وانك لتعلم أن لحوم الأنبياء ولحوم أولادهم محرمة على الوحش ولست من بلادكم هذه وإنما قدمتها الساعة فقال له ومن أين أنت وما أقدمك هذه البلاد فقال من أرض مصر إجتزت بهذه البلاد قاصداً زيارة أخ لي بخراسان فقال يعقوب وما قصدك بهذه الزيارة فقال الذئب كنت مع أبيك نوح « ع » في السفينة فاخبرني جبرئيل عن الله تعالى أنه من زار أخاله في الله تعالى لا لرياء وسمعة ولا لطلب محمدة كتب له بكل خطوة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فقال يعقوب « ع » وما تصنع ايها الذئب بهذه الزيارة وانتم معاشر الوحوش لا تثابون على طاعة ولا تعاقبون على معصية فقال الذئب اجعل ثواب ذلك لعلى بن ابى طالب وصي سيد المرسلين ولشيعته

فقال يعقوب (ع) لبنيه اكتبوا الخبر عن الذئب فقال الذئب انا معشر البهائم لا نكلم الا نبياً أو وصي نبي فأمل عليهم ليكتبوا فقال يعقوب عليه السلام زودوا الذئب فقال الذئب والله ما تزودت بزاد قط ولا حاجة لي بتزويدكم فقال يعقوب عليه السلام ولم ذلك ؟ فقال الذئب : لأني قد صحبت خالق الأجساد والأرزاق وهو لا يترك جسداً بغير رزق

(أقول) الظاهر التناقض بين الحديث الثلاثين من الباب الأول في كلام الذئب مع الراعي وبين قول الذئب هنا إنا معاشر البهائم لا نكلم الا نبياً أو وصي نبي ، فيمكن في الجواب عنه بان يقال ان كلامه في الحديث السابق وقع باعجاز من رسول الله « ص » وتصرف منه ومن المعلوم تحقق ذلك من الجمادات أيضاً فضلا عن الحيوانات واما عدم ترخيصهم في هذه الرواية فمحمول على عدم الأذن لهم بلا انطاق من الله أو نبيه في مقام الأعجاز ولذا إعتذر بانا لا نكلم الا نبياً أو وصي نبي

(الحديث الثاني والتسعين) في بصائر الدرجات للصفار (ره) عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله (ع) قال رسول الله « ص » حين أسرى بي ربي عز وجل أوحى الي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني الى ان قال يا محمد علي الأول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب أليس ذلك أنت ثم فسر سبحانه بعد توصيف نفسه قال علي الأول أي أول من أخذ ميثاقه من الأئمة وعلي الآخر أي آخر من أقبض روحه من الأئمة وهو الدابة التي يكلمهم يا محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد علي الباطن أبطنه سري الذي اسررتك به فليس فيما بيني و بينك سر دونه يا محمد علي عليم بكل ما خلقت من حلال او حرام

(الحديث الثالث والتسعين) وفيه باسناده المفضل عن ابي رافع قال لما دعى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر علياً (ع) تفل في عينيه ثم قال إذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله أمرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي « ع » وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس فأطال الوقوف فقال الناس ان علياً « ع » يناجي ربه فمكث ساعة ثم أمر بانتهاب المدينة التي افتتحها قال ابو رافع فأتيت رسول الله « ص » فقلت ان علياً (ع) وقف بين الناس كما أمرته فقال قوم ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين

(الحديث الرابع والتسعين) وفيه بهذا الأسناد عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » لأهل الطائف لأبعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به خيبر فسوطه سيفه فلما اصبح دعا علياً عليه السلام فقال اذهب الى الطائف ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد أن دخلها علي عليه السلام فلما صار اليها كان علي عليه السلام على رأس الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل ما هذا يا رسول الله قال ان الله عز وجل يناجي علياً « ع »

(الحديث الخامس والتسعين) في كتاب محمد بن جعفر القرشي رواية الشيخ الثقة الجليل هرون بن موسى بن احمد التلعكبري عن محمد بن همام عن عمير بن زياد ومحمد بن جعفر

الرزاز القرشي عن يحيي بن زكريا اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن احمد بن هرون الخراز عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي عن رجل عن جابر بن عبد الله قال كان لأمير المؤمنين « ع » صاحب يهودي وكان كثيراً ما يألفه وان كانت له حاجة أسعفه فيها فمات اليهودي فحزن عليه واشتدت وحشته له فالتفت اليه النبي وهو ضاحك فقال يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي قال مات قال فاغتممت له واشتدت وحشتك عليه قال نعم يا رسول الله قال فتحب ان تراه قال نعم بأبى أنت وأمي قال ارفع رأسك فكشط له عن السماء الرابعة فاذا هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدرة فقال له يا ابا الحسن هذا لمن يحبك من أهل الذمة واليهود والنصارى والمجوس وشيعتك المؤمنون معي ومعك غداً في الجنة

(أقول) ولا تستبعد هذه المنزلة من محبي علي من غير المسلمين لأنا نقول أليس نظيره واقعاً من انو شيروان الملك الكافر العادل وغيره من الكفار ببركة عدالتهم ومواساتهم لأخوانهم ، ودخولهم فى النار لكونهم كفاراً وعدم كونهم معذبين فيها لعدالتهم واحسانهم ومن البديهي ان ولاية الأئمة ومحبتهم لأعظم مقاماً من أمثال هذه الصفات الممدوحة فكيف لا يوجب ما هو أعظم واعلى بمراتب شتى من هذا المقام

(الحديث السادس والتسعين) فى البحار عن جعفر الفزاري باسانيده المتصلة عن كامل بن ابراهيم قال قلت فى نفسي أسأل الأمام العسكرى « ع » لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي ؟ قال فلما دخلت على سيدي ابى محمد « ع » فنظرت الى ثياب بيض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة الأخوان وينهانا عن لبس مثله فقال مبتسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح أسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت عليه وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشف طرفه فاذا انا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء أربع سنين او مثلها فقال لي الفتى يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت إي والله قال إذاً والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت

يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي «ع» يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد مبتسما فقال يا كامل ما جلوسك قد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به

(الحديث السابع والتسعين) في تفسير الامام أبي محمد العسكري «ع» قال قال رسول الله «ص» يا ابا الحسن ان الله عز وجل من الفضائل والثواب ما لا يعرفها غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبو علي بن ابى طالب «ع» فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بأيديكم من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة وأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل

« الحديث الثامن والتسعين » ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر «ع» قال اذا كان يوم القيامة يجمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى برسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين «ع» فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي «ع» مثلها ويكسى رسول الله «ص» حلة وردية يضيء لها مابين المشرق والمغرب ويكسى علي «ع» مثلها ثم يصعدان بها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقومون صفين عند عرش الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل أهل الجنه الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا (ع) فينزلهم منازلهم من الجنة ويزوجهم (ع) من الحور العين فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة له من الله جل ذكره وفضلا فضله به ومن عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها فان ابواب الجنة وابواب النار اليه .

« الحديث التاسع والتسعين » في كتاب اليقين لابن طاوس قال رجال اهل السنة

رأيناه في كتاب الاربعين حديثا التي ذكرهامنتخب الدين ايضا محمد بن ابى مسلم الرازى « بماردين » في جامعها وهو الحديث الثانى والثلاثون من اخباره الاربعين فقال باسناده إن أمير المؤمنين « ع » كان يسعى على الصفا بمكة وإذا هو بدراج يدرج على وجه الارض فوقع بازاء أمير المؤمنين « ع » فقال السلام عليك ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين اني بهذا المكان منذ اربعمائة عام أسبح الله وأقدسه وامجده واعبده حق عبادته فقال أمير المؤمنين « ع » أيها الدراج ان الصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين لك المطعم والمشرب ؟ فأجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله « ص » يا أمير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع وإذا ضمئت دعوت الله على مبغضيك وغاصبيك فأروى .

« الحديث المائة » في امالى الشيخ قدس سره باسناده عن عبد الله بن حسكان عن ابي جعفر الباقر « ع » قال قال رسول الله « ص » كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لى وهذا لك فقال علي عليه السلام يا رسول الله ومن اولئك فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت ولقد اجاد الشاعر حيث قال :

ابا حسن ولائك لى امان   اذا زفرت على الخلق الجحيم
وكيف يخاف حر النار عبد   يواليكم وانت لها قسيم

« الحديث الواحد والمائة » عن ابن بابويه قدس سره باسناده عن معاوية بن عمار عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم و كبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الأجساد وإني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي « ع » يا نبي الله زدني فيهم قال يا علي تخرج انت وشيعتك ووجوهكم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون ولا تحزنون .

« الحديث الثاني والمائة » من طريق المخالفين اخطب الخوارزمى موفق بن احمد باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله « ص » أول من اتخذ علي بن أبي

طالب اخا من أهل السماء اسرافيل «ع» ثم ميكائيل «ع» ثم جبرئيل «ع» وأول من احبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت ، وان ملك الموت يترحم على محبي على بن أبي طالب «ع» كما يترحم على الأنبياء .

(الحديث الثالث والمائة) عن الامام ابي محمد عليه السلام قال قال رسول (ص) معاشر عباد الله عليكم بخدمة من أكرمه الله بالارتضاء وحباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الامناء علي ابن ابي طالب (ع) وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه وان من شيعة علي (ع) من يأتي يوم القيامه قد وضع الله فى كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة تقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون أنه من الهالكين وفى عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل يا أيها العبد الخاطي هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافيها تدخل جنة الله برحمته او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا أدرى فيقول منادى ربنا عز وجل إن ربي تعالى يقول ناد في عرصات القيامة ألا واني فلان بن فلان من أهل بلد كذا وكذا قد رهنت بسيئآتى كامثال الجبال والبحار ولا حسنات بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثنى بمجازاتى عنها فهذا أوان حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فأول من يجيبه علي بن ابى طالب عليه السلام لبيك لبيك ايها الممتحن فى محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتى هو ومعه عدد كثير جم غفير وان كانوا اقل عدد من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا أمير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفى معاشرته ايانا مع كثرة احسانه لنا متواضعا وقد تنازلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي «ع» فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله (ص) فيأتى النداء من قبل الله عز وجل فاني انا الحكم ما بيني وبينه من الذنوب فقد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادى من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي «ع» يارب أفعل ما تأمرنى فيقول الله عز وجل يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم أعطيكموه عوضا عن ظلاماتكم

قبله ويقولون يا اخا رسول الله (ص) تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله فيقول عليه السلام قد وهبت، فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادى الآن الى ما نلتموه من علي عليه السلام فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لكم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل خصمائه المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل بقى من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنون والأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون ويخيل لهم عند ذلك ان الجنة بأسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله عز وجل هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذى عوضهم علي «ع» عنه الى تلك الجنان ثم يرون الى ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالى مما يشاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أذلك خير ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفة اخي ووصى علي ابن ابى طالب.

«الحديث الرابع والمائة» روى محمد بن حسن الصفار عن حذيفة «ره» عن النبي «ص» وكذا الشيخ قدس سره باسناده عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت مع مولاي الى المدائن فقال سمعت رسول الله «ص» يقول ما من عبد ولا أمة يموت وفى قلبه حبة خردل من حب علي (ع) الا أدخله الله عز وجل الجنة.

(الحديث الخامس والمائه) روى البرسى «ره» عن رسول الله «ص» قال حب علي بن ابي طالب شجرة أصلها فى الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جره الى الجنة وفي رواية ان حب علي سيد الأعمال

(الحديث السادس والمائه) فى روضة الفضائل عن بن عباس قال أقبل علي بن ابي طالب «ع» فقالوا يا رسول الله جاء أمير المؤمنين فقال «ص» ان علياً سمي بأمير المؤمنين من قبلي قيل من قبلك يارسول الله؟ قال ومن قبل عيسى وموسى قيل وقبل عيسى

وموسى يا رسول الله ؟ قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل يعدد الأنبياء كلهم الى آدم عليه السلام ثم قال انه لما خلق الله آدم طيناً علق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال عز وجل لأسكننك رجلا أجعله أمير المؤمنين أجمعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب « ع » اسكنه فى الدرة فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم « ع »

(الحديث السابع والمائه) من طريق أهل السنة في تأريخ بغداد بحذف الأسناد عن بلال بن حمامة قال طلع النبي صلى الله عليه وآله ووجهه كالبدر مشرق فسأل بن عوف عن ذلك فقال بشارة أتتني من ربي لأخي وابن عمي ان الله تعالى زوج علياً « ع » بفاطمة (ع) وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل البيت وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكا بعتق من النار بأخي وابن عمى وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي (وفى) خبر أنه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار .

(الحديث الثامن والمائة) في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي (قده) روى عمار بن ياسر (رض) انه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فأريد ان تطهرني منها لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام ما هو اعظم ذنوبك فقال انا ألوط بالصبيان فقال عليه السلام أيما احب اليك ضربة بذى الفقار أو اقلب عليك الجدار اوارمي بك في النار فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة فقال (ع) يا عمار اجمع ألف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال الرجل إنهض وأوصي بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بما له وما عليه وقسم امواله علي أولاده وأعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة أمير المؤمنين « ع » في بيت نوح شرقى جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم أمير المؤمنين « ع » فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه فهذا يبطل امامته فسمع بذلك أمير المؤمنين « ع » قال عمار فاخذ الامام

عليه السلام ورمى عليه ألف حزمة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحب لي وعارفني فانك لاتحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار شهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة .

قال الشاعر :

على حبه جنة　　قسيم النار والجنة

وصي المصطفى حقا　　إمام الانس والجنة

« الحديث التاسع والمائة » روى صاحب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي « ر ه » قال كنت انا والحسن « ع » والحسين « ع » ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندى جلوسا عند أمير المؤمنين (ع) بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب فقال له ابنه الحسن (ع) يا أمير المؤمنين ان سليمان عليه السلام سأل ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود فقال « ع » والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك مالم يملكه بعد جدك رسول الله « ص » قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن (ع) نريد ان ترينا مما فضلك الله به من الكرامة فقال عليه السلام افعل ان شاء الله تعالى فقام أمير المؤمنين (ع) فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم يفهمها أحد ثم أومى الى جهة الغرب فاكان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار واذا بجانبها سحابة أخرى فقال أمير المؤمنين عليه السلام ايتها السحابة إهبطى باذن الله تعالى فهبطت وهى تقول أشهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه ، من شك فيك فقد ضل عن سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة على الارض حتى كانها بساط مبسوط فقال أمير المؤمنين (ع) اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس

أمير المؤمنين (ع) عليها ثم تكلم بكلام وأشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتها رفعاً رقيقا فتمايلت نحو أمير المؤمنين (ع) واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا أمير المؤمنين ان سليمان بن داود (ع) كان مطاعا بخاتمه، وأمير المؤمنين بماذا يطاع ؟ فقال انا عين الله في أرضه انا لسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال أتحبون ان أريكم خاتم سليمان بن داود (ع) قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من أي شيء تعجبون وما العجب من مثلي أنا اريكم اليوم مالم تروه ابداً .

وساق الحديث الى ان قال فقال (ع) هل تريدون ان أريكم سليمان بن داود عليه السلام فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستانا ما رأينا أحسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهارها تجري والاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين رأته الاطيار أتته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج أمير المؤمنين « ع » الخاتم من جيبه وجعله في إصبع سليمان (ع) فنهض قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين أنت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعت كلام سليمان بن داود لم أتمالك حتى وقعت على اقدام أمير المؤمنين « ع » أقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت .

(اقول) وروي هذا الخبر ايضا بأبسط من ذلك بحيث يشمل الحديث والحديث الآتي وحديث إراءته قوم يأجوج ومأجوج وأن أحدهما طوله مائة وعشرون ذراعا وطول بعضهم ستون ذراعا وبعضهم يفترش احدى اذنيه وبالاخرى يلتحف وبيان السد الذي بيننا وبينهم وبيان الشجرة التي كان يصلى (ع) تحتها كل غداة ركعتين ولم يصل

منذ أربعين صباحا فجاءت وتكلمت بذلك وإراءته الملك الموكل بظلمة الليل والنهار يده في المغرب والاخرى بالمشرق والملك ترجائيل وبيان علمه بما وراء جبل قاف وبيان إراءته بقية قوم عاد وهلاكهم بعد الاختبار وقال (ع) في آخر الحديث أتريدون أن أريكم أعجب من ذلك فقلنا لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر الحديث بطوله مذكور ايضا في كتاب مجموع الرائق للسيد هبة الله قدس سره .

(اقول) هذا سلمان سلام الله عليه الذى هو في الدرجة العاشرة من الايمان ويعلم علم البلايا والمنايا والاسم الاعظم والذى يقول الصادق صلوات الله عليه في حقه ـ اذا ذكر عنده ـ صلوات الله على سلمان لم يطق ان يحتمل ويرى مناقبه عليه السلام فكيف لامثالنا من الذرات بل دونها اسأل الله توفيق التصديق بها وقابلية الاحتمال لها واعوذ بالله من وساوس الشيطان والكفران .

(الحديث العاشر والمائة) شأنه عليه السلام مع صالح النبي «ع» وهو كما في ذيل حديث سلمان رضوان الله عليه ثم قام أمير المؤمنين عليه السلام واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين فقلنا يا أمير المؤمنين من هذا الشاب فقال «ع» هذا صالح النبي «ع» وهذان القبران لامه وابيه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك حتى بكى وأومى بيده الى أمير المؤمنين «ع» ثم عاد الى صلوته وهو يبكي فوقف أمير المؤمنين «ع» عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له ما بكاؤك فقال صالح «ع» إن امير المؤمنين كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظره فقطع ذلك مذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك

(الحديث الحادى عشر والمائة) روى المفيد قدس سره فى الاختصاص عن ابراهيم ابن محمد الثقفى عن عمر بن سعيد الثقفي عن يحيي بن الحسن بن فرات عن يحيي بن المساور عن ابى الجارود المنذر بن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه علي بن ابى طالب عليه السلام وخشي أن يغتاله المشركون وكان رسول الله (ص) على حرا وعلي (ع) بثبير فبصر به النبي (ص) فقال مالك يا علي فقال بابي انت وامي خشيت ان يغتالك المشركون فطلبتك فقال رسول الله «ص» ناولني يدك ياعلي فرجف الجبل حتى تخطى برجله الى الجبل الآخر ثم رجع الجبل الى قراره

« الحديث الثاني عشر والمائة » في تفسير الامام أبي محمد العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيكم وقى نفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي ﴿ع﴾ انا هو يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصارى فقال رسول الله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسماء المنافقين المكايدين لنا فقد كفاك الله شرهم وأخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون فقال علي ﴿ع﴾ بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وأمامي ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد الرجل فدفعه وهو لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فرميت نفسي في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله ﴿ص﴾ وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه ولولم تكن من رزانتك إلا مافى جوفك من علم الاولين والآخرين الذى أودع الله رسوله لكان من حقك ان تكون أرزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت ؟ قال يا رسول الله فصرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاى التي كنت اخطوها رويداً ثم انحدر فوقع على يدى وقد بسطتها له فخشيت ان يضرني سقوطه علي أو يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها ثم نظرت فاذا ذلك المنافق ومعه آخرون على شفير البئر وهو يقول اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها قدر مائة منا فارسلوها فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وجعلت رأسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي فما كانت الا كترويحة روحت بها في حماره القيظ ثم جاؤا بصخرة أخرى قدر ثلاثمائة منا فارسلوها علينا وانحنيت على ثابت فاصابت موخر رأسي فكانت كماء صب على رأسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة منا يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر رأسي وظهري فكانت كثوب ناعم لبسته فتنعمت به فسمعتهم يقولون لوأن لابن ابى طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع واستوى القرار والشفير بعد الارض فخطونا

وخرجنا فقال رسول الله « ص » يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب مالا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيامة اين محبوا عليّ بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بأيدى من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادى المنادى اين البقية من محبي علي بن ابي طالب (ع) فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله تعالى ما شئتم فيتمنون فيعطى كل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي المنادي اين البقية من محبي علي بن ابي طالب (ع) فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير فيقال كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابى طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله (ص) هذا الفضل الاكرم محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من أمة محمد « ص ».

(الحديث الثالث عشر والمائة) روى ابو الحسن الفقيه ابن شاذان من المناقب المائة عن الصادق عليه افضل الصلاة والسلام عن جده عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي الى السماء وانتهيت إلى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به أسقي عبادى الغيث وبه أدفع عنهم السوء وبه أحتج عليهم يوم يلقونى فاياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا أجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيح لهم جناني وان لم يفعلوا اسكنتهم نارى مع الأشقياء من أعدائى ثم لا أبالى

(الحديث الرابع عشر والمائة) روى ابن شهراشوب بأسانيده عن ابن عباس في قوله تعالى (لتركبن طبقاً عن طبق) اي لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء ثم قال النبي (ص) لما كانت ليلة المعراج كنت من ربى كقاب قوسين أو أدنى فقال لي ربى يا محمد السلام عليك منى إقرأ مني علي بن ابى طالب السلام وقل له انى أحبه واحب من يحبه يا محمد من حبي لعلي بن ابى طالب اشتققت له إسما من اسمي فانا العلي العظيم وهو علي

وأنا المحمود وأنت محمد يا محمد لو عبدني عبد الف سنة الا خمسين عاما (قال ذلك اربع مرات) لقيني يوم القيمة وليس له عندي حسنة واحدة من حسنات علي بن ابى طالب (ع) قال الله تعالى فا لهم يمنى المنافقين لا يصدقون لهذه الفضيلة لعلي بن ابى طالب (ع)

ولقد أجاد احمد الجامى العارف المشهور حيث قال :

كر منظر افلاك شود منزل تو — وز كوثر اكر سرشته باشد كل تو
چون مهر علي نباشد أندر دل تو — مسكين توو سعيهاي بى حاصل تو

(الحديث الخامس عشر والمائه) فى كتاب مدينة المعاجز عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله (ع) هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا بن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة ورداً يكون في اليوم مرتين فاذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه لا إله الا الله محمد رسول الله (ص) واذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه لا إله الا الله علي خليفة رسول الله (ص)

(الحديث السادس عشر والمائة) البرسى «ره» قال روى محدثوا أهل الكوفة أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين «ع» على سريره الى مكان القبر المختلف من نجف الكوفة وجدا فارساً يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن «ع» أنت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة ووالد الأئمة وربيع الحكمة قال نعم فقال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن «ع» انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا لأحد رجلين جبرئيل عليه السلام أو الخضر «ع» فمن أنت منهما فكشف النقاب فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال للحسن يا أبا محمد لا تموت نفس إلا ونشهدها

(الحديث السابع عشر والمائة) ابو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان عن عمر ابن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب «ع» ملائكة يسبحون ويقدسون

ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام

(الحديث الثامن عشر والمائه) الراوندى ان ابا طالب « ع » قال لفاطمة بنت أسد (وكان علي صبياً) رأيته يكسر الأصنام فخفت ان يعلم كبير قريش ذلك فقالت يا عجباً انا أخبرك بأعجب من هذا انى اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديداً لا يتركني ان أقرب ذلك الموضع الذي فيه أصنامهم وانا كنت أطوف في البيت لعبادة الله تعالى لا الأصنام

(الحديث التاسع عشر والمائه) شرف الدين النجفي فى تأويل الآيات عن الشيخ ابى جعفر الطوسى عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكونى قال سمعت أبا جعفر « ع » يقول بيت علي وفاطمة عليها السلام حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفى قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحى صباحاً ومساء وكل ساعة وطرفة عين لا تنقطع أفواجهم فوج ينزل وفوج يصعدوان الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم « ع » عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد « ص » وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام قال قلت من كل أمر سلام قال بكل امر فقلت هذا التنزيل قال نعم

(الحديث العشرون والمائه) في كتاب المسلسلات بالاسناد عن بكر بن أحنف قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا « ع » قالت حدثتنى فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر « ع » قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد (ع) قالت حدثتنى فاطمة بنت محمد بن علي عليه السلام قالت حدثتنى فاطمة بنت علي بن الحسين عليه السلام قالت حدثتنى فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليها السلام عن ام كلثوم بنت علي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الباب لا إله الا الله محمد رسول

الله علي ولي القوم واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصى المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم أر أحسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب عليه السلام يحشر الناس كلهم حفاة عراة الا شيعته ويدعى الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي فانهم يدعون باسماء آبائهم فقلت حبيبي جبرئيل وكيف ذاك قال لأنهم احبوا علياً فطاب مولدهم

(أقول) انه لما علم الله من أرواحهم أنهم يحبون علياً وأقروا في الميثاق بولايته طيب مولد أجسادهم

(الحديث الواحد والعشرين والمائه) في امالي الشيخ ابى علي بن الشيخ الطوسي قدس سرهما باسانيده المفصلة عن أبى الحسن الثالث (الهادي) (ع) عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم

(الحديث الثاني والعشرين والمائه) في كنز الفوائد للكراجكي قدس سره روي محمد بن العباس باسانيده المفصلة عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه — ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى — فقال أدنى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش يتلألأ فرأى صورة فقيل له يا محمد أتعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب عليه السلام فأوحى الله اليه ان زوجه فاطمة — ع — واتخذه وصياً

(الحديث الثالث عشر بعد المائة) روى شيخنا المفيد قدس سره في الأختصاص باسانيده المفصلة عن يحي بن محمد الفارسي عن أبيه عن ابي عبد الله — ع — عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت يا قنبر ترى

ما أرى فقال قد اضاء الله عز وجل لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه ابصارى فقلت يا أصحابنا ترون ما أرى فقالوا لا قد ضوء الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة شديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت من أين أتيت يا لعين قال من الأنام فقلت واين تريد فقال الأنام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا أمير المؤمنين فوالله لأحدثنك بحديث عنى عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله عز وجل ما بينكما ثالث ؟ قال نعم انه لما هبطت بخطيئتى الى السماء الرابعه ناديت إلهي وسيدى ما أحسبك خلقت خلقاً هو اشقى منى فأوحى الله تبارك وتعالى الي بلى خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا فقال لها اهدئى فهدأت ثم انطلق بي الى الطبق الثانى فخرجت نار اشد من تلك سواداً واشد حموا فقال لها اخمدي فخمدت الى ان انطلق بي الى السابع وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي على عيني وقلت فأمرها يا مالك ان تخمد والا خمدت فقال إنك لن تخمد الى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين فى اعناقهما سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان قال فما قرأت على ساق العرش ؟ وكنت قرأته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلي فقال هذان من اعداء اولئك أو ظالميهم الوهم من صاحب الحديث .

« الحديث الرابع بعد المائة » في كتاب ثاقب المناقب عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي « ص » اذ دخل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال رسول الله (ص) يا ابا الحسن اتحب أن نريك كرامتك على الله قال نعم بابي أنت وأمي يا رسول الله قال فاذا كان غدا فانطلق الى الشمس معي فانها ستكلمك باذن الله تعالى وأجب قريشا

والانصار باجمعها فلما اصبح صلى الغداة واخذ بيد علي بن ابي طالب وانطلق ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس فلما طلعت الشمس قال رسول الله « ص » يا علي كلمها فانها مأمورة وانها ستكلمك فقال « ع » السلام عليك ورحمة الله وبركاته ايها الخلق السامع المطيع فقالت الشمس وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا خير الأوصياء لقد اعطيت في الدنيا والآخرة ما لاعين رأت ولا أذن سمعت فقال علي « ع » ماذا أعطيت قالت لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس ولكن هنيئاً لك العلم والحكمة في الدنيا والآخرة فأنت ممن قال الله فيهم (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وانت ممن قال الله تعالى (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالأيمان . وروي ان الشمس كلمته ثلث مرات .

« الحديث الخامس عشر بعد المائة » روى الفقيه ابو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله « ص » خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابى طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة ، وروى من طريق المخالفين موفق بن أحمد كذلك .

« الحديث السادس عشر بعد المائة » في المحاسن عن القسم عن جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله « ع » قال قال أمير المؤمنين « ع » ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى .

« اقول » الوعك اشتداد الحمى في البدن وبما ان الحمى منشبعة من فورة جهنم كما في الحديث ومن المعلوم ان نار الآخرة لا تصيب المحب فنار الفرع اولى بالزوال عنه من الاصل بذكر أهل البيت « ع » .

« الحديث السابع عشر بعد المائة » البرسي « ره » باسانيده المفصلة يرفعه الى سلمان الفارسي رضوان الله عليه انه قال كنا عند رسول الله « ص » اذ دخل أعرابي فوقف وسلم علينا فرددنا عليه فقال ايكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله (ص) الملك العلام هذا هو الصبيح الوجه ؟ قال نعم يا أخا العرب إجلس فقال له يا محمد آمنت بك ولم أرك وصدقتك قبل أن القاك غير أنه بلغني عنك أمر ، قال وأي شيء بلغك عني فقال

دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ودعوتنا الى الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام ومحبته أنت فرضته من الأرض أم الله افترضه من السماء فقال النبي « ص » بل الله افترضه على أهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي كلامه قال سمعا وطاعة لما امرتنا يا نبي الله انه الحق من عند ربنا قال النبي « ص » يا أخا العرب أعطي علي خمساً واحدة منهن خير من الدنيا وما فيها ألا انبئك بها يا أخا العرب قال بلى يا رسول الله قال يا اخا العرب كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لي ان الله يقرؤك السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي وأقسمت علي بي إني ألهم حب علي من أحبه انا فمن أحبني الهمته حب علي ومن ابغضته ألهمته بغض علي ثم قال يا أخا العرب ألا أنبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله فقال « ص » كنت جالسا بعدما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل « ع » فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قد افترضت الصلوة ووضعتها عن المعتل وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب على أهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة ثم قال يا اعرابى الا أنبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله خلقا إلا وجعل لهم سيداً فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد السباع والجمعة سيد الأيام وشهر رمضان سيدالشهور واسرافيل سيدالملائكة وآدم سيد البشر وأنا سيد الأنبياء وعلي سيدالاوصياء ثم قال «ص» ألا انبئك بالرابعة قال نعم يا مولاى قال حب علي بن ابى طالب شجرة أصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن منها في الدنيا أداه الى الجنة ثم قال ألا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول الله فقال اذا كان يوم القيامة نصب لى منبر على يمين العرش ثم ينصب لابراهيم منبر يحاذى منبرى عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسى الكرامة فينصب بينهما فانا على منبرى وابراهيم على منبره وابن عمي علي بن ابي طالب على كرسي الكرامة فما رأت عيناى احسن من خليلين ثم قال « ص » يا أعرابى احبب عليا يا اعرابي حب علي « ع » حق فان الله تعالى يحب محبه ، علي معي في قصرواحد فعند ذلك قال الأعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله ولا بن عمك

عليه السلام .

« اقول » قوله وضعتها أي الصلوة عن المعتل أريد تخفيفها كيفاً او عن الحائض والنفساء وإلا لا تسقط الصلوة عن غيرهما بحال كما في الخبر .

« الحديث الثامن عشر بعد المائة » في كتاب كشف اليقين للحلي قدس سره من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم باسانيده المفصلة عن ابي سعيد الخدرى قال كان النبي (ص) ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار ومازالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقعت بحذاء النبي (ص) فسلم على رسول الله « ص » شخص فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بنوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة اني أرده اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي « ص » من أنت ومن قومك قال انا عرفطه بن شمراخ احد بني كاخ من الجن المؤمنين أنا وجماعة من أهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقنا قولك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عدداً وقوة وقد تغلبوا على الماء والمراعى وأضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي (ص) اكشف لنا وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا رأسه طويل عيناه فى طول رأسه صغير الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي « ص » أخذ عليه العهود والميثاق على ان يرد عليه من يبعث معه به .

فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ماهم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب أبي بكر ثم استدعى عليا عليه السلام وقال له يا علي سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر

الى ماهم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام علي «ع» مع عرفطة وقد تقلد سيفه وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي «رض» قالا نحن اتبعناهما الى ان صار الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي «ع» فقال قد شكر الله سعيكما فارجعوا فاخذنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تاسفا على علي واصبح النبي (ص) وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفاء وحف به اصحابه وتأخر علي «ع» وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجنى احتال على النبي «ص» وقد اراحنا الله من ابى تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى «ص» الصلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلوة العصر فجاء وجلس على الصفاء واظهر الفكر في علي (ع) وظهرت شماتة المنافقين بعلي «ع» وكادت الشمس أن تغرب وتيقن القوم أنه هلك فبينما هم كذلك إذ انشق الصفا وطلع علي «ع» منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي (ص) فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عنى الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه الموافقين فدعوتهم الى ثلاثة خصال فابوا علي ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فأبوا وسألتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم رهطا ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم آمنوا وصاروا إخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة يا رسول الله جزاك الله وعليا (ع) خيرا وكان ذلك اليوم يوم نيروز الفرس .

«الحديث التاسع عشر بعد المائة» قال ابن ابى الحديد في الشرح روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله (ص) قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له (ص) لولا اني خاتم الأنبياء لكنت شريكا في النبوة فان لم تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام المتقين .

(الحديث العشرون بعد المائة) ابو المؤيد موفق بن احمد في كتاب الفضائل وهو

من اعيان علماء العامة قال ذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة ينادى علي بن ابي طالب (ع) بسبعة يا صديق يا دال يا عابد ياهادى يامهدى يا فتى يا علي مر أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب

(الحديث الواحد والعشرين بعد المائة) في تفسير البرهان للبحراني قدس سره عن محمد بن العباس قال وروي مرفوعا الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس كنا عند رسول الله «ص» فاقبل علي بن ابي طالب «ع» فلما رآه النبي «ص» تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله أكان الإبن قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة، خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا من يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة وهللنا وهللت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ألا وان الله عزوجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس فما من أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقى نقى مؤمن موفق بالله فاذا اراد أحدهم ان يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت يا رسول الله ومن هم الأئمة قال احد عشر مني وأبوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي (ص) الحمد لله الذى جعل محبة علي عليه السلام والايمان سببين يعنى سببا لدخول الجنة وسببا للفوز من النار.

«الحديث الثاني والعشرين بعد المائة» في كتاب قرب الاسناد عن حسن بن ظريف عن حسين بن عثمان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال بعث رسول الله (ص) علياً (ع) في سرية ثم بدت له اليه حاجة فارسل اليه المقداد بن الأسود رحمه الله

فقال له لا تصح به من خلفه ولا عن يمينه ولا عن شماله ولكن جزه ثم استقبله بوجهك فقل له يقول لك رسول الله «ص» كذا وكذا .

«اقول» ويستفاد من هذا الخبر ـ بعد القول بعدم الفرق بين حيهم وميتهم ـ كراهة الخطاب بالسلام عليهم من كل الجهات عدا الوجه الشريف الا في موارد مأثورة .

(الحديث الثالث والعشرين بعد المائة) روى ابن بابويه قدس سره باسانيده المفصلة عن ابي عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وانا عين الله وانا جنب الله وانا يد الله .

(اقول) الاضافة في الكل تشريفية والا فهو سبحانه وتعالى منزه عن التمثيل والأجزاء .

(الحديث الرابع والعشرين بعد المائة) روى ابن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) ان الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولاشراب الا الصلوة على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه .

(الحديث الخامس والعشرين بعد المائة) روى ابن شاذان رحمه الله باسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله «ص» ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تزيني فتزينت وماست فقال بعزتي وجلالي ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ثم قال يا علي ما خلقت عدن الا لك ولشيعتك .

﴿الحديث السادس والعشرين بعد المائة﴾ روى موفق بن احمد باسانيده المفصلة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﴿ص﴾ من صافح عليا فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما صافح اركان العرش ومن عانقه فكأنما عانقني ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب .

﴿الحديث السابع والعشرين بعد المائة﴾ في امالي ابن بابويه قدس سره باسانيده

المفصلة عن علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلاة والسلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري .

« الحديث الثامن والعشرين بعد المائة » في امالي ابن بابويه باسانيده المفصلة عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي لما خلقت النار .

« ويفهم » من الحديث المبارك ان النار خلقت للمخالفين فقط والحمد لله على ولايته واسأل الله الزيادة والثبات عليها .

« الحديث التاسع والعشرين بعد المائة » روى ابن شهرا شوب في كتاب الفضايل من طريق العامة عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قلت للنبي (ص) للنار جواز ؟ قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب .

« الحديث الثلاثون بعد المائة » في البحار روي ان عليا « ع » كان يحارب رجلا من المشركين فقال له المشرك يابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يابن ابي طالب في مثل هـــذا الوقت تدفع إلي سيفك فقال (ع) يا هذا إنك مددت يد المسألة إلي وليس من الكرم أن يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الأرض وقال هــذه سيرة أهل الدين ثم قبل يده وأسلم .

« الحديث الواحد والثلاثين بعد المائة » روى ابو المؤيد موفق بن احمد باسانيده عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) حب علي بن ابي طالب حسنة لاتضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

« اقول » قد سبق البيان في الحديث التاسع من الزمخشري وما يناسب المقام فراجعـــه .

« الحديث الثاني والثلاثين بعد المائة » روى الشيخ قدس سره فى أماليه باسانيده عن جابر بن عبد الله الانصاري يقول من أحب ان يجاور الجليل في داره ويأمن من حر نار فليتول علي ابن ابى طالب (ع) .

« الحديث الثالث والثلاثين بعد المائة » روى ابن بابويه قدس سره عن محمد بن موسى ابن المتوكل قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي ابن سالم عن ابيه عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا « ع » وليعاد اعداءه .

« الحديث الرابع والثلاثين بعد المائة » في كتاب امالى الشيخ قدس سره باسانيده المفصلة عن صالح بن ميثم التمار « ره » قال وجدت في كتاب ميثم رضوان الله عليه يقول تمنا ليلة عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا أصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا اصبح يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا بحب المحب لنا وببغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في جهنم وكأن ابواب الرحمة قد فتحت لأصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم ومامن عبد لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ، وان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم والذى يحبنا فهو مخلص في حبنا كما يخلص الذهب الذى لا غش فيه ونحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب الله ورسوله (ص) والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل وان الله عدو للكافرين .

« الحديث الخامس والثلاثين بعد المائة » روى ابن شاذان من طريق العامة عن ابى ذر رضوان الله عليه قال نظر النبي « ص » الى علي بن ابي طالب (ع) فقال هذا خير الاولين من أهل السموات والارضين هذا سيد الصدقين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم القيامة جاء علي على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيامة من ضيائها على رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك

مقرب ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادى مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من ابغض ويأتى ابواب الجنة فيدخل اولياءه بغير حساب .

« الحديث السادس والثلاثين بعد المائة » روى ابن بابويه قدس سره باسانيده المفصلة عن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن ابي جعفر عن ابيه عن جده « ع » قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول ولي وصفي وصاحبي وخليفتي على أهلى وامتي علي بن ابى طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربى وجلاله انه باب الله الذى لايؤتى إلا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة .

« الحديث السابع والثلاثين بعد المائه » روى ابو الحسن بن شاذان عن عبد الله ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب « ع » يا علي ان جبرئيل اخبرنى فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي قال : يا محمد ان الله قال لى اقرأ محمداً مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانى آليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده حق القول مني لأملأن جهنم وأطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من أوليائه وشيعته .

« الحديث الثامن والثلاثين بعد المائة » روى ابو الحسن بن شاذان قدس سره عن أمير المؤمنين « ع » قال : والله لقد خلفني رسول الله (ص) في أمته فانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتى لتلزم اهل السماء كما تلزم أهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله ايها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل لا تأخذوا يمينا وشمالا فتضلوا انا وصي نبيكم وخليفته وامام المؤمنين وأميرهم ومولاهم وانا قائد شيعتى إلى الجنة وسائق اعدائى الى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقام شفاعته والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه وحجج الله على بريته .

« الحديث التاسع والثلاثين بعد المائة » روى الفقيه ابو الحسن من طريق العامة مرسلا عن سلمان رضوان الله عليه وابن عباس قالا قال رسول الله « ص » دنوت من ربي قاب قوسين او أدنى وكلني ربي وكان هناك جبلي عقيق ثم قال يا احمد اني خلقتك وعليا من نوري وخلقت هذين الجبلين من نور وجه علي بن ابي طالب « ع » فوعزتي وجلالي لقد خلقتها علامة بين خلقي يعرف بها المؤمنون ولقد اقسمت على نفسي ان احرم على جسم لابسه النار اذا توالى علي بن ابي طالب (ع) .

« الحديث الاربعون بعد المائة » روى الصدوق قدس سره في اماليه قال حدثنا محمد ابن ابرهيم بن اسحق قال حدثني محمد جرير الطبري قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا الحسن بن يحيي الدهان قال كنت ببغداد عند قاضى بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضى اني حججت في السنة الماضيه فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينما انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذ أتتني امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهوراً في السموات ويا مشهوراً في الارضين يامشهورا في الآخرة يامشهوراً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واضمار ذكرك فأبى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا أمة الله من هذا الذى تصفيه بهذه الصفة قالت ذاك أمير المؤمنين قال فقلت لها اي أمير المؤمنين هو قالت علي بن ابي طالب (ع) الذى لايجوز التوحيد إلا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم أر أحداً .

« الحديث الواحد والاربعين بعد المائة » في كنز الفوائد للكراجي قدس سره قال روى محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا ان يسعر النيران وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول ياجبرئيل علق ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط قناطر طول كل قنطرة سبع عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت

محمد عليهم السلام فمن اتى بها جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام رأسه فى قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا .

« الحديث الثاني والاربعين بعد المائة » محمد بن علي الحكيم الترمذى وهو من اكابر علماء السنة مرسلا عن رسول الله « ص » انه قال ما رآني في هذه الدنيا على الحقيقة التى خلقني الله عليها غير علي بن ابى طالب « ع » .

« الحديث الثالث والاربعين بعد المائة » في تأويل الآيات لشرف الدين النجفى ومنتخب البصائر للحسن بن سليمان والمشارق للبرسى عن رسول الله « ص » انه قال يا علي ما عرف الله إلا انا وأنت وما عرفنى إلا الله وأنت وما عرفك إلا الله وانا .

« اقول » وفي هذا الحديث تفسير وتأويل للحديث السابق .

« الحديث الرابع والاربعين بعد المائة » روى محمد بن العباس باسناده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت عند النبي (ص) جالسا إذ اقبل علي بن ابي طالب (ع) فادناه ومسح وجهه ببرده وقال يا ابا الحسن ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال ان في الجنة عينا يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو أن بها سفن الدنيا لجرت قضبانها من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من الزعفران على حافتها كراسى من نور عليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء محبوا علي بن ابي طالب (ع)

(الحديث الخامس والاربعين بعد المائة) فى تفسير العياشى (ره) في قوله تعالى ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ﴾ قال من تولى أمير المؤمنين (ع) وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل فى الذنوب ولم يتب فى الدنيا عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه .

« الحديث السادس والاربعين بعد المائة » فى سفينة البحار للمحدث الحبر ثقة الاسلام شيخ اجازتي الشيخ عباس القمى قدس سره قال وجدت فى ملحقات كتاب الفتن للسيد ابن طاوس (ره) ما هذا لفظه .

(فصل) ومن المجموع قال شريح القاضي كنت اقضى لعمر بن الخطاب فاتاني يوما رجل فقال يا ابا أمية ان رجلا اودعني امرأتين احدهما حرة والاخرى سرية فجعلتهما فى

دار واصبحتا اليوم وقد ولدتا غلاما وجارية وكلتاهما تدعي الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما قلت لو كان عندي قضاؤهما ما اتيتك فجمع عمر جميع من حضره من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه وكلهم رد الرأي الي واليه فقال عمر لكني اعرف حيث مفزعها وأين منتزعها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قال نعم واين المذهب عنه قالوا فابعث اليه يأتك فقال لا شمخة من هاشم واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي وفي بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا اليه فاتينا أمير المؤمنين (ع) فوجدناه في حائط يركل فيه على مسحاة ويقرء ايحسب الانسان ان يترك سدى ويبكي فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف اردانه فقال يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك فقال أمر عرض وامرني فقصصت عليه القصة فقال فيم حكمت فيها قلت لم يحضرني فيها حكم فاخذ بيده من الارض شيئا ثم قال الحكم فيها اهون من هذا ثم استحضر المرأتين واحضر قدحا فدفعه الى احديها فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه الى الاخرى فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك ثم التفت الى عمر فقال اما علمت ان الله تعالى حط المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك لبنها دون لبنه فقال عمر لقد ارادك الحق يا ابا الحسن ولكن قومك أبوا فقال خفض عليك ابا حفص ان يوم الفصل كان ميقاتا .

(الحديث السابع والاربعون بعد المائة) في امالي الصدوق قدس سره عن محمد بن القاسم الاسترابادي عن عبد الملك بن احمد بن هارون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي مسلمة عن ابي هريرة عن رسول الله (ص) جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله (ص) ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا بمن جاد له في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من

صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظة له فى خزائن عرش الرحمان قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله (ص) انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله (ص) ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على اهل السموات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله «ص» قالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله (ص) فماذا صنعت في يومك هـذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتى واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون فاتتنى فقلت في نفسى لأعتاضن منها بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب ﴿ع﴾ فقـد سمعت رسول الله ﴿ص﴾ يقول النظر الى وجـه علي عبادة فقال رسول الله ﴿ص﴾ اى والله عبادة واى عبادة لانك يا عبد الله ذهبت لتبتغي ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه بالنظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك .

﴿اقول﴾ وقد كان افتى بعض اساتيدنا العظام قدس الله اسرارهم بهـذا الخبر في استحباب النظر الى ضريحه المقدس ببيان اسلفناه فى ذيل الخبر الثاني والعشرين بعد المائة فراجع .

﴿الحديث الثامن والاربعين بعد المائة﴾ فى كتاب الفضائل للشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عليه الرحمة انه قال جاء فى الخبر أن الامام على بن ابى طالب عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان تمراً في الصحراء إذ تداعبا بينهما بالـكلام فقال علي ﴿ع﴾ يا فاطمة ان النبي ﴿ص﴾ يحبنى اكثر منك فقالت واعجبا منك يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وغصن من اغصانه وليس له ولد غيرى فقال علي ﴿ع﴾ يا فاطمة ان لم تصدقينى فامضي بنا الى رسول الله أبيك محمد صلى الله عليه وآله قال فمضيا الى حضرته فتقدمت وقالت يا رسول الله ايما احب اليك

انا ام علي ؟ قال النبي ﴿ص﴾ انت أحب وعلي أعز منك فعندها قال سيدنا ومولانا علي بن ابى طالب ﴿ع﴾ الم أقل لك إني ولد فاطمة ذات التقى قالت فاطمة وانا ابنة خديجة الكبرى قال علي وانا ابن الصفا قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة سدرة المنتهى قال ﴿ع﴾ وانا فخر الاوى قالت فاطمة ﴿ع﴾ وانا ابنة من دنى فتدلى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى قال علي ﴿ع﴾ وانا ولد المحصنات قالت فاطمة انا بنت الصالحات والمؤمنات قال علي (ع) انا خادمي جبرئيل قالت فاطمة (ع) وانا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلا بعد جيل قال علي (ع) وانا ولدت في المحل البعيد المرتقي قالت فاطمة وانا زوجت فى الرفيع الاعلى وكان ملاكى فى السماء قال على (ع) انا حامل اللواء قالت فاطمة (ع) وانا ابنة من عرج به الى السماء قال علي وانا ابن صالح المؤمنين قالت فاطمة وانا ابنة خاتم النبيين قال علي (ع) وانا الضارب على التنزيل قالت فاطمة وانا جنة التأويل قال علي ﴿ع﴾ وانا شجرة تخرج من طور سنين قالت فاطمة وانا الشجرة التى يؤتي اكلها كل حين قال علي ﴿ع﴾ وانا مكلم الثعبان قالت فاطمة وانا الشجرة التى تخرج أكلها «يعني الحسن والحسين» قال علي وانا المثاني والقرآن الحكيم قالت فاطمة وانا ابنة النبي الكريم قال علي ﴿ع﴾ وانا النبأ المعظم قالت فاطمة ﴿ع﴾ وانا ابنة الصادق الامين قال علي ﴿ع﴾ وانا الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي ﴿ع﴾ انا ليث الحروب قالت فاطمة ﴿ع﴾ وانا من يغفر الله به الذنوب قال علي ﴿ع﴾ وانا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة ﴿ع﴾ وانا ابنة سيد العالم قال علي ﴿ع﴾ انا سيد بنى هاشم قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة محمد المصطفى قال علي ﴿ع﴾ انا الامام المرتضى قالت فاطمة انا ابنة سيد المرسلين قال علي ﴿ع﴾ اناسيد الوصيين قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة النبي العربي قال علي «ع» وانا الشجاع للكمي قالت فاطمة ﴿ع﴾ وانا ابنة احمد النبي ﴿ص﴾ قال علي ﴿ع﴾ وانا البطل الأورع قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة الشفيع المشفع قال علي ﴿ع﴾ انا قسيم الجنة والنار قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة محمد المختار قال علي ﴿ع﴾ انا قاتل الجان قالت فاطمة ﴿ع﴾ انا ابنة رسول الملك الديان

قال علي ـ ع ـ انا خيرة الرحمن قالت فاطمة ـ ع ـ وانا خيرة النسوان قال علي وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة ـ ع ـ انا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم قال علي ـ ع ـ وانا الذى جعل الله نفسى نفس محمد حيث يقول فى كتابه العزيز { وانفسنا وانفسكم } قالت فاطمة ـ ع ـ { ونسائنا ونسائكم وابناءنا وابناءكم } قال علي ـ ع ـ انا علمت شيعتي القرآن قالت فاطمة { ع } وانا يعتق الله من احبني من النيران قال علي { ع } انا شيعتى من علمي يسطرون قالت فاطمة وانا من بحر علمي يغترفون قال علي ـ ع ـ انا اشتق الله اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي قالت فاطمة ـ ع ـ وانا كذلك فهو فاطر وانا فاطمة قال علي ـ ع ـ انا حيوة العارفين قالت فاطمه ـ ع ـ انا مسلك نجاة الراغبين قال علي ـ ع ـ وانا كنز الغنى قالت فاطمة ـ ع ـ وانا كلمة الحسنى قال علي وانا الحواميم قالت فاطمة ـ ع ـ وانا ابنة الطواسين قال علي ـ ع ـ انا بى تاب الله على آدم فى خطيئته قالت فاطمة وانا بى قبل الله توبته قال علي ـ ع ـ انا سفينة نوح من ركبها نجا قالت فاطمة ـ ع ـ وانا اشاركك فى الدعوى قال ـ ع ـ وانا طوفانه قالت فاطمة ـ ع ـ وانا سورته قال علي ـ ع ـ وانا النسيم الى حفظه قالت فاطمة ـ ع ـ وانا مني انهار الماء واللبن والخمر والعسل فى الجنان قال علي ـ ع ـ وانا الطور قالت فاطمة وانا الكتاب المسطور قال علي ـ ع ـ وانا الرق المنشور قالت فاطمة ـ ع ـ وانا البيت المعمور قال علي وانا السقف المرفوع قالت فاطمة وانا البحر المسجور قال علي ـ ع ـ وانا علي علم النبيين قالت ـ ع ـ وانا ابنة سيد المرسلين من الاولين والآخرين قال علي ـ ع ـ وانا البئر والقصر المشيد قالت فاطمة ـ ع ـ انا مني شبر وشبير قال علي ـ ع ـ وانا بعد الرسول خير البرية قالت فاطمة ـ ع ـ انا البرة الزكية .

فعندها قال النبي ـ ص ـ لا تكلمي عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة وانا ابنة من انزل عليه القرآن قال علي ـ ع ـ انا الامين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذى يلمع قال النبي ـ ص ـ فهو الشفاعة يوم القيامة قالت فاطمة ـ ع ـ وانا خاتون يوم القيامة ثم قالت فاطمة لرسول الله ـ ص ـ لا تحام لابن عمك ودعني واياه قال علي

وانا الشرف وانا ولي زلفى قالت فاطمة وانا الحصاء الحسنى قال علي وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبي «ص» لفاطمة يافاطمة قومي وقبلي رأس ابن عمك فهذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون لعلي « ع » وهذا أخي راحيل ورؤائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون باعينهم قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت رأس الامام علي بن ابي طالب بين يدى النبي (ص) وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله معذرة الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام لبدا ابيها عليه وعليهم السلام .

« تذييل » نذكر فيه فوائد « الاولى » في كتاب دار السلام لصاحب المستدرك المحدث النورى قدس سره عن المحدث الجزائري قدس سره انه رأى بعض المجتهدين في منامه بهيئة حسنة خارجا من زيارة قبر الامام عليه السلام فسأله اي الاعمال بلغ بك إلى ما أرى فاخبرني حتى أداوم عليه فقال له يا شيخ ان تلك الاعمال التي قد رأيتها منا قد وجدناها كاسدة السوق عديمة المشتري واما نفعنا وبلغ بنا مارى حب هذا القبر « يعنى قبر أمير المؤمنين » صلوات الله عليه .

« الثانية » حكاية عن الشافعي انه قال في جواب من سأله عن أمير المؤمنين « ع » ما اقول في رجل اسر أوليائه مناقبه تقية وكتمها اعداؤه حنقا وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ما ملأ الخافقين . واخذ منه هذا المعنى السيد تاج الدين العاملي وقال :

لقد كتمت آثار آل محمد — محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا
فابرز من بين الفريقين نبذة — بها ملأ الله السماوات والأرضا

« الثالثة » اقرار النصراني بفضله في كتاب الابطال تاليف توماس كارليل النصراني الفيلسوف الاكبر ماهذا لفظه : اما علي « ع » فلا يسعنا الا ان نحبه ونتعشقه فانه فتى شريف القدر كبير النفس يفيض وجدانه رحمة وبرا ويتلظى فؤاده نجدة وحماسة وكان اشجع من ليث ولكنها شجاعة ممزوجة برقة ولطف ورأفة وحنان جدير بها فرسان الصليب في القرون الوسطى وقد قتل بالكوفة غيلة وإنما جنى ذلك على نفسه بشدة عدله حتى حسب كل انسان عادلا مثله وقال قبل موته حينما قيل له في قاتله ان أعش فالامر الي

وان مت فالأمر لكم فان آثرتم ان تقتصوا فضربة بضربة وان تعفوا اقرب الى التقوى .

« الرابعة » قيل للخليل النحوى ما الدليل على ان عليا « ع » امام الكل في الكل قال احتياج الكل اليه واستغناؤه عن الكل .

« الخامسة » في ذكر معجزة غير مذكورة في مؤلف احد على حسب اطلاعى راجعة الى نفس وجوده الشريف حيث نقل في الاختصاص عن بعض الصحابة ذكر انه اجتمعت سبعون خصلة فيه « ع » ومنها كتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه عدت عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة في سبيل الله ونقول حينئذ ان الذى حاله كذلك ما اوجبت هذه الغزوات والجراحات تشويه الخلق في بدنه الشريف بخلاف سائر الأصحاب حيث كان بعضهم يبتلي به تارة في اول غزوة وأخرى في ثاني غزوة الى غير ذلك وكان صلوات الله عليه حاضرا في جميع الحروب غزوة وسرية ومع هذه الجراحات المذكورة لم يكن خلقه مشوها في عضو من اعضائه .

« السادسة » في ذكر موعظة شريفة وعظ بها ابنه الحسن المجتبي صلوات الله عليه في آخر عمره الشريف وهي كما في كشف الغمة قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما دخلت على أمير المؤمنين « ع » وهو يجود بنفسه في ضربة ابن ملجم لعنه الله فجزعت لذلك فقال لي اتجزع ؟ فقلت وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالتك هذه فقال « ع » الا أعلمك خصالا أربع ان انت حفظتهن نلت بهن النجاة وان انت ضيعتهن فاتك الداران يا بني لا غنى اكبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من العجب ولا عيش ألذ من حسن الخلق .

« السابعة » نقل بعض الأحبة من سادة اهل باكستان ان رجلا كان يقرأ هذا البيت ويكرره .

سرمد اكر معاملة حشر با علي است   من ضامنم كه تابتواني كناه كن

فظهر له شخص جليل أمره بتغيير المصرع الثاني بان يقرأه هكذا :

شرم أز رخ على كن وكمتر كناه كن

ثم غاب الشخص فعلم انه كان اما هو صلوات الله عليه وأما امامنا المنتظر ارواح العالمين

له الفداء .

« الثامنة » أن لفظ علي « ع » بحسب حروف الهجاء يطابق عدة أسماء عربية وفارسية « منها » لفظة يمين لان اصحابه اصحاب اليمين « ومنها » لفظه طاق (بمعنى الفرد) لأنه فرد بلا نظير « ومنها » لفظة يسبح لأنه هو حقيقة الذكر والتسبيح « ومنها » لفظة حق لأنه مع الحق والحق معه « ع » يدور كما دار « ومنها » لفظة علي بن ابي طالب يطابق كلمة نائب مناب والكلمة فارسية حيث انه نائب النبي (ص) « ومنها » لفظة عطوف لأنه عطوف ورحيم لمحبيه وشيعته « ومنها » لفظة حب علي ابن ابى طالب تطابق لفظة دين الأسلام « ومنها » لفظة شيعة تطابق كلمة فرقة إشارة الى الفرقة الناجية في حديث ستفترق امتي بعدي ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقي في النـار .

وكلمة نجف الأشرف تطابق عدد جنت سرا والكلمة فارسية .

وأغرب من ذلك أن الحروف المقطعة التي في أوائل بعض السور القرآنية بعد حذف مكرراتها تخرج « علي صراط حق نمسكه » .

« التاسعة » فى تفسير الصادق « ع » فى قوله تعالى ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ قال : الصلوات رسول الله « ص » وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والوسطى أمير المؤمنين « ع » وقوموا لله قانتين أى طائعين للأئمة « ع » .

(العاشرة) فيما قيل فى حقه من غرر الشعر وهى كثيرة نقتصر بذكر القليل منها فمنها ما قال سيدنا آية الله العلامة الحاج ميرزا اسماعيل الشيرازى ابن عم سيد الطائفة آية الله الميرزا الكبير الشيرازي فى ميلاده المقدس :

وغد العيش فزده رغدا ... بسلاف منك تشفى سقمي
طرب الصب على وصل الحبيب ... وهنا العيش على بعد الرقيب
وفني من أكؤس الراح النصيب ... واسقينها توأما لا مفردا
فالهنا كل الهنا فى التوأم

آتني الصهباء ناراً ذائبة كلتها قبسات لاهبة
واسقنيها والندامى قاطبة فلعمرى إنها ري الصدى
لفؤاد بالتصابي مضرم

ما أحيلى الراح من كف الملاح هي روح هي روح هي راح
فأدرها في غدو ورواح كذكاه تتجلى صرخدا
رصعتها حبب كالأنجم

حبذا آناء إنس أقبلت أدركت نفسى بها ما أملت
وضعت أم العلى ما حملت طاب اصلا وتعالى محتدا
مالكا تقل ولاء الأمم

آنست نفسي من الكعبة نور مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشى الملأ الأعلى سرور قرع السمع نداء كندا
شاطئ الوادي طوى من حرم

ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنا دياجير الظلام
ناد يا بشراكم هذا غلام وجهه فلقة بدر يهتدى
بسنا أنواره في الظلم

هذه فاطمة بنت اسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا
اذ تجلى نوره في آدم

كشف الستر عن الحق المبين وتجلى وجهه رب العالمين
وبدا مصباح مشكوة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الظلام المظلم

هل درت أم العلى ما وضعت أم درت ثدي النهى ما ارضعت
أم درت كف الهدى ما رفعت أم درى رب الحجى ما ولدا
جل معناه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الأنام كان اذ لا كائن وهو امام
شرف الله به البيت الحرام حين أضحى لسناه مولدا
فوطي تربتـــه بالقدم

ان يكن يجعل لله البنون وتعـــالى الله عما يصفون
فوليد البيت احرى ان يكون لولي البيت حقـــا ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم

هو بعد المصطفى خير الورى من ذرى العرش الى تحت الثرى
قد كست علياؤه أم القرى عزة تحمي حماهـا أبدا
حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعا في الوجود وطوى عالم غيب وشهود
كل مافي الكون من يمناه جود إذ هو الكائن لله يدا
ويـد الله مـدر الأنعم

سيـد حازت به الفضل مضر بفخار قد سما كل البشر
وجهه في فلك العليـا قمر فبـه لا بالنجوم يهتدى
نحو مغناه لنيـل المغنم

هو بدر وذراريه بدور عقمت عن مثلهم ام الدهور
كعبة الوفاد في كل الشهور فاز من نحو فناها وفدا
لمطاف منه او مستلم

ورثوا العلياء قدما من قصي وزار ثم فهر ولوي
لا يبارى حيهم قط بحي وهم أزكى البرايا محتدا
واليهم كل فخر ينتمي

ايها المرجى لقاه في الممات كل موت فيه لقياه حياة
ليتها تعجل بي ما هو آت على آتي حياتي في الردى
فائزاً منه بأوفى النعم

(ومنها) قصيدة نقلناها من غرر الفقيه الكبير آية الله الشيخ حسين نجف (ره)

لعلي مناقب لا تضاهى　　لا نبي ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهى عليا　　أيضاهي فتى به الله باها
وتبة نالها الوصي علي　　لم ترم ان تنالها انبياها
ما اتى الأنبياء إلا قليل　　من كثير وذاك منه أتاها
فضله الشمس للأنام تجلت　　كل راه بناظريه يراها
ومراض القلوب عنه تعامت　　والتعامي قضى لها بعماها
وجميع الدهور منه استنارت　　مبتداها ومنتهى منتهاها
هو دون الأله والخلق طرا　　صنع من كاد أن يكون إلها
وهو نور الاله يهدي اليه　　فاسأل المهتدين عمن هداها
وإذا قست في المعالي عليا　　بسواه رأيته بسماها
وسواه بارضها وإذا ما　　زاد قدراً فرتقاه رباها
ما استقامت نبوة لنبي　　قط إلا وفي يديه لواها
أخرت بعثة النبي زمانا　　لم يفه بالهدى الى أن اتاها
علمت انها بدون علي　　لاترى قط من يجيب نداها
فعلي به النبوة قامت　　واستقامت وقام فيه بناها
ملأ الارض والسماوات نوراً　　وهدى فهو نورها وهداها
سورة النور فاتلها ان فيها　　آية حيرت بليغا تلاها
لفظها يخبر عن الله لكن　　ما سواه المراد من معناها
مركز الكائنات كان علي　　وهو القطب من مدار رحاها
علم ما كان او يكون لديه　　من لدن بدؤها الى منتهاها
إذ هو الباب للمدينة للعلم　　التي ما ارتضى الأله سواها
هو جنب الأله والوجه منه　　وهو الركن في استلام هداها
واللسان الذي يعبر عنه　　حكما لم تفه بها حكماها

وكآي الكتاب ما فاه فوه عجزت عن بلوغه بلغاها
والمزايا التي تجمعن فيه فرقت في الورى على انبياها
ولقد خص دونهم بصفات من صفات الأله جل علاها
ولذا لم نصف بها من سواه غير أنا بها وصفنا الألها
جعل الله بيته لعلي مولداً ياله علا لا يضاها
لم يشاركه في الولادة فيه سيد الرسل لا ولا انبياها
فاكتست مكة بذاك افتخاراً وكذا المشعران بعد سناها
بل به الأرض قد علت إذ حوته فغدت أرضها مطاف سماها
أوما تنظر الكواكب ليلا ونهاراً تطوف حول حماها
ويوم الغدير سبعون الف شهدوا خطبة النبي شفاها
قال فيها النبي قولا بليغا سمع الكل مثلما سماها
قائلا انما وليكم الله وما جاء فيه مما سواها
بايع الحاضرون منهم جميعا بيعة ارغمت أنوف عداها
اسرع المسلمون فيها ولكن بخبخ الاشقياء بعد إباها
عنه سل هل أتى ونونا وصادا وكذا الذاريات سلها وطاها
والحواميم مع طواسين سلها وسواها كفاطر وسباها
ستراها بمدحها وثناها لعلي كشمسها وضحاها
لم يدع آية تبص عليه محكمات الكتاب الا تلاها

« ومنها » أبيات نقلها السيد المرتضى (رض) في كتابه الغرر والدرر عن اسماعيل بن ابى الحسن عباد بن عباس الطالقانى المعروف بالصاحب وهو شيعى فاضل متكلم ولأجله ألف ابن بابويه كتابه عيون الأخبار :

لو فتشوا قلبي رأوا وسطه سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت فى جانب

ومن اشعاره قدس سره :

أنا وجميع من فوق التراب فداء تراب نعل ابى تراب

وقال الشاعر الفارسي في نفس المعنى :

من وهر كس كه برووى ترابيم فداى خاك پاي بو ترابيم

(ومنها) ابيات من قصيدة طويلة لابن ابى الحديد المعتزلي ؛

يا برق ان جئت الغري فقل له أتراك تعلم من بأرضك مودع

فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه وأحمد يتبع

بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملأ المقدس (١) أجمع

بل فيك نورالله جل جلاله لذوى البصائر يستشف (٢) ويلمع

فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبي فيك البطين (٣) الانزع

الضارب الهام المقنع فى الوغى بالخوف للبهم الكماة يقنع

والسمهرية تستقيم وتنحنى فكأنها بين الاضالع اضلع

والمترع (٤) الحوض المدعدع (٥) حيث لا واد يفيض ولا قليب يترع (٦)

ومبدد الابطال حيث تألبوا ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا

والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد له القلوب تصدع

حتى اذا استعر الوغى متلظياً شرب الدماء بغلة لا تنقع (٧)

متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم (٨) برقع

هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع

هذا هو النور الذى عذباته (٩) كانت بجبهة آدم تتطلع

وشهاب موسى حيث أظلم ليله رفعت له لألاؤه (١٠) تتشعشع

«١» باقى الملائكة . «٢» يرى من وراء ستر رقيق ، «٣» بطين من العلوم .
«٤» المالئى . «٥» المملوء . «٦» واد يفيض : اشارة الى العين التى اخرجها عليه السلام للراهب حتى اسلم على يده . «٧» اى بعطش لا يرتوى صاحبه . «٨» الوقايع .
«٩» اطرافه . «١٠» أنواره .

يامن له ردت ذكاء (١) ولم يفز　　بنظيرها من قبل إلا يوشع
ياهازم الأحزاب لا يثنيه عن　　خوض الحمام مدجج ومدرع
ياقالع الباب الذى عن هزه　　عجزت أكف اربعون واربع
لولا حدوثك قلت إنك جاعل الاوراح في الاشباح والمتنزع
لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدو في العطا وتوسع
ما العالم العلوى إلا تربة　　فيها لجثتك الشريفة مضجع
ما الدهر إلا عبدك القن الذى　　بنفوذ أمرك في البرية مولع
انا في مديحك ألكن (٢) لا اهتدى
وانا الخطيب الهبرزى (٣) المصقع
أ أقول فيك سميدع كلا ولا　　حاشا لمثلك ان يقال سميدع
بل أنت في يوم القيامة حاكم　　في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت أحذق عالم　　اغرار عزمك ام حسامك أقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف　　هل فضل علمك أم جنابك اوسع
لي فيك معتقد سأكشف سره　　فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفى بردها　　حر الصبابة فاعذلوني او دعوا
والله لولا حيدر ما كانت　　الدنيا ولا جمع البرية مجمع
من أجله خلق الزمان وضوئت　　شهب كنسن (٤) وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع　　والصبح ابيض مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا　　وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا اعتقادى قد كشفت غطاءه　　سيضر معتقدا له او ينفع
يامن له في ارض قلبي منزل　　نعم المراد الرحب والمستربع
اهواك حتى في حشاشة مهجتي　　نار تشب على هواك تلذع
وتكاد نفسي ان تذوب صبابة　　خلقا وطبعا لا كمن يتطبع

(١) الشمس . (٢) ثقيل اللسان . (٣) الخالص . (٤) استترن .

ورأيت دين الاعتزال وانني ... اهوى لاجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بانه لا بد من ... مهديكم وليومه اتوقع
يحميه من جند الأله كتائب ... كاليم اقبل زاخرا يتدفع
فيها لآل ابي الحديد صوارم ... مشهورة ورماح خط شرع
ورجال موت مقدمون كأنهم ... أسد العرين الربع لا تتكعكع
تلك المنى إما أغب عنها فلي ... نفس تنازعني وشوق ينزع
ولقد بكيت لقتل آل محمد ... بالطف حتى كل عضو يدمع

« ومنها » ابيات للشيخ العامل الفاضل تلميذ المحقق قدس سره صفي الدين الحلي في مدحه « ع » :

جمعت في صفاتك الأضداد ... فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ... فاتك ناسك فقير جواد
شيم ما جمعن في بشر قط ... ولا حاز مثلهن العباد
خلق يخجل النسيم من اللطف ... وبأس يذوب منه الجماد
ظهرت منك للورى مكرمات ... فأقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بها عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد
جل معناك أن يحيط به الشعر ... ويحصى صفاته النقاد

« قوله » جمعت في صفاتك الاضداد اشار بذلك الى ما اشار اليه الشريف الرضى رضى الله تعالى عنه في مقدمة نهج البلاغة قال (ره) ومن عجائبه « اى أمير المؤمنين عليه السلام » التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلع من قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه ولم يعترضه الشك في انه كلام من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع تلك

الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد والف بين الاشتات وكثيراً ما ذكر الاخوان واستخرج عجبهم منها وهي موضع للعبرة بها والفكرة فيها .

« ومنها » له ايضا في مدح أمير المؤمنين « ع » :

فوالله ما اختـــار الأله محمدا　　حبيبا وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه　　عليا وصيا وهو لابنته بعـــل
وصيره دون الانام أخا له　　وصنوا وفيهم من له دونه الفضل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره　　فما حال من يختاره الله والرسل

والأشعار الفارسية في ذلك اكثر من ان تحصى نقتصر على القليل منها لاتمام الفائدة :

خورشيد كمال است نبي ماه ولي　　اسلام محمد است وإيمان علي
كر بينه درأين سخن ميطلبي　　بنكر كه زبينات اسماست جلى

وقال آخر :

كر مرد رهي روشني راه نكر　　آيات على زجان آكاه نكر
كر بينة بر إقامتش ميطلبي　　در بينة حروف الله نكر

وقال ثالث :

در شأن على آية بسيار آمد　　يارب كه شنيد وكى خبر دار آمد
انكس كه شنيد وديد مقدار على　　جون حرف مقطعات ستار آمد

وقال غيره :

كر ترا آينة ديده جلي است　　درهر آينة معاينة على است

وقال آخر :

أى مصحف آيات إلهى رويت　　وي سلسلة أهل ولايت مويت
سر جشمه زندكي دلجويت　　محراب نماز عارفان ابرويت
اي قبله أرباب وفا أبرويت　　وي نوردوجشم عاشقان أزرويت
هر سو دل كمراه بيهلو كردد　　تا آخر كار آورد رو سويت

وقال الآخر :

جز أسدالله دراين بيشه نيست غير علي هيج در انديشه نيست

وقال غيرهم :

اسد الله در وجود آمد در پس پرده هرچه بود آمد

وقال الفاضل الأديب الحاج سيد محمد علي الجندقي الشهير بفخرا في ميلاده « ع »

امشب شب ولادت شيرخدا ستي ميلاد مستطاب شه لا فتا ستي
شاه نجف أمير بحق مير مؤمنين مولاي شيعيان علي مرتضا ستي
ابن عم رسول كه أز أمر كردگار
در روزگار همسر خير النسا ستي
نور خـدا وفاطمة بنت اسد بزاد
در كعبه اي كه قبلهٔ شاه وگدا ستي
زان رو طواف كعبه برهمگي واجب آمد ست
كو زادگاه ومولد شير خدا ستي
جان حرم كه كعبه بگردش كند طواف
جان جهان وكعبهٔ ارض وسما ستي
نور قدم چوزد قدم أندر حريم قدس
از يمن مقدمش جه قيامة بپا ستي
آمـد ندا بفاطمه نامش علي گذار
كز نام ماجد است ولي كي جدا ستي
اي دوست گر بديدهٔ دل بنگري علي
مكه است وكعبة زمزم ومروه صفا ستي
گر مهر أو بنود صفا را صفا بنود
از عشق او بدير وحرم هوى وها ستي
برو انمكان شمع رخش گاه در حرم كه در مـدينه ونجف وكربلا ستي

هر جا كه عشق خيمه زند جذبهٔ على است

فريرا كه دلنواز ودل ودلبر با ستي

در كشتي على بنيشين خواهي از نجات — جون از سوى خدا بخدا ناخدا ستي

رو انما وليكم الله را بخوان — تا بنكرى ولى همه ما سوا ستي

نخرا بمدح شاه ولايت مديحه كو — زيرا خداش مادح ومدحش سزاستي

بكم فتح الله وبكم يختم بمعنى أنهم اول المخلوقين وجودا وآخرهم كذلك حيث أنه برفع الامام من العالم يختم عالم الوجود والخلق .

الباب الثالث

« قطرة » من بحار مناقب رضيعة الوحي والتنزيل وفطيمة العلم والشرف الجليل أم الأئمة الطاهرين سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها صلوات المصلين .

« الحديث الأول » ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه قدس سره في اماليه قال قال ابن عباس بينما اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يارب انك قلت في كتابك العزيز لا يرون فيها شمسا قال فيرسل الله جل اسمه جبرئيل فيقول ليست هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما .

« الحديث الثاني » في عيون المعجزات قال روي عن حارثة بن قدامه قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني ياعمار قال نعم شهدت علي بن ابى طالب عليه السلام وقد دخل على فاطمة « ع » فلما ابصرت به نادت أدن لاحدثك بما كان وبما لم يكن الى يوم القيامة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام رجع القهقرى فرجعت برجوعه حتى دخل على النبي « ص » فقال له أدن يا أبا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني أم احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كأني بك وقد دخلت علي فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي « ع »

نور فاطمة من نورنا فقال اولا تعلم فسجد علي « ع » شكراً لله تعالى قال عمار فخرج أمير المؤمنين « ع » وخرجت بخروجه فدخل على فاطمة « ع » ودخلت معه فقالت كانك رجعت الى ابى فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نورى وكان يسبح الله تعالى ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه إلهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابى ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى .

« الحديث الثالث » في صحيفتها قال الطريحى روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم ، فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى أرش الخدش ، سئل وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله « ص » خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها فكان جبرئيل « ع » يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي « ع » يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (ع) « وفي » رواية اخرى عن الصادق « ع » مصحف فاطمة عليها السلام فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون :

« الحديث الرابع » قال الفضل بن محمد الجعفى سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿ الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ قال « ع » الحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم صلوات الله عليه قلت الحسن قال إمام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين (ع) وآخرهم القائم فقلت قولهم فى كل سنبلة مائة حبة قال يولد للرجل منهم فى الكوفة — الكرة خ — ل — « اى الرجعه » مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة .

« اقول » سر التعبير عنها بالحبة يحتمل وجهين « الاول » اما كناية عن أنها هي المقصودة اولا وبالذات واما ان تكون مجرى هذه الأمانات الالهية ومظاهر التوحيد

الحقيقي صلوات الله عليها ووجه التشبيه ان من لم يكن من الزراع عنده حبة فهو آيس من تحصيل الزراعة فأصل النظر عنده دائما الى الحبة فقط والا فالنتيجة منها غير حاصلة وكذلك وجود الزهراء صلوات الله عليها هي المصدر والأصل لهذه الأنوار الالهية رزقنا الله حبها وشفاعتها .

« الثاني » ان الزراعة اصلا وحقيقة هى تلك الحبة مع افاضات اخرى اعملت فيها فتصور بصورة اخرى وانما الفرق بينها الاجمال والتفصيل والا هي هي مادة واصلا فعلى هذا-تكون الأنوار المقدسة هي المتشعبة والمتشققة من هــذه الحبة الألهية والفرق بينها بالاجمال والتفصيل .

« الحديث الخامس » في المناقب عن صحيح الدار قطني ان رسول الله « ص » أمر بقطع يد لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمر بالقطع فقال ولو كانت ابنتي فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله ﴿ لئن اشركت ليحبطن عملك ﴾ فحزن رسول الله (ص) فنزل ﴿ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ فتعجب النبي (ص) من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزينة من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى .

(اقول) الاشكال فى الرواية من جهتين : (الأولى) فى تناسب الآيتين : (والثانية) فى تطبيقها على الموردين اما الكلام فى الجهة الاولى ان الآيتين كلتاهما تعليقية ومن البديهى ان تعليق القضية من حيث هى لا تلازم صدقها وكذبها سواء ذلك فى النبي صلى الله عليه وآله اوفى الله سبحانه وتعالى فلا يوجب ذلك منقصة وازراء للطرف ما لم يرد عليها التطبيق الذى هو الجهة الثانية من الاشكال .

(واما الكلام) في الجهة الثانية فانه تشريك حيث وردت تسلية للزهراء سلام الله عليها فلا يناسب الجهة الاولى حيث لا تختص الآية لها ولا تعد حينئذ من مناقبها لأن الآية نزلت بنحو (اياك اعني واسمعي يا جارة) كما عن الصادق (ع) فاللازم صرفها عن ظاهرها وتأويلها الى ما يلائم معنى التسلية ورفع الحزن عنها .

(فاقول) مستعينا بالله وبولى عصرنا أرواح العالمين له الفداء إن الآية مع انها وردت بنحو التعليق والتعليق لا يلازم الثبوت ولا عدمه فأريد منها (اولا) ان قياس

الزهراء سلام الله عليها بغيرها خلاف لمقام عظمتها ولذا حزن النبي (ص) لذلك فدفعه الله سبحانه دفعا لحزن النبي (ص) بورود تلك القضية لنفسه تبارك وتعالى ايضا بقوله تعالى « ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » (وثانيا) انه مضافا الى ذلك أشير بآية التشريك الى عدم تطرق التشبه والمثال لوجود الزهراء سلام الله عليها حيث لا نظير لها كما لا نظير لوجوده سبحانه وتعالى وشبهت بتلك الجهة بتوحيده جل وعلا لحزن النبي صلى الله عليه وآله ابتداء ولذا اكد القضية فى الجواب ورتب عليها الآية الثانية بقوله « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » فتعجب النبي (ص) من تشبيه عدم المثلية وتوحيد وجودها لمقام ذاته المقدسة وذلك حيث خلقت من عظمته جلا وعلا ويشهد لذلك ماذكر فى ذيل الرواية من تعجب النبي (ص).

(الحديث السادس) فى تفسير القمى قدس سره باسناده عن ابى جعفر عليه افضل الصلاة والسلام فى قوله تعالى (انها لأحدى الكبر ٣٥ نذيراً للبشر) المدثر قال (ع) يعني بها فاطمة (ع).

(اقول) البشر جنس يشمل آدم ـ ع ـ ومن دونه الى يوم القيامة.

« الحديث السابع » قال الصادق عليه السلام وهى الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.

(الحديث الثامن) عن الصادق « ع » سميت الزهراء زهراء لأنها كانت تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام فى النهار ثلاث مرات.

« الحديث التاسع » فى تسميتها فاطمة : روى الطبرى فى دلائله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لأنها فطمت هى وشيعتها وذريتها من النار.

(الحديث العاشر) فى دلائل الطبرى قال وروي انها عليها السلام سميت الزهراء لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته.

(الحديث الحادى عشر) روى ثاقب المناقب عن زاذان عن سلمان رضوان الله عليه انه قال أتيت منزل فاطمة عليها السلام وهي قائمة والقدر منصوب بين يديها تغلى بغير نار فانصرفت مبادرا الى رسول الله (ص) فلما ابصرني ضحك وقال أعجبك ما رأيت قد

ايدها الله بمن يعنيها من كرام ملائكته .

« الحديث الثاني عشر » روى ثاقب المناقب باسناده الى ابي ذر رضوان الله عليه قال بعثني رسول الله (ص) لأدعو عليا (ع) فأتيت بيته وناديته فلم يجبني فأخبرت النبي فقال عد اليه فانه في البيت فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها فقلت لعلي ان النبي «ص» يدعوك فخرج متوشحا حتى أتى النبي «ص» فاخبرت النبي «ص» فقال لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض موكلون بمونة آل محمد عليهم السلام .

« الحديث الثالث عشر » في المناقب عن مالك بن دينار قال رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكس فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت رأسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء في يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فخلفتها من أنت فقالت انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء سلام الله عليها .

« الحديث الرابع عشر » في كتاب فضايل الاشهر الثلثة للصدوق قدس سره عن الرضا (ع) في حديث طويل قال كانت فاطمة (ع) اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويغشيه واذا غابت عنه يظهر نوره .

« الحديث الخامس عشر » في امالي الشيخ قدس سره باسناده عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى .

« اقول » وقد عاين أمير المؤمنين عليه السلام جهازها تحت العرش وأجري عقدها بلسان الله تعالى .

« الحديث السادس عشر » في الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن رجاله انها

عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الأيمن وزينب وام كلثوم من فخذها الأيسر .

(الحديث السابع عشر) في كتاب المختصر للحسن بن سليمان عن ابن عباس ان النبي (ص) قال لعلي (ع) يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما .

(الحديث الثامن عشر) في تفسير الفرات باسانيده المفصلة عن الصادق (ع) انه قال ﴿ انا انزلناه في ليلة القدر ﴾ الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها .

(اقول) ولعل السر في تشبيهها بليلة القدر هو تسترها ومحجوبية معرفتها عن الناس كتستر ليلة القدر ولذا أتى بحرفي الاستفهام في قوله ﴿ وما ادراك ما ليلة القدر ﴾ تفخيما لشأنها ـ أو ـ أريد التعجيز من معرفتها لغير المعصوم حيث انها لا يعرفها غير المعصوم ـ أو ـ أريدان من عرف الزهراء حق معرفتها فلاجرم ينكشف له ويرى من جلالها في تلك الليلة من نزول الملائكة عليها ما يتيقن بكونها ليلة القدر وهذا هو الادراك حقيقة وقد ورد في مقابله ان الرجلين ايضا كانا يعرفان ليلة القدر من كثرة نزول الشياطين عليها وورد انها الليلة المباركة تأويلا في سورة حم كما في المجلد الحادي عشر من البحار وانها المقصودة من الزجاجة والمشكوة في آية النور .

« الحديث التاسع عشر » عن كتاب الدر النظيم عن سليمان الانصاري قال كنا جلوسا في مسجد النبي « ص » إذ اقبل علي « ع » فتحفى به النبي « ص » (أي بالغ في اكرامـــه) وضمه الى صدره وقبل مابين عينيه وكان لزواجه أيام منذ دخل بفاطمة عليها السلام فقال الا اخبرك عن عرسك شيئا قال ان شئت فافعل صلى الله عليك قال هذا جبرئيل ـ ع ـ يقول تشاجر آدم وحوا في الجنة فقال آدم يا حوا ما في هذه المشاجرة فقالت يقع لنا من خلق الله أحسن مني ومنك فاوحى الله اليه ان يا آدم طف فانظر ماذا ترى قال فبينما آدم يطوف في الجنة اذ نظر الى قبة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها وبداخل القبة شخص على رأسه تاج في عنقه خناق وفي أذنه قرطان تخر

آدم ساجداً لله فاوحى الله اليه يا آدم ماهذا السجود وليس موضعك موضع سجود ولا عبادة فقال آدم يا جبرئيل ما هذه القبة التي رأيتها وما رأيت احسن منها فقال ان الله عز وجل قال لها كوني فكانت قال فمن هذا الشخص الذي داخلها قال شخص جارية حوراء انسية تخرج من ظهر بني يقال له محمد (ص) قال فما هذا التاج الذي على رأسها قال هو أبوها محمد (ص) قال فما هذا الحناق الذي في عنقها قال بعلها علي بن ابي طالب عليه السلام قال فما هذان القرطان اللذان في أذنيها قال هما قرطا العرش وريحانتا الجنة ولداها الحسن والحسين قال فكيف ترد يوم القيامة هذه الجارية قال ان الله يقول ترد على ناقة ليست من نوق دار الدنيا رأسها من بهاء الله ومؤخرها من عظمة الله وخطامها من رحمة الله وقوائمها من خشية الله ولحمها وجلدها معجون بماء الحيوان قال لها كوني فكانت يقود زمام الناقة سبعون الف صف من الملائكة كلهم ينادون غضوا ابصاركم يا اهل الموقف حتى تجوز الصديقة سيدة النساء فاطمة الزهراء .

« الحديث العشرون » روى ثاقب المناقب عن معمر عن الصادق « ع » قال قالت أم أيمن خرجت الى مكة فاصابني عطش شديد في الجحفة حتى خفت على نفسي فرفعت رأسي الى السماء وقلت يارب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قالت فنزل دلو فيه من ماء الجنة وحق سيدتي ما جعت ولا عطشت سبع سنين .

« الحديث الواحد والعشرين » في البحار روي ان ابا جعفر الباقر (ع) اذا وعك استعان بالماء البارد ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار فاطمة بنت محمد وقال المجلسي (ره) بعد ذكر الخبر لعل النداء كان استشفاعا بها « ع » .

« الحديث الثاني والعشرين » في علل الشرايع قال الصدوق قدس سره كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها في ذلك فقالت الجار ثم الدار .

« الحديث الثالث والعشرين » عن الحسن البصري انه قال ما كانت في هذه الامة أعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقال لها النبي « ص » اي شيء خير للمرأة قالت ان لاترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض

« الحديث الرابع والعشرين » عن كتاب خصائص الفاطمية عن جابر الجعفي عن الصادق عن آبائه عن رسول الله « ص » عن الله أنه سبحانه وتعالى قال لولاك لما خلقت الافلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما .

« الحديث الخامس والعشرين » في كتاب كنز الفوائد للكراجكي « ره » عن ابي ذر « رض » قال رأيت سلمان « رض » وبلال يقبلان الى النبي « ص » اذ انكب سلمان على قدم رسول الله « ص » يقبلها فزجره النبي عن ذلك ثم قال يا سلمان لا تصنع ما تصنع الأعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل العبد وأقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة « ع » يوم القيامة قال فاقبل عليه النبي « ص » عليه ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت ثلاثة اصناف فاولها من مسك أذفر وأوسطها من العنبر الا شهب وآخرها من الزعفران الا حمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو افرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا يغشي الشمس والقمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي أمامها والحسن والحسين وراءها والله تعالى يكلؤها ويحفظها فتجوز في عرصـــة القيامة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤوسكم هذه فاطمة بنت نبيكم زوجة علي إمامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من من الكرامة قرأت ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيهـــا لغوب ﴾ قال فيوحى الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني أعطك وتمني علي أرضك فتقول إلهي أنت المنى وفوق المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحى الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق

السموات والارض بالنبي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار .

« الحديث السادس والعشرين » في تفسير الفرات عن ابى ذر وابن عباس عن الصادق والرضا عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ علي وفاطمة (ع) ﴿ بينهما برزخ ﴾ رسول الله « ص » ﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام « وفي » الخصال عن الصادق « ع » ان عليا وفاطمة بحران من العلم عميقان « وفي » رواية اخرى عن ابن عباس ان عليا بحر العلوم وفاطمة بحر النبوة والنبي البرزخ المانع بينهما يمنع عليا ان يحزن للدنيا .

« الحديث السابع والعشرين » روى الجابر عن الباقر ﴿ ع ﴾ في قوله تعالى وذلك ﴿ دين القيمة ﴾ قال ـ ع ـ فاطمة .

(الحديث الثامن والعشرين) عن الصادق ـ ع ـ ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة ـ ع ـ مسماة في السماء بمنصورة وذلك قوله تعالى ينصر الله يعنى فاطمة ـ ع ـ لمحبيها فى يوم القيامة .

﴿ الحديث التاسع والعشرين ﴾ فى العيون عن علي ـ ع ـ عن رسول الله ـ ص ـ انه قال لى الله سبحانه لولم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض من آدم فمن دونه .

﴿ وعن كتاب ﴾ دلائل الامامة للطبرى نظيره لكن بزيادة فى اوله باسناده عن رسول الله ـ ص ـ انه قال ان فاطمة ـ ع ـ خلقت حورية فى صورة انسية وان بنات الانبياء لاتحيض ولولا علي لما كان لفاطمة ـ ع ـ كفو على وجه الارض من آدم فمن دونه .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ فى البحار بينا النبي ـ ص ـ جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وابو بكر وعمر وعلي بن ابي طالب ـ ع ـ والعباس بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب اذ هبط عليه جبرئيل ـ ع ـ فى صورته العظمى قد نشر أجنحته حتى اخذت من المشرق الى المغرب فناداه يا محمد العلي الأعلى يقرؤ عليك السلام وهو يأمرك ان تعتزل خديجة اربعين صباحا فشق ذلك على النبي ـ ص ـ

وكان محبا لها وبها وامقا قال فاقام النبي ـ ص ـ أربعين يوما يصوم النهار ويقوم الليل حتى اذا كان فى آخر أيامه تلك بعث الى خديجة بعمار بن ياسر قال قل لها ياخديجة لاتظني ان انقطاعى عنك هجرة ولا قلى ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لينفذ أمره فلا تظني يا خديجة إلا خيرا فان الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً فاذا جنك الليل فأجيفى الباب وخذي مضجعك من فراشك فاني فى منزل فاطمة بنت أسد رضي الله عنها فجعلت خديجة تحزن فى كل يوم مراراً لفراق رسول الله ـ ص ـ فلما كان فى كمال الأربعين هبط جبرئيل ـ ع ـ فقال يامحمد العلي الأعلى يقرؤك السلام وهو يامرك أن تتأهب لتحيته وتحفته قال النبي صلى الله عليه وآله ياجبرئيل وما تحفة رب العالمين وما تحيته قال لا علم لى ، قال فبينا النبي « ص » كذلك اذ هبط ميكائيل ومعــه طبق مغطى بمنديل سندس أو قال استبرق فوضعه بين يدي النبي ـ ص ـ واقبل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد يأمرك ربك ان تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام .

قال علي بن ابى طالب عليه السلام كان النبي ـ ص ـ إذا اراد أن يفطر امرني ان افتح الباب لمن يرد إلى الافطار فلما كان فى تلك الليلة أقعدني النبي ـ ص ـ على باب المنزل وقال يا بن ابى طالب انه طعام محرم إلا علي قال علي عليه السلام فجلست على الباب وخلا النبي ـ ص ـ بالطعام وكشف الطبق فاذا عذق من رطب وعنقود من عنب فاكل النبي ـ ص ـ منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل وغسل يده ميكائيل وتمندله اسرافيل ـ ع ـ فارتفع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء ثم قام النبي ـ ص ـ ليصلي فاقبل عليه جبرئيل فقال الصلوة محرمة عليك في وقتك هذا حتى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها فان الله عز وجل آلى على نفسه ان يخلق من صلبك فى هذه الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله (ص) الى منزل خديجة ، قالت خديجة رضوان الله عليها وكنت قد ألفت الوحدة وكان اذا جنني الليل غطيت رأسي واسجفت ستري وغلقت بابي وصليت وردي واطفأت مصباحي ثم آوي الى فراشي فلما كان في تلك الليلة لم اكن بالنائمة ولا بالمنتبهة اذ جاء النبي ـ ص ـ فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها الا محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة فنادى النبي ـ ص ـ بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه افتحي ياخديجــة فاني محمد قالت خديجة فقمت مستبشرة بالنبي ـ ص ـ

وفتحت الباب ودخل النبي المنزل وكان اذا دخل المنزل دعا بالأناء فتطهر للصلوة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوى الى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالأناء ولم يتأهب للصلوة غير أنه أخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها فلا والذى سمك السماء وانبع الماء ما تباعد عني النبي ـ ص ـ حتى حسست بثقل فاطمة ـ ع ـ في بطني .

« اقول » والذى يعجبني من جلالتها أمران « الأول » قد تبين انها مخلوقة بعد اعتزال النبي ـ ص ـ أربعين يوما وليلة حتى عن خديجة ـ رض ـ وهذا الاعتزال وافطاره على فاكهة الجنة كان للتأهب لتحية رب العالمين وتحفته والمراد بها فاطمة ـ ع ـ كما أشير الى ذلك في زيارتها « فاطمة بنت رسولك وبضعة لحمه وصميم قلبه وفلذة كبده والتحية منك له والتحفة » وفي هذا الاعتزال ايضا دليل على جلالة فاطمة ـ ع ـ سيدة النسوان بما لايطيق تحرير بيانه البنان « الثانى » ان الله تعالى لم يرض ان تبقى الى زمن ولاية زوجها لشرافتها بعد رسول الله « ص » وعلي « ع » كما يشهد لذلك قول الحسين عليه السلام لاخته زينب يوم عاشوراء في تسليتها وأمي كانت خيرا مني ، قال الشاعر :

ولها جلال ليس فوق جلاله ... إلا جلال الله جل جلاله

ولها نوال ليس فوق نواله ... إلا نوال الله عم نواله

« الحديث الواحد والثلاثين » في أمالي الشيخ باسناده عن عائشه قالت مارأيت من الناس احداً اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة « ع » كانت اذا دخلت رحب بها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه واذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت يديه .

« الحديث الثاني والثلاثين » عن الصادق ـ ع ـ كان النبي ـ ص ـ لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة ـ ع ـ .

« الحديث الثالث والثلاثين » في المستدرك روي فى خبر أن الصادق « ع » سئل عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل الولاية وفي خبر آخر بر فاطمة وولدها عليهم السلام .

« الحديث الرابع والثلاثين » محمد بن يعقوب باسانيده المفصلة عن موسى بن القسم

قال قلت لابي جعفر « ع » الثاني قدأردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الأوصياء لايطاف عنهم فقال بلى طف ما امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعدذلك بثلاث سنين اني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله فقلت واليوم الثاني عن أمير المؤمنين ـ ع ـ وطفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين والخامس عن علي بن الحسين واليوم السادس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر واليوم السابع عن جعفر بن محمد واليوم الثامن عن ابيك موسى واليوم التاسع عن ابيك علي واليوم العاشر عنك ياسيدي وهؤلاء الذين ادين الله بولايتهم (فقال) اذا والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره فقلت وربما طفت عن امك فاطمة عليها السلام وربما لم اطف فقال استكثر من هذا فانه افضل ما أنت عامله ان شاء الله .

الباب الرابع

« قطرة » من بحار مناقب رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل الحسن المجتبى ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما .

« الحديث الاول » روى البرسي في مشارقه عن حذيفة بن اليمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن بن علي (ع) وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه والذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبوا محبه في الجنة .

« الحديث الثاني » قال الطريحي في المجمع روي من طريق الخاصة والعامة ان النبي صلى الله عليه وآله بأبأ الحسن والحسين « ع » وكذا علي ـ ع ـ « يقال » بأبأت الصبي أي قلت له بأبي أنت وأمي .

« الحديث الثالث » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا سفيان عن ابيه عن الاعمش عن القسم بن ابراهيم الكلابي عن زيد بن ارقم قال كنت بمكة والحسن بن

علي ـ ع ـ بها فسألناه أن يرينا معجزة نتحدث بها عندنا بالكوفة فرأيناه تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء واهل مكة يومئذ غافلون يكبرون فمن قائل يقول ساحر ومن قائل اعجوبة فجاء خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم رده .

(الحديث الرابع) في كتاب فضائل أمير المؤمنين (ع) باسانيده المفصلة عن حميد بن علي البجلي قال قال رسول الله ـ ص ـ لما سيق اهل الجنة الى الجنة قالت الجنة يارب أليس قد وعدتني ان تزيني بركنين فقال أليس قد زينتك بالحسن والحسين فتميس كما تميس العروس (اي تتبختر) .

(الحديث الخامس) قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا ابو محمد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مروان عن جابر قال رأيت الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فاقام بها ثلاثا ثم نزل بعد ثلاث وعليه السكينة والوقار فقال بروح آبائي نلت ما نلت .

فان قيل كيف يكون ذلك بأجسامهم كيف يرتفع البيت كما فى الحديث الثالث اقول قد سبق الجواب فى الحديث السابع والعشرين من الباب الاول فراجع .

(الحديث السادس) فى كتاب مدينة المعاجز للبحراني قدس سره باسناده الى ابى جعفر قال قلت للحسن بن علي ـ ع ـ أرني معجزة خصوصية لك أحدث بها عنك فقال يا ابن جرير املك تريد فخلفت له ثلاثا فرأيته غاب فى الارض من تحت مصلاه ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال جئتك به من البحور السبع قال فاخذتها معي الى مدينة السلام واطعمت جماعة من اصحابنا .

(الحديث السابع) روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ره) عن سفيان عن ابيه عن الاعمش عن ابي بريدة عن محمد بن حجارة قال رأيت الحسن بن علي ـ ع ـ وقد مرت به صريمة من الظباء فصاح بهن فاجابته كلها بالتلبية حتى ذهبت بين يديه فقلنا يابن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء فاومى نحو السماء ففتحت الابواب ونزل لوز حتى أحاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت ان تخرب فقلنا يابن رسول الله ردها فقال نحن الاخرون ونحن الاولون ونحن المنورون بنور الروحانيين تنور بنور الله

وروح بروحه ، فينا مسكنه والينا معدنه ، الآخر منا كالاول والاول منا كالآخر .

(الحديث الثامن) عنه ايضا قال حدثنا سفيان عن أبيه عن الاعمش عن سويد الأرزق عن سويد بن منقد قال رأيت الحسن بن علي - ع - بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت او قال حوله فتعجبنا منه فكنا نحدث ولا نصدق حتى رأيناه في المسجد الاعظم بالكوفة وحدثناه فقلنا يا بن رسول الله ألست فعلت كذا وكذا ؟ فقال لو شئت لحولت مسجدكم الى قم بقمة وهو ملتقى النهرين نهر الفرات ونهر الأعلى فقلنا إفعل ففعل ذلك ثم رده فكنا نصدق ذلك بالكوفة بمعجزاته .

(الحديث التاسع) في جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني واماني ابن شريح وأبانة بن بطة أن النبي - ص - اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال :

اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم او هذين او أبويهما فالخلد مسكنه معي

(الحديث العاشر) روي انه - ع - كان يحضر مجلس رسول الله - ص - وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه ثم يأتي أمه فيلقي اليها ما حفظه وكلما دخل علي عليه السلام وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فتقول من ولدك الحسن فتخفى عليه السلام يوما في الدار حتى دخل الحسن - ع - وقد سمع الوحي فاراد أن يلقيه اليها فارتج فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا أماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي - ع - فقبله وفي رواية أخرى قال يا أماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني

(الحديث الحادي عشر) في معاني الاخبار للصدوق قدس سره عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال اهدى جبرئيل الى رسول الله - ص - اسم الحسن بن علي (ع) في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن .

ويظهر من خبر عروة البارقي عن النبي - ص - ان الحسن والحسين إسمان لشجرتين

في رياض الجنة ، اكل النبي ـ ص ـ منها ليلة المعراج .

وحكى الله تعالى حجب هذين الاسمين عن الخلق حتى يسمى بهما ابنا فاطمة ـ ع ـ .

« الحديث الثاني عشر » في المناقب قال ابن شهرا شوب وكان الحسن ـ ع ـ إذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد فرائصه وكان إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول إلهي ضيفك ببابك يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما تعلم مني بجميل ما عندك يا كريم .

« الحديث الثالث عشر » في امالى الشيخ الصدوق كان الحسن ـ ع ـ إذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذ ذكر الموت بكى وإذا ذكر القبر بكى وإذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

وروي انه ـ ع ـ قاسم ماله مرتين وفي أخرى ثلاث مرات وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا .

« الحديث الرابع عشر » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري باسانيده المفصلة عن ابراهيم بن سعد يقول سمعت محمد بن اسحاق يقول كان الحسن والحسين ـ ع ـ طفلين يلعبان فرأيت الحسن ـ ع ـ وقد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت اليه كما يسعى الولد الى والده .

« الحديث الخامس عشر » هو قدس سره باسناده عن قبيصة بن أياس قال كنت مع الحسن بن علي « ع » وهو صائم ونحن نسير معه الى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء الا ما هو راكب عليه فلما ان غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء وعلقت فيها قناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت واباريق فنصبت الموائد ونحن سبعون رجلا فأكلنا من حار وبارد حتى امتلأنا ثم رفعت على هيئتها لم تنقص .

« الحديث السادس عشر » الطبرى قدس سره باسانيده المفصلة عن ابي جعفر الثاني

قال أقبل أمير المؤمنين ـ ع ـ ومعه ابنه ابو محمد الحسن ـ ع ـ وسلمان ـ رض ـ فدخل المسجد وجلس فأجتمع الناس حوله إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين (ع) وجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أجبتني عنهن علمت ان القوم قد ركبوا منك ماخطر عليهم وارتكبوا إثما يوبقهم في دنياهم وآخرتهم وان تكن الأخرى علمت انك وهم شرع فقال أمير المؤمنين « ع » سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت عليه السلام الى ولده الحسن وقال اجبه يا ابا محمد فقال الحسن ـ ع ـ أما ما سألت من أمر الرجل اين تذهب روحه اذا نام ، فان روحه تتعلق بالريح والريح معلق بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة فان اذن الله برد الروح الى صاحبها جذبت الريح تلك الروح الى صاحبها وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح وأسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد لصاحبها الى وقت ما يبعث ، واما ماسألت من أمر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى على محمد وآل محمد صلوة تامة إنكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فينفتح القلب وذكر الرجل ما نسى وان لم يصل او نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق واظلم القلب ونسي الرجل ماكان وأما ماسألت عن المولود يشبه اعمامه واخواله فان الرجل إذا أتى اهله يجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في جوف الرحم وخرج الولد يشبه اباه وأمه واذا اتى بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة ووقعت في اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على بعض عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على بعض عروق الاخوال اشبه الولد اخواله .

فقال الرجل بالشهادتين ثم أقر بالأئمة واحداً بعد واحد وسلم على أمير المؤمنين ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين « ع » للحسن ـ ع ـ اتبعه وانظره اين يقصد فخرج فى اثره فما كان الاان وضع رجله فى الركاب خارج المسجد ولا يدرى اين اخذ قال فأعلمت

أمير المؤمنين فقال لي يا أبا محمد اتعرفه قلت لا قال هو الخضر «ع» .

« الحديث السابع عشر » في المناقب في تفسير قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به﴾ عن الصادق (ع) قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي «ع» .

« الحديث الثامن عشر » في المناقب عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿والتين والزيتون وطور سنين﴾ قال التين والزيتون الحسن والحسين «ع» وطور سنين علي «ع» والبلد الأمين محمد «ص» .

« الحديث التاسع عشر » في البحار عن بعض كتب المناقب القديمة باسانيده عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ﴿ص﴾ ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ﴿ع﴾ اذ هبط جبرائيل ومعه تفاحه فحيا بها النبي ﴿ص﴾ وحيا بها علي بن ابي طالب ﴿ع﴾ فتحيا بها علي ﴿ع﴾ وقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها رسول الله وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله ﴿ص﴾ وحيا بها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله ﴿ص﴾ فتحيا بها وحيا بها فاطمة فتحيت بهـا وقبلتها وردتها الى النبي ﴿ص﴾ فتحيا بها الرابعة وحيا بها علي بن ابى طالب فتحيا بها علي بن ابى طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله ﴿ص﴾ سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت نصفين فسطع منها نور حتى بلغ الى السماء الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم من الله الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وأمان لمحبيهما يوم القيامة من النار .

« الحديث العشرون » في البحار روى في المراسيل ان الحسن والحسين ﴿ع﴾ كانا يكتبان فقال الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال الحسين لا بل خطي احسن من خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان تؤذي أحدهما فقالت لهما سلا أباكما فسألاه فكره ان يؤذي احدهما فقال سلا جدكما رسول الله ﴿ص﴾ فقال لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل فلما جاء جبرئيل قال لا أحكم بينهما ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكن اسأل الله ان يحكم بينهما فسأل الله تعالى ذلك فقال

لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة أحكم بينهما يارب وكانت لها قلادة فقالت لهما أنا انثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرت بها وكان جبرئيل حينئذ عند قائمة العرش فأمره الله تعالى ان يهبط وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما .

الباب الخامس

« قطرة » من بحار مناقب رضيع الوحي وفطيم العلم والشرف الجليل الحسين الشهيد سيد الشهداء صلوات الله عليه .

« الحديث الاول » في الخرائج باسناده عن ابي عبد الله « ع » قال اتى الحسين عليه السلام رجل فقال حدثني بفضلكم فقال إنك لاتطيق حمله قال بلى حدثني يابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين « ع » من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين « ع » أدركته رحمة الله حيث نسي الحديث .

(الحديث الثاني) روي ان ثلاثة رجال جاؤا اليه صلوات الله عليه وسألوه ذلك فلما حدث احداً منهم قام طائر العقل ومر على وجهه وذهب وكلمه صاحباه فلم يرد عليها شيئا

« الحديث الثالث » عن كتاب السيد الجليل الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح سبط المجلسي قدس سره ماهذا لفظه (فائدة) من وقائع نيف وتسعين انه وجدت حصاة في سبيل واد من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط احمر فأرسلها حاكم البلدة الى حضرة السلطان سليمان وارسلها السلطان الى جدي العلامة (يعني المجلسي) وقد رآها اكثر الحذاق من الحكاكين والصناعة واصحاب الصناعات واهل الفطانة وبالجملة شاهدها اكثر الناس وتأملوا في نقشها فلم يجدوها الا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتصنع

الصائمين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الرحمن الله الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وكتب بدمه باذن الله وحوله على كل ارض وحصاة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون قال ثم امر السلطان بنصبها على الفضة وتزيينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده .

ويواطىء هذا الخبر ما نقل شيخنا البهائي انه وجد في ارض كربلا در احمر مكتوب عليه هذين البيتين :

أنا در من السما نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنت أصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء نحر الحسين

« الحديث الرابع » روى ابن بابويه قدس سره باسناده عن عبـــد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند ابي عبـد الله الصادق « ع » فدخل عليه رجل من اهل طوس فقال يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين « ع » وهو يعلم انه امام من الله عز وجل مفترض الطاعة على العبـــاد ؟ قال غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومـــا تأخر وقبل شفاعته في سبعين الف مذنب ولم يسأل الله عزوجل حاجة عند قبره الا قضاها الحديث

« اقول » معنى غفران الذنوب المتأخرة توفيقه الى التوبة وحسن العاقبة كيلا يلزم الترخيص في المعصية القبيح عقلا .

« الحديث الخامس » في كتاب الفضائل للشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عليه الرحمة قيل ان رسول الله « ص » كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي ابن ابي طالب (ع) إذ دخل الحسين بن علي (ع) فاخذه النبي (ص) وأجلسه في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين عليه السلام ست سنين فقال علي (ع) أتحب ولدى الحسين قال النبي (ص) وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي فقال علي عليه السلام أيما احب اليك أنا ام حسين ؟ فقال الحسين يا أبة من كان أعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة .

فقال علي عليه السلام لولده أتفاخر من ياحسين ؟ قال نعم يا أبتاه ان شئت فقال له الامام

علي (ع) يا حسين أنا أمير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين الى الجنة انا قاضى الدين من رسول الله (ص) انا الذى عمه سيد الشهداء في الجنة انا الذى اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا قاضى الرسول انا الآخذ له باليمين انا حامل سورة التنزيل الى اهل مكة بامر الله تعالى انا الذى اختارني الله تعالى من خلقه انا حبل الله المتين الذى امر الله تعالى ان يعتصموا به في قوله تعـالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ انا نجم الله الزاهر انا الذى تزوره ملائكة السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه انا يد الله القوي انا وجه الله تعالى في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذى قال سبحانه في وفى حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون انا عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم انا باب الله الذى يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله الذى من دخله كان آمنا فمن تمسك بولايتي ومحبتى آمن من النار انا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى انا كهف الارامل انا عم يتساءلون عن ولايتى يوم القيامة وقوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله تعالى التي انعم الله بها على خلقه انا الذى قال الله تعالى في وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن احبنى كان مسلما مؤمنا كامل الدين انا الذى بى اهتديتم انا الذى قال الله تبارك وتعالى فيي وفي عدوى وقفوهم انهم مسؤلون اى عن ولايتي يوم القيامـــة انا النبأ العظيم انا الذى اكمل الله تعالى به الدين يوم غدير خم وخيبر انا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله في من كنت مولاه انا صلوة المؤمن انا حي على الصلوة انا حي على الفلاح انا حي على خير العمل انا الذي نزل على اعدائى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع بمعنى من انكر ولايتي وهو النعمان بن الحارث اليهودى لعنه الله تعالى انا داعي الانام الى الحوض فهل داعى المؤمنين الى الحوض غيرى انا ابو الأئمة الطاهرين من ولدى انا ميزان القسط ليوم القيامة انا يعسوب الدين انا قائد المؤمنين الى الخير والغفران الى ربي انا الذى اصحابى يوم القيامة من اوليائي المبرؤن من اعدائى وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء

الصديقون وعند ربهم يفرحون أنا الذى شيعتى متوثنون أن لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أنا الذى شيعتى يدخلون الجنة بغير حساب أنا الذى عندي ديوان الشيعة باسمائهم أنا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين أنا الضارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين أنا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين أنا مردى الكماة يوم أحد أنا ضارب ابن عبد ود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب أنا قاتل مرحب أنا قاتل فرسان خيبر أنا الذي قال في الأمين جبرائيل لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وأنا صاحب فتح مكة أنا كاسر اللات والعزى أنا الهادم لهبل الاعلى ومنوة الثالثة الأخرى أنا الذى علوت على كتف النبي (ص) وكسرت الاصنام أنا الذى كسرت يغوث ويعوق ونسرعليهم لعنة الله أنا الذى قاتلت الكافرين في سبيل الله أنا الذى تصدق بالخاتم أنا الذى نمت على فراش النبي (ص) وفديته بنفسي من المشركين أنا الذى يخاف الجن من بأسى أنا الذى به يعبد الله أنا ترجمان الله أنا خازن علم الله أنا المقاتل يوم الجمل وصفين بعد رسول الله أنا قسيم الجنة والنار.

فعندها سكت علي (ع) فقال النبي (ص) للحسين أسمعت يا أبا عبد الله ماقاله أبوك وهو عشر عشير معشار ماله من فضائله ومن ألف ألف فضيلة وهو فوق ذلك أعلى فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الأمين جبرائيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورفعنا على الخلق أجمعين.

ثم قال الحسين عليه السلام أما ما ذكرت يا أمير المؤمنين فأنت فيه صادق أمين فقال النبي (ص) أذكر أنت ياولدى فضائلك فقال الحسين (ع) يا أبت أنا الحسين ابن علي بن أبي طالب وأمى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى (ص) سيد بنى آدم أجمعين لاريب فيه ياعلي أمى أفضل من أمك عندالله وعندالناس أجمعين وجدى خير من جدك وأفضل عند الله وعند الناس أجمعين وأنا في المهد ناغانى جبرئيل وتلقانى اسرافيل ياعلي أنت عند الله أفضل وأنا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد، قال ثم ان الحسين عليه السلام أعتنق أباه وأقبل علي عليه السلام يقبل ولده الحسين بن علي بن

أبي طالب (ع) وهو يقول زادك الله شرفا وفخرا وعلما وحلما ولعن الله تعالى ظالميك يااباعبدالله ثم رجع الحسين الى النبي (ص)،

(الحديث السادس) فى كامل الزيارة لابن قولويه قدس سره عن الصادق عليه السلام قال كأنى بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأنى بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكأنى بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم أوليائي سلونى فطال ما أوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لاتسألونى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الاقضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة.

(أقول) يحتمل أن يكون ذاك في البرزخ وسؤالهم حوائج الدنيا ليس لهم بل لأقربائهم وجيرانهم وللمؤمنين من الاحياء،

(الحديث السابع) روى بعض مؤلفى أصحابنا عن هشام بن عروة عن أم سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت له يارسول الله ماهذه الحلة فقال هذه هدية أهداها الي ربى للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرائيل وها أنا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة وانى أحبه.

(الحديث الثامن) النبوى المشهور إن للحسين عليه السلام فى بواطن المؤمنين معرفة مكتومة.

(الحديث التاسع) فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا أبا عبدالله يازين السموات والارضين فقال له أبي وكيف يكون يارسول الله زين السموات والارض أحد غيرك فقال ياأبي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه فى الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله حسين مصباح هدى وسفينة نجاة.

(الحديث العاشر) فى علل الشرائع للصدوق قدس سره وكذا فى الكافي عن

الصادق «ع» كان رسول الله «ص» يأتي الحسين «ع» في كل يوم فيضع لسانه في فمه فيمصه حتى يروى فأنبت الله عزوجل لحمه من لحم رسول الله «ص» ولم يرضع من فاطمة «ع» ولا من غيرها لبنا قط.

«وفي المناقب» ان رسول الله «ص» فعل ذلك أربعين يوما فنبت لحمه من لحم رسول الله «ع».

«الحديث الحادى عشر» في بعض الكتب الاخلاقية قال عصام بن المصطلق دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي «ع» فأعجبني سمته ورواؤه وأثار من الحسد ما كان يخفيه صدري لأبيه من البغض فقلت له انت ابن ابي تراب فقال نعم فبالغت في شتمه وشتم أبيه «نعوذ بالله» فنظر الي نظرة عاطف رؤف ثم قال «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وأخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يبصرون» ثم قال لي خفض عليك أستغفر الله لي ولك أنك لو أستعنتنا لأعناك ولو أسترفدتنا لرفدناك ولو أسترشدتنا لرشدناك قال عصام فتوسم مني الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين أمن أهل الشام أنت قلت نعم فقال شنشنة أعرفها من اخزم حيانا الله واياك أنبسط الينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك أنشاء الله تعالى قال عصام فضاقت علي الارض بما رحبت ووددت لو ساخت بي ثم سلت منه لواذا وما على الارض أحب الي منه ومن أبيه.

«الحديث الثاني عشر» روى صاحب كتاب المختصر عن الباقر عن أبيه عليهما السلام قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين «ع» فقالوا له أعندك عجائب أبيك التي كان يريناها ؟ فقال لهم تعرفون أبي قالوا كلنا نعرفه فرفع لهم سترا ثم قال أنظروا فقالوا هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفة الله.

«الحديث الثالث عشر» روى محمد بن الحسن الصفار باسناده عن الباقر «ع» قال خرجت مع أبي الى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء أستقبله شيخ فنزل اليه

وسلم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تساءلا طويلا ثم ودعه أبي وينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لأبي من هذا الشيخ قال هذا جدك الحسين «ع»

«وروى» نظيره أيضا عن ابي ابراهيم «ع» عن أبيه انه خرج مع أبيه ورأى شيخا كذلك وسأله عنه قال هذا أبي :

«الحديث الرابع عشر» روى الشيخ الفقيه الاقدم أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة من مقدمي أصحابنا صاحب كتاب تحف العقول : انه جاء الحسين «ع» رجل من الانصار يريد ان يسأله حاجة فقال يا أخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة وأت بها سأسرك انشاء الله فكتب اليه ، يا أبا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين «ع» الرقعة دخل الى منزله فأخرج صرة فيها الف دينار وقال له أما خمسمائة فاقض بها دينك وأما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلاثه الى: ذي دين أو مروة أو حسب .

«أقول» يا أبا عبد الله ان المؤلف أيضا يستعين بكم على عظائم اموره دنيوية واخروية من بحار فضلكم فانك صاحب الدين وبكم تفتخر المروة والحسب .

ولقد أقتدى «ع» بابيه صلوات الله عليه في أمره السائل ان يكتب حاجته فانه روي ان رجلا اتى على بن ابي طالب «ع» فقال له يا أمير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال أكتبها في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض اني فقير محتاج فقال علي «ع» يا قنبر أكسه حلتين فانشأ الرجل يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك عن حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغى بما قد نلته بدلا
ان الثناء ليحي ذكر صاحبه كالغيث يحي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال «ع» اعطوه مائة دينار فقيل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال اني

سمعت رسول الله «ص» يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال(ع) اني لأعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم.

«الحديث الخامس عشر» روي انه وجد على ظهر الحسين «ع» يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين (ع) عنه فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين.

(الحديث السادس عشر) في كتاب التعازي للسيد الشريف ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي قال كان الحسن (ع) يعظم الحسين (ع) حتى كأنه هواسن منه قال ابن عباس وقد سألته عن ذلك فقال سمعت الحسن (ع) وهو يقول اني لأهابه كهيبة أمير المؤمنين (ع).

-(الحديث السابع عشر) قد سبق في الحديث الرابع والثلثين من باب مناقب النبي (ص) الا وان الحسين باب من أبواب الجنة من عانده حرم الله عليه ريح الجنة.

«الحديث الثامن عشر» في مدينة المعاجز قال البحراني قدس سره ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله «ص» يعزيه بولده الحسين «ع» ويخبرونه بثواب ما يعطى من الزلفى والاجر والثواب يوم القيامة ويخبرونه بما يعطي من الاجر زائره والباكي عليه والنبي «ص» مع ذلك يقول اللهم أخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما أمله في الدينا واصله حر نارك في الآخرة.

«الحديث التاسع عشر» عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي «ع» كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدى اليه الناس ببياض جبينه ونحره لأن رسول الله ـ ص ـ كثيراً ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء «ع» نائمة والحسين «ع» في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى أستيقظت.

«اقول» والى كلام اليماني أشارت زوجته الرباب رضوان الله عليها في رثائها أياه

ان الذي كان نوراً يستضاء به ... بكربلاء قتيل غير مدفون

ـ الحديث العشرون ـ عن معاوية بن وهب عن الصادق ـ ع ـ قال انه ـ ع ـ كان يدعو لزوار الحسين ـ ع ـ يقول يامن خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم مامضى وعلم مابقي وجعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفرلي ولاخواني وزوار قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين انفقوا أموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ـ ص ـ وأجابة منهم لامرنا وغيظاً ادخلوه على عدونا أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك أو شديد وشر شياطين الانس والجن وأعطهم افضل ما أملوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا على أبنائهم واهاليهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافاً عليهم فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر ابي عبد الله ـ ع ـ وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما أنصرف قلت له جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعته منك كان لمن لايعرف الله لظننت ان النار لاتطعم منه شيئا ابدا والله لقـــد تمنيت اني كنت زرته ولم احج فقال ـ ع ـ لي ما أقربك منـــه فما الذي يمنعك من زيارته يامعاوية لاتدع ذلك قلت جعلت فداك فلم ادر ان الامر يبلغ هذا كله فقال يامعاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الارض لاتدعه لخوف احد فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده ماتحب ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوله رسول الله وعلي وفاطمه والأئمة عليهم السلام أما تحب ان تكون غداً ممن تصافحه الملائكة أما تحب ان تكون غداً فيمن ياتي وليس عليه ذنب فيتبع به أما تحب ان تكون غداً فيمن يصافح رسول الله (ص) .

ـ الحديث الواحد والعشرين ـ اورد الخطيب في تاريخ بغداد عن النقاش ابى بكر

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقري الموصلي باسناده عن ابن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل (ع) بوحى من رب العالمين فلما سرى عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال لي يامحمد ان ربك يقرؤ عليك السلام ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي ـ ص ـ الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين (ع) فبكى ثم قال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيرى وام الحسين (ع) فاطمة وابوه علي ابن عمى ولحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما ياجبرئيل يقبض ابراهيم فديته بابراهيم قال فقبض بعد ثلاث فكان النبي ـ ص ـ اذا راى الحسين ـ ع ـ مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم .

ـ الحديث الثاني والعشرين ـ الترمذى من علماء السنة عن يعلى بن مرة وكذا العلامة المجلسي ره في جلاء العيون عنه قال رسول الله ـ ص ـ حسين مني وأنا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ،

(اقول) معنى قوله ـ ص ـ انا من حسين يحتمل ان يراد انا وحسين خلقنا من نور واحد اوان يراد معنى لطيف يفسره .

ـ الحديث الثالث والعشرين ـ في العيون عن الرضا (ع) قال لما امر الله تعالى ابراهيم (ع) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل (ع) الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم (ع) ان يكون قد ذبح ابنـــه اسماعيل (ع) بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبـــه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك اوفع درجات اهل الثـــواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليـــه ياابراهيم من احب خلقي اليك قال يارب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد (ص) فاوحى الله عز وجل اليه ياابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسى قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يارب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي

قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد (ص) ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم (ع) لذلك فتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين (ع) وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ـ اقول ـ على هذا التاويل المذكور ان الحسين ـ ع ـ في عالم اصلاب آبائه الطاهرين قد قبل الشهادة وكونه فداء لجده اسماعيل لبقاء نور جده محمد المصطفى وابيه علي المرتضى وامه فاطمة الزهراء واخيه الحسن المجتبي واولاده الطاهرين ـ ع ـ فعلى هذا كلما بلغنا من الله عز وجل من النعم الظاهرية والفيوضات الالهية والبركات المعنوية كلها من الحسين (ع) ولعل هذا هو السر في استحباب زيارته (ع) في الايام الشريفة ولياليها لانه هو العلة الغائية لبقاء الدين من جهة حفظ صاحبه في عالم الاصلاب تارة وقبوله في حياته تلك المصائب العظام اخرى وتعظيما للدين المقدس ودفعا وردعا لأباطيل السابقين .

ـ الحديث الرابع والعشرين ـ في البحار عن الاصبغ بن نباته قال سألت الحسين ـ ع ـ فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله ـ ص ـ (لابي دون) يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله ثم تبسم في وجهي وقال نحن آل الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبيء في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله ـ ص ـ يعض على الانامل وهو

يقول بئس الخلف خلفتي انت واصحابك .

(الحديث الخامس والعشرين) (كشف) قال انس كنت عند الحسين (ع) فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تحيئك بطاقة ريحان لاخطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها وكان أحسن منها عتقها ايضا .

(ثم) اني اختم هذا الباب بذكر أبيات أخذناها من غرر الوجيه الاستاذ الدكتور رسا الخراساني في ميلاده المقدس .

پرده چون ماه من از چهره تابنده گشود — ماه رويان جهان را زدل آرام ربود

حوريان گو كه بريزند زدامنها مشك — حوريان گو كه بسوزند بمجمرها عود

عاشقان گو كه بصد عزت واجلال رسيد — موكب خسرو خوبان كه براو باد درود

سرزداز گلشن زهرا گل نوخاسته — كه خداباد نگهدار وى ازچشم حسود

سيمين روز ز شعبان چو برامد خورشيد — سيمين شمس ولايت زافق چهره گشود

روز ميلاد همايون حسين بن علي است — بادبر اهل جهان مقدم پاكش مسعود

ميوه شاخه توحيد گل گلشن فيض — مظهر غيرت ومردانگى ورحمت وجود

كوكب صبح سعادت مه ايوان جلال — خسرو ملك فصاحت شه اقليم وجود

صولت حيدري از چهرهٔ پاكش پيدا — جلوه احمدى از نور جمالش مشهود

سينه گنجينه الطاف وعنايات وكرم — چهره آينه آيات خداوند ودود

عصمت از فاطمة اموخت شجاعة زعلى — صبرواحسان زحسن حسن خصال ازمحمود

همچو يوسف چو قدم برسر بازار نهاد — ماه مجلس شدو بر رونق بازار افزود

پيش پيكان بلا سينه سپر ساخت ولى — پيش دشمن سر تسليم نياورد فرود

كيست اين كوكب تابان كه پى تهنيتش — زطرب خانه افلاك رسد بانك سرود

كيست اين غنچه خندان كه زانفاس خوشش — هردم آيدز فضا بر بوى خوش عنبر عود

كيست اين لاله خونين كه زهفتاد ودو داغ — بفلك ميرودش زاه دل سوخته دود

اين حسين است كه ازمهر جهان افروزش — محو خورشيد جمالش شده ذرات وجود

نيست جز درگه او اهل ولا را مامن ... نيست جز كعبة او اهل صفا را مقصود
كس بجز ميوه توفيق از ان شاخه بچيد ... كس بجز نكته توحيد از ان لب نشنود
جلوه چون كرد در افاق تجلى حسين ... ظلمت كفر ز آينه اسلام زدود
چون گدا جبهه بران در گه شاهانه بساى ... كه دران بارگه افكنده شهان سر بسجود
خوشه از خرمن توفيق رساچيد كسى ... كه ره دوستى آل على راپيمود
خسروا خسته دلا نرا بنگاهى بنواز ... كه بود عاشق مسكين بنگاهى خشنود

وقال آخر :

تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب ... بمدحك بين الناس اقصر قاصر
اذا طاف قوم في المشاعر والصفا ... فقبرك ركني طائفا ومشاعر
وان ذخر الاقوام نسك عبادة ... فحبك اوفى عدتي وذخائري

وقال غيره :

ويا عجبا مني أحاول وصفه ... وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

ووصفه مولانا وامامنا المهدي صلوات الله عليه في زيارة الناحية المقدسة بقوله :

وفي الذمم ، رضي الشيم ظاهر الكرم متهجدا في الظلم قويم الطرائق كريم الخلائق عظيم السوابق شريف النسب منيف الحسب رفيع الرتب كثير المناقب محمود الضرائب جزيل المواهب حليم رشيد منيب جواد عليم شديد امام شهيد أواه منيب حبيب مهيب كان لرسول الله - ص - ولدا وللقرآن سندا وللأمة عضدا وفي الطاعة مجتهدا حافظا للعهد والميثاق ناكبا عن الفساق باذلا للجهد طويل الركوع والسجود زاهدا فى الدنيا زهد الراحل عنها ناظراً اليها بعين المستوحشين عنها - الى آخر ما قال فيه صلوات الله عليه .

وقد ورد ان شهادته - ع - كانت عوضا عن ذنوب شيعته ووقاية لهم من النار .

الباب السادس

في ذكر قطرة من بحار مناقب قرة عين رسول الثقلين زين العابدين علي بن الحسين عليه صلوات المصلين .

ـ الحديث الاول ـ روي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام والحطب حتى يأتي بيوت الفقراء باباً بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه كيلا يعرفه الفقير ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل وكان يعول مأة بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والزمنى والمساكين وكان ـ ع ـ يناولهم بيده ويحمل الطعام لمن كان له عيال إلى عياله .

ـ الحديث الثاني ـ في امالي ابي علي بن الشيخ الطوسي قدس سرهما روى انه ـ ع ـ كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها عن الطريق بيده .

(الحديث الثالث) في كتاب الحسين بن سعيد والنوادر انه (ع) ضرب غلاما له بسوط ثم بكى وقال لابي جعفر (ع) اذهب الى قبر رسول الله (ص) فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله .

(الحديث الرابع) روي ان امه شاه زنان توفيت في نفاسها وكانت له ام ولد تحضنه ويسميها اما وقيل له انك ابر الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك قال اكره ان تسبق يدي الى ماسبقت اليه عينها فاكون عاقا لها وكان (ع) اذا اتاه السائل قال مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة .

(الحديث الخامس) في المناقب عن معتب عن الصادق ـ ع ـ قال كان علي بن الحسين ـ ع ـ شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه

فقلت له يا ابة كم هذا الدأب فقال أتحبب الى ربي لعله يزلفني .

« الحديث السادس » في المناقب عن كتاب الانوار انه ـ ع ـ كان قائما يصلي فوقف ابنه محمد ـ ع ـ وهو طفل على حافة بئر في داره فى المدينة بعيدة القعر فسقط فيها فصرخت أمه واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لاينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه فى قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يااهل بيت رسول الله فاقبل على صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لاتنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمداً عليه السلام على يديه يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك ياضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله ياضعيفة اليقين بالله فقال لاتثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدى جبار لو ملت عنه بوجهي لمال بوجهه عني فمن يرى راحما بعده .

(الحديث السابع) فى سبب لقبه بزين العابدين روي انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فآلمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ ياملعون فذهب وقام الى اتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلاثا .

وفي الدلائل للطبرى قدس سره فتصور (اي) ابليس لعلي بن الحسين ـ ع ـ وهو قائم بصورة افعى له عشرة رؤوس محددة الانياب منقلبة الاعين بالحمرة وطلع عليه من جوف الارض في موضع سجوده ثم تطاول فلم يرعه ذلك ولا نظر بطرفه اليه فانخفض الى الارض في صورة افعى وقبض على عشر اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانها ولم يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما احس به ابليس صرخ وقام وقال انت سيد العابدين كما سميت والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم الى زمنك فما رأيت مثل عبادتك ولوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ثم تركه وولى .

ـ الحديث الثامن ـ روي ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمرها فلما اعيد البيت وأرادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر في مكانه فجاءه علي بن الحسين ـ ع ـ واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد ألهم الفرزدق في قوله .

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ـ الحديث التاسع ـ في الخرايج وكشف الغمة روي عن ابي عبد الله ـ ع ـ انه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما ان ينزع يده فلم يقدرا على ذلك وقال الناس اقطعوهما قال فبينا هما كذلك اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فافرجوا له فلما عرف امرهما وضع يده عليهما فانحلتا وتفرقتا .

ـ الحديث العاشر ـ في البحار رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا روى ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج البيت ويزور النبي ـ ص ـ في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين ويزوره ويحمل اليـه الهدايا والتحف وياخذ مصالح دينه منه فقالت له زوجته اراك تهدى تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال هو ملك الدنيا والاخرة وجميع مافي ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله محمد امامنا فلما سمعت ذلك منه سكتت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج في السنة القابلة وقصد داره « ع » فاستأذن عليه فاذن له فدخل وسلم عليه وقبل يده ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل ثم دعا بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام فقال « ع » ياشيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام « ع » بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا أحمر باذن الله تعالى ثم قال « ع » يارجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلث الطست فقال «ع» ما هذا قال هذا ماء فقال بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال « ع » صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ماهذا قال هذا ماء قال « ع »

بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض فامتلأ الطست من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على قدميه فقبلها فقال « ع » ياشيخ لم يكن عندنا شيء يكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه ثم قال ياسيدي من انبأك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة .

ثم ان الرجل ودع الامام « ع » واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه « ع » فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت في الطريق وماتت قريبا من المدينة فأتى الرجل الامام « ع » باكيا واخبره بموتها فقام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت الى الرجل وقال له ارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا فلما دخل عليها وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه (ع) وبعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلها ويقول السلام عليك ياحجة الله في ارضه السلام عليك يازين العابدين فرد عليه السلام وقال ياملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا اني قد سألت ربي ان يبقيها ثلاثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك ياولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده (ع) وخرج عني فاخذ الرجل يد زوجته وادخلها عليه « ع » وهو مابين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلها وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين للامام بقية اعمارهما الى ان ماتا .

« الحديث الحادي عشر » روى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين « ع » بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له « ع » اتحب

ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فسح يده على وجهه وقال انظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ماكنت فاني لم ار في المسجد الادبا وقردا وكلبا فسح يده على وجهه فعاد الى حاله .

« الحديث الثاني عشر » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا عبد الله بن يسير قال اخبرنا محمد بن اسحق الصاعدى وابو محمد الثابت بن ثابت قالا حدثنا جمهور بن حكم قال رايت علي بن الحسين وقد نبت له اجنحة وريش فطار ثم قال رأيت الساعة جعفر بن ابى طالب في اعلى عليين فقلت وهل تستطيع ان تصعد فقال نحن صنعناها فكيف لا نقدر ان نصعد الى ما صنعنا نحن حملة العرش والكرسى ثم اعطاني طلعا في غير اوانه .

« الحديث الثالث عشر » روى محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين اللؤلؤي عن احمد بن الحسن الميثمى عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن مليح عن ابي حمزة قال كنا عند علي بن الحسين وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة اتدرى ما يقلن ؟ قال لا قال يتحدثن ان لهن وقتا يشكون قوتهن يا ابا حمزة لاتنامن من قبل طلوع الشمس اكرهها لك لان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها .

(الحديث الرابع عشر) روى ابن شهر اشوب في المناقب عن ابى حمزة الثمالى قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين « ع » وقال له يا بن الحسين انت الذى تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقى لانه عرض عليه ولاية جدى فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال عبدالله بن عمر ارني بيان ذلك ان كنت من الصادقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعدساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطيء البحر يضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدى دمى في رقبتك الله في نفسى فقال علي بن الحسين اردت البرهان فقال عبد الله بن عمر ارنى ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايتها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك ياولي الله فقال علي بن الحسين من انت قال انا حوت يونس ياسيدى

قال علي بن الحسين حدثني بخبر يونس قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد «ص» الا وقد عرضت عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمتع في عملها لقي ما لقي من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله الي ان التقم يونس ولا توهن له عظما فمكث في بطن الحوت اربعين صباحا يطوف في البحار في ظلمات ثلاث ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والأئمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر .

«الحديث الخامس عشر» في البحار وكذا في الأحتجاج عن ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة من عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المرى وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة راينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها وسألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المرى ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يافتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يافتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يافتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشأ يقول :

من عرف الرب فلم تغنه   معرفة الرب فذاك الشقي
ما ضر في الطاعة ما ناله   في طاعة الله - وماذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى   والعز كل العز للمتقي .

فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

« الحديث السادس عشر » الحسين بن محمد بن يحيي العلوى عن يحيي بن الحسين بن جعفر عن شيخ من اهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين « ع » تسكب الماء وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين « ع » رأسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فأنت حرة .

« الحديث السابع عشر » في البحار روي انه وقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا بن رسول الله النار النار فارفع رأسه حتى اطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذي ألهاك عنها قال الهتنى عنها النار الكبرى .

« الحديث الثامن عشر » في المناقب محمد بن علي بن شهراشوب عن ابى حازم قال قال رجل لزين العابدين « ع » تعرف الصلوة ؟ فحملت عليه فقال « ع » مهلا يا ابا حازم فان العلماء هم الحلماء والرحماء ثم واجه السائل فقال نعم اعرفها فسأله عن افعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها حتى بلغ قوله ماافتتاحها قال التكبير قال ما برهانها قال القراءة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شعارها قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلوة على محمد وآل محمد قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراءة من اعدائنا فقال ما تركت لاحد حجة . ثم نهض يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وتوارى .

« الحديث التاسع عشر » ابن شهراشوب في المناقب قيل ان مولى لعلي بن

الحسين «ع» كان يتولى عمارة ضيعة له فجاء «ع» يوما يتفقدها فأصاب فيها فساداً وتضييعا كثيرة فغاضه مارآه وغمه فقرع «ع» المولى بسوط كان في يده ثم ندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ على بن الحسين عليهما السلام السوط ومد يده اليه وقال ياهذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني فقال المولى يامولاي والله ماظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم من قوله ويحله فلما لم يره يقتص قال له اما اذا أبيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها .

« الحديث العشرون » في الخصال باسانيده المعتبره عن ابي جعفر الباقر «ع» قال كان علي بن الحسين «ع» يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين «ع» وكانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر وكان قيامه في صلواته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضائه ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لايصلي بعدها ابدا .

ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدى من كنت ؟ ان العبد لأيقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله متمم ذلك بالنوافل .

ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فعرض له سائل فتعلق في المطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه ولقد نظر «ع» يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في مثل هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكونوا سعداء .

ولقد قال له رجل يابن رسول الله اني لاحبك في الله حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض (ولقد) حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما ماتت امر بدفنها لئلا تأكلها السباع «سئلت» عنه مولاة له فقالت أطنب اواختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط (انتهى) ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

وكان «ع» اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله «ص» ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارض السابعة.

وكان يسقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضيع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه «ولقد» بكى على ابيه الحسين «ع» عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يابن رسول الله «ص» اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل ؟ فقال له ويحك ان يعقوب النبي «ص» كان له اثنا عشر ولدا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان يعلم ان ابنه حي في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني.

الباب السابع

فى ذكر قطرة من بحر مناقب باقر علم النبيين محمد بن علي بن الحسين عليه صلوات المصلين .

« الحديث الاول » في رجال الكشي سأله محمد بن مسلم عن ثلثين الف حديث فاجابه .

(الحديث الثاني) في مكارم اخلاقه اعترف الرجل الشامى المبغض له بحسن خلقه وقوله أراك رجلا نصيحا لك أدب وحسن لفظ فاختلافي اليك لحسن ادبك وقال له نصراني انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك فأسلم النصراني .

« الحديث الثالث » قال في وصفه ابوه السجاد صلوات الله عليه انه الامام وابو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله .

« الحديث الرابع » روي عن الباقر (ع) قال لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرائع من الصمد وكيف لي ولم يجد جدى امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه .

وقال له قتادة فقيه اهل البصرة وكذا ابن عباس ولقد جلست بين يدى الفقهاء فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر اندري اين انت ؟ بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ـ الاية ـ .

وكذا ارتعدت فرائص جابر بن عبدالله الانصارى قدامه بحيث قلت كل شعرة في بدنه وكذلك عكرمة على ما رواه المجلسى قدس سره .

(الحديث الخامس) فى بعض مؤلفات اصحابنا الامامية رضوان الله تعالى عليهم عن جابر بن يزيد الجعفي في حديث طويل نذكر منه ما يناسب الباب وقال الباقر (ع) الحمد

لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه ياجابر اتدرى ما المعرفة ؟ اثبات التوحيد اولاً ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الانام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا (ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مانفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم) ياجابر اثبات التوحيد ومعرفة معاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لاتدركه الابصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه ظاهرة فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله ياجابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى (لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم) وقوله تعالى (لايسئل عما يفعل وهم يسئلون) قال جابر ياسيدى ما اقل اصحابي قال (ع) هيهات اتدرى كم على وجه الارض من اصحابك قال يا بن رسول الله كنت اظن في كل بلدة مابين المئة الى المئتين وفي كل قطر مابين الالف والالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال (ع) ياجابر خالف ظنك وقصر رأيك أولئك المقصرون وليسوا باصحابك قلت يا رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الأئمة مافرض الله عليهم من امره وروحه قلت ياسيدي وما معرفة روحه قال (ع) ان يعرف كل ماخصه الله بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم تعبير مافي الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وذلك ان الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به

الى الارض يفعل ما شاء وأراد قلت ياسيدي واوجدني في بيان هذه الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله بمحمد (ص) قال نعم اقرأ هذه الآية (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا) وقوله تعالى (أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه) قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووفقتني على معرفة الروح والامر ثم قلت ياسيدي فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان تعرف منهم أحدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل ياتون ويسلمون ويتعلمون مني سرنا ومكنونتا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من هذه الصفة انشاء الله تعالى وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال ياجابر ادعهم غداً واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام «ع» وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال «ع» ياجابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولاراد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون؟ قالوا نعم ان الله يفعل مايشاء ويحكم مايريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال ياجابر لاتعجل بما لاتعلم فبقيت متحيرا فقال «ع» سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير صورة ابنه محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال «ع» يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا فنظر اليهم وقال ياجابر هذا ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون إمامكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال ياجابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية قال الباقر «ع» مالكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين الى ابنه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من أنا قالوا أبوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة أبيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله إلا الله فقال الامام لاتعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد ـ ع ـ ياقوم لاتعجبوا من امر الله أنا علي وعلي انا وكلنا من نور واحد وروحنا من أمر الله اولنا

محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصايصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤوسكم فانتم الآن العارفون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لاتطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على مارأيتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا فقال ـع ـ فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لايعرف هذا الامر على الوجه الذى صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويبرأ من اعدائكم ما يكون حاله قال ـع ـ يكونون فى خير الى ان يلغوا ـ الحديث ـ

ـ اقول ـ ان لهذا الخبر صدرا وذيلا طويلا طوينا ذيله لعدم مناسبة الباب وقد اورد ايضا في عيون المعجزات مافي معناه بأدنى تفاوت في باب معجزات الباقر ـع ـ .

ـ الحديث السادس ـ روى العياشى عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابى جعفر (ع) اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فأخرج رجليه وقد تفلقتا وقال اما والله ماجاء بي من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر (ع) والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال: يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب،

(الحديث السابع) روى الشيخ محمد بن يعقوب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله او عظم عليك الا اخبرك بمن هو شر منه ؟ اما ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر الله له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وماله حسنة فيقول يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى أنا ربك وأنا احق بمكافاته منك فيدخله الجنة وماله من حسنة وان أدنى المؤمن شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقــول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين .

وفي رواية بعد قراءة الآية قال الباقر عليه السلام والله لقد عظمت رتبة الصديق حيث قدمه الله على الحميم .

(الحديث الثامن) في الكافي عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر (ع) وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر وقال يابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لأبغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله انى لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين (ع) اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي (ع) ان تمت ترد على رسول الله (ص) وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هيهنا . واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى فقال الشيخ كيف ياابا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انامت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هيهنا وان اعش أرى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب وينشج هاها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر (ع) يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر يابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر من بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام وقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم

فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا! فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتماً قط يشبه ذلك المجلس .

« الحديث التاسع » في تفسير القمي في قوله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام باسانيده المفصلة عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نحن جلال الله وكرامته التي كرم الله العباد بطاعتنا .

« أقول » ويؤيده ما روي انه من كبر بين يدى الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ويجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد في دار الجلال قلتُ ومادار الجلال قال نحن الدار وذلك قول الله عز وجل « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساداً والعاقبــة للمتقين » قال الله عز وجل تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتهم ومما ذكرنا ظهر تفسير دعاء البهاء الوارد في سحر ليالي شهر رمضان وظهر انهم عليهم السلام مظهر جلاله وجماله وغيرهما من الصفات الحسنى

« الحديث العاشر » روى المفيد قدس سره في الاختصاص قال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن ابى جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى قال حدثني ابو جعفر عليه السلام سبعين الف حديث وفى نسخة اخرى تسعين الف حديث لم احدث بها أحداً أبداً قال جابر فقلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك وانك حملتنى وقرا عظيما بما تحدثنى به من سركم الذي لا أحدث به أحدا وربما جاش في صدرى حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قــل حدثنى محمد بن علي كذا وكذا .

« أقول » هذا مقام الرجل مع ذلك قال له ابو جعفر عليه السلام فاذا ورد عليك ياجابر شىء من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا وكيف كان او كيف هو فان هذا والله هو الشرك العظيم وليس ذلك الا لعظم اسرارهم عليهم السلام .

« الحديث الحادى عشر » في المناقب عن الباقر « ع » انه سأله جابر عن قول الله تبارك وتعالى « وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » فرفع عليه السلام بيده وقال ارفع رأسك قال فرفعته فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا جاز عنه بصري فقال هكذا أري ابراهيم ملكوت السموات والارض ثم قال ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان ثم اخذ بيدى واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي رأى ذو القرنين ففتحت عيني فلم أر شيئا ثم خط خطا قال أنت على رأس عين الحيوة للخضر « ع » ثم خرجنا عن ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذا ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدى فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البست قلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات.

« أقول » نقل البحراني قدس سره فى البرهان رواية شريفة في تفسير هذه الآية لا يخلو ذكرها من فائدة مهمة ، قال قدس سره قد ورد انه قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين كذلك فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين كذلك فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين كذلك فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك من امائي وعبادى فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لاتضرني ذنوب عبادى كما لاتنفعني طاعتهم ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك لك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادى وعبادى معي بين خلال ثلاث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمى بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين وأتانى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك من اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما تريد به فان عذابي لعبادى على حسب جلالي وكبريائى يا ابراهيم خل بيني وبين عبادى فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام ادبرهم بعلمى وانفذ

فيهم قضائي وقد روى الخبر ايضا المحدث القمي قدس سره قال وفعل ذلك اي كشط الارض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذى يحملها والعرش ومن عليه لرسول الله (ص) ولأمير المؤمنين والأئمـــة عليهم السلام .

« الحديث الثانى عشر » في تفسير الفرات عن بريد بن معاوية العجلي وابراهيم الاحمرى قال دخلنا على ابي جعفر « ع » وعنده زياد الاحلام فقال ابو جعفر « ع » يازياد أرى رجليك متفلقتين قال جعلت لك الفدا جئت على نضولي « اي المهزول من الابل » اعاينه الطريق وما حملنى على ذلك الا حبا لكم وشوقا اليكم ثم اطرق زياد مليا ثم قال جعلت لك الفدا اني ربما خلوت فاتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي فكأني آيس ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي اليكم قال يازياد وهل الدين الا الحب والبغض ثم تلا عليه السلام هذه الثلاث آيات فكأنها في كفه « ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال (يحبون من هاجر اليكم قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » ثم قال اتى رجل الى رسول الله « ص » فقال يارسول الله اني أحب الصوامين ولا أصوم وأحب المصلين ولا اصلي واحب المتصدقين ولا أتصدق فقال رسول الله « ص » أنت مع من أحببت ولك ما كسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا .

« الحديث الثالث عشر » في مجالس المفيد قدس سره بالاسانيد المعتبرة عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال « ع » يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامـــة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ؟ ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الآية فهى في المؤمنين من شيعتنا خاصة .

« الحديث الرابع عشر » فى سابع البحار روي عن أبى جعفر عليه السلام في

قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال عليه السلام الى ولايتنا .

(الحديث الخامس عشر) روى الشيخ قدس سره في مجالسه باسناده عن ابي بصير عن خيثمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن حبل الله ونحن رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن العلم المعروف لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن أصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف الله عز وجل عنكم العذاب فمن أبصرنا وعرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا والينا .

« الحديث السادس عشر » فى البحار عن المحاسن بن محبوب عن نجران والبزنطى معا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه فى قبره ستة صور فيهن صورة أحسنهن وجها وأبهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال فتقف صورة عن يمينه وأخرى عن يمينه وأخرى عن يساره وأخرى بين يديه وأخرى خلفه وأخرى عند رجليه وتقف التي هي احسنهن فوق رأسه فان اتى عن يمينه منعته التي عن يمينه ثم كذلك الى ان يؤتى من الجهات الست قال فتقول أحسنهن صورة ومن أنتم جزاكم الله خيرا فتقول التي عن يمينه انا الصلوة وتقول التي عن يساره أنا الزكوة وتقول التي بين يديه أنا الصيام وتقول التي خلفه أنا الحج والعمرة وتقول التي عند رجليه أنا بر من وصلت من اخوانك ثم يقلن من أنت فانت أحسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا هيئة فتقول أنا

الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

« الحديث السابع عشر » روى الشيخ قدس سره في أماليه عن الفحام قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن مثنى عن أبيه عن عثمان بن يزيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيدنا الامام أبا جعفر محمد بن علي ثمانية عشر سنة فلما اردت الخروج ودعته وقلت له أفدني فقال بعد ثمانية عشر سنة ياجابر ؟ قلت نعم انكم بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره قال ياجابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لاقرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يقترب اليه إلا بالطاعة له ياجابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ياجابر من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه أو توكل عليه فلم يكفه وأوثق به فلم ينجه ياجابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحويل عنه وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك ولا احد يعني بها او كثوب لبسته او كجارية وطأتها يا جابر ان للدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال لا آله الا الله اعزاز لاهل دعوته والصلوة بيت الاخلاص وتنزيه عن الكبر والزكوة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين القلوب والقصاص والحدود حقن الدماء وحبنا اهل البيت نظام الدين وجعلنا واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

« اقول » ويمكن الجمع بين قوله ومن عصى الله لم ينفعه حبنا وبين مامر من الاخبار الكثيرة الصريحة في نفع هذا الحب مع المعاصي وقد ذكرنا عدة منها في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بان يقال ان في الرواية اشارة الى ان قوما فهموا الترخيص للمعاصي والتامين المطلق بعد كونهم من اهل الجنة لاهل بيت العصمة ولذلك نفى النفع عنهم « أو » يقال بعدم انتفاعهم بالنسبة الى الابتلاآت الدنيوية والبرزخية واما بالنسبة الى احوال يوم القيامة فينفع لهم كما اشير الى هذا التفصيل مافي تفسير علي بن ابراهيم القمي في قوله تعالى فيومئذ لا يسئل قال من تولى أمير المؤمنين عليه السلام وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيامة .

(او) يقال التعبير عنه اخذ عنوانا

مشيرا الى الخارج بكون بعض المعاصي غالبا مستلزما لسلب الموضوع وعدم بقاء الحب كما نص بذلك ما ورد في تفسير الامام عليه السلام عن النبي «ص» انه قال يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان بعمل المعاصي والتهاون بها يستولى الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو اعظم مما جنى حتى توقعه في رد ولاية وصى رسول الله ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا بذلك حتى توقعه فى دفع توحيد الله والالحاد في دين الله ويؤيده الحديث الثاني والثلاثين من الباب الثامن وقال الباقر «ع» ماعرف الله من عصاه وانشد :

تعصي الاله وانت تظهر حبه … هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته … ان المحب لمن يحب مطيع

«الحديث الثامن عشر» في كتاب البشارة باسانيده المفصلة عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر «ع» قال ان الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما كان من الذنوب والعيوب ووجوههم كالقمر ليلة البدر مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد أعطوا الأمن والامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون يحشرون على نوق لها اجنحة من ذهب تتلالأ وقد ذللت من غير رياضة اعناقها من ياقوت احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله .

«الحديث التاسع عشر» في كتاب المختصر روي عن ابى جعفر (ع) انه قال ان الله عز وجل خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة الف عام فهي ارواحنا فقيل له يابن رسول الله فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم وقال نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله (ص) ونحن المثانى التي اعطاها الله تعالى نبينا محمداً (ص) ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله فى عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده . عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى الذين لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله

الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا أثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الأنهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله تعالى وآيم الله لولا كلمة سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب او يذهل منه الأولون والآخرون .

قال الشيخ المفيد ولم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين (ع) من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الادب ما ظهر عن ابى جعفر (ع) .

وقال ابن حجر مع نصبه وشدة عداوته فى الصواعق فى حقه (ع) هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه صفا قلبه وزكا علمه وعمله وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله وله من الرسوخ فى مقامات العارفين ما تكل عنها السنة الواصفين وله كلمات كثيرة فى السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة انتهى كلامه .

ومن مواعظه (ع) فى الحكم قال الكمال كل الكمال التفقه فى الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة وقال (ع) من لم يجعل الله له فى نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغنى عنه شيئا وقال (ع) من اعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة وحسن حاله فى دنياه وآخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية إلا من عصمه الله .

« الحديث العشرون » روى الزهرى قال دخلت على علي بن الحسين « ع » فى مرضه الذى توفي فيه فدخل عليه محمد ابنه (ع) فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق

الباب الثامن

في ذكر قطرة من بحر مناقب الامام الهمام مظهر الحقائق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه .

« الحديث الاول » في المناقب توهم رجل من الحاج ان هميانه سرق فرأى الصادق عليه السلام يصلي فلم يعرفه فتعلق به وقال انت اخذت همياني وكان فيه الف دينار فحمله الى منزله ووزن الف دينار وعاد الى منزله فوجد هميانه فرد المال الى الصادق (ع) معتذرا فلم يقبل وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي .

« الحديث الثاني » في الكافي دخل الصادق (ع) الحمام فقال صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك .

« الحديث الثالث » روي انه (ع) يتصدق بالسكر لانه احب الاشياء عنده .

« الحديث الرابع » روي انه كان يتلو القرآن في صلوته فغشي عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كأنني سمعتها مشافهة ممن أنزلها .

« الحديث الخامس » روى الكشي عن رجل قال سألت ابا عبد الله الصادق (ع) عن ستة عشر الف حديث فاجاب .

« الحديث السادس » في ثواب الاعمال عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله « ع » فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة

« الحديث السابع » في التوحيد للصدوق قدس سره باسناده عن ابي عبد الله (ع) بعد السؤال عن تفسير الله في ضمن تفسير البسملة قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم .

« الحديث الثامن » روي عن صفوان بن مهران الجمال انه قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا في الجنة وفي الشيعة اقوام يذنبون ويرتكبون الفواحش ويشربون الخمر ويتمتعون فى دنياهم فقال نعم هم أهل الجنة ان الرجل من شيعتنا لايخرج من الدنيا حتى يبتلي بسقم أو مرض او بدين او بجار يؤذيه او بزوجة سوء فان عوفي من ذلك شدد الله عليه النزع حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فقلت لابدمن رد المظالم فقال ان الله عز وجل جعل حساب خلقه يوم القيامة الى محمد وعلي فكل ماكان من شيعتنا حسبناه من الخمس في اموالهم وكلما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناه لهم حتى لا يدخل احد من شيعتنا النار .

(اقول) ذكر صاحب كتاب الوافية الذى هو من تصانيف الشيخ الاجل ابراهيم ابن سليمان القطيفي قدس سره ثمانية عشرحديثا بهذا المضمون ، ولقد اجاد الشاعر الفارسی

دارم از لطف ازل منظر فردوس طمع　　　كرچه دربانى ميخانه فراوان كردم
سايه بردل ريشم فكن اى گنج مراد　　　كمن اين خانه بسوداى توويران كردم

« الحديث التاسع » في كتاب منهج التحقيق عن ابن عمير عن المفضل قال قال الصادق عليه السلام لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا عنده لما احتملوا . فقال له في العلم ؟ قال عليه السلام العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لا يشاء إلا ماشاء الله .

« الحديث العاشر » في الاختصاص عن ابي عبد الله « ع » قال ان الدنيا تمثل للامام في مثل فلقة الجوز فما تعرض لشيء منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته فلا يعزب منها شيء .

« الحديث الحادى عشر » روى ابن قولويه قدس سره عن ابي عبد الله « ع » في حديث طويل ومنه قلت جعلت فداك فهل يرى الامام مابين المشرق والمغرب قال يابن بكر فكيف يكون حجة على مابين قطريها وهو لايراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لايراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقدحيل بينهم وبينه ان يقوم بامر

ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض . والحجة من بعد النبي « ص » يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة والآخذ بحقوق النـــاس .

« الحديث الثاني عشر » في الاختصاص عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ـ ع ـ وان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي ـ ع ـ وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ـ ع ـ ثم قال أجمل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية .

« الحديث الثالث عشر » العياشي قال قيل للصادق عليه السلام جعلت فداك إنا نسمى باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ فقال اى والله وهل الدين الا الحب قال الله تعالى ﴿ ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ .

« الحديث الرابع عشر » في الامالي والكافي عن الصادق (ع) قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها .

« الحديث الخامس عشر » في المشارق قال الصادق ـ ع ـ لملأ من الشيعة بعد أن سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لاتنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون . في الدنيا الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضايل الدرجات وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق .

« الحديث السادس عشر » روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا يمني أفي يمنكم علماء قال نعم قال فما بلغ عالمكم قال يسير في ليلة واحدة سير شهرين ويزجر الطير فقال

له ابو عبد الله عليه السلام ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم .

« الحديث السابع عشر » في البحار عن فضائل الشيعة عن الصادق ـ ع ـ انه قال لشيعته دياركم لكم جنة ، للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون .

« الحديث الثامن عشر » عن الصادق (ع) انه قال ان الرجل ليحبكم ما يدرى ماتقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدرى ماتقولون فيدخله الله النار .

« الحديث التاسع عشر » روى الصدوق قدس سره عن أبان بن تغلب قال لى قال لى ابو عبد الله ـ ع ـ يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب منضرة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شراك من نور يتلألأ تصنع لهم الموائد ولا يزالون يطعمون والناس فى الحساب .

« الحديث العشرون » فى فضائل الآيات والبرهان عن يونس بن زهير عن ابان قال سألت ابا عبد الله ـ ع ـ عن قوله تعالى ولا اقتحم العقبة ؟ فقال يا ابان هل بلغك عن احد فيها شيء قلت لا فقال لى نحن العقبة التى تفك رقاب الملوك فلا نضيف الينا الا من كان منا ثم قال لى ألا أزيدك فيها حرفا خيرلك من الدنيا ومافيها ؟ قلت بلى قال فك رقبة الناس بماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففكهم الله منها قلت بماذا فكنا منها قال بولايك لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ـ ع ـ وبنا فك الله رقابكم من النار .

« الحديث الواحد والعشرون » عن بصائر الدرجات عن الصادق ـ ع ـ قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل : أمر واحد من الكروبيين فتجلى للجبل وجعله دكا .

« الحديث الثانى والعشرون » حدث الخطيب الحاج الشيخ مهدى الخراسانى الواعظ الشهير ليلة الجمعة سابع جمادى الاول سنة تسع وستين وثلثماءة بعد الالف فى مسجد الانصارى قدس سره فى النجف الاشرف على المنبر عن آية الله الحاج شيخ جعفر التسترى

يروي وهو على منبره في كربلا المشرفة ان مولانا الامام الصادق ـ ع ـ عند شخوصه الى المنصور ببغداد كان مستطرقا على ضفة دجلة فاستقبله شيخ من شيعته وقال له عرفني نفسك قال له الامام ـ ع ـ اتريد ان تعرفني ؟ قال نعم فأمر ـ ع ـ من معه من اصحابه ان يلقوه في دجلة ففعلوا فطفق الرجل يصرخ ويعجب مما لقيه تجاه ما طلب وهو يطفو ويرسب في الماء حتى اخرج نفسه بالسباحة وهو يظهر العجب فأمر الامام ـ ع ـ أن ان يلقى في دجلة مرة ثانية ففعل به ذلك والغيظ محتدم فيه وكلمات التعجب منه يعقب بعضها بعضا حتى خرج من هذه المرة ايضا وهو يعاتب الامام ويستغرب منه هذا الفعل والامام عليه السلام امر به مرة ثالثة فالقي في الماء وقد ضعف عن السباحة فالتطمت به الامواج حتى توسط النهر فلما رأى الامام ـ ع ـ عجزه عن السباحة والخروج مد يده الكريمة وهو على الجرف واخرج الرجل وهو متوسط دجلة فاوقع نفسه على الامام عليه السلام واظهر انه عرفه . ثم سئل الرجل عن كيفية ذلك فقال انه لما عجز عن السباحة وايقن بالهلاك انقطع الى الله فنادى يالله وهو طاف في وشك الرسوب هناك انكشف له الغطاء فرأى جعفر بن محمد ـ ع ـ مالئا مابين المشرق والمغرب فلم ير بينهما غيره وهو ينقذه .

« الحديث الثالث والعشرون » في نوادر علي بن اسباط عن عبيد بن زرارة وابو عمر والكشي في كتابه في ترجمة الفضل بن عبد الملك وهو البقباق عن محمد بن مسعود قال قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابو داود المسترق عن عبد الله بن راشد وعبيد بن زرارة بادنى مغايرة في بعض الحروف واللفظ مع النوادر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق (يعني ابا العباس) فقلت له رجل احب بني أمية أهو معهم ؟ فقال لي نعم قال قلت فرجل احبكم أهو معكم ؟ قال فقال لي نعم قال قلت وان زنى وان سرق ؟ قال فالتفت الى البقباق فوجد منه غفلة فقال برأسه نعم .

« الحديث الرابع والعشرون » في معالم الزلفى للبحراني قدس سره قال روي عن الصادق ـ ع ـ في قوله تعالى ان الينا ايابهم ان علينا حسابهم قال إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هولاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم أدخلوهم الجنة بغير حساب

« الحديث الخامس والعشرون » ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سفيان

عن وكيع عن الاعمش عن قيس بن خالد قال رأيت الصادق ـع ـ وقد رفع منارة مسجد النبي صلى الله عليه وآله بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى ثم بلغ بهما عنان السماء ثم قال أنا جعفر انا نهر الاغور انا صاحب الآيات الاقرء أنا شبير وشبر .

« الحديث السادس والعشرون » عنه ايضا قال حدثنا عمار قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال قلت للصادق ـ ع ـ أتقدر ان تمسك الشمس بيدك فقال لو شئت لحجبتها عنك فقلت افعل فرأيته قد جرها كما يجر الدابة بعنانها واسودت وانكسفت وذلك بعين أهل المدينة كلهم حتى ردها .

« الحديث السابع والعشرون » عنه ايضا قال حدثنا ابو محمد عن وكيع عن الاعمش عن قبيصة بن وائل قال كنت مع الصادق ـ ع ـ فارتفع حتى غاب ثم رجع ومعه طبق من رطب فقال كانت رجلى اليمنى على كتف جبرئيل واليسرى على كتف ميكائيل حتى لحقت بالنبي ـ ص ـ وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وابي عليهم السلام فحيوني بهذا لي ولشيعتي .

« الحديث الثامن والعشرون » عنه ايضا قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ابن موسى قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا ابو عبد الله بالاسانيد المتصلة عن داود الرقى قال جاء رجل الى ابي عبد الله ـع ـ فقال له ما بلغ من علمكم قال ما بلغ من سؤالكم فقال الرجل هـذا بحر هل تحته شيء؟ قال ابو عبد الله ـع ـ نعم رأي العين احب اليك أم سمع الاذن فقال بل رأي العين لان الاذن قد تسمع مالا تعرف وما ترى العين يشهد به القلب فاخذ بيد الرجل ثم انطلق الى شاطىء البحر فقال ايها العبد المطيع لربه اظهر ما فيك فانفلق عن آخر ما فيه وظهر ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من المسك والذ من الزنجبيل فقال له يا ابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا قال للقائم عليـه السلام واصحابه قال متى قال إذا قام القائم واصحابه نفـذ الماء الذى على وجه الارض حتى لا يوجد ماء فيضج المؤمنون بالدعاء فيبعث الله لهم هـذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فرأى في الهوا خيلا مسرجة ملجمة ولها اجنحة فقال يا ابا عبد الله ماهذه الخيل فقال هذه خيل القائم واصحابه قال

الرجل نار كنت شيئا منها ؟ قال ان كنت من انصاره قال واشرب من هذا الماء ؟ قال ان كنت من شيعته .

« الحديث التاسع والعشرون » في الكافي عن ابي عبدالله (ع) يقول لشيعته : منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرة العين الا ان تبلغ نفسه هيهنا وأومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ـ ص ـ وعلي ـ ع ـ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول يارسول الله ان هذا كان يحبنا أهل البيت فاحبه ويقول رسول الله ـ ص ـ ياجبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فاحبه وارفق به فيدنو منه ملك الموت الى ان قال ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفن بذلك ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فاذا وضع في قبره فتح الله له بابا من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها وابشر بروح وريحان وجنة ونعيم ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون وهلك المحاضير ونجى المقربون من اجل ذلك قال رسول الله ـ ص ـ لعلي ـ ع ـ أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

« الحديث الثلاثون » علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ـ ع ـ انه سئل عن الملائكة اكثر أم بنوا آدم فقال والذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن

اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم السلام ارسالا .

« الحديث الواحد والثلاثون » في البحار روي عن الصادق عليه السلام انه قال له يونس لولائي لكم وما عرفني الله تعالى من حقكم أحب الي من الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبينت الغضب فيه ثم قال لي يا يونس قستنا بغير قياس ما الدنيا وما فيها هل هي الا سد فورة أوستر عورة وأنت لك بمحبتنا الحيوة الدائمة .

« اقول » قد ورد في الحديث النبوي ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع .

« الحديث الثاني والثلاثون » في الكافي باسناده عن الصادق « ع » قيل له اني سمعت وأنت تقول كل شيعتك في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبائر فقال اما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي ولكنني والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة .

« الحديث الثالث والثلاثون » في الكافي محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله « ع » اني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لايتولونكم فيقولون فلان وفلان لهم امانة وصدق ووفاء . واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله « ع » جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ فقال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع قول الله ﴿ الله ولي الذين آمنو يخرجهم من الظلمات الى النور ﴾ يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال الله (والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات) قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال وأي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه إلى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات

الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

« الحديث الرابع والثلاثون » في كتاب البشارات باسانيده المفصلة عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله (ع) إذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان لي اخا لا يؤتى من محبتكم واجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر فقال الصادق (ع) اما انه لعظيم ان يكون محباً بهذه الحالة ولكن ألا أنبئكم بشر من هذا ، الناصب لنا شر منه وان أدنى المؤمنين وليس فيهم أدنى ليشفع في مأتي انسان ولو أن اهل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه ألا إن هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب او يبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تحبيطا لخطاياه حتى يلقى الله عزوجل لا ذنب له ان شيعتنا على السبيل الأقوم ان شيعتنا لفي خير ثم قال (ع) كان ابي كثيرا مايقول احب حبيب آل محمد وان كان مرهقا ذيالا وابغض بغيض آل محمد وان كان صواما قواما .

(اقول) لا يؤتى من محبتكم اي لا يأتيه الشيطان من جهة محبتكم اولا يهلك بسبب ترك المحبة من قوله اتى عليه الدهر اي اهلكه والمرهق المتهم بالسوء والذيال من يجر ذيله للخيلاء .

« الحديث الخامس والثلاثون » علي بن ابراهيم القمي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله (ع) انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : ﴿ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾ .

« الحديث السادس والثلاثون » روي عن الصادق (ع) ان حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق .

« الحديث السابع والثلاثون » ابو جعفر الطبري باسناده عن ابي مناقب الصدوحي قال رأيت ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد سئل عن مسألة فغضب فامتلأ منه مسجد الرسول وبلغ افق السماء وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة فلما هدأ هدأت لهدوئه

فقال لو شئت لقلبتها على من عليها ولكن رحمة الله وسعت كل شيء .

« الحديث الثامن والثلاثون » في المناقب عن الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بالصادق (ع) فقال له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأى فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني اعرابي ببعض البوادى فقال اين تذهب اني أرى وجه مقتول ثم قال لى اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لى اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت عليه فأمر بقتلي فقلت أيها الامير لم تظفر بى عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وهيهنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرؤك السلام ويقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال بالله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني ؟ فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل اكتافي وقال لا يقنعني منك حتى تفعل بى ما فعلت بك .

« الحديث التاسع والثلاثين » في الخرايج روي ان داود الرقى قال كنت عند ابى عبدالله (ع) فقال لى مالى أرى لونك متغيرا قلت غيره دين فاضح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان قال إذا شئت قلت يروعني عنه اهوال البحر وزلازله قال ان الذى يحفظ فى البر فهو حافظ لك فى البحر ياداود لولا اسمى وروحى لما اطردت الأنهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى جدد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسى ونوديت عليك بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفايح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها حتى آتى المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال لى يا داود وإنما عطاؤنا لك النور الذى سطع لك لا ما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو

لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت يحدث اصحابه منهم خثيمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم فسألت هولاء جميعا فحكوا لى الحكاية

« الحديث الاربعون » في الخرايج باسناده عن ابى جعفر في حديث طويل نذكر منـــه ما يتعلق بالباب قال راوى الحديث محمد بن الوليد الكرمانى ثم قلت ما اواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله (ع) كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينما هو جالس ومعه بغلة اذا قبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك ياغلام ان تسأله ان يجعلنى مكانك واكون له مملوكا واجعل لك مالى كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك . فقال لى اسأله ذلك فدخل على ابي عبدالله (ع) فقال جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال لى اعطيك من عندى وامنعك من غيرى فحكى له قول الرجل .فقال لى ان زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار فاذا كان يوم القيامة كان رسول الله متعلقا بنورالله وكان أمير المؤمنين متعلقا برسول الله وكان الأئمة متعلقين بأمير المؤمنين وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا . فقال لى الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الآخرة على الدنيا وخرج الغلام الى الرجل فقال له الرجل خرجت الي بغير الوجه الذى دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابى عبد الله (ع) فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسأله ان يدعوا له ففعل فقال الرجل يا سيدي لولا عيالى بمكة وولدى سرني ان ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لى وقال لى توافق غما ثم وضع بين يديه حق كان له فامرني أن احملها فتأبيت وظننت آن ذلك موجدة فضحك الي وقال لى خذها اليك فانك توافق حاجة فجئت وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت اليه ساعة قدمت مكة .

يقول المؤلف اللائذ بحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه بلسان الذل والفقر سيدي ومولاي بما رأيت من الجميل الا الجمال والكمال ولقد اجملت واكملت لنا نعمة المجاورة ورضيت لنا الولاء بعد الحمد والشكر لله جل وعلا نسألك أن تديمها وتزيدها وهيهات من

أن تضيع من ربيته او تبعد من ادنيته أو تشرد من آويته :

بقبرك لذنا والقبور كثيرة ولكن من يحمى الجوار قليل

« الحديث الواحد والاربعون » في الكافى باسانيده المفصلة عن حفص بن عايشة قال بعث ابو عبدالله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبدالله على اثره فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبدالله « ع » يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار .

« الحديث الثاني والاربعون » في كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل روي أن الامام جعفر الصادق « ع » كان جالسا في الحرم في مقام ابراهيم « ع » فجاءه رجل شيخ كبير قد مضى عمره في المعصية فنظر الى الصادق (ع) فقال نعم الشفيع الى الله للمذنبين ثم أخذ باستار الكعبة وانشأ يقول :

بحق جلال وجهك ياولي بحق الهاشمى الابطحى
بحق الذكر اذ يوحى اليه بحق وصيه البطل الكمى
بحق الطاهرين ابني علي وامهما ابنة البر الزكى
بحق أئمة سلفوا جميعا على منهاج جدهم النبي
بحق القائم المهدي الا غفرت خطيئة العبد المسى

قال فسمع هاتفا يقول ياشيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سألت ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمة عليهم السلام .

« الحديث الثالث والاربعون » في تأويل الآيات عن الشيخ ابى جعفر الطوسى قدس سره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبد الله (ع) انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام

والاصنام والأوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير ياداود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضداداً واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين .

« الحديث الرابع والاربعون » في امالي الشيخ باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق (ع) فقال له ياسماعة من شر الناس ؟ قال نحن يا بن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس فقلت والله ما كذبتك يابن رسول نحن شر الناس عند الناس لأنهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيامة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع . والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع .

« الحديث الخامس والاربعون » في المستدرك عن سبط الشيخ الطبرسي فى مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن عن اخى حماد البشير قال كنت عند عبدالله بن الحسن وعنده اخوه الحسن بن الحسن فذكرنا ابا عبدالله عليه السلام فنال منه فقمت من ذلك المجلس فاتيت ابا عبدالله عليه السلام ليلا فدخلت عليه وهو فى فراشه فداخذ الشمار فخبرته بالمجلس الذى كنا فيه وما يقول حسن فقال يا جارية ضعي لى ماء فاتي به فتوضأ وقام فى مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال يارب ان فلانا اتانى بالذى اتاني وهو يظلمني وقد غفرت له فلا تأخذه ولا تقايسه يارب قال فلم يزل يلح فى الدعاء على ربه ثم التفت الي فقال انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زاره بعد ذلك .

ثم انى اختم هذا الباب بذكر تشهد الصلوة للصادق « ع » حيث اشتهر فى ألسنة بعض الناس انكار الشهادة بالولاية في الاذان والاقامة مع ما ورد في خبر القاسم بن معوية المروى عن احتجاج الطبرسى عن ابى عبدالله « ع » اذا قال احدكم لا إله إلا الله محمد

رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين غافلا عن كونها جزءاً من الصلوة استحبابا علي ماروي عن الصادق (ع). وإنما اورد الرواية لندرة وجودها وشرافة مضمونها وكثرة فوائدها في زماننا هذا لمن تدبر فيها حتى ان العلامة النورى قدس سره غفل عنها فلم ينقلها في المستدرك والرواية مذكورة في رسالة معروفة بفقه المجلسى قدس سره مطبوعة في صفحة ٢٩ ما هذا لفظه : ويستحب ان يزاد في التشهد ما نقله ابو بصير عن الصادق «ع» وهو بسم الله وبالله والحمد لله وخير الاسماء كلها لله اشهد ان لا إله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربى نعم الرب وان محمدا نعم الرسول وان عليا نعم الوصى ونعم الامام اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته الحمد لله رب العالمين

الباب التاسع

في ذكر « قطرة » من بحر مناقب العالم ابى ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه .

« الحديث الأول » في باب النص عليه من الكافى باسناده المفصل عن يعقوب بن السراج قال دخلت على ابى عبد الله (ع) وهو واقف على رأس موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لى ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فانه أسم يبغضه الله وكان ولدت لى ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبدالله انته الى أمره ترشد فغيرت اسمها .

« الحديث الثانى » روي عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام انه قيل له ما بلغ من حبك ابنك موسى عليه السلام فقال وددت ان ليس لى ولد غيره حتى لايشركه في حبي له احـــد .

« الحديث الثالث » العياشى عن سليمان بن عبدالله قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلام قاعدا فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها من اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذرى ان تفعلين كما فعلت قالوا يابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فسألوها فقالت كانت لى ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجى معها فالتفت اليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها ، فرجع وجهها على ما كان .

« الحديث الرابع » في المناقب ابن الوليـــد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن أخيه عن أبيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابى الحسن موسى « ع » ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة

حمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن «ع» رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع رأسه الى أسد مصور على بعض الستور فقال له يا أسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لابي الحسن «ع» أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال «ع» ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في آفات نفسه .

« الحديث الخامس » في مناقب الارشاد عن علي بن ابى حمزة البطائنى قال خرج موسى بن جعفر عليه السلام فى بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فتبعته وكان راكبا على بغلة وانا على حمار فلما صرت الى بعض الطريق اعترضنا أسد فاحجمت خوفا وقدم ابو الحسن عليه السلام غير مكترث به فرأيت الاسد يتذلل لابى الحسن «ع» ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغى الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن «ع» وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم أومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن عليه السلام يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن عليه السلام لوجهه وتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له جعلت فداك ما شأن هذا الاسد ولقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك فقال لي ابو الحسن انه خرج لي يشكو عسر الولادة على لبوته وسألنى ان ادعوالله ليفرج عنها ففعلت ذلك وألقي في روعي انها تلد ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فــلا يسلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين .

« الحديث السادس » فى المناقب عن خالد السمان فى خبر انه دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقانى وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين

الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينما انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين تقبلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفها فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينما انا كذلك اذ رأيت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي ابن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة أنزع أعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح انت ابن معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف ولولا ان الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر حين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختياراً لعظيم ما نزل بك، والساعة التي نجوت فيها، ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي رأيته واقفا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله من اعلمك بحالي؟ فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل، فأكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي أتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحابة قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت السلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها أين تريدين؟ فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخط؟ فتقول لرحمة أو سخط حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة

فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام. ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين ؟ فقالت ارض طالقان فقال لرحمة أو سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها واستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فأخذ بعضدي وأجلسني عليها فعندذلك قلت له سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبين وعلي سيد الوصيين والأئمة الطاهرين من أنت فقد أعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر أنا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدى الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه عليهم السلام وأمر السحاب بالطيران فطارت. فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة عين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية. فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احداً.

« الحديث السابع » في مدينة المعاجز عن عيون المعجزات عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن ابراهيم الجمال «رض» على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه ثم حج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام فحجبه فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدى ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت ابراهيم الجمال وقد أبى الله ان يشكر سعيك حتى يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت ياسدى ومولاى من لى بابراهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة فقال إذا كان الليل فامض الى البقيع من غيران يعلم بك احدمن اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على باب ابراهيم الجمال فقرع الباب عليه وقال انا علي بن يقطين فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان أمري عظيم وآلى عليه الاذن له فلما دخل قال ابراهيم ان المولى ابى ان يقبلني او تغفر لى فقال يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم الجمال من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب

واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله

« الحديث الثامن » روى الكراجكي قدس سره بسند موثق كالصحيح عن جميل ابن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام أحدثهم بتفسير جابر ؟ قال تحدث السفلة فيذيعوه اما تقرء (ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم) قلت بلى قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح . وروى نظيره في الكافي أيضا

« الحديث التاسع » في الاختصاص عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبدالله الجعفري عن ابي الحسن (ع) قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثا ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه شق عليه ثم قال هو حق فحق الله في أديم .

« الحديث العاشر » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا سفيان قال حدثنا وكيع عن ابراهيم بن الاسود قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد الى السماء ونزل ومعه حربة من نور قال اتخوفني بهذا لو شئت لطعنته بهذه الحربة فابلغ ذلك الرشيد فاغمي عليه ثلاثا واطلقه .

« الحديث الحادى عشر » عنه ايضا بأسانيده عن احمد التبان قال كنت نائما على فراشي فما احسست الا ورجل قد رفسنى برجله فقال لى يا هذا ينام شيعة آل محمد فقمت فزعا فضمني إلى صدره فالتفت فاذا بابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال يا احمد توضأ للصلوة فتوضأت واخذ بيدى فاخرجني من دارى وكان باب الدار مغلقا فما ادري من اين اخرجني فاذا انا بناقة معقلة له فحل عقالها واردفنى خلفه وسار بي غير بعيد فانزلني موضعا فصلى بي اربع وعشرين ركعة ثم قال لي يا احمد اتدرى فى اى موضع انت قلت الله ورسوله أعلم ، قال هذا قبر جدى الحسين بن علي عليه السلام ثم سار غير بعيد حتى اتى الكوفة وان الكلاب والحرس لقيام وما من كلب ولا حارس يبصر شيئا فادخلني

المسجد واني لأعرفه ولا انكره فصلى سبع عشر ركعة ثم قال يا احمد اتدرى اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا قبر جدى على بن ابي طالب عليه السلام ثم سار بي غير بعيد فانزلني فقال لى اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا قبر الخليل ابراهيم ثم سار بي غير بعيد فادخلني مكة واني لأعرف البيت ومكة وبئر زمزم وبيت الشراب فقال لي يا احمد اتدري اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذه مكة وهذا البيت وهذه زمزم وهذا بيت الشراب ثم سار بي غير بعيد فادخلنى مسجد النبي (ص) وقبره فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال اتدرى اين انت قلت الله ورسوله أعلم قال هذا مسجد رسول الله « ص » ثم سار بى غير بعيد فاتى بي شعب ابي جبير فقال يا احمد تريد أريك من دلالات الامام ؟ قلت نعم قال يا ليل ادبر فادبر الليل ثم قال يا نهار اقبل فاقبل النهار الينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال يانهار ادبر ياليل اقبل فاقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال يا احمد رأيت ؟ قلت حسبي يابن رسول الله فسار بى حتى اتى بي جبلا محيطا بالدنيا عنده الاكسرجة فقال تدرى اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هـذا جبل محيط بالدنيا وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض فقال يا احمد هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم قلت يابن رسول الله قد نعست قال تريد أن تنام على فراشك فقلت نعم فركض برجله ركضة ثم قال قم فاذا انا في منزلي نائم فتوضأت وصليت الغداة في منزلي .

« الحديث الثانى عشر » فى المناقب ان شطيطة كانت أمرأة مؤمنة وكانت بنيسابور ولما بعث شيعة نيسابور الاموال الى موسى بن جعفر عليه السلام بعثت هى درهما وشقة خام من غزل يدها تساوى اربعة دراهم فقبل الامام عليه السلام ما بعثته وقال للحامل ابلغ شطيطة سلامى واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل اختى حليمة ولما توفيت جاء الامام عليه السلام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال اني ومن يجرى مجراى من الأئمة عليهم السلام لابد لنا من حضور جنائزكم في اى بلد كنتم فاتقوا الله فى انفسكم .

وروى هذا الخبر صاحب ثاقب المناقب بزيادة ،هذه الجملة فماتت فتزاحمت الشيعة على الصلوة عليها فرأيت ابا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها الى قبرها وشهدها وطرح في قبرها من تراب قبر ابي عبد الله عليه السلام .

« الحديث الثالث عشر » صاحب كشف الغمة عن محمد بن طلحة قال قال حشام بن حاتم الاصم قال قال لي ابي حاتم قال قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم اذ نظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف ، فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال ياشقيق اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا لأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لألحقنه ولأسالنه ان يحللني فاسرعت في أمره فلم الحقه وغاب من عيني .

فلما نزلنا واقصه واذا به يصلي واعضائه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتلي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين .

فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول أنت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت طعاما اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها ، قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم قام الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة

فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ماشربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا .

ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا له حاشية وموالي وهو على خلاف مارأيته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت قد قلت في نفسي لا تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد .

ولقد نظم بعضهم هذا الحديث في ابيـــات طويلة ذكر العلامة المجلسي في البحار بعضها فقال :

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد	منه وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائرا وحده وليس له زاد	فما زلت دائمـــا اتفكر
وتوهمت انه يسأل النـــاس	ولم أدر أنه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه	فنـــاديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقا وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

« الحديث الرابع عشر » روى شيخنا الطوسي قدس سره في المتهجد انه قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام يقول وهو واضع خده على الارض اللهم لا تسلبني ما انعمت به علي من ولايتك وولاية محمد وآل محمد عليهم السلام ،

« الحديث الخامس عشر » نقل السيد بن طاوس والعلامة المجلسي قدس سرهما قالا

كان سلام الله حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكثيرة والضراعات المتصلة كان له غلام اسود بيده مقص ياخذا للحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده .

« الحديث السادس عشر » روى الصدوق قدس سره باسناده عن احمد بن عبد الله القروى عن أبيه قال دخلت على الفضل بن ربيع وهوجالس على سطح فقال ادن منى فدنوت منه حتى حاذيته ثم قال لى اشرف على البيت فى الدار فأشرفت فقال ماترى قلت ثوبا مطروحا فقال انظرحسناً فتأملته و نظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد الى ان قال فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انى اتفقده الليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على الحالة التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر صلوته الى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا تزال ساجداً حتى تزول الشمس وقد وكل من يرصد له الزوال فلست ادرى متى يقول له الغلام قد زالت الشمس اذ وثب فيبتدىء الصلوة من غير ان يحدث وضوءاً فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا يغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر ثم اذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فيصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا ولا يزال فى صلوته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شواء يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدرى متى يقول له الغلام ان الفجر اذ وثب هو لصلوة الفجر هذا دأبه منذ حول . الحديث .

اقول الرواية مما يدل على حجية خبر الواحد وكفاية عدل واحد بل مطلق الثقة وان البيّنة طريق شرعى لاحراز الموضوعات الخارجية مطلقا في جميع الموارد الاموارد الخصومات والدعاوى المنصوصات فيها التعدد واحتمال عدم تمكن الامام من معرفة الوقت بطريق علمى بواسطة الحبس في غاية البعد ،

« الحديث السابع عشر » محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن علي بن عيسى

عن بعض اصحابنا عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال ان الله غضب علی الشیعة فخیرنی نفسی او هم فوقیتهم والله بنفسی .

« اقول » ویؤیده تفسیر قوله تعالی ﴿ لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ﴾ ای من ذنب أمتك فالأئمة علیهم السلام عملوا بعض الاعمال عن شیعتهم لتکون جبراً لما کسروه بتقصیراتهم ولله در الشاعر :

اذا ذر إکسیر المحبة فوق ما جناه استحال الذنب ای استحالة

الباب العاشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الامام الضامن المرتجى ثامن أئمة الهدى مولانا ابي الحسن بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه.

« الحديث الأول » في الكافي عن احمد بن مهران باسناده عن ابي ابراهيم الى ان قال لقي يزيد بن سليط ابا ابراهيم فقال له هل تثبت هذا الموضع الذى نحن فيه قال نعم فهل تثبت انت قلت نعم وانا وابي لقيناك هيهنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي كلكم أئمة مطهرون والموالات لا يعرى منها احد فحدثني شيئا احدث به من يخلفني من بعدى فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدى وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما تحتاج اليه وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب من ابواب الله عز وجل وفيه أخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامى قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وحكمتها خير مولود وخير ناشىء يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العارى ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد وخير كهل ناشيء قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه ـ الخبر ـ .

« الحديث الثاني » روي انه عليه السلام اعطى دعبل قميص خز أخضر وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة في كل ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة.

« الحديث الثالث » في عيون اخبار الرضا عليه السلام للصدوق قدس سره عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعلي ابنه « ع »

في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة مالم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ذرية بعضها من بعض والله واسع عليم قال قلت هو صاحب الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر .

« الحديث الرابع » في الكافي فقد روى اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس ابي الحسن الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام . اذ دخل عليه رجل طوال أدم فقال له السلام عليك يابن رسول الله . رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رأيت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة واذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال أتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المأتى دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني واخرج فلا أراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله (ص) المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له .

« الحديث الخامس » قال علي بن محمد القاشاني اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى الرضا عليه السلام ما لاخطر له فلم أره سر به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال وما سر به فقال ياغلام الطست والماء وقعد على كرسي وقال للغلام صب على يدي فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي وقال من كان هكذا لايبالي بالذي حمل اليه .

« الحديث السادس » روى البرسي ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار

وقال في نفسه ان عرف الرضا عليه السلام معناها فهو ولي الأمر فلما أتى الباب وقف ليحفي المجلس فخرج اليه الخادم وبيده رقعـــه فيها جواب مسائله بخط الامام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقـول لك ولي الله هـذا ما فيه فأخذه ومضى .

« الحديث السابع » دعوات الراوندي عن محمد بن علي عليه السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال « ع » كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد مالقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديداً أليماً قال ما لقيته انما لقيت مايبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله بالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك ثم قال يابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس فقال الرضا عليه السلام اجلسوا ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم أمروا بالقيام بحضرتي ؟ فقال المريض سألتهم فذكروا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتى تأذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع اشخاص محمد « ص » ومن بعده من الأئمة وقضى الرجل .

قال الشاعر الفارسي :

گر طبيبانه بيائى بسر بالينم	بدو عالم ندهم لذت بيمارى را

وقال آخر :

زنده كدامست برهو شيار	انكه دهد جان بسر كوى يار

« الحديث الثامن » في فضائل الشيعة باسناده عن ميسر قال سمعت الرضا « ع » يقول لايرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحده قال قلت فاين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة « وفي نسخة فامسك الى سنة » قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال ياميسر اليوم أذن لي في جوابك عن مسألتك كذا قال قلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان هكذا نزلت .

وغيرها ابن أروى :

وقال في البرهان وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلن يعاقب الله اذاً يوم القيامة .

« الحديث التاسع » روي ان رجلا من اهل كرمند وهى قرية من نواحي اصفهان كان جمالا لمولانا ابى الحسن الرضا عليه السلام عند توجهه الى خراسان فلما أراد الانصراف قال له يابن رسول الله شرفني بشيء من خطك أتبرك به ، وكان الرجل من العامة فأعطاه مكتوباماهذا صورته : كن محبا لآل محمدوان كنت فاسقا ومحبا لمحبيهم وان كانوا فاسقين . ومن شجون هذا الحديث هو الان عند بعض اهل كرمند .

« الحديث العاشر » في تفسير الامام ابى محمد العسكرى عليه السلام كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بين يديه فرس صعب وكان هناك راضة (قوم راضه ؟ هم الذين يذللون الخيل الصعاب) لايجسر احد منهم ان يركبه فان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يشب به فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يابن رسول الله اتأذن لى ان اركبه وأسيره فأذ له ؟ قال نعم وكيف ذلك قال لأني قد استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطاهرين ماة مرة وجددت على نفسى الولاية لكم أهل البيت فقال اركبه فركبه فقال سيره فما زال يسيره ويعديه حتى اتعبه وكده فنادى الفرس يابن رسول الله قد آلمنى هذا اليوم فأعفنى منه والا فصبرنى تحته فقال الصبي سل ماهو خير لك ان يصبرك ظالما تحت مؤمن قال الرضا عليه السلام صدق اللهم صبر لفلان الفرس وصار فلما نزل الصبي قال سل من دواب داري وعبيدها وجواريها ومن اموال خزانتى ماشئت فانك مؤمن قد شهرك الله بالايمان فى الدنيا قال الصبي يابن رسول الله أو أسأل مااقترح ؟ قال يافتى اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما أعرف من ذلك قال الرضا « ع » قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم .

« الحديث الحادى عشر » روى ابن شهر اشوب عن موسى بن يسار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة

فلما بصرت بها رأيت سيدي قد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ النحلة بأمها ثم اقبل علي وقال ياموسى بن يسار من شيع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لاذنب عليه فلما وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يافلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا فقال لي ياموسى بن يسار اما علمت انا معاشر الأئمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه وماكان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه .

« الحديث الثاني عشر » في البحار روي ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثاني ـ اى الرضا ـ عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه .

واعترضه آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله « ص » يشربون النبيذ فقال الرجل ما أعنى ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه « ع » ثم قال الله أكرم من ان يجمع فى قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا أهل البيت ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤفا و نبيا عطوفا واما ما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا وتجد انت روحك فى برهوت ملوقا (اى مأكولا اكلتك النار) .

« الحديث الثالث عشر » فى الزيارة الجوادية لابيه سلام الله عليهم : السلام عليك ايها الأمام الرؤف وقد سماه الله الرضا لانه كان رضي الله ولرسوله والأئمة وخصص بهذا اللقب لانه كما رضي منه المؤلفون من اوليائه رضي منه المخالفون ايضا .

« الحديث الرابع عشر » في المناقب عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس فى امر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسألة . وقد روى عنه ابو بكر الخطيب فى تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني

في رسالته وابن المعز في كتابه .

وسئل عليه السلام عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش.

« الحديث الخامس عشر » وفيه ايضا دخل الرضا عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه .

« الحديث السادس عشر » في البحار عن يعقوب بن اسحاق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا « ع » فقال له اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال ياغلام اعطه مأتي دينار وانشد.

ألبست بالعفة ثوب الغنى — وصرت امشي شامخ الراس
لست الى النسناس مستأنسا — لكنني آنس بالناس
اذا رأيت التيه من ذي الغنى — تهت على التائه بالياس
ما إن تفاخرت على معدم — ولا تضعضعت لافلاس

« الحديث السابع عشر » في البحار فرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما .

« الحديث الثامن عشر » في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبدالله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهولاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال ..

« الحديث التاسع عشر » قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفى رأيت في منامي وانا في مشهد الامام الرضا عليه السلام كأن ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما :

من سره ان يرى قبراً برؤيتـه يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من رسول الله منتجبة

« الحديث العشرون » في الكافي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكأن في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له ،

« الحديث الواحد والعشرون » في العيون قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المؤدب وعلي بن عبدالله الوراق قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن علي الخزاعى (ره) على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له انى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى ان لا انشدها احداً قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشد :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ الى قوله :

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات

بكى ابو الحسن الرضا « ع » وقال له صدقت ياخزاعي . فقال :

اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الأوتار منقبضات

فجعل ابو الحسن « ع » يقلب كفيه ويقول أجل والله منقبضات فقال دعبل

لقد خفت في الدنيا وايام سعيها وانى لارجوا الامن بعد وفاتى

قال الرضا عليـه السلام آمنك الله تعـالى يوم الفزع الاكـبر فلما انتهى الى قـوله :

قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلواتى
وأخرى بارض الجوزجان محلها وأخرى بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكيـة تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال

بلى يابن رسول الله فقال « ع »

وقبر بطوس يالها من مصيبة   توقد في الاحشاء بالحرقات

الى الحشر حتى يبعث الله قائماً   يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل يابن رسول الله ماعهدت لكم قبراً بطوس فلمن هذا القبر فقال الرضا عليه السلام ذاك قبري ولا تنقضى الايام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوارى . ألا ومن زارني فى غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاى اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا فى شيء يصل الي . ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فأخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته :

ارى فيئهم فى غيرهم متقسما   وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم قال له انشد القصيدة فانشدها فحل اكتافه واكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فاستقبلوه اهلها وسألوه ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا فى المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة

فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له بعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لاسبيل لك الى الجبة فخذ الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة الدينار - التي كان الرضا عليه السلام وصله بها - من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا «ع»

(اقول) قال صاحب سفينة البحار: روي عن علي بن دعبل انه رآه بعد موته وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء، فسأله عن حاله فذكر انه على حال سوء لبعض اعماله في الدنيا حتى لقي رسول الله (ص) وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال له انت دعبل؟ قال نعم قال فانشدني قولك في اولادي فانشد يقول:

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كأنهم قد جنوا ماليس يغتفر

فقال له احسنت وشفع فيه واعطاه ثيابه

«الحديث الثاني والعشرون» روى الشيخ الاجل الصدوق قدس سره باسانيده المفصلة عن الرضا عليه السلام انه قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن

جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

« الحديث الثالث والعشرون » روى محمد بن القاسم الطبرى صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى باسناده الى ياسر الخادم قال لما جعل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وضربت له الدراهم باسمه وخطب على المنابر قصده الشعراء من جميع الآفاق فكان من جملتهم ابو نؤاس الحسن بن هانى فمدحه كل شاعر بما عنده الا أبو نؤاس فعاتبه المأمون وقال له يا ابا نؤاس انت مع تشيعك وميلك الى اهل هذا البيت تترك مدح علي بن موسى الرضا مع اجتماع خصال الخير فيه فانشأ يقول :

قيل لي انت اوحد الناس طراً ... فى فنون من الكلام البديه
لك من جوهر القريض مديح ... يثمر الدر في يدى مجتنيه
فلماذا تركت مدح ابن موسى ... والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام ... كان جبريل خادما لابيه
قصرت ألسن الفصاحة عنه ... ولهذا القريض لايحتويه

قال فدعى بحقه لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤاً وهكذا فعل بعلي بن هامان لما جلس علي بن موسى عليه السلام في الدست قال له المأمون ياعلي بن هامان ماتقول فى علي بن موسى عليه السلام واهل هذا البيت فقال يا اميرالمؤمنين ما اقول في طينة عجنت بماء الحيوان وغرس غرسه بماء الوحي والرسالة وهل ينتج منها الا رائحة التقى وعنبر الهدى فحشافاه ايضا لؤلؤاً .

« الحديث الرابع والعشرون » نقل شيخنا الصدوق قدس سره باسانيده المعتبرة قال نظر ابو نؤاس الى ابى الحسن الرضا عليه السلام ذات يوم وقدخرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نؤاس في الدهليز فسلم عليه وقال يابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى قال « ع » هات فانشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم ... تجرى الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر

والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام ياحسن بن هانی قد جئتنا بايات ما سبقك أحد اليها .

« الحديث الخامس والعشرون » روي عن ابي عبد الله الحافظ انه قال كنت في الروضة الرضوية صلوات الله على مشرفها ليله جمة إحييتها فغلبنى النوم فى آخرها وكنت بين النوم واليقظة فرأيت في تلك الحالة ملكين نزلا من السماء وكتبا بخط اخضر على جدار القبة هذين البيتين :

اذا كنت تأمل او ترتجی من الله فی حالتيك الرضا
فلازم مودة آل الرسول وجاور علي بن موسى الرضا

« الحديث السادس والعشرون » وصيته « ع » لاوليائه عن عبد العظيم الحسنى رضى الله عنه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال ياعبد العظيم ابلغ عنى اوليائی السلام وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق فى الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لايعنيهم واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني آليت على نفسى انه من فعل ذلك وأسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه فى الدنيا اشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين .

فوائد وطرائف (الاولى) نقل ان معروف الكرخی كان بوابا للرضا عليه السلام على المشهور وعند العلامة المجلسى وبعض المعاصرين انه كان بوابا للجواد عليه السلام وعلى كل حال جاء بعض اهل البحر وشكى اليه البحر اذا خب عليه فقال لهم اذا خب البحر عليكم فاقسموا عليه برأس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فخب عليهم فأقسموا عليه برأس معروف فسكن فلما عادوا حملوا اليه تحفا بجرية فعلم الامام « ع » بذلك فقال له من اين لك هذه فقال يامولای رأس يتوسد عتبتك الشريفة عشرين سنة ماله من

القدر عند الله ان يسكن البحر اذا اقسم به فقال بلى ولكن لا يعد .

« الثانية » سأل المأمون الرضا صلوات الله عليه ما الدليل على خلافة جدك قال عليه السلام آية انفسنا قال المأمون لولا نسائنا قال عليه السلام لولا أبناءنا

لايخفى مافي لطافة السؤال والجواب كما بينا في كتابنا دلائل الحق تفصيلا فنقول هنا اجمالا ان مقصود الامام عليه السلام ان عليا نفس الرسول وهو المراد من انفسنا ومقصود المأمون من قوله لولا نسائنا ان النساء في مقابل الرجال فيكون المراد من انفسنا الرجال لا علي « ع » فلا تدل الآية على خلافته « ع » فاجابه الامام (ع) بانه لو كان المراد من انفسنا الرجال فلا معنى لقوله ابنائنا لان الابناء ايضا رجال فتدخل في الانفس فلا معنى لذكر الابناء بعد الانفس فذكر الابناء بعد الانفس دليل على ان المراد من انفسنا ليس الرجال بل رجل مخصوص وهو علي (ع) .

ولنا دليل آخر على ان المراد من نسائنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقط لا الازواج بقرينة مقابلتها مع الابناء أي اولاد الاناث كما اريد كذلك في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم فكل مورد قوبلت النساء في الاستعمال مع الابناء فالظاهر هو اولاد الاناث فقط ولذا اجاب الامام عليه السلام بقوله لولا أبنائنا في مقابل قول المأمون لولا نساءنا وهذا سر لطيف رزقنا الله فهم امثال هذه الاسرار في كلمات أئمتنا الاطهار .

(الثالثة) فائدة وجدت بخط الميرزا القمي قدس سره مع تفسيرها عن الرضا (ع) سأل رأس الجالوت الرضا عليه السلام بان قال يامولاى ما الكفر والايمان وما الكفران وما الجنة والنيران وما الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان قال (ع) قد نطق كلام الرحمن بما قلت حيث قال في سورة الرحمن : خلق الانسان علمه البيان .

(اقول) رأس الجالوت هو اكبر علماء اليهود كما ان الجاثليق هو أكبر علماء النصارى وان مراده الاصلى ليس السؤال عن نفس هذه الامور بل هو بالتبع ومقصوده الاصلي السؤال عن وجه اجتماع هذه الامور مع حصول التنافي بينها وسلك في السؤال

مسلك الجدل والالزام للاحتجاج على الامام مستدلا بكلام الرحمن بيانه : انه تعالى في سورة الرحمن التي بجمع تعداد النعماء والآلاء في الآخرة والاولى ولذلك صدرت باسم الرحمن وبعده ذكر نعمة تعليم القرآن الذى هو المرشد لجميع طرق الخير فى الدنيا والآخرة والدال على السلوك في المعاش والمعاد قال خلق الانسان علمه البيان فذلك يقتضى ان يكون خلق الانسان من اعظم النعماء بل هو الغاية القصوى من خلق السموات العلى والارضين السفلى وكذلك تعليمه البيان وهو المنطق . هذا ما ذكره قدس سره والذى يقوى في نظرى القاصر انه أشار عليه السلام بارجاع الجواب الى سورة الرحمن لكون الانسان فى سورة العصر مأولا بظالم أمير المؤمنين وفي سورة الرحمن مأولا بعلي عليه السلام وهو المصداق الجامع والقابل للجنة والنار والكفران والايمان ولذا قال العلامة المجلسى قدس سره كان السر فى تأويل الانسان باى افراده ومصداقه فى ظهور الشقاوة فيه كما ان تأويله بعلي عليه السلام كونه اكمل افراده ومصداقه فى ظهور الكمالات والسعادات انتهى كلامه .

« فنقول » ان هذا السر في تثنية الضمير في قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) بما انه وقع في مقابل الانسان الكامل الذي هو علي (ع) فليكن راجعا الى ظالمي أمير المؤمنين كما اول بهما في الحديث وهما الشيطانان المرجوان فى السؤال وعلى هذا فالجواب عن مصداق قابل للجنة والنار والايمان والكفران كلها انسان واشير الى جميع هذه العناوين فى سورة الرحمن .

(الرابعة) نذكر أبياتا قالها الصاحب بن عباد قدس الله سره واهداها فى صدر كتابه الى الرضا (ع) منها قوله :

يا سائرا زائرا الى طوس — مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الرضا وحط على — اكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت — من مخلص فى الولاء مغموس
انى لو كنت مالكا إربى — كان بطوس الفناء تعريسي
ياسيدى وابن سيدى ضحكت — وجوه دهرى بغير تعبيس

لما رأيت النواصب انتكست　　راياتها في الزمان تنكيس
صدعت بالحق فى ولايتكم　　والحق مذ كان غير منحوس
انّ بنى النصب كاليهود وقد　　يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا فى القبور من نجس　　اولى به الطرح فى النواويس
عالمهم عندما* اباحثه　　فى جلد ثور ومسك جاموس
اذا تأملت شؤم جبهته　　عرفت فيها اشتراك ابليس

وقال صاحب الجلالة السلطان ناصر الدين القاجار رحمه الله بالفارسية

درطوس جلال كبريامى بينم　　بى برده تجلى خدا مى بينم
در كفش كن حريم پور موسى　　موسى كليم با عصا مى بينم

الباب الحادى عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب ابى جعفر محمد بن علي الجــواد صلوات الله عليــه .

« الحديث الاول » في كشف الغمة قال محمد بن طلحة ان ابا جعفر عليه السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام قدم الخليفــة الى بغداد وخرج الى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون ومحمد عليه السلام واقف معهم وهو ابن احدى عشر سنة فلما اقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف ابوجعفر عليه السلام فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول اى شي منه فوقف الخليفة وقال له ياغلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد (ع) مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي ولم تكن لي جريمة فأخشاها وظنى بك حسن انك لاتضر من لاذنب له فاعجبه كلامه فقال ل ما اسمك قال محمد قال ابن من؟ قال يا امير المؤمنين انا ابن علي الرضا « ع » فترحم على ابيه وساق جواده وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم اخذ مافي يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر (ع) لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا اميرالمؤمنين قال مافي يدى؟ فالهمه الله عزوجل ان قال ياامير المؤمنين ان الله خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن الرضا حقا وضاعف احسانه اليه .

« الحديث الثانى » في مهج ابن طاووس قدس سره باسناده عن ام عيسى بنت المأمون قالت كنت أغار عليه كثيرا وكنت زوجة محمد بن علي « ع » فدخلت علي ابنة ذات

يوم وكان سكرانا لا يعقل فقال ياغلام علي بالسيف فأتى به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت ذلك فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماصنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضرب به بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار رايت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا « ع » فبرك عينيه وغشي عليه ثم فاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله ياأبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فنظر اليه المأمون وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت ياامير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد أن تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم حر وجهي فما كان باسرع من أن رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا أصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كانه العاج الذي مسه صفو مابه أثر فبكى المأمون طويلا وقال مابقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والآخرين ـ الخبر ـ .

« الحديث الثالث » العياشي عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت فى ديوان ابي عباد فرأيته ينسخ كتابا فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا عليه السلام الى ابنه من خراسان وفيه بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلا واعاذك من عدوك ياولدي فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سري رجاء ان ينميك الله بالصلة لقرابتك ولموالي موسى بن جعفر رضي الله عنهم فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم فى البخل وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق كما آتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لاتستردون

الامور لحبها فتخطىء حظك والسلام .

« الحديث الرابع » البرسى رحمه الله فى مشارقه قال روي انه جيء بابي جعفر الجواد عليه السلام الى مسجد رسول الله (ص) بعد موت ابيه عليه السلام وهو طفل فجاء الى المنبر ورقا منه درجة ثم نطق فقال انا محمد بن علي الرضا « ع » انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولو لا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا يتعجب فيه الاولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل .

« الحديث الخامس عشر » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال اخبرنى ابو الحسن محمد بن هارون بن موسى قال حدثنى ابى رضى الله عنه قال اخبرنى جعفر بن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله البرقى قال حدثنا زكريا بن آدم رضوان الله عليه قال انى كنت عند الرضا عليه السلام اذ جيء بابي جعفر عليه السلام وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الارض ورفع رأسه الى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا « ع » ما أطال فكرتك فقال فيما صنع بامى فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي وامى ، انت لها (يعنى الامامة) .

« الحديث السادس » في الكافى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال إستأذن على ابى جعفر عليه السلام قوم من اهل النواحى من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوا في مجلس واحد ثلاثين الف مسألة فاجاب عليه السلام وله عشر سنين .

وقال العلامة المجلسى قدس سره في البحار ولو كان الجواب عن كل مسألة بيتا واحدا أعنى خمسين حرفا لكان اكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد ولو قيل جوابه عليه السلام كان في الاكثر بلا ونعم او بالاعجاز في اسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك ثم قال ويمكن الجواب بوجوه :

« الاول » ان الكلام محمول على المبالغة في كثرة الاسئلة والاجوبة فان عد مثل ذلك مستبعد جدا .

« الثاني » انه يمكن ان يكون في خواطر القوم اسئلة كثيرة متفقة فلما اجاب (ع) عن واحد فقد اجاب عن الجميع .

« الثالث » ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب .

« الرابع » ان يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية او مكان واحد كمنى وان كان في ايام متعددة .

« الخامس » ان يكون مبينا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهر من قبيل الخرافات .

« السادس » ان يكون اعجازه عليه السلام أثر في سرعة كلام القوم ايضا او كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم .

« السابع » ما قيل ان المراد السؤال بعرض المكتوبات والطومارات فوقع الجواب بخرق العادة انتهى كلامه زيد في علو مقامه .

« اقول » الاشكال وارد على فرض كون كل مسألة بيتا واحدا لكن لايخفى ان من الاسئلة مالا يبلغ مع جوابه نصف بيت بل وعشرين حرفا كأن يسئل ما القاف فيقول جبل محيط بالدنيا ويسئل ما صاد فيقول عين تحت العرش، ويسئل ما الاسم فيقول صفة لموصوف ، ويسئل هل يجوز المسح على الخفين فيقول لا ، او كم التكبير فى صلواة الميت فيقول خمس، او هل تجب السورة فى الصلوة فيقول نعم وهكذا وعلى هذا لا يزيد السؤال مع الجواب على ختم واحد للقرآن وقد جرب ان جزء واحد منه اذا قرء بالتأني لا يزيد على عشرين دقيقة فيمكن ختم القرآن في ظرف عشر ساعات فلا حاجة الى هذه التكلفات ومع غض النظر عن ذلك فباب الاعجاز واسع لاتقاومه هذه الاشكالات .

« الحديث الثامن » في باب مايفصل بين دعوى المحق والمبطل عن محمد بن يحيي واحمد بن محمد

عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال : بينا انا ذات يوم أطوف بقبر رسول الله « ص » فرأيت محمد بن علي الرضا « ع.» يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي فقلت له اني اريد ان أسألك مسألة وإني والله لأستحي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني ، تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة ! وكانت في يده عصاً فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة

« الحديث التاسع » في الخرائج عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا « ع » بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان أقدم الى المدينة فاكتب معي كتاباً الى أبي جعفر « ع » فتبسم وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفر « ع » الينا فحمله في المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه فانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا بن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد إلي بصري كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وأنا بصير .

« الحديث العاشر » في المناقب لما بويع المعتصم جعل يتفقد أحواله فكتب إلى عبد الملك الزيات أن ينفذ اليه التقي وام الفضل فأنفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج إلى بغداد فأكرمه وعظمه وأنفذ أشناس بالتحف اليه وإلى ام الفضل ثم أنفذ اليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس فقال ان أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي داود وسعيد بن الخضيب وجماعة من المعروفين ويأمرك أن تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال وقال اشربها بالليل فانها تنفع بارداً وقد ذاب الثلج وأصر على ذلك فشربها عالماً بفعلهم .

وكان « ع » شديد الأدمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة (١) فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدري

---

(١) جمع قائف وهو الذي يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود .

والنور الزاهر تعرضونه على مثلنا هذا والله الحسب الزكي والنسب المهـذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر والله ما هو إلا من ذرية النبي « ص » وأمير المؤمنين عليهما السلام وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً فنطق بلسان أرهف من السيف يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا أمناء على خلقه ووحيه أيها الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين في مثلي يشك ؟ وعلى الله تبارك وتعـالى وعلى جدي يفترى ؟

ثم انظر الى القافة وقال : إني والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطرهم وإني والله لأعلم الناس أجمعين بما هم اليه صائرون ، أقول حقاً واظهر صدقاً علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وبعد نبأ السموات والأرضين وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب أهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الأولون والآخرون ثم وضع يده على فيه وقال : يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل لا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون .

ثم أتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي ويتخطا رقاب النـاس وهم يفرجون له ، قال : فرأيت مشيخة أجلاء وهم ينظرون اليه ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته فسألت عنهم فقيل : هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب فبلـغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنـه فقال : الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال : الحمد لله الذي جعل في إبني محمد أسوة برسول الله « ص » وابنـه ابراهيم عليهما السلام .

« الحديث الحادي عشر » في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي ابن اسباط عن يحيى الصنعاني قال : دخلت على أبي الحسن الرضا (ع) وهو بمكة فوجدته يقشر موزاً ويطعم أبا جعفر (ع) فقلت له : جعلت فداك هو المولود المبارك قال : نعم

يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه .

« الحديث الثاني عشر » في المناقب قال عسكر مولى أبي جعفر (ع) : دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوى جسده قال فو الله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الأيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقويكم والله لا يصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه بنا وارتضاه لنا ولياً .

« الحديث الثالث عشر » في البحار عن بنان بن نافع قال : سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك ؟ فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : يا ابن نافع ألا احدثك بحديث ؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته امه يسمع الصوت في بطن امه أربعين يوماً وإذا أتى له في بطن امه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وإن قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعدك فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت أنا أول العابدين ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي : يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة ، فروحه روحي وروحي روح رسول الله (ص) .

« الحديث الرابع عشر » في البحار روي عن عمر بن فرج الزنجي قال قلت لأبي جعفر ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكذا على شاطىء دجلة ، فقال (ع) لي يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت : نعم يقدر فقال أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه .

« الحديث الخامس عشر » في الاحتجاج في حديث قال : خرج أبو جعفر (ع)

وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيي بن أكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر (ع) فقال يحيي ابن أكثم للمأمون : يأذن لي أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر (ع) عن مسألة ؟ فقال له المأمون : استأذنه في ذلك ، فأقبل عليه يحيي بن أكثم فقال : أتأذن لي جعلت فداك في مسألة ؟ فقال أبو جعفر (ع) : سل إن شئت . قال يحيي : ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً ؟ فقال أبو جعفر (ع) : قتله في حل أو حرم ، عالماً كان المحرم ؟ أو جاهلا قتله عمداً أو خطأً ، حراً كان المحرم أو عبداً ، صغيراً كان أو كبيراً مبتدئاً بالقتل أو معيداً ، من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها ، من صغار الصيد أم من كبارها ، مصراً على ما فعل أو نادماً ، في الليل كان قتله للصيد أم في النهار ، محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج ، فتحير يحيي بن أكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره . فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر إلى أهل بيته فقال لهم : أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ؟ ثم أقبل على أبي جعفر (ع) وقال له : إن رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده . فقال أبو جعفر (ع) : نعم إذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة ، فان أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، وإذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن ، وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ ، فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة ، وإن كان نعامة فعليه بدنة ، وإن كان ظبياً فعليه شاة ، وإن كان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة ، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى ، وإن كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء ، وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ ، والكفارة على الحر في نفسه ، وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة ، والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الآخرة ، والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة .

فقال المأمون : أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله اليك فان رأيت أن تسأل يحيي عن مسألة كما سألك ، فقال أبو جعفر (ع) ليحيي : أسألك ؟ قال : ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك ، فقال أبو جعفر (ع) : اخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الآخرة ، حلت له ، فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ماحال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه ؟ فقال له يحيي بن اكثم : لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدناه . فقال أبو جعفر (ع) : هذه أمة لرجل من الناس نظر اليها أجنبي فى أول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له ، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له . قال : فأقبل المأمون على من حضره فقال لهم : هل فيكم من يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال ؟ قالوا : لا والله إن أمير المؤمنين أعلم وما رأى . فقال : ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال - الخبر - .

« الحديث السادس عشر » ما نقله صاحب روضات الجنات قدس سره عن أبي يزيد البسطامي وهو من المتفرقة زاعماً انه مما يشيد به مسلكهم ونحن نبين إن شاء الله انه على خلافهم أدل ولا بأس بذكره بعد ما أيد ذلك مما وقع غير مرة من الأئمة الأطهار .

قال (ره) : قال طيفور بن عيسى بن آدم سروشان المعروف بأبي يزيد البسطامي خرجت من مدينتي بسطام فى بعض السنين قاصداً زيارة البيت الحرام فى غير وقت الحج فمررت بالشام الى أن وصلت الى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقرية من قراها فرأيت فى تلك القرية تل تراب وعليه صبي رباعي السن يلعب بالتراب .

فقلت في نفسي هذا صبي إن سلمت عليه لم يعرف السلام وإن تركت السلام أخللت بالواجب فأجمعت على أن اسلم عليه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال : والذي رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من رد السلام لما رددت عليك استصغرت أمري واستحقرتني لصغر سني عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ثم قال : صدق الله وإذا حيتم بتحية فحيوا بأحسن منها وسكت . فقلت : أو ردوها . فقال : ذلك فعل المقصر مثلك فعلمت انه من الأقطاب المؤيدين . فقلت : يا سيدي أستغفر الله وأتوب اليه . فقال وعيناه تهملان : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . ثم قال لي : يا أبا يزيد مرحباً بك ما أقدمك الى الشام من مدينتك بسطام ؟ فقلت يا سيدي : أقصد زيارة البيت . قال : أي بيت ؟ قلت : بيت الله الحرام . فقال : نعم القصد وسكت ثم رفع رأسه إلي وقال يا أبا يزيد : عرفت صاحب البيت ؟ فعلمت اشارته وما يريد فقلت : لا . فقال : هل رأيت أحداً يتوجه الى بيت من لم يعرفه ؟ قلت : لا سيدي وأنا ارجع الى مدينتي حتى اعرف صاحب البيت . قال : ذاك اليك ، فودعته ورجعت من ساعتي على أثري الى بسطام وعملت الخلوة حتى عرفت الله تعالى .

ثم خرجت ومضيت الى ان وصلت الشام ووصلت الغوطة الى القرية بعينها فوجدت الصبي على كوم التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي فسلمت عليه فرحب بي ورد علي السلام احسن من الأول وجلست وآنسني بالكلام وانا من هيبته لم استطيع اتكلم إلا جواباً ، ثم التفت إلي وقال : يا ابا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت ؟ قلت : نعم يا سيدي . فقال : فأذن لك في التوجه الى بيته ، فقلت : لاسيدي وعلمت اشارته ومعنى قوله وقلت ارجع حتى يأذن لي في زيارة بيته . فقال يا ابا يزيد : وكل من عرف انساناً يتهجم على بيته من غير استئذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه . فقلت : لا ياسيدي وانا ارجع . قال : ذلك اليك ، فودعته وانصرفت الى بسطام .

واقبلت الى ان وصلت الى الشام واتيت الى الغوطة ودخلت القريه فوجدت صاحبي الصبي على كوم التراب يلعب فسلمت عليه فرحب بي ورد علي احسن من قبل وآنسني بالكلام اكثر من الأول وهيبته في قلبي اكثر ما كانت ثم التفت إلي وقال : يا ابا يزيد

كان صاحب البيت قد أذن لك في زيارة بيته . فقلت : نعم . فقال : يا مسكين يا وجلان إذا عرفت صاحب البيت أي حاجة لك في الجدار اصحاب الهمم لا يزالون يتوسلون بالبيت الى صاحبه عساه يلحضهم عاطفة منه بوبين عنايته وأنت فقد حصلت على الأصل فعرفت اشارته وسكت . فقال لي : أنت الليلة ضيفي وكنا بين الظهر والعصر . فقلت : نعم يا سيدي وجلست معه على الكوم الى أن جاء وقت العصر فنظر في الشمس فقال لي : انظر الوقت فنظرت . فقلت : دخل الوقت وهو اوله . قال : صدقت فنهض وقال : أعلى وضوء أنت ؟ قلت : لا . فقال : اتبعني فتبعته قدر عشر خطاء فرأيت نهراً أعظم من الفرات فجلس وجلست وتوضأ احسن وضوء وتوضيت ووقف يركع واذا قافلة مارة فتقدمت الى واحد منهم وسألته عن النهر فقال : هذا جيحون فسكت واقام الصلاة . وقال : صل اماماً فهبته . فقال : أنت أولى من جميع الجهات الشرعية فصليت ، فلما انقضت الصلاة قال لي : قم فقمت ومشيت معه قدر عشرين خطوة واذا نحن على نهر اعظم من الفرات وجيحون . فقال لي : اجلس مكانك فجلست وتركني . فمر علي اناس في مركب لهم فسألتهم عن المكان الذي أنا فيه . فقالوا : نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أو دون فرسخ ومضوا ، فما كان غير ساعة الا وصاحبي قد حضر وقال لي : قم قد عزم علينا فقمت معه وسرنا قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس الى نخل كثيرة وجلسنا الى أن سقط القرص . فقال لي : أقم الصلاة ، فأقمت وتقدمت وصليت وتركع بعد الصلاة ما قدر الله له ثم جلس واذا عبد قد اقبل اليه ومعه طبق فيه ثلاثة اقراص من شعير وتمر وقدح عسل وعندنا عين ماء بارد فوضعه وتنحى فأشار اليه أن اجلس فجلس وا كل معنا فو الله ما استطعمت عمري بطعام مثله ولا اطيب منه ، فلما فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى .

ثم قام وقال لي : امش فمشيت خلفه يسيراً واذا نحن بالكعبة والامام يصلي فأحرمنا بالصلاة خلفه وصليت فلما انقضت الصلاة وانصرف الناس ولم يبق احد ، نادى بعض الناس فأجابه بالتلبية وحضر اليه وقال مرحباً بسيدي . فقال : افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف ، فمضى وفتح . ودخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ثم دخل هو

فلبث يسيراً وخرج ثم قال لي : اني متوجه في شغل فأقم مكانك حتى يكون الثلث الأخير من الليل وها أنا اعلم بأحجار تمشي على سمتها فاذا انقطعت العلاقة فاجلس ونم مكانك الى الفجر فقم وتوضأ وصل فان أتيتك والا فامض حيث شئت بقدرة الله . فقلت : كرامة يا سيدي ومضى . فسألت عنه الرجل الذي فتح الكعبة فقال : هذا سيدي محمد الجواد عليه السلام . فقلت : الله اعلم حيث يجعل رسالته ، واقمت كما أمرني ، فلما كان الثلث الأخير قمت ومشيت غير بعيد على الأحجار فلما انتهيت وجدت قرية فجلست الى جنبها ونمت فلما طلع الفجر قمت الى الماء فتوضأت وصليت وانتظرته الى طلوع الشمس ومع ذلك كله لم ارفع رأسي الى جهة من الجهات الا مستقبل القبلة مطرقاً الى الأرض فلما رأيته لم يحضر عرفت اشارته والتفت فاذا القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً الى مدة متطاولة ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل .

« اقول » الاشكال في الرواية قوله (ع) : اذا عرفت ذلك اي حاجة لك في الجدار الى آخره فيمكن أن يجاب ان الامام (ع) أشار بقوله ذلك الى فساد مسلك الرجل انكاراً عليه حيث انه كان من المتصوفة القائلين بعدم احتياج العباد الى العبادة بعد الوصول الى مرتبة اليقين مستدلين بقوله تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) غافلين عن ان الآية (اولا) على فساد مذهبهم أدل لان اليقين في الآية هو الموت وما لم يمت الانسان لا ينقطع عمله وتكليفه واذا مات قامت قيامته (وثانياً) ان الجملة في الرواية سيقت توبيخاً الرجل وجاء ان يرجع عن مذهبه كما يدل عليه فعله (ع) وذهابه به الى بيت الله الحرام

وقوله : وصل اماماً أنت أولى من جميع الجهات يعني به اماماً لمن كان معه لأنهم كانوا غالبا عامي المذهب وذلك مراعاة لاتحاد مذهب الامام والمأمومين أو اعتباراً بانه كان أسن بخلاف الامام (ع) لفرض كونه صبياً مع انه لم يكن في الرواية تصريح لاقتداء الامام (ع) بابي يزيد .

« الحديث السابع عشر » وفي الدر النظيم قال ابراهيم بن سعيد رأيت محمد بن علي (ع) يضرب بيده الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا ـ اي فضة ـ فأخذت منه كثيراً وانفقته في الاسواق فلم يتغير .

« الحديث الثامن عشر » قال محمد بن يحيي لقيت محمد بن علي الرضا (ع) على دجلة فالتقى له طرفاها حتى عبر ورأيته بالانبار على الفرات فعل مثل ذلك .

﴿ حكاية ظريفة ﴾ عن استاذنا آية الله الميرزا محمد حسين النائيني قدس سره قال كان رجل يحضر الارواح ويشترط على من يحضر له الروح ان لا تكون الروح من ارواح الأنبياء والأئمة وكبار الاصحاب ففي يوم جاء اليه رجل يطلب منه احضار الارواح فاضمر في نفسه روح أصغر الأئمة سناً وهو الجواد (ع) دون أن يعلم المحضر فلما ان شرع المحضر بالمقدمات اللازمة اضطرب اضطرابا شديداً وغضب على الرجل وقال له ويحك لقد طلبت مني احضار روح رجل يتمنى سليمان بن داود أن يكتحل بتراب نعله .

الباب الثاني عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الامام العاشر والنور الظاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه .

« الحديث الاول » في الكافي عن الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن (ع) غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف الى بغداد وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غداً عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال لي يا اسحاق قم فقمت وفتحت عيني فاذا أنا على بابي ببغداد فدخلت على والدي وأتاني أصحابي فقلت لهم عرفت ـ بالتشديد ـ بالعسكر وخرجت الى العيد ببغداد .

« الحديث الثاني » في بصائر الدرجات الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد ابن عبدالله عن محمد بن يحى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن (ع). فقلت

جعلت فداك في كل الامور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا يا بن سعيد ثم اومأ بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات أنقات وروضات ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري والتمع وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك .

« الحديث الثالث » في المناقب والخرائج جعفر الفرائزي عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن أن أرد عليه وكان بين يديه ركوة مُلئا حصا فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها ملياً ثم رمى بها إلي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً اولها الهندية .

« الحديث الرابع » في الخرائج روي ان أباهاشم الجعفري كان منقطعاً الى ابي الحسن بعد أبيه ابي جعفر وجده الرضا عليهم السلام فشكا الى ابي الحسن (ع) ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي أدع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر ومالي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله أن يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا أباهاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت .

« الحديث الخامس » في البصائر عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري عن غير واحد من اصحابنا قال خرج عن ابي الحسن الثالث (ع) انه قال ان الله جعل قلوب الأئمة مورداً لارادته فاذا شاء الله شيئاً شاؤا وهو قول الله وما تشاؤن إلا ان يشاء الله .

« الحديث السادس » روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال قلت لابي الحسن اي الهادي (ع) اتقدر أن تصعد الى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الارض لنعلم ذلك فارتفع في الهواء وأنا انظر اليه حتى

غاب ثم رجع بطير من ذهب وفي أذنيه شنفة من ذهب وفي منقاره درة وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله قال هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع .

« الحديث السابع » في الخرائج روى هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفر توثا اسمه يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقلت له ما شأنك قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن الرضا عليهم السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشراً فقال له والدي حدثني حديثك .

٢ قال سرت الى سر من رأى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب أن اوصل المائة الى ابن الرضا (ع) قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف أحد قدومي قال فعرفت إن المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا (ع) لا آمن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير أن أسأل احداً قال فجعلت الدنانير في قرطاس وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا (ع) فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم أسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال ماءة دينار التي في كمك في القرطاس هاتها فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما بان لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما

يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلام .

« الحديث الثامن » في حلية الابرار محمد وآله الاطهار (ع) في احوال ابي محمد (ع) ما هذا لفظه :

الباب السابع حديثه مع انوش النصراني روي عن ابي جعفر احمد القصير البصير قال حضرنا عند سيدنا ابي محمد (ع) بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له امير المؤمنين يقرؤ عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش النصراني يريد ان يطهر ابنين له وقد سألنا مسألتك ان تركب الى داره وتدعو لابنه بالسلامة والبقاء فاحب ان تركب وان تفعل ذلك فانا لم نجشمك هذا العناء إلا لأنه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة فقال مولانا (ع) الحمد لله الذي جعل النصارى اعرف بحقنا من المسلمين ثم قال : اسرجوا لنا فركب حتى وردنا أنوش فخرج اليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة والرهبان وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عناك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء من الانجيل من عنده ما سألت أمير المؤمنين هذا إلا لانا وجدنا كم في هذا الانجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عند الله فقال مولانا (ع) الحمد لله ودخل على فراشه والغلامان على منصة وقد قام الناس على أقدامهم فقال اما ابنك هــذا فباق عليك واما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولانا اهل البيت فقال أنوش والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد سهل علي موت ابني هذا لما عرفتني ان الآخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له بعض القسيسين مالك لا تسلم فقال له أنوش أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك فقال مولانا صدق ولولا ان يقول الناس انا خبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما اخبرناك لسألنا الله تعالى بقاءه عليك فقال أنوش لا أريد يا سيدي إلا ما تريد قال ابو جعفر احمد القصير مات والله ذاك الابن بعد ثلاثة أيام وأسلم

الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا ابي محمد عليه السلام .

« الحديث التاسع » في مجالس ابن الشيخ قدس سره روي عن ابي نواس الحق سهل بن يعقوب قال : قلت للامام يعني الهادي (ع) يا سيدي قد وقع إلي اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق (ع) مما حدثني به الحسن بن عبدالله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق (ع) في كل شهر فاعرضه عليك فقال لي افعل فلما عرضته وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجيه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغابرة بين سباع وذئاب واعادى الجن والانس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عزوجل واخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين (ع) وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت اذا اصبحت وقلت ثلاثاً هذا الدعاء وقلتها عشيا ثلاثا حصنت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك وهو :

اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من كل طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيك محتجزاً من كل قاصد الى اذية بجدار حصين ، الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعاً موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم أو الى من والوا وأجانب من جانبوا فاعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني يديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون .

« الحديث العاشر » روى ابو جعفر الطبري الشيعي قدس سره باسانيده المفصلة عن الهادي (ع) انه قال : اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانطوت الارض التي بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس فصيره الى سليمان ثم بسطت الارض في اقل طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً واستأثر الله تعالى بحرف في علم الغيب .

« الحديث الحادي عشر » في عيون المعجزات عن الحسن بن محمد بن المعلى عن الحسن ابن علي الوشا قال جاء المولى ابو الحسن علي بن محمد (ع) مذعوراً حتى جلس في حجر أم موسى عمة أبيه فقالت له مالك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما أقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد أيام خبر وفاته (ع) وكان كما قال (ع)

« الحديث الثاني عشر » في الخرايج روى ابو هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلم جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد الي أن يخرج فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من الفواخت في الحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال .

« الحديث الثالث عشر » في الخرائج روي عن محمد بن الفرج قال : قال لي علي بن محمد « ع » اذا اردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر فيه قال : ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعاً فيه .

« الحديث الرابع عشر » روي السيد بن طاوس قدس سره في كشف المحجة باسناده من كتاب الرسائل للكليني عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن « ع » ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك .

« الحديث السادس عشر » عن دلائل الطبري باسناده عن ابي عبدالله القمي عن ابن عباس (وفي نسخة ابن عياش وفي اخرى ابن عدس) عن ابي الحسن محمد بن اسماعيل بن احمد الفهفلي عن ابيه قال كنت بسر من رأى أسيراً في درب الحصا فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وأفضى بنا الحديث الى ان قال لي اترى هذا الجدار تدري من صاحبه ؟ قلت ومن صاحبه قال هذا الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا وكنا نسير في فناء داره قلت ليزداد نعم

فما شأنه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت : وكيف ذاك ؟ قال : اخبرك عنه باعجوبة لم تسمع بمثلها قط ابدا ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع انك لا تحدث به عني احداً فاني رجل طبيب ولي معيشة ارعاها عند هذا السلطان وبلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الامر عنهم يعني بني العباس قلت : لك ذلك علي فحدثني به وليس عليك باس إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم .

قال : نعم احدثك انى لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهوأسود اللون فلما بصرت به وقفت اعظاماً له وقلت في نفسي ـ لا وحق المسيح ما خرجت من فمي الى أحد من الناس ـ قلت في نفسي ثياب سود ودابة سوداء ورجل أسود سواد في سواد في سواد فلما بلغني احد النظر الي وقال قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد قال ابو الحسين رحمه الله فقلت أجل فلا تحدث به احداً فما صنعت وما قلت له قال أسقطت في يده فلم أحر جوابا قلت له : فما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابو الحسن (ره) قال ابى فلما اعتل يزداد بعث الي فحضرت عنده فقال : ان قلبي ابيض بعد سواد فأنا أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وان علي بن محمد حجته على خلقه وناموسه الأعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلاة عليه .

« الحديث السادس عشر » قال القطب الراوندي واما علي بن محمد الهادي « ع » فقد اجتمعت فيه خصال الامامة وتكامل فضله وعلمه وخصاله الخير وكانت اخلاقه كلها خارقة للعادة كاخلاق آبائه وكان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتر ساعة وعليه جبة صوف وسجادته على حصير ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب .

« الحديث السابع عشر » روي انه لما دخل دار المتوكل قام يصلي فقال بعض المخالفين الى كم هذا الرياء فوقع الرجل ميتاً .

« الحديث الثامن عشر » في الدر النظيم قال محمد بن يحيي قال يحيي بن أكثم في مجلس الواثق والفقهاء بحضرته من حلق رأس آدم « ع » حين حج ؟ فتعايا القوم عن الجواب فقال الواثق انا احضركم من ينبئكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد الهادي « ع »

فاحضره فقال له يا أبا الحسن من حلق رأس آدم حين حج فقال سألتك يا أمير المؤمنين إلا اعفيتني قال : اقسمت لتقولن قال اما اذا أبيت فان ابي حدثني عن جدي عن ابيه عن جده قال : قال رسول (ص) أمر جبرئيل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما .

« الحديث التاسع عشر » القطب الراوندي عن جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبدالرحمن وكان شيعياً قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي (ع) دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما أوجب ذلك علي وهو اني كنت رجلا فقيراً وكان لي لسان وجرأة فاخرجني أهل اصفهان سنة من السنين فخرجت مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار علي بن محمد بن الرضا (ع) فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد أمر باحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من هاهنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكباً على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو له في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وأنا اكرر في نفسي الدعاء له فلما صار بازائي اقبل بوجهه الي وقال قد استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال : فارتعدت من هيبته ووقعت بين اصحابي فسألوني ما شأنك فقلت خير ولم أخبر بذلك مخلوقا فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي بدعائه وجوها من المال حتى أنا اليوم اغلق باب داري على ما قيمتها الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد بلغت الآن من عمري نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بامامة الرجل على الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه في امري .

« الحديث العشرون » في دلائل الطبري روى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشامي عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه ابوه يقول إنا لله وإنا اليه راجعون مضى والله ابو جعفر فقلت تعلم وهو ببغداد وانت

بالمدينة قال تداخلتني ذلة واستكانة لله لم اكن اعرفها وفي رواية اخرى **قال دخلني من** إجلال الله شيء لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى .

« الحديث الواحد والعشرون » في الجزء الحادي عشر من امالي ابن الشيخ الطوسي (قده) ابو محمد الفحام قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد قال حدثني عم ابي قال قال قصدت الامام الهادي (ع) يوماً فقلت يا سيدي ان هذا الرجل (يعني به المتوكل) قد طرحني وقطع رزقي وملني وما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك فاذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك لينبغي ان تتفضل علي بمسألة فقال تكفى انشاء الله فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل ؟ لقد كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت فاذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا أبا موسى نشغل عنك وتنسينا نفسك اي شيء لك عندي ؟ فقلت الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى هاهنا ؟ فقال لا فقلت كتب رقعة ؟ فقال لا : فوليت منصرفا فتبعني فقال لي لست اشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت اليه (ع) قال لي يا أبا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي انك ما مضيت اليه ولا سألته فقال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه وعودنا اذا سألنا الاجابة ونخاف أن نعدل فيعدل بنا قلت أن الفتح قال : كيت وكيت قال : انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه . الدعاء لمن يدعو به اذا اخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله (ص) وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك قلت : يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الادعية قال هذا دعاء كثيراً ما ادعو الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو :

يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد اسألك اللهم بحق من خلقته ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً أن تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت .

(اقول) ومن شعر ابي هاشم الجعفري داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن

جعفر بن ابى طالب (ع) فى ابى الحسن الهادى (ع) وقد اعتل :

مادت (١) الارض بى وادمت فؤادي — واعـــترتني موارد العرواء (٢)
حين قيل الامام نضو (٣) عليـل — قات نفسي فدته كل الفـــداء
مرض الدين لاعتـــلالك و اعتـــل — وغارت له نجوم السماء
عجباً ان منيت بالداء والسقم — وانت الامام حسم (٤) الداء
انت اسى (٥) الادواء في الدين والدنيـا — ومحي الاموات والاحياء

الباب الثالث عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضي الزكي ابى محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه :

« الحديث الاول » الراوندي قدس سره قال ابو هاشم انه سأل الزكي (ع) عن قوله تعالى ﴿ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل المبين ﴾ قال (ع) كلهم من آل محمد (ص) الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي وقال : الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير .

(أقول) وقال الرضا صلوات الله عليه : لو أراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله فمنهم ظالم الى آخر الآية ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال : ﴿ جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب

البيان (١) اضطربت (٢) اول اثر الحمى (٣) الهازل (٤) حسم الداء اي قطعه (٥) الاسي الطبيب والجراح .

عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾ فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم .

« الحديث الثاني » الامام ابو محمد العسكري (ع) في تفسيره رواه ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن زياد (رض) قالا حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد (ع) وقد كان الملك له معظما وحاشيته له مبجلين إذ مر علينا والى البلد والى الجسرين ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي (ع) عد الى موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد السرقة منه فغضبت عليه فلما هممت بان اضربه خمسمائة وهذا سبيلي فيمن اتهمه ممن اخذه ليكون قد شقي ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني بما لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القائم بامر الله فكففت وقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وجئتك يا ابن رسول الله فهل هو من شيعة علي (ع) كما ادعى فقال الحسن بن علي (ع) معاذ الله ما هذا من شيعة علي (ع) وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي (ع) وقد كفيتني مؤنته ، الآن اضربه خمسين ضربة لا حرج عليك فيها فلما نحاه بعيداً قال أبطحوه واقام عليه جلادين واحداً عن يمينه وآخراً عن شماله وقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكانت لا تصيب من بدنه شيئاً وإنما يصيب الارض فضجر من ذلك وقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا يضربون أسته فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضاً وهما يصيحان ويتأوهان فقال لهم ويحكم المجانين انتم يضرب بعضكم بعضاً ؟ اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً قال فقال يا فلان ويا فلان ويا فلان حتى دعى اربعة وصاروا مع الاولين ستة وقالوا احيطوا به فاحاطوا به فكان ايديهم تعدل عن الرجل وترفع عصيهم الى فوق وكانت لا تقع إلا بالوالي نفسه فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا قالوا ما ضربنا إلا إياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاءوا يضربونه بعد فقال ويلكم

اياي تضربون قالوا لا والله لا نضرب إلا الرجل قال الوالي فمن أين لي هـذا الشجات برأسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني قالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب.

فقال الرجل : يا عبدالله الوالي اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي بعد بين يدي الحسن بن علي (ع) فقال يا بن رسول الله عجباً لهذا انكرت أن يكون من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات ما لا تكون إلا للانبياء فقال الحسن بن علي (ع) للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك له ولبقي في الطابق ثلاثين سنة ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة علي ما عني لا على من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق قال الامام (ع) الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع اوامرنا ونواهينا فأولئك شيعتنا فاما من خالفنا في كثير مما فرضنا مما فرض الله عليه فليس من شيعتنا ثم قال الامام (ع) الوالي وأنت فقد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط وسجن ثلاثين سنة في الطبق فقال وما هي يا بن رسول الله قال زعمك انك رأيت له معجزات لأن المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه آية لحججنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة فهي للميت أم لعيسى ؟ او ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً باذن الله اهي للطير او لعيسى ؟ او ليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة افهي من معجزة القردة او لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه .

ثم قال الحسن بن علي (ع) للرجل الذي قال له انا من شيعة علي (ع) يا عبدالله لست من شيعة علي (ع) انما أنت من محبيه ان شيعة علي (ع) الذي قال الله تعالى فيهم : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ وهم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمداً (ص) في اقواله وصوبوه في كل افعاله وقالوا ان علياً بعده سيد امام وقوام همام ولا يعدله من امة محمد (ص)

أحد ولا كلهم اذا جمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والارض على الذرة وشيعة علي (ع) هم الذين لا يبالون في سبيل الله وقع الموت عليهم او وقعوا عليه وشيعة علي (ع) هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث امرهم وشيعة (ع) الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي أقول لك هذا بل اقوله عن قول محمد (ع) فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله .

« الحديث الثالث » فى المجلد السابع عشر من البحار قال بعض الثقات وجدت بخط الحسن العسكري (ع) مكتوبا على ظهر كتاب : قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ونورنا السبع الطرائق باعلام الفتوة فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم فى العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل واسباطنا حلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم ألبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في الجنان قد ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية الذين صاروا لنا ردءاً وصوناً وعلى الظلمة الباً وعوناً وستنفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الطواوية والطواسين من السنين .

(أقول) هذه حكمة بالغة ونعمة سابغة تسمعها الآذان الصم وتقصر عنها الجبال الشم صلوات الله وسلامه عليهم وفي بعض النسخ بدل الطواوية الروضة وفي كتاب الأربعين في حديث السابع والعشرين ذكر الحديث وذكر فيه بدل الطواوية لتمام الم وطه والطواسين من السنين وذكر في تفسيره وجوه :

(الاول) على النسخة الاولى وخروج الالف واللام من الطواسين عن الحساب كونها للعهد الخارجي يصير مجموعه الف وثلثمائة وخمسة وثلاثون سنة .

(الثاني) ان يعد كل الم في القران سواء انضم معها غيرها ام لا ويعد ما انضم اليها ايضاً كالصاد في المص والراء في المر فيرتقى مجموعها مع طه والطواسين الى الف ومائة وتسعة وخمسين .

﴿ الثالث ﴾ ان يعد كل ألم وقع فى القرآن مع عدم ضم ما انضم اليها فى الحساب فيرتقي الى ثمانمائة وثمانية وخمسين ويكون ابتداء التأريخ من زمان تكامه بهذا الكلام فان كان في أواخر زمانه كان بعد مضي المأتين وستين من الهجرة فيراد سنة الف ومائة وثمان عشر من الهجرة .

﴿ الرابع ﴾ ان يعد ألم مرة بحركاتها وبيناتها وكذا طه والطواسين فيوافق عدداً وتوجيهاً مع الوجه الثالث .

﴿ الخامس ﴾ ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما يدل عليه بعض أخبار هذا الباب .

﴿ السادس ﴾ ان تؤخذ جملة لتمام الطواوية والطواسين من السنين بيانا للظى التي هي الحرب والشدة والفتن في العالم فيكون الفرج حينئذ بعد ذلك فيخرج عن التوقيت وينتظر الفرج قريباً الى ان تخلص هذه الفتن وهذا أقرب اعتباراً من الوجوه السابقة .

« الحديث الرابع » في الخرائج روي عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر ماء وابو الحسن عليه السلام فى الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا بأس فرأوه وقد ارتفع الماء الى رأس البئر وابو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء .

« الحديث الخامس » في عيون المعجزات عن ابي هاشم قال دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام الى الصلوة فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب حتى انتهى الى آخره فخررت ساجداً فلما انصرت من الصلوة اخذ القلم بيده وأذن للناس .

« الحديث السادس » في كتاب تاريخ قم للحسن بن محمد القمي قال رويت عن مشايخ قم ان الحسين بن اسحق الاشعرى حين كان وكيلا في الأوقاف بقم استأذن من احمد بن اسحق الدخول عليه فلم يأذن له ورجع الى بيته مهموماً فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ الى سر من رأى استأذن على ابي محمد بن الحسن العسكرى عليه السلام فلم يأذن له فبكى احمد لذلك طويلا وتضرع حتى أذن له فلما دخل قال

يابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام لأنك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى أحمد وحلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه إلا لأن يتوب عن شرب الخمر قال صدقت ولكن لابد من اكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم وان لا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين .

فلما رجع الى قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه وأجلسه فى صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك واستبدعه وسأله عن سببه فذكر ماجرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم على أفعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمور وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازماً للمساجد متعكفاً فيها حتى أدركه الموت ودفن قريباً من مزار فاطمة رضي الله عنها .

« الحديث السابع » فى البحار روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الأعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري عليه السلام فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحباً بك يابن عاصم اجلس هنيئاً لك يا بن عاصم أتدري ما تحت قدميك فقلت يامولاي اني أرى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت ياسيدي ليتني كنت لا أفارقك مادمت فى دار الدنيا ثم قلت فى نفسي ليتني كنت أرى هذا البساط فعلم الامام مافي ضميري فقال أدن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيراً باذن الله ثم قال هذا قدم أبينا آدم وهذا أثر هابيل وهذا أثر شيث وهذا أثر هود وهذا أثر صالح وهذا أثر لقمان وهذا أثر ابراهيم وهذا أثر شعيب وهذا أثر موسى وهذا أثر داود وهذا أثر سليمان وهذا أثر الخضر وهذا أثر دانيال وهذا أثر ذى القرنين وهذا أثر عدنان وهذا أثر عبد المطلب وهذا أثر عبد الله وهذا أثر عبد مناف وهذا أثر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أثر جدي علي بن ابي طالب عليه السلام قال علي بن عاصم فأهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت يد الامام (ع) قلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي ولست أملك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم فى

خلواتي فكيف حالي ياسيدى فقال عليه السلام حدثني ابي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ولعن في خلواته اعدائنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة واذا لعن أحدكم اعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا الله واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذى بذل في نصرة أوليائه جهده ولوقدر على اكثر من ذلك لفعل، فاذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدى هـذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الأخيار . وروى نظيره البرسي رحمه الله في مشارقه .

« الحديث الثامن » في البحار عن ابي هاشم قال كتب اليه بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه ان ادع بهـذا الدعاء ﴿ يا اسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ويا أعز الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد واوسع لي في رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري ﴾ قال ابو هاشم فقلت فى نفسي اللهم اجعلني فى حزبك وفي زمرتك فاقبل علي أبو محمد (ع) فقال أنت في حزبه وفي زمرته إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدقا ولاوليائه عارفاً ولهم تابعاً فابشر ثم ابشر .

« الحديث التاسع » وفيه ايضاً عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه اشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال ابو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله عز وجل يخص أولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك . الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الأعلى ومن انحرف عنا فالى النار .

« الحديث العاشر » كتاب الحسين بن حمدان وهو غير كتاب الهداية قال حدثني جعفر بن محمد الرامهرمزى قال نظرت الى سيدي ابي محمد عليه السلام انا وجماعة من اخواتنا فقلت في نفسي اني لأحب ان أرى من فضل سيدى ابى محمد بن علي (ع)

برهاناً نقر به عيني فرأيته قد ارتفع نحو السماء بحيث سد الأفق فقلت لأصحابي أما ترون ما أرى فقالوا لي ما هو فأشرت اليه فاذا هو قد رجع بهيئته الأولى ودخل المسجد

« الحديث الحادي عشر » في الكافي عن اسحق قال أخبرني محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخضيب إذ أقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يوم للموكب فنظر إلي وأشار بسبابته وقال أحد أحد فرد فسقطت مغشياً علي .

« الحديث الثاني عشر » في المناقب عن ادريس بن زياد الكفرتوثي قال كنت أقول فيهم قولا عظيما فخرجت للعسكر للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت وعلي أثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت إلا بمقرعة ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائماً اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان أول ما تلقاني به ان قال ياادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يامولاي وانما جئتك اسألك عن هذا قال فتركني ومضى .

« الحديث الثالث عشر » في الخرائج عن اسحق بن يعقوب عن بدل مولى ابي محمد عليه السلام قال رأيت من رأس ابي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً الى السماء وهو نائم .

« الحديث الرابع عشر » عن دلائل الحميري قال رأيت الحسن بن علي (ع) يمشي في أسواق سر من رأى ولا ظل له .

« الحديث الخامس عشر » عنه أيضاً قال قلت للحسن بن علي أرني معجزة خصوصية لك أحدث بها عنك فقال يابن جعفر لعلك تريد كذا فحلفت له ثلاثاً فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال جئتك به من البحر السابع فاخذتها معي الى مدينة السلام واطعمت جماعة من اصحابنا .

« الحديث السادس عشر » عن القطب الراوندي قال واما الحسن بن علي .

العسكري (ع) فقد كانت اخلاقه كأخلاق رسول الله (ص) وكان رجلا اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة حسنة تعظمه العامة والخاصة اضطراراً يعظمونه لفضله ويقدمونه لعفافه وصيانته وزهده وعبادته وصلاحه واصلاحه وكان جليلا نبيلا فاضلا كريماً يحمل الاثقال ولا يتضعضع للنوائب اخلاقه خارقة للعادة على طريقة واحـــدة .

« الحديث السابع عشر » كتابه (ع) الى الشيخ الجليل علي بن الحسين بن بابويه القمي المدفون بقم (ره) : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبـــة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله إلا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين أما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولاداً صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة فانه لا تقبل الصلاة من مانع الزكاة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم إلا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلاة الليل فان النبي (ص) اوصى علياً (ع) فقال يا علي عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل عليك بصلاة الليل ومن استخف بصلاة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وأمر جميع شيعتي بما أمرتك به حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي (ص) قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي (ص) انه يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً فاصبر يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن وأمر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

الباب الرابع عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب الامام الثاني عشر بقية الله في أرضه وحجته على عباده كاشف الاحزان وخليفة الرحمن المهدي من آل محمد الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه .

« الحديث الاول » في كيفية ولادته صلوات الله عليه في دلائل الامامة للطبري الشيعي قدس سره قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثني اسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا (ع) أنها قالت : قال لي الحسن بن علي العسكري ذات ليلة أو ذات يوم احب ان تجعلي افطارك الليلة عندنا فانه يحدث في هذه الليلة امر فقلت ما هو ! قال : ان القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة فقلت ممن قال من نرجس فصرت اليه ودخلت الى الجواري فكان اول من تلقتني نرجس فقالت يا عمة كيف أنت أنا افديك فقلت لها بل أنا افديك يا سيدة نساء هذا العالم فخلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي الماء فحلفتها ألا تفعل وقلت لها ان الله قد اكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أر بها حملا ولا اثر حمل فقالت اي وقت يكون ذلك فكرهت أن اذكر وقتاً بعينه فاكون قد كذبت فقلت قال لي ابو محمد في الفجر الاول فلما افطرت وصليت وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت وانتبهت نرجس وتأهبت ثم اني صليت وجلست انتظر الوقت ونام الجواري ونامت نرجس فلما ظننت ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء واذا الكواكب قد انحدرت واذا هو قريب من الفجر الاول ثم عدت فكأن الشيطان خبث قلبي قال ابو محمد لا تعجلي فكأنه قد كان وقد سجد فسمعته في دعائه شيئاً لم ادر ما هو ووقع علي الثبات في ذلك الوقت فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها بسم الله عليك فسكنت الى صدري فرمت به علي وخرت ساجدة فسجد الصبي وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى حجة الله وذكر إماماً اماماً حتى انتهى الى ابيه فقال ابو محمد الي ابني فذهبت لاصلح

منه شيئاً فاذا هو سوى مفروغ منه فذهبت به اليــه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ ثم قال اقرأ فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الى آخره ثم انه دعا بعض الجواري ممن علم انها تكتم خبره فنظرت ثم قال سلموا عليــه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا ثم قال يا عمه ادعي لي نرجس فدعوتها وقلت لها إنما يدعوك لتودعيه فودعته وتركناه مع ابي محمد ثم انصرفنا ثم صرت اليه من الغد فلم أره عنده فهنيته فقال يا عمه هو في ودايع الله الى أن يأذن الله في خروجه .

(وفيه) ايضا برواية اخرى نظير الرواية الاولى لكن فيها هذه الزيادة فوضعت صبياً كأنه فلقة قمر على ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الأوصياء قبلــه حتى بلغ الى نفسه ودعا لأوليائه على يده بالفرج ثم وقعت ظلمة بيني وبين ابي محمد فلم أره فقلت يا سيدي ابن الكريم على الله قال أخذه من هو احق به منك فقمت وانصرفت الى منزلي فلم أره وبعد اربعين يوما دخلت دار ابي محمد فاذا انا بصبي يدرج في الدار فلم أر وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته ولا نغمة اطيب من نغمته فقلت يا سيدي من هــذا الصبي كذلك ؟ قال هذا المولود الكريم على الله قلت يا سيدي وله اربعون يوما وأنا لا أرى من أمره هذا قالت فتبسم ضاحكا وقال ياعمتاه اما علمت انا معاشر الأوصياء ننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة ولقد اجاد الشاعر حيث قال :

صاحب العصر الامام المنتظر ... من بما يأباه لايجري القدر
حجــة الله على كل البشر ... خير اهل الارض في كل الخصال
شمس اوج المجد مصباح الظلام ... صفوة الرحمن من بين الانام
الامام بن الامام بن الامام ... قطب افلاك المعالي والكمال
فاق اهل الارض في عز وجاه ... فارتقى في المجد اعـلى مرتقاه
لو ملوك الارض حلوا في ذراه ... كان اعلى صفهم صف النعال
يا أمين الله يا شمس الهــدى ... يا امام الخلق يا بحر النــدى
عجلن عجل فقــد طال المدى ... واضمحل الدين واستولى الضلال

ولا بأس بذكر ابيات هنا وهي من غرر آية الله الاستاذ الحاج شيخ محمد حسين الاصفهاني قدس سره في ميلاده صلوات الله عليه بالفارسية وهي :

أي نسيم سحرى اين شب روشن چه شب است
مگرا مشب مه من شمع دل انجمن است
چه شب است اين شب فيروز دل افروزچه روز
مگر امشب شب اشراق دل آرام من است
مشرق شمس أبد مطلع أنوار أزل
صاحب العصر ابو الوقت امام زمن است
مظهر قائم بالقسط حجاب ازلى
معلن سر خفى مظهر ماقد بطن است
مركز دائره هستي قطب الاقطاب
انكه با عالم امكان مثل روح وتن است
مالك كن فيكون ملك كون ومكان
مظهر سلطنت قاهره ذو المنن است
بحر مواج ازل چشمه سر شار أبد
انكه در صبح ومسا روح قدس غوطه زن است
طور سيناي تجلى كه بسي همچوكليم
ارنى كو سر كويش همگى را وطن است
يوسف مصر حقيقت كه دو صد يوسف حسن
نتوان گفتن آن در ثمين را ثمن است
حجـه قاطعـه وقامـع الحاد وضلال
رحمـة واسعـه وكاشف كرب ومحن است
حاوى عـلم ويقـين حامى دين وآئين
ماحى زيـغ وزلال محيي فرض وسنن است

جامع الشمل بس از تفرقــه اهـل ضلال
باسط العدل بس از آنكه زمن پرفتن است
ايسليمان جهان پادشـه عرش مكان
خاتم ملك تو تا كي بكف اهر من است
اى هماى ملأ قــدس وحمام جـبروت
تابكى روضهٔ دين مسكن زاغ وزغن است
اى بهشت كعبهٔ توحيد ودرت كوى أميد
تا بكى كعبهٔ دلها همـه بيت الوثن است
پرده از سرأنا الله براندار دمى
تابـدانـد كه شايستـهٔ اين ماومن است
دل بدر يازده از شوق جمالت اليـاس
خضر از عشق تو سر گشتهٔ ربع ودمن است
كعبـهٔ درگـه تو قبـلهٔ ارواح وعقول
خاك پاك ره تو سجده كه مرد وزن است
اى زروى تو عيـان جنت ارباب جنـان
بيتو فردوس برين بر همه بيت الحزن است
ايـنكه در ظل لواى توكند گردون جا
نوبت رايت اسـلام برافراشتن اسـت
اى زشمشير تو از خوف دل دهر دو نيم
كاه خو نخواهى شاهنشه خونين كفن است

وذكر ان تاريخ ولادته صلوات الله عليه بحساب أبجد : نور

« الحديث الثاني » روي عن الصادق عليه السلام في تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله قال (ع) والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم .

« الحديث الثالث » روي عن الكاظم عليــه السلام في تأويل قوله تعالى : واسـتغر

عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال (ع) النعمة الظاهرة الامام الظاهر والنعمة الباطنة الامام الغائب .

« الحديث الرابع » عن الفضل بن شاذان عن الصادق عليه السلام قال يتكلم الامام الغائب : بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .

« الحديث الخامس » القمي قدس سره عن الصادق عليه السلام انه قال هو البئر المعطلة في قوله تعالى : وبئر معطلة وقصر مشيد .

« الحديث السادس » مافي غيبة النعماني عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى (فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس) يريد منه الامام الغائب

« الحديث السابع » ماورد في تأويل الساعة في قوله تعالى (يسألونك عن الساعة وكذا في قوله وعنده علم الساعة وكذا في قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة وكذا في قوله تعالى الذين يمارون في الساعة) بوجود المهدى وقدومه (ع) لكونها بمعنى الوقت

« الحديث الثامن » في كال الدين عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقين شيعة علي (ع) والغيب الامام الغائب .

« الحديث التاسع » في تأويل الآيات في قوله تعالى والشمس وضحيها قال : الشمس رسول الله وضحيها نورها أيدت بالقائم عليه السلام وخروجه .

« الحديث العاشر » عن القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى أمن يجيب المضطر قال والله هو المضطر اذا صلى في مقام ابراهيم ويدعو الله فيستجيب له ويكشف له السوء .

« الحديث الحادي عشر » عن المفضل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور : فسرها بظهوره عليه السلام .

« الحديث الثاني عشر » في تفسير الفرات عن الباقر والحسين عليهما السلام في قوله والشمس وضحيها : هو رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها: أمير المؤمنين عليه السلام والنهار اذا جليها هو القائم عليه السلام .

« الحديث الثالث عشر » ورد في قوله تعالى والله متم نوره انه ولاية القائم (ع)

« الحديث الرابع عشر » ورد في قوله تعالى (قل أرأيتكم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين) عن الباقر عليه السلام انه قال هذه الاية نزلت في الامام القائم يقول الله ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السموات والارض وحلال الله وحرامه ثم قال (ع) والله ماجاء تأويل هذه الاية ولابد أن يجيء تأويلها .

« الحديث الخامس عشر » ورد في قوله تعالى : وذلك دين القيمة عن الصادق عليه السلام دين القائم (ع) .

« الحديث السادس عشر » روى المفيد بأسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها قال (ع) اذا قام القائم عليه السلام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة .

« الحديث السابع عشر » في غاية المرام للبحراني قدس سره في تفسير قوله : الله نور السموات والارض الى آخر الآية : عن علي عليه السلام انه قال المشكوة : محمد (ص) والمصباح : انا والزجاجة والحسين (ع) كانها كوكب دري : السجاد يوقد من شجرة مباركة : محمد بن علي (ع) زيتونة : جعفر بن محمد (ع) لاشرقية ولا غربية : علي بن موسى الرضا (ع) يكاد زيتها يضيء : محمد بن علي (ع) ولو لم تمسسه نار : علي بن محمد (ع) نور على نور الحسن بن علي يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي (ع) .

« الحديث الثامن عشر » روى الشيخ ابو عبدالله محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال : نزل قوله تعالى فاستبقوا الخيرات ايما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) في القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد .

« الحديث التاسع عشر » روى المفيد قدس سره عن علي بن عقبة عن أبيه قال اذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وانبتت به السنابل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله فلم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت قوله تعالى (وله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون) وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد (ص) فحينئذ تظهر الارض كنوزها

وتبدى بركاتها فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الالفة بين جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول وهو قول الله والعاقبة للمتقين .

« الحديث العشرون » ورد عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الى قوله تفلحون) قال (ع) اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر .

« الحديث الواحد والعشرون » عن القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن الى قوله شهيدا) انه قال ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدى .

« الحديث الثاني والعشرون » عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى (انا نصارى) يخرج مع القائم عليه السلام عصابة منهم

« الحديث الثالث والعشرون » قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أول في رواية بوجوده الشريف .

« الحديث الرابع والعشرون » قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك كذلك .

« الحديث الخامس والعشرون » قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله كذلك .

« الحديث السادس والعشرون » قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال الصادق عليه السلام العذاب خروج القائم عليه السلام والامة المعدودة اهل بدر واصحابه .

« الحديث السابع والعشرون » قوله تعالى (ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا الى قوله و نتبع الرسل) روي أنهم أرادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام .

« الحديث الثامن والعشرون » قوله تعالى ومساكن الذين ظلموا انفسهم عن العياشي عن الصادق عليه السلام أنها مساكن القائم عليه السلام واصحابه .

« الحديث التاسع والعشرين » قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) عن الصادق (ع) ظاهرها الحمد وباطنها : ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام

« الحديث الثلاثون » قوله تعالى ومن قتل مظلوما عن الصادق عليه السلام أن

الآية نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ماكان سرفاً ووليه القائم عليه السلام .

« الحديث الواحد والثلاثون » قوله تعالى (فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى) عن الصادق عليه السلام قال الصراط هو القائم والمهدي من اهتدى الى طاعته

« الحديث الثاني والثلاثون » قد أولت (ان نشاء ننزل عليهم آية من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين) بوجوده المقدس .

« الحديث الثالث والثلاثون » قوله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم كانوا يوعدون قد أولت ايضاً بوجوده الشريف .

« الحديث الرابع والثلاثون » قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر روي ان الادنى عذاب القبر والاكبر المهدي بالسيف .

« الحديث الخامس والثلاثون » قوله تعالى (يوم الفتح لاينفع الذين كفروا إيمانهم ولاهم ينظرون قد أول في خبر كذلك .

« الحديث السادس والثلاثون » قوله تعالى ياويلنا من بعثنا الى آخر الاية أول في خبر كذلك .

« الحديث السابع والثلاثون » قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين قد اول في خبر بوجوده الشريف .

« الحديث الثامن والثلاثون » قوله تعالى فاما ثمود الى قوله هون روي انه السيف اذا قام القائم .

« الحديث التاسع والثلاثون » قوله تعالى سنريهم آياتنا الى قوله في الآفاق حتى يتبين انه الحق عن الباقر (ع) انه قال يعني بذلك خروج القائم (ع) وهو الحق .

« الحديث الاربعون » قوله تعالى — حمعسق — عن علي بن ابراهيم عن الباقر (ع) انها عدد سني القائم (ع) وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق وقال الثعلبي في تفسيره (سين) سنا المهدي (ع) .

« الحديث الواحد والاربعون » قوله تعالى يستعجل بها الذين يؤمنون الى قوله

انه الحق . روي عن الصادق (ع) ما هي الا قيام القائم (ع) .

« الحديث الثاني والاربعون » قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد في حرثه : في الكافي عن الصادق (ع) انه سئل عن حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وسئل (ع) عن قوله تعالى وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم (ع) نصيب

« الحديث الثالث والاربعون » في الروضة قوله تعالى ولولا كلمة الفصل تفصل بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم : عن ابي جعفر (ع) قال : لولا ما تقدم فيهم من خير ذكره ما ابقى القائم (ع) منهم واحداً .

« الحديث الرابع والاربعون » قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل : روي انه بعد ظلمه القائم (ع) واصحابه .

« الحديث الخامس والاربعون » قوله: وتريهم يعرضون عليها خاشعين : عنه (ع) روي خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم (ع) .

« الحديث السادس والاربعون » قوله تعالى وذكرهم بايام الله : قد فسر بيوم خروجه (ع) .

« الحديث السابع والاربعون » قوله وفي السماء رزقكم الى قوله تنطقون قد فسر كذلك .

« الحديث الثامن والاربعون » قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم : قد فسر في خبر كذلك .

« الحديث التاسع والاربعون » قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع قد فسر في خبر كذلك .

« الحديث الخمسون » قوله تعالى فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر في تفسير القمي في حديث طويل ان المراد ظالم أمير المؤمنين (ع) وان المعنى انه يعذب عذابا يعذب به القائم (ع) .

« الحديث الواحد والخمسون » قوله تعالى وكنا نكذب بيوم الدين روي انه خروج القائم (ع) .

﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾ انهم يكيدون كيداً قد فسر وأول في رواية كذلك

﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية : روي يغشاهم القائم ﴿ع﴾ بالسيف .

﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾ قوله تعالى والفجر روي انه القائم ﴿ع﴾ وليال عشر الأئمة والشفع : اميرالمؤمنين وفاطمة ﴿ع﴾ والوتر : هو وحده لا شريك له والليل اذا يسر دولة حبتر تسري الى قيام القائم .

﴿ الحديث الخامس والخمسون ﴾ قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى روي عن الصادق ﴿ع﴾ انه قال اذا قام القائم ﴿ع﴾ بالغضب فيقتل من الف تسعمأة وتسعة وتسعين لا يقتلها إلا الأشقى .

﴿ الحديث السادس والخمسون ﴾ قوله تعالى والعصر : روي عن الصادق (ع) قال عصر خروج القائم (ع) .

﴿ الحديث السابع والخمسون ﴾ قوله تعالى يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله : روي عن الصادق ﴿ع﴾ انه قال في قبورهم بخروج القائم (ع)

﴿ الحديث الثامن والخمسون ﴾ في روضة الكافي عن الصادق (ع) قال كأني بالقائم (ع) على منبر الكوفة وعليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوماً بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق إلا النقباء فيتكلم بكلام فلا يجدون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لأعرف الكلام الذي يتكلم به أراد منه الاسم الاعظم

« اقول » قوله من وريان قبائه اي من جيبه كما ذكره المطرزي وليس اسم موضع كما في المجمع .

﴿ الحديث التاسع والخمسون ﴾ في الخصال عن الصادق وابي الحسن عليهما السلام قالا لو قام القائم (ع) لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكاة ويورث الاخ أخاه في الاضلة .

« الحديث الستون » وفيه ايضاً في حديث طويل في افتخاره بسبعين منقبة الى أن قال : وأما الثالثة والخمسون فان الله تبارك وتعالى لن يذهب الدنيا حتى يقوم منا القائم

وأما الرابعة والخمسون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول يا علي سيلعنك بنو أمية يرد عليهم ملك بكل لعنة الف لعنة فاذا قام القائم لعنهم اربعين سنة .

« الحديث الواحد والستون » في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين (ع) انه قال ان ابني هذا سيد . وسماه رسول الله (ص) سيداً وسيخرج من صلبة رجل باسم نبيكم ويشبهه فى الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار للجور ولولم يخرج لضربت عنقه يخرج بخروجه اهل السموات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين أقنى الأنف ضخم البطن اذيل الفخذين ، لفخذه اليمنى شامة ، افلج الثنايا ، يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(اقول) ان قرئت اذيل بالياء فهي كناية عن كونهما عريضين وان قرئت بالباء فهي بمعنى انفراجهما وعدم التصاقهما .

« الحديث الثاني والستون » قال كعب انه اشبه الناس بعيسى بن مريم وسيمائه ويعطيه عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى ثم يظهر بعد غيبة طلوع النجم الآخر وخراب الزوراء وخسف المزوره وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمينية واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيفه محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر بها الموت الاحمر والطاعون الاكبر .

« الحديث الثالث والستون » في الاكمال عن الباقر باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض اللون مشرب الحمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان : شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي (ص) الى ان قال : فاذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله عز وجل قوة أربعين رجلا ولا يبقى ميت من المؤمنين إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

﴿ الحديث الرابع والستون ﴾ وفيه أيضاً باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال

أتيت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكث في الارض فقلت يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكث في الأرض أرغبت فيها ؟ فقال لا والله مارغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهدى فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين فان هذا لكائن ؟ قال نعم كما أنه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ اولئك خيار هذه الأمة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات .

﴿ الحديث الخامس والستون ﴾ روى الصدوق قدس سره في الاكمال قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار باسناده المفضل عن ابي جعفر انه قال : ان الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديداً ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا بن رسول الله ولم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول امرها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزء بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون .

﴿ الحديث السادس والستون ﴾ الشيخ الحر العاملي في اثبات الهداة روى الفضل بن شاذان فى كتاب اثبات الرجعة قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال لما هم الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب علي خوف عظيم فودعت اهلي وتوجهت الى دار ابى محمد (ع) لاودعه وكنت أردت الهرب فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالساً فى جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيرت عن نوره وضوائه وكاد ينسيني ما انا فيه فقال يا ابراهيم لا تهرب فان الله سيكفيك فازداد تحيرى فقلت لابي محمد يا بن

رسول الله يا سيدي من هذا ؟ قد اخبرني بما كان من ضميري قال هو ابني وخليفتي من بعدي .

« الحديث السابع والستون » وفيه ايضاً عن الفضل بن شاذان في كتاب اثبات الرجعة ايضاً مسنداً عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على مولاي علي بن الحسين (ع) وفي يده صحيفة كان ينظر اليها ويبكي شديداً فقلت ما هذه الصحيفة قال هذه نسخة اللوح الذي اهداه الله الى رسول الله (ص) فيه اسم الله واسم رسول الله واسم امير المؤمنين علي وساق الحديث في ذكر اسماء الأئمة (ع) الى ان قال وابنه الحجة القائم بامر الله المنتقم من اعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

« الحديث الثامن والستون » الصدوق قدس سره في الاكمال باسانيده المفصلة عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله (ص) المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جورا وظلماً .

« الحديث التاسع والستون » وفيه ايضاً باسانيده المفصلة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه يتولى أوليائه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم أمتي يوم القيامة

« الحديث السبعون » وفيه ايضاً بأسانيده المفصلة عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا (ع) انت صاحب هذا الأمر فقال انا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جوراً وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قويا فى بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصى موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره الله فيملأ به الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

« الحديث الواحد والسبعون » في كتاب اليقين قال السيد (ره) الباب الحادي بعد المائتين فيما نذكره مما رواه الحافظ المسمى بنادرة الفلك محمد بن احمد بن علي النظيري في كتابه الذي قدمنا الاشارة اليه عن النبي « ص » أن عليا عليه السلام وصيه وامام امته وخليفته عليها وان من ولده القائم صلوات الله عليه وذكر أمته وطول غيبته .

وقد زكاه محمد بن البخاري وقال انه كان نادرة الفلك وفاق أهل زمانه ثم ذكر الحديث بالاسانيد المفصلة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي ابن ابي طالب وصي وامام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ياجابر ان هذا أمر من امر الله عز وجل وسر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله اياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر .

« الحديث الثاني والسبعون » روى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام الجديد وهداهم الى امر دثر وضل عنه الجمهور وسمي القائم لقيامه بالحق .

« الحديث الثالث والسبعون » روي انه عليه السلام سمي مهديا لانه يهدي الى امر خفي حتى يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله وان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار .

« الحديث الرابع والسبعون » في كتاب كمال الدين للصدوق قدس سره باسناده الى سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلاجيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الوالدة الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وأبلت الدموع محجريه وهو يقول : سيدي غيبتك نفت رقادي ، وضيقت علي مهادي ، وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصابي

بفجايع الأبد ، وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد . فما أحس بدمعة ترقى من عيني وآنى تفتى من صدوى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل مالقيني عن غوايل اعظمها وافظعها ، وبواق اشدها وانكرها ، ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك .

قال سدير فاستطالت عقولنا ولهاً ، وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه سمت لمكروهه قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يابن خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم ؟ قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال يا ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ماكان وما يكون الى يوم القيامة الذى خص الله به محمدا « ص » والأئمة من بعده وتأملت مولدغائبنا وغيبته وابطاءه به وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان وتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التى قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه يعنى الولاية فأخذتنى الرقة واستولت عليّ الاحزان . فقلنا يا بن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا فى بعض ما انت تعلمه من علم ذلك .

قال ان الله تبارك وتعالى ادار للقائم منا ثلاثة ادارها لثلاثة من الرسل عليهم السلام قدّر مولده تقدير مولدموسى (ع) وقدرغيبته غيبة عيسى (ع) وقدرابطاءه بتقديرا بطاء نوح (ع) وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفاً وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه بحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو أمية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم

في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم عليه السلام ويأبى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون .

واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل : ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾ كذلك غيبة القائم (ع) فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادى عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصى الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره .

واما ابطاء نوح «ع» فانه لما استنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى يقول : ان هولاء خلايقي وعبادى لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فأني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين .

فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت وأثمرت وزهي الثمر على ماكان بعد زمان طويل استنجز الله من العدة فأمره الله تبارك وتعالى ان يغرس نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاث ماءة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمر عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد أخرى الى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل حين صرح الحق محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قولك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن

مني مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وشيوخ الضلالة فلوانهم تنسموا من الملك الذى آوى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت من أثر نفاقهم وتأدت جبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم «ع» فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق من محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يحس عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر فى عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الآية نزلت فى أبي بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام فقال لا : لا يهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء وفى عهد على (ع) مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم .

واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تبارك وتعالى ماطول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بل ان الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه ان يقدر من عمر القائم «ع» ما يقدر من عمر الخضر «ع» وما قدر فى ايام غيبته ما قدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح فى غير سبب يوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم «ع» وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة .

« الحديث الخامس والسبعون » فى كتاب الغيبة للنعمانى اذا قام القائم عليه السلام بعث فى اقاليم الارض فى كل اقليم رجلا يقول عهدك كفك فاذا اورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية

فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء — فيقول الناس هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو — فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون .

« الحديث السادس والسبعون » فى اكمال الدين عن عبد العظيم الحسنى رضوان الله عليه عن الجواد صلوات الله عليه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال للقائم عليه السلام منا غيبة امدها طويل كانى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبة يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة ثم قال ان القائم « ع » منا اذا قام لم يكن لاحد فى عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه .

« الحديث السابع والسبعون » فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام قالا دخلنا عليه جماعة فقلنا يابن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقو شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا أمرنا فاذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهداً او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له اجر خمسة وعشرين شهيدا .

« الحديث الثامن والسبعون » خبر علي بن ابراهيم بن مهزيار قال في وصفه (ع) كغصن بان أو قضيب ريحان سمح سخى تقى نقى ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر .

« الحديث التاسع والسبعون » عن حذيفة قال سمعت رسول صلى الله عليه وآله يقول اذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادى منادى من السماء ايها الناس قطعت عنكم مدة الجبارين وولي خير امة محمد « ص » فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر

والا بدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام .

« الحديث الثمانون في كتاب الغيبة السيد علي بن عبد الحميد عن ابى عبد الله عليه السلام قال له (ع) كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراثة لم تنشر منذ طويت ورجال كان كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك فى ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها لايقصدون براياتهم بلدة الاخربوها كأن على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام (ع) يطلبون بذلك البركة ويحفون به ويقونه بانفسهم فى الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي كدوي النحل يبتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الأمة لسيدها كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا فى سبيل الله شعارهم يالثارات الحسين (ع) إذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا ، بهم ينصر الله امام الحق فما احقهم بوصف من قال :

لله قوم اذا ما الليل جنهم ... قاموا من الفرش للرحمن عبادا

ويركبون مطايا لا تملهم ... إذا هم بمنادى الصبح قد نادى

هم إذا ما بياض الصبح لاح لهم ... قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا

هم المطيعون فى الدنيا لسيدهم ... وفى القيامة سادوا كل من سادا

الارض تبكى عليهم حين تفقدهم ... لانهم جعلوا للارض اوتادا

(اقول) وقد وجد فى عهد عبد الملك فى برية الاندلس بناء كانت قبل بناء الاسكندرية وكان هذا البيت مكتوب عليها :

حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء اذ ما باسمه نودى

سئل عبد الملك الزهرى عن نداء هذا المنادى قال اخبرنى على بن الحسين (ع) انه هو المهدى (ع) من ولد فاطمة بنت رسول الله .

وكثيرا ما يقرء الصادق عليه السلام هذا البيت :

لكل اناس دولة يرقبونها ... ودولتنا في اخر الدهر تظهر .

« الحديث الواحد والثمانون » الطبرى الشيعى (ره) باسانيده المفصلة عن حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربى ، والجسم جسم اسرائيل يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء والطير فى الجو يملك عشرين سنة .

« الحديث الثانى والثمانون » الطبرى (ره) أيضا باسانيده عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له فى كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اى لون شاء .

« الحديث الثالث والثمانون » عن عبد الرضا بن محمد صاحب كتاب تأجيج نيران الأحزان فى وفات سلطان خراسان — يعنى الرضا عليه السلام — قال صاحب التكملة ذكر فى اوله انه عبد الرضا بن محمد نسل المتوكل الموالى قن سيد المرسلين وعبد اميرالمؤمنين وخادم الأئمة المعصومين عليهم السلام الى اخره ومن مفردات كتابه هذا انه روى ان دعبل الخزاعى لما انشد قصيدته التائية للامام الرضا عليه السلام ووصل الى قوله :

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله بالبركات

قام الرضا عليه السلام قائما على قدميه وطأطأ رأسه منحنيا الى الارض بعد ان وضع راحة كفه اليمنى على هامته وقال اللهم عجل فرجه ومخرجه وانصرنا به نصرا عزيزا

وقال شيخنا المحدث المتبحر النورى قدس سره فى كتاب النجم الثاقب القيام عند ذكره صلى الله عليه ما عثرت به على نص وقد سأله بعض العلماء عن العالم المتبحر السيد عبد الله السبط المحدث الجزائرى واجاب المرحوم فى بعض تصانيفه بانه قد رأى خبرا ومضمونه انه اتى اسمه الشريف فى مجلس الرضا عليه السلام وقام صلوات الله عليه احتراما لاسمه وهذه السنة جارية عند العامة فى خصوص اسم نبينا محمد صلى الله عليه وآله .

« الحديث الرابع والثمانون » نقل عن السيد بن طاوس قدس سره انه دخل

السرداب المقدس في سامرا وقد سمع هذه الكلمات من صاحب الامر صلوات الله عليه ولم ير شخصه .

اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوا اتكالا على حبنا وولنا يوم القيامة امورهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوا من السيئات اكراما لنا ولا تعاقبهم يوم القيامة مقابل اعدائنا وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا

« الحديث الخامس والثمانون » كمال الدين باسانيده المفصلة عن أبي جعفر (ع) انه قال : اذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة .

وفي الخرائج مثله لكن فيه بعد قوله حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة هكذا فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي

« الحديث السادس والثمانون » في كامل الزيارة باسانيده المفصلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأني بالقائم (ع) على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله (ص) فينتفض بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلاد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله لا يهوى بها الى شيء أبداً إلا أهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن إلا ودخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فيحيط عليه ثلثمائة ألف ملك وثلاثة عشر ملكا .

قلت : كل من الملائكة ؟

قال : نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين

رفعه الله اليه وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض إلا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام الى وقت خروجه صلوات الله عليه .

(الحديث السابع والثمانون) كفاية الأثر باسانيده في باب النص على الاثنى عشر عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ياعلي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متلهف حيران عند فقده .

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور ـ او قال جلابيب النور ـ تتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ماكانوا نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب الأول الا لعنة الله على الظالمين الثاني أزفت الآزفة الثالث يرون بدنا بارزاً مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي (ع) فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم .

قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم

(الحديث الثامن والثمانون) في غيبة النعماني بأسانيده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام : خبر تدريه خير من عشرة ترويها ان لكل حق حقيقة ولكل صواب نور ثم قال إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة وان من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة

لا ينجو منها الا النؤمة . قيل يا أمير المؤمنين وما النؤمة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الأرض لا تخلو من حجة لله ولكن الله سيعمى خلقه منها بظلمهم وجورهم واسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن .

(اقول) قوله تدريها من الدراية وهي العلم بالشيء وفي الاصطلاح العلمي ما أخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الأصول وقوله حتى يلحن له أي يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد . يقال لحنت فلاناً اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح بالمفهوم والنؤمة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم . وفي حديث ابن عباس انه قال لعلي عليه السلام ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء .

(الحديث التاسع والثمانون) إكمال الدين بأسانيده عن أم هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له يا سيدي آية في كتاب الله عزوجل عرضت بقلبي أقلقتني وأسهرتني قال فاسألي يا أم هاني قالت قلت قول الله عزوجل فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس . قال نعم المسألة سألت يا أم هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدى فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركتيه ويا طوبى لمن أدركه .

(الحديث التسعون) فيه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى ابن جعفر فقلت له يا بن رسول الله انت القائم بالحق ؟ فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من اعداء الله ويملؤها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدى ، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال (ع) طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم . هم والله معنا في درجتنا

يوم القيامة .

(الحديث الواحد والتسعون) نقل من خط الشهيد قدس سره عن ابي الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قد قامت الصلاة انما يعني به قيام القائم عليه السلام .

(الحديث الثاني والتسعون) في كتاب مقتضب الاثر في النص على الأثنى عشر في آخر الجزء باسانيده المفصلة قال ان موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد وأثنى عشر وصياً له من بعده . فقال موسى (ع) إلهي لا أرى شيئاً خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الأثنى عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يابن عمران اني خلقتهم قبل خلق الأنوار وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيئتي ويتنسمون من روح جبروتي ويشاهدون اقطار ملكوتي حتى اذا شاءت مشيئتي انفذت قضائي وقدري يابن عمران إني سبقت بهم السباق حتى أزخرف بهم جناني يابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري .

قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد (ع) فقال حق ذلك هم أثنى عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما أسألك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا وأومى الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه .

(الحديث الثالث والتسعون) في غيبة النعماني باسانيده عن أبي عبد عليه السلام انه قال ان لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده ثم اومى ابو عبد الله بيده هكذا قال فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق ملياً ثم قال ان لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عند غيبته وليتمسك بدينه .

(الحديث الرابع والتسعون) في غيبة النعماني باسانيده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ذات يوم ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً الا به ؟ فقلت بلى فقال شهادة ان لا آله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من اعدائنا يعني أئمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم (ع) ثم قال ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء ثم قال : من سره ان يكون من

اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فان مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة .

(الحديث الخامس والتسعون) منه بأسانيده عن الصادق عليه السلام انه كان يقول اعرف العلامة فاذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر ام تأخر ان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر .

(الحديث السادس والتسعون) نهج البلاغة : الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته سيفه فان لكل شيء مدة وأجلا .

(الحديث السابع والتسعون) في أمالي ابن الشيخ بأسانيده عن ابى جعفر عليه السلام قال كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات فى عسكر القائم عليه السلام ثم قال أيحبس نفسه على الله ثم لا يدخل الجنة .

(الحديث الثامن والتسعون) كمال الدين باسناده عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم؟ قال يخاف - وأومى بيده الى بطنه - ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته . منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون .

قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فأي شيء أعمل قال يازرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل

غلام بالمدينة قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني ؟ قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك توقع الفرج .

(الحديث التاسع والتسعون) فيه أيضاً بأسانيده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق ؟ قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

(الحديث المائة) فيه أيضاً في قول الله تعالى يوم يأتي بعض آياتك ربك الخ . قال الصادق عليه السلام يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(الحديث الواحد والمائة) فيه ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه .

(الحديث الثاني والمائة) روي عن جارية لأبي محمد عليه السلام قالت لما ولد السيد رأيت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأيت طيوراً بيضاً تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وساير جسده ثم تطير فاخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج .

(الحديث الثالث والمائة) في اثبات الوصية روي عن ابن محمد عليه السلام قال : لما ولد الصاحب عليه السلام بعث الله عزوجل ملكين فحملاه الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله فقال له مرحباً بك ، بك أعطي وبك أعفو وبك أعذب .

(الحديث الرابع والمائة) روى الصدوق عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد يأس . لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد .

(الحديث الخامس والمائة) قال شيخنا المفيد (قده) في الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات زمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني، وقتل الحسني، واختلاف بني العباس في الملك الدنياوى. وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان. وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وركود الشمس من عند الزوال الى وسط أوقات العصر. وطلوعها من المغرب. وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين. وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام. وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر في المشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام او سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل اهل مصر أميرهم، وخراب الشام، واختلاف ثلاثة رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب الى اهل مصر، ورايات كندة الى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وانبثاق الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبوة، وخروج أثنى عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الامامة لنفسه، واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل اهل العراق وبغداد. وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والأنفس والثمرات. وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات. وقلة الريع لما يزرعه الناس. واختلاف صنفين من العجم. وسفك دماء كثيرة فيما بينهم. وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ قوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس، وأموات

ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا ، فيتعارفون فيها ويتزاورون ، ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيي بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها . ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة وفيها مشترط والله اعلم بما يكون .

(الحديث السادس والمائة) ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل . يكون امرهم رئاء لا يخالطه خوف يعميهم الله منه بعقاب فيدعونه بدعاء الغريق فلا يستجاب لهم .

(الحديث السابع والمائة) فيه ايضاً بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه . يسمون به وهم أبعد الناس منه . مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى . فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء من تحت ظل السماء . منهم خرجت الفتنة واليهم تعود .

(الحديث الثامن والمائة) كمال الدين بأسانيده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني والسفياني والمنادى ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

وعنه ايضاً ليس بين قيام قائم آل محمد (ص) وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة .

(الحديث التاسع والمائة) في غيبة الشيخ الطوسي بأسانيده عن محمد بن بشر عن محمد ابن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الأمر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان . انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان . انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان . انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها . من فر منه أدركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه .

(الحديث العاشر والمائة) في تفسير القمي بأسانيده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله . ايها الناس من يحاجني في آدم فانا أولى بآدم . ايها الناس من يحاجني في نوح فانا أولى بنوح . ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا أولى بابراهيم . ايها الناس من يحاجني في موسى فانا أولى بموسى . ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا أولى بعيسى . ايها الناس من يحاجني في محمد (ص) فانا اولى بمحمد : ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا أولى بكتاب الله . ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله في قوله أم من يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً قال الخيرات الولاية .

(الحديث الحادي عشر والمائة) في الخصال حديث الأربعمائة . قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله الى ان قال : بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور . ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة من العراق الى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ولو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت عينكم .

(الحديث الثاني عشر والمائة) كمال الدين بأسانيده عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كأني أنظر الى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وعمودها من عمد عرش الله

تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوى بها على احد إلا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها ؟ قال : بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام .

(الحديث الثالث عشر والمائة) فيه بأسانيده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع لها عقولهم وكملت بها احلامهم .

(الحديث الرابع عشر والمائة) فى الارشاد للمفيد بأسانيده عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال : كأنى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة فى خمسة آلاف من الملائكة . جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود فى البلاد .

(الحديث الخامس عشر والمائة) روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده يرفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن فى زمان القائم عليه السلام وهو بالمشرق ليرى أخاه الذى في المغرب . وكذا الذي فى المغرب يرى أخاه الذى فى المشرق .

(الحديث السادس عشر والمائة) روى الشيخ المعتمد حسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر بسند معتبر عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام وهو حديث طويل جداً يشتمل على تفصيل احوال القائم عليه السلام وقيامه وبعض ما فى الرجعة نذكر منه ما يناسب المقام منه ومن اراد التفصيل فليرجع اليه والى البحار .

قال المفضل : سألت سيدي الصادق (ع) هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت يعلمه الناس ؟ فقال : حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت : ولم ذاك ؟ قال لأنه هو الساعة التى قال الله تعالى وذكر عليه السلام الآيات المشتملة على ذكر الساعة مشيراً الى ان المراد بها ذلك ثم قال إن من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله فى علمه وادعى انه اظهره على سره قال المفضل فقلت له فكيف يدرى ظهور المهدي وان اليه التسليم ؟ فقال يظهر فجأة فيعلو ذكره ويظهر أمره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين فتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا

ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا انه سمي جده رسول الله (ص) لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسماً ولا كنية ولا نسباً فوالله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه ثم يظهره الله كما وعد به جده في قوله تعالى « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » . وقال تعالى « قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » . فوالله يا مفضل ليقتلن اهل الملل والاوثان والاختلاف حتى يكون الدين كله واحداً كما قال الله عز وجل « ان الدين عند الله الاسلام » وقال : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » ثم ذكر عليه السلام حكاية ولادته الى ان قال ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

قال المفضل فمن يخاطبه وعمن يخاطب ؟ قال تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ثم يظهر بمكة والله يا مفضل فكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله المخصوفة وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل فكيف يظهر قال يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وأمرك جائز فيقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقباء اهل خاصتي ومن ذخرهم الله لظهوري على وجه الارض إئتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الأرض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيؤون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ويصبحون عنده وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله «ص» يوم بدر .

قال المفضل قلت له يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام في اثنا عشر الف صديق من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير القائم

بيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال عليه السلام يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر و نفاق وخديعة لعن الله المبايع بها والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم ظهره الى البيت الحرام ومدّ يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول : هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو قوله تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه » الآية فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ثم قال عليه السلام فاذا طلعت الشمس وأضاءت وصاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمعه من في السموات والأرضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله «ص» وكنيته وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر حتى ينتهي الى الحسين ابن علي عليهما السلام فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتضلوا فأول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ويقبل الخلائق من البلاد من البر والبحر والبدو والحضر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوه بآذانهم .

فاذا أدنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بواد اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فاتبعوه تهتدوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الأخير .

ثم قال عليه السلام ثم تظهر دابة الأرض بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر .

ثم نقل الامام حكاية ظهور جيش السفياني وخسفهم في البيداء وحكى بعض أحوال القائم عليه السلام في مكة عند ظهوره . قال المفضل ثم يسير المهدي الى اين ؟ قال الى مدينة جده رسول الله (ص) فاذا وردها يقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله (ص) فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه فيقولون صاحباه فلان وفلان وما هاهنا غيرهما فيأمر برفعهما على دوحة يابسة فيصلبهما عليها فتحيي الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقاً ولقد فزنا بولايتهما وينادي منادي

المهدي : كل من احب فلاناً وفلاناً فلينفرد جانباً فينقسم الخلق جزئين فيعرض المهدي عليه السلام على اوليائهما البراءة منهما فلا يقبلون فيأمر المهدي عليه السلام ريحاً سوداء فتهب عليهما فتجعلهما كأعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهما قصص أفعالهما كلها فيعترفان بها ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحاً فتنسفهما في اليم كما فعل موسى وهارون عليهما السلام بالعجل قال المفضل ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردان وليحضون السيد الأكبر محمد رسول الله (ص) والصديق الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتله ويردان الى ما شاء الله بهما ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وأصحابه في ذلك اليوم ست واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء .

ثم ذكر خراب الزوراء ونزول اللعن على أهلها ثم قال ولينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول الدهر الى آخره ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا .

ثم ذكر حكاية طويلة ثم قال : ثم تتواتر سرايا المهدي على السفياني الى دمشق فيأخذونه فيذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين اصحابه فيالك عندها من كرة بيضاء ورجعة زهراء ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بأرض طيبة فكأني بمصابيحها تشرق في السماء والأرض فعندها تبكي السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها - الآية - ثم يظهر السيد الأجل محمد صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه ويحضره المكذبون والشاكون فيه والرادون عليه . والحديث طويل جداً يكفي الى هنا .

(أقول) قوله فمن قال لكم غير هذا فكذبوه وكذا ما ورد في بعض توقيعاته

صلوات الله عليه من تكذيب من يدعي الرؤية محمول اما على من يدعيها مع النيابة وايصال الأخبار من جانبه (ع) الى الشيعة على مثال السفراء أو على من يدعيها عالما بأن المرئي هو القائم او على زمن الخوف من الأعداء ويؤيد ما ذكرناه من الاحتمالات ما في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال (ع) للقائم غيبتان إحديهما قصيرة والأخرى طويلة الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والأخـــرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه .

(الحديث السابع عشر والمائة) كمال الدين باسانيده عن علي بن سنان عن ابيه انه قال : لما قبض سيدنا ابو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم فلما ان وصلوا الى سر من رأى قيل لهم انه فقد ، وطلب جعفر منهم الأموال فلم يعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم باسمائهم وقال اجيبوا التي مولاكم قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم عجل الله فرجه قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا لله عز وجل شكراً لما عرفنا وقبلنا الأرض بين يديه ثم سألناه عما أردنا فأجاب فحملنا اليه الأموال ـ الخبر ـ .

(أقول) ويظهر منه جواز تقبيل الأرض بين يدي الامام تعظيما له (ع) وكذا اختصاص الخضرة من بين الألوان للعلويين .

(الحديث الثامن عشر والمائة) في الكافي عن حمران قال قال الصادق عليه السلام حديثاً طويلا حذفنا صدره لعدم تناسبه الباب وقال في آخره الا تعلم ان من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف فهو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق وأحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء ، ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء من الأناء ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهراً لا ينهى عنه ويعذر صاحبه ورأيت الفسق قد

ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وافتراءه ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ورأيت الأرحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه .

قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوجن بالنساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن ، مرحا لما يرى فى الأرض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محموداً ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكا ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء أي يستعملون الأغذية والأدوية المسمنة ليعمل معهم القبيح قال فى النهاية أي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذ لها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الأموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغار عليه الرجال ، وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهراً لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر ورأيت الناس يقتدون بشاهد الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب وأحكامه ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله جل وعز ورأيت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورأيت الولاة يرتشون فى الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد أي يزيدون المال ويأخذون الولايات ويتقبلون بخراج اوجباية أكثر

مما اعطى ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدنى من الطعام والشراب ورأيت الأيمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس عليه مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لأهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد ولا يجترىء احد على منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت اصدق الناس عند الناس المفترى الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد أديل من العمران (اي تغلب عليه) ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لغرض (بعرض خ ـ ل) الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الأمور (اي توكل اليه الولايات) ورأيت الصلاة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما يقول الناس فيه .

(الحديث التاسع عشر والمائة) الراوندي (ره) في الخرائج قال روى علان عن طريف عن نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد فقال لي أتعرفني قلت نعم سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألت قلت فسر لي قال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي .

(اقول) وفى الحديث الواحد والعشرين فى باب رسول الله (ص) وكذا في حديث السادس والتسعين في باب امير المؤمنين وكذا في الثامن والعشرين من باب الصادق عليه السّلام مناقب للحجة صلوات الله عليه فراجع اليها .

(الحديث العشرون والمائة) في البحار نقلا عن خط الشهيد (ره) عن ابي الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قد قامت الصلوة وانّما يعني به قيام القائم عليه السلام .

« الحديث الواحد والعشرون والمائة » في كتاب بشارة المصطفى عن ليث بن سليم عن طاوس قال المهدي جواد بالمال رحيم بالمساكين شديد على العمال (الخبر)

ختام الباب نذكر فيه فوائد :

(الأولى) في ذكر قصيدة للشيخ صالح بن العرندسي يرثي فيها الحسين عليه السلام ويمدح الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام وهي الرائية المضمومة التي يقال انها ماقرئت في محفل الا وحضر المهدي عليه السلام فيه قال في آخرها .

فليس لأخذ الثار الا خليفة ... يكون بكسر الدين من عدله جبر
تطوف به الأملاك من كل جانب ... ويقدمه الاقبال والعز والنصر
عوامله في الدار عين شوارع ... وحاجبه عيسى وناظره الخضر
تظلله حقاً عمامة جده ... إذا ما الملوك الصيد ظللها الحبر
محيط على علم النبوة صدره ... فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر
هو ابن الامام العسكري محمد التقي النقي الطاهر العلم البر
سليل على الهادي ونجل محمد الجواد وابن من أرض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى ... ففاح على بغداد من نشره عطر
وصادق وعد انه نجل صادق ... إمام به في العلم يفتخر الفخر
نتيجة مولانا الامام محمد ... إمام لعلم الأنبياء له بقر
سلالة زين العابدين الذي بكى ... فمن دمعه يبس الاعاشيب مخضر
سليل الحسين الفاطمي وحيدر ... الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر

له الحسن المسموم عم محبذ الامام الذي عم الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه إمام على آبائه نزل الذكر
هم النور نور الله جل جلاله هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه ميامين في ابياتهم نزل الذكر
واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه ومكتوبة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله آدما وما كان زيد في الوجود ولا عمرو
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعى نجا وغيض به طوفانه وقضى الأمر
ولو لا هم نار الخليل لما غدت سلاما وبرداً وانطفى تلك الجمر
ولو لا هم يعقوب ما زال حزنه ولا كان عن أيوب ينكشف الضر
ولان لداود الحديد بسرهم فقدر في سرد يحير له الفكر
ولما سليمان البساط بهم سرى اسيلت له عين يفيض بها القطر
وسخرت الريح الرخاء بأمره فغدوتها شهر وروحتها شهر
وهم سر موسى والعصا عند ما عصى أوامره فرعون والتقف السحر
ولو لا هم ما كان عيسى بن مريم لعاذر من طي اللحود له نشر
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم وكل نبي فيه من سرهم سر
الا بهم قدري وفخري بهم غدا ولو لا هم ما كان في الناس لي ذكر
عرائس فكر الصانع بن عرندس قبولكم يا آل طـه لها مهر

(الثانية) الحديث المشتمل على فضل محبة الأئمة الأثنى عشر (ع) في كتاب صفوة الاخبار عن ابراهيم بن محمد النوفلي عن ابيه وكان خادماً لأبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتولك يا علي ومن سره

ان يلقي الله عز وجل وهو راض عنه فليتول ابنك الحسن (ع) ومن أحب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين (ع) . ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وقد محى ذنوبه فليتول علي بن الحسين (ع) . فانه ممن قال الله عزوجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عزوجل وهو قرير العين فليتول محمد ابن علي الباقر (ع) ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق (ع) . ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم ، ومن احب ان يلقى الله عزوجل وهوضاحك فليتول علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئآته حسنات فليتول محمد بن علي الجواد (ع) ومن احب ان يلقى الله عزوجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنات عدن عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فليتول علي بن محمد الهادي (ع) ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري (ع) ومن احب ان يلقى عز وجل وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتول الحجة بن الحسن (ع) المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء أئمة الهدى واعـــلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة .

وفى المحاسن باسانيده عن الصادق عليه السلام من احب اهل البيت وحقق حبنا فى قلبه جرت ينابيع الحكمة على لسانه وجدد الايمان فى قلبه وجدد له عمل سبعين صديقاً وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابداً عبد الله سبعين سنة .

« الثالثة » انه قد يشكل « اولا » من اهل السنة والجماعة بانه كيف يعقل امكانا ووقوعا بقاء شخص فعلا الف سنة وسنين « وثانياً » فى الدليل على لزومه فعلا « وثالثاً » فى فائدته غائباً « اما » الجواب عن الأول فبوجود المعمرين كثيراً ككيومرث وذوالقرنين الاكبر وقد نقل انه عاش الأول الف وستمائة سنة وعاش ذوالقرنين ثلاثة آلاف سنة ومن المعمرين باني الاهرام وعناق بنت آدم وعوج بن عناق وفي مجمع البحرين انه عاش ثلاثة آلاف وستمائة سنة ونقله مثله في معارج النبوة نقلا من كتاب عرايس الثعلبي وفي اخبار الدول لقمان بن عاد صاحب النسور وهو بقية العاد الأولى بعثه

عاد مع الوفد الى الحرم يستسقون فدعوا وسأل هو البقاء واختار عمر سبعة أنسر كلما هلك نسر اخذ مكانه آخر. يأخذ النسر وهو فرخ فيربيه الى ان يموت وقد اختلف في عمر النسر وعامتهم على انه يعيش خمسمائة سنة فعلى هذا ان لقمان عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة ولم يبلغ هذا العمر من بني آدم احد غيره وغير عوج بن عناق وقيل انه عاش ثلاثة آلاف وثمانمائة سنة لأنه كان له قبل ان يأخذ النسور ثلثمائة سنة من العمر .

وكذلك عيسى والياس والخضر (ع) من اولياء الله والدجال والشيطان من اعداء الله وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وفي حديث مسلم تصريح ببقاء الدجال وفي ابليس تصريح ببقائه في القرآن الكريم بقوله تعالى إنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

واحسن من هذا كله الاستدلال عليه بالآية المباركة الراجعة الى طعام عزير النبي بعد ما اماته الله مأة عام ثم قال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه ـ أي لم يتغير ـ ومن البديهي ان الطعام يفسد بمضي ليالي معدودة عليه واذا لم يتغير طعام عزير بأمر الله سبحانه وتعالى بعد مضي مأة عام عليه فكيف لا يعقل بقاء إنسان فيه روح واقتضاء للبقاء بأزيد من المعمرين بأمر الله .

ويمكن ايضاً ان يستدل بالامكان بقوله تعالى : « فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » بتقريب انه اذا لم يعقل كون إنسان عائش أزيد من معارفه كيف يخبر الله عن امر محال حيث يقول للبث ـ أي يونس عليه السلام ـ في بطنه ومعلوم ان اللبث هو الوقوف على حاله في بطن الحوت الى يوم البعث .

ولقد عثرت بعد تأليفي هذا الكتاب على ان هذا الاستدلال مما لقنه إمامنا المنتظر الى آية الله العلامة التبريزي في المقام في مسجد السهلة لأنه كان مستبعداً ذلك عادة فدفع الاشكال بهذا الاستدلال .

« واما » الجواب عن الثاني فمن الكتاب العزيز قوله تعالى : (تنزل الملائكة والروح » بتقريب ان لفظة تنزل مضارع أصله تتنزل وصيغة المضارع ظاهر في الاستمرار ونقول حينئذ ان هذا الاستمرار ابتداؤه من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله بنزول

كل أمر اليه كان محققاً معلوما وعلى معتقد الامامية القائلين بوجود معصوم في كل عصر ايضاً لا يرد الاشكال عليهم لأنهم معتقدون بنزول المقدرات في كل سنة ليلة القدر الى الامام المعصوم واما على معتقد اهل السنة والجماعة غير القائلين بكون خلفائهم اهلا لنزول الروح بالمقدرات فيلزم عليهم اما رفع اليد عن ظاهر الصيغة واما الالتزام بكون خلفائهم الى يومنا هذا من اهل نزول الروح بالمقدرات في كل سنة واما ان يرجعوا عن عقيدتهم ويلتزموا بما اعتقدت به الامامية رضوان الله عليهم والكل كما ترى غير ملتزمين به .

ومن السنة المتواترة بين الفريقين قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حيث ان ظاهر قوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا يقتضي وجود معصوم من العترة فعلا ما دام كتاب الله موجوداً ولا يتم ذلك الا بما اعتقدت به الامامية القائلين بوجود المعصوم فعلا الى الأبد ولا يتم ذلك بما اعتقدت به اهل السنة من عدم وجود المهدي فعلا بل سيخلق في آخر الزمان .

ومن العقل لنا ان نستدل ونقول ان الشريعة المستمرة الى يوم القيامة مع عـــدم وجود صاحب حقيقي حافظ لها واحتياجات العباد الى افاضات الحق سبحانه الغير الواصلة مع عـــدم واسطة بيننا وبينه سبحانه مما يوجب القطع بلا بدية وجوده صلوات الله عليه

وقد أشير الى هذا المرام بأبسط من ذلك في الحديث الحادي عشر من الباب الثامن من هذا الكتاب .

نعم للخصم حق السؤال عن فائدته غائباً التي هي الجهة الثالثة من الاشكال (فنقول)

« أولا » قد ورد في الدرة الباهرة مما كتبه «ع» جوابا لاسحاق بن يعقوب العمري وجه الله اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون الى ان قال واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال : « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم » انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت من عنقي .

« واما » وجــه الانتفاع بي في غيبتي فهو كالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الأبصار السحاب واني امان لأهل الارض كما ان النجوم امان لأهل السماء .

(ثانياً) ان نفس الغيبة لا تضر في منصب الزعامة والرئاسة كما نشاهد في التاريخ ان السلطان الذي في أول الدنيا كانت رئاسته وفيوضاته جارية الى آخر الدنيا بل في الخبر ان اربعة من الملوك ملكوا تمام الدنيا .

« ثالثاً » ان تتميم اختبار العباد بعد ما كان اهل آخر الزمان أكمل عقولا من السابقين كما في الخبر يوجب ويقتضي اختبارهم بنحو أشد وأصعب من اختبارات السابقين ولا يكون ذلك الا بغيبة إمامهم وإخلائهم على انفسهم متوسطاً بين حالتي اللقاء والغيبة

قال الشاعر :

ان كنت لست معي فالذكر منك معي ... يراك قلبي وان غيبت عن بصري

والعين تبصر من تهوى وتفقده ... وناظر القلب لا يخلو عن الفكر

وقال الفارسي :

يا من ازديده ها هرچند پنهان است ليك ... در دل هر ذره خورشيدي رخش پيداستي

شور بلبل ناله قمرى نواى عندليب ... غلغل سيل از هواى انسهى بالاستي

فان قيل لم لا يظهر إمام زمانكم ولا يتصرف تصرف الائمة وما الوجه فى حسن غيبته واستتاره ؟ . نقول :

(أولا) بعد العلم بامامته وعدم خلو الزمان من إمام معصوم وانه لم يغب الا بسبب اباح له ذلك وان لم نعلم ذلك السبب مفصلا كما نقول فى خلق المؤذيات وإيلام الأطفال والبالغين والبهائم بالامراض والاوجاع النازلة بهم من جهته تعالى كما انه يدفع بانه عزوجل عدل حكيم لا يفعل القبيح فكذلك نعلم ان لكل من هذه الأشياء وجها وحكمة وحسنا .

(ثانياً) اخافة الظالمين له ومنعهم إياه من التصرف فيما جعل اليه التصرف فيه وخوفه على نفسه من التصرف فى ذلك فاذا حالوا بينه وبين مراده لم يلزمه القيام بالامامة ومتى خاف على نفسه لزمه الاستتار والغيبة كاستتار النبي صلى الله عليه وآله تارة في الشعب وأخرى في الغار اذ من المعلوم انه لا وجه لذلك الا الخوف على النفس .

وان قيل لعل النبي عليه الصلاة والسلام انما استتر بعد أداء مايجب أداؤه الى الخلق والامام عندكم بخلافه لأن الحاجة اليه قائمة فى كل زمان مضافا الى ان استتار النبي (ص)

لم يمتد ولم يطل فيه الزمان وغيبة الامام (ع) مضت عليها الأعصار والدهور ؟ « قلت » استتار النبي (ص) في الشعب والغار كان بمكة قبل الهجرة ولم يكن عليه السلام قد أدى جميع الشرع ولو ثبت ما قالوه من تكامل الأداء لكانت الحاجة الى تدبيره قائمة فاذا جازت غيبة النبي (ص) مع الحاجة اليه واللوم يكون متوجهاً الى من سببها فكذلك القول في غيبة الامام اما التفرقة بالطول والقصر بين الغيبتين فغير صحيحة من حيث ان الغيبة موقوفة على سببها فان استمر سببها استمرت الغيبة فطالت وان لم يستمر سببها وقصر لم يستمر وقصرت .

فان قيل لو كان الخوف هو المحوج الى الغيبة والاستتار لاستتر آباؤه «ع» مثل ذلك فانهم كانوا ايضاً خائفين كخوفه ؟ قلت : آباؤه عليهم السلام ما كانوا خائفين مع تمسكهم بالتقية وترك التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم . وحال صاحب الزمان بخلاف ذلك لأنه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد بأمر الله تعالى من خوفه وخوف آبائه عليهم السلام

فان قيل لم لا يظهر كظهور آبائه عليهم السلام لا بالسيف ويعمل بالتقية لينتفع الخلق به بان يفيدهم كصنيع الصادق والباقر عليهما السلام وغيرهما من اسلافه (ع) ؟ « قلت » لو ظهر كذلك وعرف انه ابن العسكري مع ما قد اشتهر فيما بين شيعته وعرفه المخالفون من مذهب شيعته انه الذي يقهر الملوك ويملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً على ما تواترت به الأخبار لقصده أعداؤه وقتلوه وعاملوه بما عاملوا به جده الحسين عليه السلام وبني عمه من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام أليس فرعون لما قيل له وبلغه انه سيظهر في بني اسرائيل رجل يغلبك ويقهرك ويكون هلاكك وزوال ملكك على يده اجتهد في البحث عن حاله ونصب عيوناً ووكل جماعة لتعرف أحوال الحبالى فكان يذبح أبناء بني إسرائيل ويستحيي نساؤهم فكيف يحمل خوفه على خوف آبائه عليهم السلام لو لا الغفلة أو قلة الانصار .

فان قيل هب ان سبب استتار الامام عليه السلام وغيبته عن الاعداء وخوفه منهم فما سبب غيبته واستتاره عن اوليائه المعتقدين لوجوده وإمامته وفرض طاعته ؟ « قلت » قد قيل ان ذلك السبب هو خوفه من اشاعة خبره سروراً بمكانه فيؤدي ذلك الى انتشار

خبره والخوف من اعدائه لكن هذا الوجه لا يجوز على جميعهم اذ فيهم من أصحاب الآراء الصائبة من لا يخفى عليهم ضرر الاشاعة فكيف يخبرون بمكانه .

وقيل ان سبب استتاره عن الاولياء راجع الى الاعداء « وفيه » انه لوكان كذلك للزم سقوط التكليف الذي كان الامام لطفا فيه عنهم لأنه اذا استترعن الشيعة لعلة لاترجع اليهم ولا يتمكنون من ازالتها ورفعها لم يكونوا مزاحي العلة فيجب سقوط التكليف الذي وصفناه عنهم مضافا الى ان الخوف من الاعداء انما يمنع من الظهور الكلي ولا يمنع من ظهوره على وجه الاختصاص لشيعته وليس لأحد ان يقول الظهور على هذا الوجه لا فائدة فيه لأنه يلزم عليه عدم انتفاع الشيعة بالأئمة الذين كانوا بعد أمير المؤمنين عليه السلام

« وقيل » انا لا نقطع على أنه «ع» لا يظهر وانما يعلم كل واحد منهم حال نفسه دون غيره ولكن من لا يظهر له منهم فان سبب عدم ظهوره «ع» راجع اليه ولا يلزمنا معرفة ذلك السبب بعينه في حق الغير بل يكفينا ان نعلم ان مع بقاء التكليف واستمرار غيبته عنه لا بد وان يكون ذلك السبب راجعا اليه دون غيره وان لم نعلمه مفصلا واذا كان كذلك ففي وسعهم ازالة السبب الراجع اليهم فيجب ان يزيلوه .

ثم انا لا نسلم ان الولي لا ينتفع بلطف الامامة في حال غيبته بل ينتفع كانتفاعه به في حال ظهوره لأنا معتقدون على ان الخلق كلهم بمرأى ومسمع منه صلوات الله عليه فلا يبقى للاستعجاب من طول غيبته واستتاره مجال في ابطال وجوده وكم من الامور العجيبة التي يعتقدها من دان بالاسلام وأقر به مما لم ير نظيره ولم يعتد مثله كرفع عيسى الى السماء وانتهائه الى الصفح الاعلى بحيث لا مكان بعده على ما جاء جملته في القرآن وتفصيله في الاخبار من نظائرها فليس ما نقوله في الغيبة بأعجب منها .

« وأقول » استبطاء خروج صاحبنا اذا استلزم نفي وجوده فلينكر ذلك بالنسبة الى القيامة والبعث والنشور ايضا لأن الاستبطاء في ذلك أعظم وآكد وأكثر والحال ان الانبياء جميعهم من لدن آدم الى نبينا «ص» كانوا ينذرون أممهم بالقيامة والبعث والنشور وقد قال نبينا «ص» بعثت انا والساعة كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - وبعد لم يقم قيامها فان كان مجرد تأخر خروج صاحبنا عليه السلام واستبطاء القوم ظهوره طريقا

الى نفيه فتأخر قيام القيامة واستبطاء الخلق ظهورها وقيامها أولى بان يتخذ طريقاً الى نفيها واذا أقروا امكانه وطالبوا الدليل بذلك فيكفى من الدليل ما قلناه من وجوب وجود إمام معصوم مقطوع على عصمته في كل عصر يكون و بطلان إمامة كل من يدعى له الامامة في عصرنا هذا سوى صاحبنا عليه السلام هذا من طريق العقل واما من طريق النقل فقد تواترت الأخبار فى نعوته وصفاته من الشيعة واما من طريق المخالفين كفانا دليلا الخبر المستفيض عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطىء اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

(الرابعة) فيما أعـد الله لآل محمد من الذرية الطاهرة وشيعتهم ونقتصر منها بأحاديث .

« الحديث الأول » في البحار عن ابن عباس انه قال لما توفيت الزهراء سلام الله عليها كشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر فاذا فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله (ص) أوصت وهي تشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة انت أولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحداً واستودعك الله واقرء على ولدي السلام الى يوم القيامة .

« الحديث الثاني » في تفسير البرهان للبحراني عن ابن بابوية باسانيده عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام : من آل محمد ؟ قال ذريته . قلت من أهل بيته ؟ قال الأئمة الأوصياء . قلت من عترته ؟ قال أصحاب العباء . فقلت من أمته ؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزوجل المتمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

« أقول » قد علم من الحديث المقصود من الآل فى الصلوات وغيرها من الأدعية

« الحديث الثالث » في المحاسن عن الصادق عليه السلام قال النظر الى آل محمد صلى الله عليه وآله عبادة .

« الحديث الرابع » روى ابن بابوية قدس سره بأسانيده المفصلة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا رسول الله النظر الى الأئمة منكم عبادة أم النظر الى جميع ذرية النبي (ص) ؟ فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي (ص) عبادة لكن زاد في العيون في آخرها ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي .

« الحديث الخامس) عنه ايضا بأسانيده عن ابن بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم وقد أضاء أرض القيامة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء فيقول اهل الجمع هؤلاء ملائكة فيجيئم النداء من عند الله ما هؤلاء ملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفعون .

(الحديث السادس) قوله تعالى : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » يعني العترة الطاهرة خاصة (فمنهم ظالم لنفسه) : لا يعرف إمام زمانه حقه اومن استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت وكلاهما مرويان « ومنهم مقتصد » : يعرف الامام « ومنهم سابق بالخيرات باذن الله » : هو الامام « ذلك هو الفضل الكبير » : « جنات عدن يدخلونها » .

وفي العيون عن الرضا عليه السلام أراد الله بذلك العترة الطاهرة ولو اراد الله الأمة لكانت اجمعها فى الجنة لقول الله : « فمنهم ظالم لنفسه » الآية ثم جمعهم كلهم

في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها الى آخر الآية .

وكذا عن الزكي والصادق عليهما السلام ان فاطمة عليها السلام لعظمها على الله حرم ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الآية .

وفي المجمع عن النبي (ص) اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا : « الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن » الآية .

« الحديث السابع » روى العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للامام وبامامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله .

« الحديث الثامن » في الأثنى عشريات وكذا آية الله العلامة في آخر كتاب القواعد في وصية لابنه قالا روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الخلائق انصتوا فان محمد (ص) يتكلم فتنصت الخلائق فيقوم النبي (ص) فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه فيقولون بآبائنا وأمهاتنا أنت وأي يد وأي منة وأي معروف لنا ؟ بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق فيقول بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم . وقد مر تفسير الوسيلة في الباب الثاني .

« الحديث التاسع » بشارة المصطفى بأسانيده عن عمران بن معقل عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول لا تدعوا صلة آل محمد (ص) من أموالكم من كان غنياً فعلى قدر غناه ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره ومن أراد ان يقضي الله أهم الحوائج اليه فليصل آل محمد (ص) وشيعتهم بأحوج ما يكون اليه من ماله .

« الحديث العاشر » أمالي الصدوق باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي .

« الحديث الحادي عشر » في تفسير القمي ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فأقبلت فقال لها الثاني غطى قرطك فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفعك شيئاً فقالت له وهل رأيت لي قرطاً يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع . لو قربت المقام المحمود تشفعت في احوجكم لا يسألني اليوم أحد من ابواه الا أخبرته فقام أحد الحاضرين وسأله فأخبره . فقال النبي (ص) ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه فقام اليه الرجل فقال أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفى الله عنك فأنزل الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء) الآية .

« الحديث الثاني عشر » في معاني الأخبار الرضوي عليه السلام واحتجاجه على زيد النار ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الأجر ، ولمسيئنا ضعفان من العذاب .

« الحديث الثالث عشر » في أمالي ابن الشيخ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل صنع الى رجل من ولدي صنيعة فلم يكافه عليها فانا المكافي له عليها .

« الحديث الرابع عشر » نقل ابن الجوزي انه أحسن عبد الله بن المبارك الى امرأة علوية فقيرة فرأى في المنام النبي صلى الله عليه وآله يقول : انك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله تعالى ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة .

« الحديث الخامس عشر » في معاني الأخبار عن أبي سعيد المكارى قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد وخروجه معه فهم بعض أصحاب المجلس بتناوله فانتهره ابو عبد الله عليه السلام وقال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير .

إنه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج نفسه ولو بفواق ناقة قال : قلت وما فواق الناقة قال حلا بها .

« الحديث السادس عشر » قال ابن شهراشوب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب الساجي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام - كذا - وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرطي قال : كنت في الجحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال : لي يا فلان سررتني بما تصنع مع أولادي في الدنيا فقلت : لو تركتهم فيمن أصنع ؟ فقال صلى الله عليه وآله : فلا جرم تجزى مني في العقبي فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فأعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فأولت ذلك ان أعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا : أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام فرأيته جالساً في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك .

« أقول » فعلم منه ان الاحسان اليهم يسر رسول الله (ص) .

« الحديث السابع عشر » حكي أن امرأة علوية صالحة خرجت مع بناتها الأربع من قم في بعض السنين التي وقعت ملحمة بقم حتى أتت بلخ في أيام الشتاء فقصدت رجلا من أكابرها المعروف بالايمان والصلاح فرأته وأخبرته بحالها فقال : من يعرف انك علوية هاتي على ذلك شهوداً فخرجت من عنده حزينة باكية وكان في مجلس ذلك الملك مجوسي فلما رأى العلوية وما قال لها الملك وقعت لها الرحمة في قلبه فقام في طلبها مسرعا فلحقها فآواها وأدخلها منزله وأعد لها جميع ما تحتاج اليه فلما نام المجوسي رأى القيامة فطلب الماء من أمير المؤمنين عليه السلام وهو واقف على شفير حوض الكوثر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انك لست على ديننا فنسقيك فقال له النبي (ص) يا علي اسقه ان له عليك يداً . قد آوى ابنتك فلانة وبناتها فسقاه عليه السلام .

(الحديث الثامن عشر) حكي ان رجلا كان يعطي العلويين ويكتبه على أمير المؤمنين

عليه السلام فافتقر فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فأعطاه كيساً فيه ألف دينار فقال ان هذا حقك فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فانه لا فقر عليك بعد هذا

« أقول » قال بعض فقهاء الجمهور : ان الذرية الفاطمية «ع» عندي كلهم كالكتاب العزيز يجب احترامهم . فالصالح منهم كالآية المحكمة يعمل بها ويقتدى بها والذي لا يكون صالحا منهم كالآية المنسوخة يكرم ولا يتبع ولا يقتدى به .

« هذا » في العلويين واما المحبين والشيعة فنقتصر أيضاً عليهم بأحاديث .

« الحديث الأول » في المجالس للشيخ المفيد وأمالي ابن الشيخ باسنادهما عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي « ص » وعلي جالس بجنبه اذ قرأ رسول الله «ص» « أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون » قال : فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما شأنك في الأمر تجزع فقال : ومالي لا أجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الأرض فقال له النبي (ص) لا تجزع والله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

(أقول) وفي الحديث لطائف وأسرار لا تخفى على أهلها .

(الحديث الثاني) في الخصال من حديث الأربعمائة قال «ص» : من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعداءنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار .

وقال (ع) : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

(الحديث الثالث) في المحاسن بكر بن صالح عن الرضا عليه السلام قال : من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرء من عدوهم وليأتم بإمام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيامة نظر الله اليه بغير حجاب ونظر الى الله بغير حجاب .

(أقول) المراد بالنظر اليه تعالى النظر الى نبينا وأئمتنا او الى رحمته او كناية عن غاية العرفان والمراد من نظره تعالى اليه لطفه واحسانه والمراد من غير حجاب أي من غير واسطة .

« الحديث الرابع » في تفسير القمي عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من آل محمد فقلت : من انفسهم جعلت فداك ؟ قال : نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر إلي ونظرت اليه فقال : يا عمر إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين » .

« الحديث الخامس » في المحاسن عن موسى بن بكر قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل في المجلس اسأل الله الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام : أنتم في الجنة فاسألوا الله ان لا يخرجكم منها فقالوا : جعلنا فداك نحن في الدنيا ! فقال عليه السلام ألستم تقرون بامامتنا ؟ قالوا نعم . فقال : هذا معنى الجنة الذي من أقر به كان في الجنة فاسألوا الله ان لا يسلبكم .

« الحديث السادس » بشارة المصطفي باسناده الى همام ابن علي قال قلت لكعب الأخبار ما تقول في الشيعة شيعة علي بن ابي طالب ؟ قال : يا همام انى لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل انهم حزب الله وأنصار دينه وشيعة وليه وهم خاصة الله من عباده ونجباؤه من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة في الفردوس الأعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ وهم في المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم ولا يشرب منها غيرهم وان تسنيم عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب عليه السلام تخرج من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتنا وأحباؤنا وان لقبتها أربع قوائم قائمة من لؤلؤة بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبل الجنة يقال لها السلسبيل . وقائمة من درة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها طهور وهي التي قال الله في كتابه (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) وقائمة من زمردة خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل فكل عين منها تسيل الى اسفل الجنان الا تسنم فانها تسيل الى عليين فيشرب

منها خاصة اهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه وذلك قول الله عز وجل في كتابه (يسقون من رحيق مختوم . ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون) فهنيئاً لهم . ثم قال كعب : والله لا يحبهم الا من اخذ الله عز وجل منه الميثاق قال محمد بن ابي القاسم : لحري ان تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب لايمانهم وتحفظه وتعمل بما تدرك به هذه الدرجات العظيمة لا سيما ورواة الرواية من العامة فيكون ابلغ في الحجة وأوضح في الصحة رزقنا الله العلم والعمل بما أدى الينا الهداة الأئمة .

« الحديث السابع » في كنز الفوائد باسناده الى علي عليه السلام انه قال : لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح يا نوف أرامق أم نبهان ؟ قال : نبهان أرمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي ؟ قال لا والله . قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الزمنى تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم . رهبان بالليل أسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل إتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم . تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم . واما النهار فحلماء علماء كرام نجباء ابرار اتقياء . يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً والماء طيباً والقرآن شعاراً ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا . شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس ولو مات جوعاً . ان رأى مؤمناً اكرمه وان رأى فاسقاً هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلفت بهم الأبدان ولم تختلف قلوبهم .

قال قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اين اطلب هؤلاء ؟ قال فقال لي في اطراف الأرض يا نوف . يجيء النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة للدين وانا آخذ بحجزته واهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا قال الى اين ؟ الى الجنة ورب الكعبة - قالها ثلاثاً - .

« الحديث الثامن » فيه ايضاً بالاسناد عن ابي حمزة الثمالي عن رجل عن قومه يعني يحيي بن أم الطويل انه اخبره عن نوف البكالي . قال عرضت لي الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن اخيه

ـ اخته خ ل ـ همام بن عبادة بن خيثم وكان من اصحاب البرانس فأقبلنا متعمدين لقاء امير المؤمنين عليه السلام فلقيناه حين خرج يؤم المسجد فأفضى ونحن معه الى نفر متدينين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهي بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين عليه السلام اسرعوا اليه قياما فسلموا ورد التحية ثم قال من القوم ؟ قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيراً ثم قال يا هؤلاء مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل البيت ؟ فأمسك القوم حياء قال نوف فأقبلا عليه جندب والربيع فقالا ماسمة شيعتكم وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما فقال : اتقيا الله ايها الرجلان واحسنا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن عبادة : وكان عابداً مجتهداً اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا إلا انبأتنا بصفة شيعتكم . فقال عليه السلام لا تقسم فسأنبئكم جميعاً واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين واوجزهما ثم جلس واقبل علينا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خلق خلقه فألزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم وهو في ذلك غني عنهم لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم

وساق الراوي كلامه الى ان قال : ثم وضع امير المؤمنين عليه السلام يده على منكب همام بن عبادة وقال : الا من سأل من شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا . فهم العارفون بالله العاملون بأمر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذين نزلت منهم في الرخاء رضاً عن الله بالقضاء فلو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من العقاب . عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن دخلها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعرفتهم

في الاسلام عظيمة صبروا أياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم، اناس اكياس ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم وأكفهم وركبهم واطراف اقدامهم ، تجري دموعهم على خدودهم ويمجدون جبارا عظيما ويجأرون اليه جل جلاله في فكاك رقابهم .

هذا ليلهم فاما نهارهم فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف بارئهم فهم أمثال القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه أمر عظيم طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالأعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون . ان زكي أحدهم خاف مما يقولون وقال : انا أعلم بنفسي من غيري . وربي أعلم بي . اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر العيوب .

هذا ومن علامة أحدهم ان ترى له قوة في دين وحزما في لين وإيمانا في يقين وحرصاً على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وقصداً في غنى وتجملا في فاقة وصبراً في شدة وخشوعاً في عبادة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال وتعففا في طمع وطمعا في غير طبع - في دنس - ونشاطا في هدى واعتصاما في شهوة وبراً في استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطىء نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسي وهمه الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما أصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤالها فيما اليه تشره رغبة فيما يبقى وزهادة فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيداً كسله قريبا أمله قليلا زلله متوقعا أجله خاشعا قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزاً دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا أمره معدوما كبره بينا صبره كثيراً ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء . الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان بين الغافلين كتب في الذاكرين وان كان

مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره في الزلازل وقور في المكاره صبور في الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالألقاب ولا يبغي على أحد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصاب مؤد للأمانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل في الأمور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يعيه الصمت وان نطق لم يعبر اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذي قدر له لا يجمع به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم ويسأل ليفهم ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أراح الناس من نفسه وأتعبها لأخوته ان بغي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر يقتدي بمن سلف من أهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده أولئك عمال لله ومطايا أمره وطاعته وسرج أرضه وبريته أولئك شيعتنا وأحبتنا ومنا ومعنا آها شوقا اليهم .

فصاح همام بن عبادة صيحة وقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال لأسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين بابن أخي ولوددت أني بمكانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها أما والله لقد كنت أخافها عليه فقال له قائل : فما بالك أنت يا أمير المؤمنين ! فقال : ويحك ان لكل واحد أجلا لا يعدوه وسببا لن يتجاوزه فلا تعد بها فانما بعثها على لسانك الشيطان . قال : فصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه . قال الراوي : عن نوف فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثني نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه ان تقبض . وقال : صدق أخي لا جرم ان موعظة أمير المؤمنين عليه السلام وكلامه ذلك مني بمرأى ومسمع وما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ وانا في بلهنية الا كدرها ولا لشدة إلا فرجها .

(أقول) وفي نسخة الكنز بدل بلهنة هنيئة وذكر الكليني (قده) رواية جامعة

لأوصاف الشيعة وذكر بدل قوله ميتا داؤه ميتة شهوته .

« الحديث التاسع » الشيخ أبو جعفر الطوسى قدس سره باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سليمان الديلمي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قلت لسيدي أبي عبد الله عليه السلام . ما معنى قول الله عز وجل « وما كنت بجانب الطور إذ نادينا » قال : كتاب كتبه الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بألفى عام في ورقة آس فوضعها على العرش . قلت : يا سيدي وما فى ذلك الكتاب . قال : مكتوب يا شيعة آل محمد أعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تعصوني وعفوت عنكم قبل ان تذنبوا من جاءني بالولاية أسكنته جنتى برحمتي . ورواه محمد بن العباس مثله .

« الحديث العاشر » فى جامع الأخبار وكشف الغمة عن الصدوق بأسانيده عن جابر بن عبد الله الأنصاري (ره) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا وسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا . ثم خلق الله السموات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا أعلى عليين . ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان تكون أجساما فدعانا وأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله .

« الحديث الحادي عشر » في الاكمال والعيون فى رواية أبى بن كعب بأسانيده عن الصادق عليه السلام عن آبائه (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى خلقة الأئمة عليهم السلام الى ان قال : فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرنى (ع) ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفر وجعله هاديا مهديا وراضياً

مرضياً يدعو ربه فيقول : في دعائه يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين أجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم أجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد (ع) الى الجنة .

(الحديث الثاني عشر) في المحاسن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلنا على الصادق عليه السلام انا والمعلى بن خنيس . فقال : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه إلا ان تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده الى الوريد . قال : ثم اتكأ وغمز الى المعلى ان سله فقلت : يا بن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه فأي شيء يرى . فردد عليه بضعة عشرة مرة أي شيء يرى . فقال : في كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس في آخرها وقال : يا عقبة قلت : لبيك وسعديك فقال : أبيت إلا ان تعلم فقلت : نعم يا بن رسول الله انما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك وكيف بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي . فقال : يراهما والله قلت بأبي أنت وأمي من هما . فقال : ذاك رسول الله «ص» وعلي «ع» يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى يريهما . قلت : فاذا نظر اليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا قال : لا بل يمضي أمامه فقلت له : يقولان شيئاً جعلت فداك ؟ فقال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (ص) عند رأسه وعلي (ع) عند رجليه فيكب عليه رسول الله «ص» فيقول : يا ولي الله ابشر انا رسول الله «ص» اني خير لك مما تترك من الدنيا ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم عليه علي (ع) حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني اما لأنفعنك ثم قال : أبو عبدالله عليه السلام اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت : اين هذا جعلت فداك . قال : في سورة يونس قول الله تعالى « الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » ، ورواه العياشي عن عقبة مثله ؛

« أقول » هذا ما أوردنا مطابق نسختي المحاسن والعياشي . لكن في الكافي في باب أحكام الجنائز أورد الحديث وذكر بدل قوله « انما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك » هكذا انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذاك .

« الحديث الثالث عشر » في تفسير الفرات في النبوي . انه قال : لعلي عليه السلام هذا جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق يطيرهم في أرجاء الهواء ينادون في عرصة الهواء نحن العلويون فيأتيهم النداء من قبل الله أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون .

(الحديث الرابع عشر) في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يستيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله وعياله وما هو عليه اضطراب أحواله من معامليه وعياله قد بقيت في نفسه حسراتها وانقطعت آماله فلم ينلها فيقول : له ملك الموت مالك تجرع غصصك . فيقول : لاضطراب أحوالي واقتطاعي دون آمالي . فيقول : له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض منه بألف ألف ضعف الدنيا فانظر قومك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأماني . فيقول : له ملك الموت هذه منازلك ونعمك وأموالك وعيالك ومن كان من ذريتك صالحاً فهو هناك معك أفترضى به بدلا مما هاهنا ؟ فيقول بلى والله . ثم يقول ملك الموت انظر فيرى محمداً وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين فيقول : له او تراهم وهؤلاء سادتك وأئمتك هم هنا جلاسك وأناسك فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا ؟ فيقول : بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا » فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء أناسكم وجلاسكم ونحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها

ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم .

« الحديث الخامس عشر » الحمويني وهو من أعيان علماء العامة . قال : رأيت بخط جدي شيخ الاسلام بأسانيده المفصلة عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معرفة آل محمد براءة من النار . وحب آل محمد جـــواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب .

« الحديث السادس عشر » موفق بن أحمد بأسانيده المفصلة عن علي بن الحسين عليه السلام . قال قال سلمان (رض) كنت ذات يوم عند رسول الله «ص» اذ أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام . فقال : له ألا أبشرك ؟ قال بلى يا رسول الله قال هــذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سائر الناس بثمانين عاماً .

« الحديث السابع عشر » أمالي ابن الشيخ بأسانيده المفصلة عن جعفر بن محمد عليه السلام . يقول : من أحبنا لله وأحب محبينا لا لغرض دنيا يصيبه منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه . ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله له .

(الحديث الثامن عشر) في الاختصاص بأسانيده عن ابن نباته . قال أتيت أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه فجلست انتظره فخرج إلي فقمت اليه فسلمت عليه فضرب على كفي ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال : يا أصبغ بن نباته قلت : لبيك وسعديك يا أمـير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات ولي الله كان من الله بالرفيق الأعلى وسقاه من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزبد . فقلت : بأبي وأمي وان كان مذنبا فقال : نعم وان كان مذنبا أما تقرأ القرآن « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما » يا أصبغ ان ولينا لو لقى الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر ومثل عدد الرمل لغفرها الله له ان شاء الله تعالى .

« الحديث التاسع عشر » فيه أيضاً بأسانيده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام . قال قال رسول الله «ص» حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليحتمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلا ماكان منهم فيها على إضرار او ظلم للمؤمنين . فيقول : للسيئات كوني حسنات .

« الحديث العشرون » في تفسير الفرات علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس (رض) قال بينما النبي (ص) وعلي بن أبي طالب «ع» بمكة أيام الموسم اذ التفت النبي (ص) الى علي (ع) وقال : هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن ان الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكرى وإياك فيها سواء . فقال : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بيوم عرفة ويوم جمعة هذا جبرئيل يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحائلها من النور فتناخ عند قبورهم . فيقال لهم اركبوا يا أولياء الله فيركبون صفاً معتدلا أنت أمامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الحشر ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذرى في وجوههم المسك الأذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويين فأنتم الآمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون .

« الحديث الواحد والعشرون » عن النبي (ص) من صافح محباً لعلي (ع) غفر الله له ذنوبه وأدخله الجنة بغير حساب .

الخاتمة

« أقول » ان ما ذكرنا في كتابنا هذا من المناقب المحيرة للعقول وجعلناها قطرة بالنسبة الى ما لم نذكره من مناقب إمكانية للائمة عليهم السلام مترشحة من اضافات الله جلت عظمته وينبغي لنا الآن ان نستدل على عظمة خالقهم .

قال الشاعر الفارسي :

حسن يوسف كس در اين عالم نديد   حسن آن دارد كه يوسف آفريد

وليس لنا ان نتكلم و نتجاسر في عظمته تقدست أسماؤه إلا بما ألهم به الحق سبحانه وتعالى وأوحى الى أهل بيت العصمة والطهارة فان رب البيت أدرى بالذي فيه مع انهم عليهم السلام يعبرون عنها بما تاهت به العقول وقصرت الألسنة عن التعبير عنها قال الناظم الفارسي :

هزار مرتبة شستن دهان بمشك وگلاب   هنوز نام تو بردن كمال بي ادبي است

فالحق الحقيق ان نقتصر فى ذلك على كلماتهم (ع) فقط وهي كثيرة .

« منها » ما روي انه تعالى سمي العظيم لأنه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم وخالقه . وقد جعل الشيخ الصدوق قدس سره فى كتاب التوحيد بابا مستقلا في ذكر عظمة الله جل جلاله .

« ومنها » ما قال الامام علي بن الحسين عليه السلام فى دعائه يا من لا تنقضي عجائب عظمته .

« ومنها » قول أمير المؤمنين عليه السلام : ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين .

« أقول » مستعيناً بالله : العظيم المطلق هو الله سبحانه لاستيلائه على جميع الممكنات بالايجاد والافناء وليست عظمته عظمة مقدارية ولا عددية لتنزهه عن المقدار والمقداريات والكم والكميات بل هي عبارة عن كمال الذات والصفات بما لا يتناهى عدة ولا مدة وكلما تأملها الانسان وأجال فيها النظر يجد من كمال قدرته وآثار حكمته الدالة على جليل عظمته أموراً معجبة لم يكن وجدها في بادىء النظر فان عظمته جل شأنه لا تتناهى قدراً وعرفانا ، بل كلما غاص العارف المتقرب اليه في البحر الزاخر من عظمته وعبر منزلا من منازلها ازدادت عظمته في نفسه وعلم منها فوق ما علم أولا وهكذا حتى يكمل عقد يقينه بذلك ويبلغ الى غاية ما يتصور له من منازلها فينادى بالعجز عن معرفته مقراً بعلو عظمته .

ولذا قال بعض أهل التحقيق : ان عظمته تعالى عبارة عن تجاوز قدرة حدود العقول حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته .

وقال بعض العارفين : ان عظمة الحق جل وعلاصفة إضافية ثانية له تعالى بالقياس الى اعتقاد العبد وتصوره واثباته لغيره عز وجل وجوداً وإلا فليس لما سواه في جنب وجوده تعالى وجود حتى يتصف بالعظمة بالقياس اليه .

ويؤيد هذا الكلام قول الصادق عليه السلام وهل هناك شيء في جواب من قال الله أكبر من كل شيء اشارة الى مقام قدسه عز وجل بل ورد فى تفسير التكبير معنيان

« الأول » قال عليه السلام الله أكبر من ان يوصف .

« الثاني » قال عليه السلام أكبر من ان ينال لكن الانسان يتصور لنفسه بقوته الوهمية وجوداً مستقلا وبواسطة وجوده الموهوم اثبت للعالم وأفراده وجوداً مستقلا يقيس اليها وجود الحق فيصفه بالعظمة ثم بقدر ما يظهر قصور وجوده وضعفه وتصور الوجودات وضعفها يزيد فى نظره عظمة الحق ولهذا قيل ان ظهور الانسان سبب خفاء الحق فى هذا العالم فبقدر انكساره وافتقاره يظهر وجود الحق وعظمته وكبريائه .

« ومنها » ما روي عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : إياكم والتفكر فى الله ولكن إذا أردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظمة خلقه .

(ومنها) حكى الزمخشري في ربيع الأبرار قال قرب الى علي بن الحسين عليه السلام طهوره فى وقت ورده فوضع يده في الأناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب فجعل يفكر في خلقها حتى أصبح وأذن المؤذن ويده فى الأناء .

وحكى ذو النون المصري قال : سمعت شخصا قائما في وسط البحر وهو يقول : سيدي سيدي انا خلف البحور والجزائر وأنت الملك الفرد بلا صاحب ولا زائر من الذي آلس بك فاستوحش ام من الذي نظر الى آيات قدرتك فلم يدهش . اما فى نصبك السماء ذات الطرائق ورفعك الفلك فوق رؤوس الخلائق واجرائك الماء بلا سائق وإرسالك الريح بلا عائق دليل على فردانيتك . أما السموات فتدل على صنعتك ، واما الفلك فيدل على حسن صنعتك ، واما الرياح فتنشر من نسيم بركاتك ، واما الرعود فتصورت بعظيم آياتك ، واما الأرض فتدل على عظيم حكمتك ، واما الأنهار فتنفجر بعذوبة كلمتك واما الاشجار فتخبر بجميل صنائعك ، واما الشمس فتدل على تمام بدائعك .

(ومنها) في الصحيفة الادريسية قال الله عز وجل : وأدنى شيء من عجائب صنعته ان لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملا الآفاق وسد الآماق وان له ملكا نصفه من ثلج جمد و نصفه من لهب متقد لا حاجز بينهما فلا النار تذيب الجمد ولا الثلج يطفىء اللهب المتقد ولهذا الملك ثلاثون ألف رأس في كل رأس ألف وجه في كل وجه ثلاثون الف فم في كل فم ثلاثون الف لسان يخرج من كل لسان ثلاثون الف لغة تقدس الله بتقديساته و تسبحه بتسبيحاته و تعظمه بعظماته وتذكر لطائف فطراته وكم في فلكه تعالى جده من أمثاله ومن اعظم منه يجتهدون في التسبيح فيقصرون ويدأبون فى التقديس فيحسرون وهذا ما خلا شيء من آياتي وجلالي ان فى البعوضة التي تستحقرها والذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها مافى أعظم العالمين ومن اللطائف لمن تفكر فيها مافى الخلائق أجمعين ما يخلو صغير ولا كبير من برهان علي وآية في . عظمت عن ان أوصف وكبرت عن ان أكتنف حارت الألباب في عظمتي وكلت الألسن عن تقدير صفتي ذلك انى انا الله الذي ليس كمثلي شيء وانا العلي العظيم .

(ومنها) ما في الكافي باسناده عن الباقر عليه السلام . قال : تكلموا في خلق

الله ولا تكلموا فى الله فان الكلام فى الله لا يزداد صاحبه إلا تحيرا .

« ومنها » فيه باسناده عن الصادق عليه السلام : يابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه أبرة لغطته تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول .

« ومنها » ما روى الطريحي قدس سره في مجمعه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : خلق الله ملكا تحت العرش فأوحى اليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنة ثم أوحى اليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنة أخرى ثم أوحى اليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنة ثالثة فأوحى اليه لو طرت حتى ينفخ فى الصور كذلك لم تبلغ الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك : سبحان ربي الأعلى وبحمده .

« ومنها » في معالم الزلفى قال : روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما انتهيت ليلة أسري بى الى السماء السابعة رأيت إسرافيل قد جثا لجبهته وقدم رجلا وأخر أخرى والعرش على منكبه والصور في فيه بين شدقيه وقد تهيأ للنفخ في الصور فما ظننت ان أبلغ حتى بلغتني النفخة لما رأيت من تهيئته للنفخ .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن إسرافيل فقال : له جناح بالمشرق وله جناح بالمغرب ورجلاه تحت الأرض السابعة السفلى والعرش على منكبه وانه ليفكر في كل يوم ثلاث ساعات فى عظمة الله تعالى فيبكى من خوف الجبار حتى تجري دموعه كالبحار فلو ان بحراً من دموعه أذن له ان يسكب لطبق ما بين السموات والأرض وانه ليتواضع ويصغر حتى يصير كالوضع .

« ومنها » علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل (ع) اذ حانت من جبرئيل نظرة نحو السماء فامتقع لونه (أي تغير) حتى صار كأنه الكرمة ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله (ص) الى حيث نظر جبرئيل (ع) فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب قوسين او أدنى من الأرض ثم قال يا محمد اني رسول الله

اليك أخبرك ان ملكا رسولا أحب اليك او تكون رسولا عبد الله فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال : يا جبرئيل بل كن عبداً رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل وقال لقد رأيت ذعراً وما رأيت شيئاً كان أذعرني من تغير لونك فقال : يا نبي الله لا تلمني أتدري من هذا ؟ قال : لا . قال : إسرافيل حاجب الرب فلم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات والأرض فلما رأيته مسخطاً ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع إلي لوني ونفسي أما رأيته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب إلا صغر لعظمته . ان هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبهته فنظر فيه ثم ألقاه الينا فنسعى به في السموات والأرض وانه أدنى خلق الرحمن منه وبينه سبعون حجاباً من نور تقطع من دونه الأبصار مما لا يعد ولا يوصف واني لأقرب الخلق منه وبيني وبينه الف عام .

« ومنها » ما في بعض الأخبار ليس لحملة العرش كلام إلا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والأرض .

« ومنها » ما في الصحيفة السجادية قوله (ع) : مشيراً الى الله سبحانه فلك العلو الأعلى فوق كل عال الى آخره .

« أقول » وهو سبحانه وتعالى كذلك اذ هو مبدأ كل موجود وخالقه حسي وعقلي ولا يتصور النقصان فيه بوجه ما وله الفوق المطلق في الوجود العاري عن الاضافة الى شيء وعن امكان ان يكون فوقه ما هو أعلى منه .

« ومنها » ما رواه الصدوق قدس سره عن الصادق عليه السلام قال : جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله (ص) يوما الى منزله وهي عندهن فقال لها : اذا أتيتنا طابت بيوتاً

فقالت : يبوتك بريحك طيبة يا رسول الله قال : اذا بعت فأحسني ولا تغشي فانه أتقى وأبقى للمال فقالت : ما جئت بشيء من بيعي . وانما جئتك أسألك عن عظمة الله تعالى فقال جل جلال الله ، سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال : ان هذه الأرض بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي (١) وهاتان ومن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي . والثالثة كذلك الى السابعة ثم تلا هذه الآية « خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة فى فلاة قي والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة فى فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحـــوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة فى فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي . ثم تلا هذه الآية « له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى » والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيها ومن عليها عند السماء كحلقة فى فلاة قي وهذه السماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهاتان السماآن عند الثالثة كحلقة فى فلاة قي وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة فى فلاة قي وهو سبعون ألف حجاب يذهب نورها بالأبصار وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية (وسع كرسه السموات والأرض) ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش

(١) من القواء وهي الأرض القفر الخالية

كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية : «الرحمن على العرش استوى» ما تحمله الملائكة إلا بقول لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

« أقول » اشتمال الحديث على الديك والحوت تحت الأرض مما هو بظاهره في عصرنا خلاف الوجدان حيث سبروها وساروا حولها ولم يجدوا شيئاً مما ذكر ولا ينافي اعتباره لأنه يمكن حمله على معاني معقولة وجملها اشارة ورموزاً الى الأسباب الروحية المسخرة لهذه القوى الطبيعية .

« ومنها » ما روى الصدوق أيضاً باسناده عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : « أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد » قال (ع) يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد اوترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله لقد خلق الف الف عالم والف الف آدم وأنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين .

« ومنها » ما روى الصدوق مسنداً عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته . فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أجنحته ومنهم من لوكلفت الجن والأنس ان يصفوه ماوصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام بين منكبيه وشحمة أذنيه ومنهم من يسد الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه غير قرار في جو الهواء الأسفل والأرضون الى ركبته ومنهم من لو ألقي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله أحسن الخالقين – الخبر – .

« ومنها » ما روى الصدوق قدس سره مسنداً عن النبي (ص) ان لله تبارك

وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق أجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحية بأصوات مختلفة لا يرفعون رؤوسهم الى السماء ولا يخفضونها الى الاقدام من البكاء والخشية لله عز وجل .

« ومنها » ما روى الصدوق عن أبيه أنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو .

« ومنها » ما روى الصدوق قدس سره بأسانيده المفصلة عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء : الهواء ، والقلم والنور ، ثم خلقه من أنوار مختلفة . فمن ذلك النور نور أخضر اخضرت منه الخضرة ، ونور أصفر اصفرت منه الصفرة ، ونور أحمر احمرت منه الحمرة ، ونور أبيض وهو نور الأنوار ، ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو أذن للسان منها فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولأهلك ما دونه له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين . بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراءه مقال .

« ومنها » ما روى الصدوق قدس سره بأسانيده المفصلة عن عاصم بن حميد قال ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يرون من الرؤية فقال : الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب .

(ومنها) ماروى الصدوق قدس سره عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد

ابن عيسى قال : حدثنا ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه جبرئيل فكشف لي فأراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب .

(ومنها) الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره .

(أقول) ولشراح الحديث في تأويله كلام طويل ومجمله ان الحجاب في حقه تعالى محال فلا يمكن فرضه الا بالنسبة الى العبد وتحقيق الحجب ان للطالب له مقامات كل منها حجاب له قبل الوصول اليه ومراتب المقامات غير متناهية وحصرها في سبعين الف لا يدرك الا بنور النبوة او المراد بالسبعين معنى الكثرة فان السبعين جار مجرى المثل وسبحات بضم السين والباء قال الزمخشري : في الفائق هي جمع سبحة كغرفة وغرفات وهي الانوار التي اذا رآها الراؤون من الملائكة سبحوا وهللوا لما يروعهم من جلال الله وعظمته وقال غيره هي محاسنه تعالى وبهاؤه لأنك اذا رأيت الوجه قلت : سبحان الله والمراد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لأن بصره محيط بجميعها أي لو زالت الموانع من رؤيته لاحرق نوره وجلاله جميع المخلوقات لضعف تركيبهم كما اندك الجبل وخر موسى صعقا .

(ومنها) ما روى الصدوق قدس سره باسناده عن وهب قال : سئل أمير المؤمنين عن الحجب فقال : أول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجاب مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجاب مسيرة خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين . منها ظلمة ومنها نور ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل عجاف ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادق في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبر ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق العز ثم النور الأبيض ثم سرادق الوحدانية وهو

مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الأعلى وانقضى كلامه وسكت عليه السلام . فقال عمر: لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن .

(ومنها) فی الحديث ان جبرئيل (ع) قال : لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا .

« ومنها » ما فی الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري .

« أقول » وبلغني على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والأزار مثلا أي لا يشركني فی هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الأزار والرداء أحد . وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شمار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلها المجاز كما يدخل فی الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه (العز رداء الله والكبرياء أزاره) .

(ومنها) ما فی مناجات الذاكرين للسجاد عليه السلام . « إلهي لو لا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكري إياك على ان ذكري لك بقدري لا بقدرك .

« ومنها » مافي أدعيته صلوات الله عليه أيضاً (عجزت عن نعته أوهام الواصفين) الى آخرها ومعلوم ان كل ما له مثل او صورة مساوية له فهو ذو ماهية كلية وهو تعالى لا ماهية له ولا مثل لذاته .

« ومنها » عنه صلوات الله عليه أيضاً « لا احصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك .

« ومنها » ما قال أمير المؤمنين عليه السلام : هو فوق ما يصفه الواصفون والجمع المحلى باللام يفيد العموم .

« ومنها » ما فی دعاء الجوشن (يا من في السماء عظمته) .

وقال بعض العرفاء : من حيث عظمة مقداره فان الشمس التي ترى من بعد بقدر أترجة اذا كانت أضعاف كرة الارض كما بين في علم الهيئة فما ظنك بمقدار فلكه ثم بالأفلاك المحيطة بفلكه ثم بمقدار سمك الفلك الأعظم « ومن حيث » ديمومة وجوده في مقابلة

الفساد « ومن حيث » فعاليته وحركته (ومن حيث) عدم اتصافه بالتضاد الموجب لتفاسد بعض ببعض (ومن حيث) كثرة أنواره التي لا تطفأ « ومن حيث » كثرة ملائكته التي قال فيها النبي (ص) أطت السماء وحق لها ان تأط ما فيها موضع قدم إلا وفيها ملك راكع او ساجد (ومن حيث) مؤثريته فيما دونه ولو بنحو الاقتضاء (ومن حيث) سرعة حركته ولا سيما حركة الفلك الأقصى اذ قالوا انه يتحرك في الثانية ألفاً وسبعمائة وثلاثين فرسخاً من مقره أو ألفين وأربعمائة فرسخ من مقره على الخلاف والله أعلم بما يتحرك محل به .

ثم انه ليس المراد بمعرفته سبحانه إلا معرفة كونه موجوداً قيوماً متصفاً بالصفات الحسنى مقدساً عما لا يليق بجنابه الأسنى .

واما كنه ذاته وحقيقة صفاته فأمر مستحيل . بيان ذلك . ان طريق معرفة الشيء أحد أمور ثلاثة (اما) بمشاهدته وحضوره عند العارف ولا يمكن ذلك الا بفناء هويته الممكن واندكاك جبل أينيته ولم يتيسر لأحد من الأنبياء والأئمة فضلا عن غيرهم (واما) بمعرفة علله وأسبابه ويقال له برهان لمي كما قال الحكيم المتأله السبزواري :

برهاننا بالآن واللام قسم　　علم من العلة بالمعلول لم
وعكسه إن ولم اسبق　　وهو باعطاء اليقين أوثق

وقال بعض المحققين ان هذا الطريق آي اللم لا اثر له في ساحة قدسه جل شأنه لأنه بسيط صرف لا تركيب فيه اصلا لاذهنا ولا خارجا واجب لذاته مبدىء لجميع ما سواه واليه تنتهي الآثار كلها فلا فاعل له خارجا عن ذاته ولا سبب له داخلا في ذاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

ولذا قد أحال هذا الطريق بعض أساتذتنا . ونحن بسطنا الكلام في تصويره في كتابنا المسمى بدلائل الحق وفقنا الله لطبعه انشاء الله .

(واما) بمعرفة آثاره ومعلولاته ويقال له برهان إني والعلم الحاصل منه غالباً علم ناقص لا يعلم به خصوصية ذات المعلوم اذ غاية ما يستفاد منه ان يقال إنا اذا نظرنا الى أجزاء العالم ووجود الحوادث والحركات على أتقن وجه واحكمه علمنا ان للوجود خالقا

قيوما ازليا واحـــداً لا شريك له ولا شبيه عالماً قادراً موصوفا بالصفات الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء ولا يحصل لك من ذلك إلا علم ضعيف لا يكاد يمازجه ايقان حتى لو وقعت في أدنى شبهة جهلات تتلون بكل من تتوهم انه ينجيك منها وهذا بخلاف ما حصل لابراهيم الخليل صلوات الله عليه فانه كان علماً ثابتاً ويقيناً جازما حتى قاله الروح الأمين : حين رمي بالمنجنيق فكان في الهواء مائلا الى النار ألك حاجة ؟ قال : اما اليك فلا . فاعراضه عنه في تلك الحالة والتجاؤه الى ربه ليس إلا لأنه رأى ان كل ما سواه مفتقر اليه خاشع لديه خاضع بين يديه مقهور لعزته مغلوب لقدرته بل لم ير ملاذاً وموجوداً سواه ولا ملجأ إلا إياه .

« وبيان » هذا الطريق بنحو الاختصار بلا احتياج الى لزوم الدور والتسلسل وبطلانهما هو ان يقال : ان الوجود ينقسم الى غني وهو ما لا يحتاج في تحصله الى الغير والى فقير وهو الذي يحتاج الى الغير فان كان الغني موجوداً فهو وإلا استحال وجود الفقير وحيث ان الوجودات الفقيرة موجودة فالغني موجود لا محالة وهـذا حكم عقلي غير قابل للتخصيص . اذ من البديهي ان ما بالعرض دائماً ينتهي الى ما بالذات وهذا هو السر في القاء نظر الخليل صلوات الله عليه ابتداء الى الغير وعليه شواهد من الآيات والأخبار قد ذكرناها في كتابنا دلائل الحق فتبين ان معرفة حقيقة ذاته وماله من كمال صفاته أمر غير ممكن الحصول ولا للعقول اليه سبيل سواء في ذلك الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون والأئمة المطهرون كما قال اعرف الخلق : « سبحانك ما عرفناك حق معرفتك » وقال أيضا ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وان الملأ الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبونه فلا تلتفت الى من يزعم أنه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل أحث التراب في فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الأمر أرفع وأطهر من ان يتلوث بخواطر البشر وكل ما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم كبريائه بفراسخ وأقصى ما وصل اليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق ولقد أجاد من قال : ـ

والله لا موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد علموا ولا جبريل وهو الى محل القدس يصعد
كلا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد من كنه ذاتك غير انك واحـد الذات

وقال الشاعر الفارسي : ـ

أي برون از وهم وقال وقيل من　　خاك بر فرق من وتمثيل من

وقال آخر : ـ

كس ندانسته كه منزلكه معشوق كجاست　　انقدر هست كه بانك جرسي ميايد

وفي بعض الروايات ان الملأ الأعلى يطلبونه كما أنتم تطلبون ولن يجدوه . أين التراب ورب الأرباب فسبحان من لم يجعل للخلص سبيلا الى معرفته إلا بالعجز عن ادراك جماله وجلاله وسبحان من احتجب بغير حجاب وتقدس عن ادراك العقول والألباب وما نقلناه وان كان قليلا من كثير بل قطرة من بحار إلا ان فيه الكفاية لمن طلب الرشاد والهداية ومال عن طريق العناد والغواية . وأسأل الله العفو عما اتفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا والمرجو من اخواننا الناظرين فيه ان يذكرونا بخير ولا ينسونا بالدعاء عند ما ينتفعون بشيء من مطالب هذا الكتاب واتفق الفراغ من تأليفه وتصنيفه فى الخامس والعشرين من ذي القعدة من شهور سنة ستين وثلثماءة بعد الألف هجرية والحمد لله رب العالمين .

مواضيع الكتاب

القطرة

من بحار مناقب النبي والعترة

المجلد الثاني

علم الانبياء فى علمهم وسر الاوصياء فى سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة فى البحر والذرة
في القفر (علوى)

تأليف

العلامة الحجة أحمد بن العلامة الكبرى آية الله السيد رضي الموسوي المستنبط

(كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريعتاه بلا ارتياب)
(ولو قد مر حامله بقبر لصار الميت حيا في التراب)

الكتاب : القطرة
المؤلف : السيد احمد المستنبط
الناشر : مكتبة نينوى الحديثة
القطع : وزيري
عدد الصفحات : ٨٠٠ صفحه
الطبعة الثانية / سنة ١٤٠٤
عدد المطبوع : ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة : آشنا

هذا الكتاب

كلمة حول موضوع الكتاب
تفضل بها فضيلة الاستاد السيد مرتضى
الحكمي نثبته شاكرين له ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب الذي ينطق بالحق ، ويصدع بالهداية ويدعو الى الأيمان .

في هذا الكتاب جوانب من الحيوية والابداع ، والتوجيه الذي يتصل باعماق القارئ ، ويلتقى بعقله وثقافته ، وفيه كل مايستسيغه من غذاء لروحه ، وثقافة لفكره ، ونمو لمعرفة ايمانه . فما استوعب الكتاب من طرائف الحديث والسيرة نجد فيه كل تعاليمنا المقدسة ، وكل حياتنا الروحية السليمة ، ونعرف كل مبادئنا وعقائدنا وكل ما يجلى عن ارواحنا صدء العصيان ، ويزيل عن نفوسنا غبار الجهل ، ورين المادة والضلال . ففي مناقب أئمتنا وسيرتهم كل مانحتاجه من مثاليه واستقامة ، ونضال في المبدأ ، وصلابة في العقيدة والايمان .

ومهما كان المسلم ضالعا في اسلامه ، فانه يجد فى هذه الاحاديث ما يفصح له عن كثيرمن المثل العلياالتي تباعد عنها ، وقصر في القيام بها ، وهو فى اشدضرورة الى

معرفتها ، واعتناق مبادئها . ففي كل حديث شريف آفاق رحيبة من المعرفة ، واسرار مكنونة من العلم يفتح على المسلم أبواب الحياة والدين ، وابواب المعرفة بالله ، وهي تستقي هدايتها من الوحي ، وتعكس ظلالها من معين الائمة الهداة .

وفي الوقت الذي نقرأ في هذا المجلد الثاني تراجم الائمة الاثنى عشر عن طريق احاديثهم نجد فيـــه احاطة بسيرتهم وجهادهم ، واستقصاء لجوامع كلماتهم وخطبهم ، وتأملاتهم في مختلف المعارف والآفاق . وفي الحقيقة اننا نجد بهـذا الاسلوب الحديثي الممتاز ان الائمة قد ترجموا انفسهم بأنفسهم ، وابرزوا القدر الكافي لنا من اسرار عبقريتهم وعظمتهم .

وهذه الطريقة بالذات مما جعل الـكتاب مصدرا حديثيا لمعرفة كثير من احوال الائمة ، والوقوف على مناقبهم ومعجزاتهم ، وما قال كبار المفكرين من كلمات القدسية في شأنهم .

وهذه هي القطرة الثانيـة من بحار فضائلهم اروى بها المؤلف النحرير ظمأى فضائلهم وسيرتهم ، وحكمهم الخالدة .

مرتضى الحكمي

وتفضل فضيلة العلامة الحجه صهري المعظم الميرزا محمـــد تقي مصدر الامور « متين » بيتين باللغة الفارسيه نشكر عواطفه الفياضه .

لطف تو بهر ذره كه شامل گردد — خورشيد صفت بچرخ نائل گردد

ز (قطره) اي از بحر مناقب بچشد — بي شبهه هـم او بحر فضائل گردد

غمرنا نخبة من الشعراء الموالين لاهل البيت (ع) بغرر من شعرهم معبرين تجاه الكتاب عن شعورهم الفياض وعواطفهم الغالية الكريمة .

فقال العلامة الحجة والشاعر الكبير الشيخ عبد المنعم الفرطوسي .

كتاب محكم الآيات اضحى ... ا «احمد» معجزا فابان قدره
جرى «مستنبط» الاحكام فيه ... بحار مناقب من فيض «قطره»
ونقب عن احاديث صحاح ... رواها في مناقب خير عتره

وقال العلامة المفضال الشاعر الكبير الشيخ أحمد الدجيلي

مولاى اني الى عرفانك العذب ... ظام ومالى سواك اليوم من ارب
هب لي ولو «قطرة» مما تجود به ... فعل اطفى بها قلبي من اللهب
فمنه «يستنبط» العرفان حيث به ... فيض من العلم والايمان والادب
فديت عرفانك العذب الشهي ابا ... فداه في موقف العرفان كل ابي

وتفضل الاستاد الشاعر محمود البستاني فشطر الابيات المتقدمة ابدع تشطير

(مولاى اني الى عرفانك العذب ... صاد كجدب الثرى يهفو الى السحب
ينبوع فضلك ان يروي الظماء فانا ... (ظام ومالى سواك اليوم من ارب)
(هب لي ولو «قطرة» مما تجود به) ... روافد الخير من سلسالك الذهبي
يا ا «حمد» الخلق سلسل لى عصارته ... (فعل اطفى بها قلبي من اللهب)
(فمنه «يستنبط» العرفان حيث به) ... من المعارف ما يروى التعطش بي
قل للعطاشى ردوا منه فان به ... (فيض من العلم والايمان والادب)
(فديت عرفانك العذب الشهي ابا) ... وعزة ابتناها مدى الحقب
ان افتديه واستجلى اباه فقد ... (فداه في موقف العرفان كل ابي)

القطرة

من بحار مناقب النبي و العترة

المجلد الثاني

علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة
في القفر (علوى)

تأليف

العلامة الحجة أحمد بن العلامة الكبرى آية الله السيد رضي الموسوي المستنبط

(كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب)
(ولو قدم حامله بقبر لصار الميت حيا في التراب)

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرفنا أولياء : من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل والصلاة والسلام على اشرف الانبياء محمد وآله الاصفياء وعلى محبيهم ومحبي محبيهم اجمعين واللعن الدائم على اعاديهم من الاولين والاخرين .

أما بعد فيقول المؤلف أقل خدمة أهل العلم أحمد بن رضى الدين المستنبط اللائذ بحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطاهرين قد عثرت بعد تأليفي المجلد الاول من كتاب القطرة على اخبار شريفة من مناقبهم فالتمس مني بعض أحبتي من أهل العلم ان اجعلها مجلداً ثانياً من « كتاب القطرة » من بحار مناقب النبي والعترة وأجبت مجيباً ان اذكر فيه اربعة عشر بابا كالمجلد الاول من المناقب المبهجة والحكايات اللطيفة من مناقبهم وان كانت مناقبهم لا يفي بها تحرير بنان ولا تقرير بيان ومستعينا بالله جل وعلا ومستمسكا بذيل عنايات امامنا المنتظر صلوات الله عليه وابائه الطاهرين .

اي دل فضائل اسد الله طاعت است　　مدح على وآل شنيدن عبادت است
بودن بذكر حيدر كرار يك نفس　　حقا كه در مقابل صد سال طاعت است

وفي الاحاديث الخمسة عشر التي رواها الحسن بن زكردان الفارسي (ره)

هذا الحديث حدثني علي بن عثمان قال حـدثني قيس بن احمد قال حدثني الحسن بن زكردان قال سمعت أمير المؤمنين عليا صلوات الله عليه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن عبـد يرشد عبـداً ويدله على معرفة أهل بيتي إلا بعث الله اليه ملـكا يوم خروجه من القبر يحمله على جناحه حتى يقف في الموقف ثم ينادي مناد من كان يعرف هذا فلياته قال فيجتمع اليه معارفه ثم يقول عز وجل اكسوا كل واحد من حلل الفردوس وتوجوه من تيجان الجنة ثم قال يابني حرض الناس على حب أهل بيتنا (وفي تفسير الفرات) قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز ذكره وإذا المؤدة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال: ذلك حقنا الواجب على الناس حبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا.

﴿ وفي مجموع الرائق ﴾ عن الزهري قال حدثني جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نشر علما فله مثل أجر من عمل به.

﴿ وفي خبر آخر ﴾ وخير الناس بعدنا من ذاكر بامرنا.

﴿ وفي عدة الداعي ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام أن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وقال أبو عبدالله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لايانسون فيه إلا بكتبهم

﴿ وعن أبي محمد ﴾ الحسن (ع) من احبنابقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها وفى كتاب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليـه وآله انه قال المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات. وأشكر الله ان وفقني سبحانه وتعالى للفوز بهـذه النعمة العظمى والموهبة الـكبرى وليس ذاك إلامن افاضات مجاورة مرقد الامام الهمام سيدنا ومولانا

أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده ومحبيه .

ونحرر قبل الخوض مقدمة شريفة نذكر طائفة من الاخبار التي تشمل على أسرارهم عليهم السلام .

الحديث الاول في تفسير الفرات باسانيده المفصلة عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي (ع) وهو يقول نحن شجرة أصلها رسول الله (ص) وفرعها علي ابن أبي طالب (ع) واغصانها فاطمة (ع) بنت النبي (ص) وثمرتها الحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسبحوا فسبح أهل السموات لتسبيحهم وانهم الصافون وانهم هم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله (ص) ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولاة أمر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله وامناء على وحي الله هؤلاء أهل بيت النبوة ومضاض الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء أهل البيت أكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم أئمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم مالم يؤت أحدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه مطلبا من خلقه شهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم واسلفهم وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد والحجة العظمى: هم النجاة والزلفى هم الخيرة

الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشار بين امن لمن التجأ اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون و بأمره يعملون و ببيانه يحكمون . فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكة وبنبيهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك و أتاهم تقويهم وبالحكمة قواهم فروع طيبة واصول مباركة مستقر قرار الرحمة وخزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء و بقية الا وصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد المرسل حمزة بن عبدالمطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة (١) العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله (ص) وصنو أبيه وذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد (ص) وأخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه (ص) قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال أبو جعفر محمد بن علي (ع) اقتراف الحسنة حبنا أهل البيت .

﴿ الحديث الثاني ﴾ في تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي .

---

(١) الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال .

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله (ص) يقول انا وعلي أبوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق أبوى ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار و نلحقهم من العبودية بخيار الاحرار .

وقالت فاطمة عليها السلام أبوا هذه الأمة محمد وعلي (ع) يقيمان أودهم و ينقذانهم من العذاب الدائم ان أطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي أبوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل أحواله مطيعا كيف يجعله الله من أفضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه .

وقال الحسين بن علي (ع) من عرف حق أبويه الافضلين محمدوعلي واطاعهما حق طاعته قيل له تبحبح في أى الجنان شئت .

وقال علي بن الحسين (ع) ان كان الابوان إنما عظم حقهما علي اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة أجل واعظم فهما بان يكونا أبويهم أحق .

وقال محمد بن علي (ع) من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر أبويه الافضلين عنده محمد وعلي (ع)

وقال جعفر بن محمد (ع) من رعى حق أبويه الافضلين محمد (ص) وعلي (ع) لم يضره ما أضاع من حق أبوى نفسه وساير عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما .

وقال موسى بن جعفر (ع) يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي علي أبويه الافضلين محمد (ص) وعلي (ع)

وقال علي بن موسى الرضا (ع) أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وامه الذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد أن لاينفي عن أبيه وامه الذين هما أبواه الافضل من

أبوى نفسه .

وقال محمد بن علي بن موسى (ع) قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا (ص) وعليا (ع) حتى لو قطعت اربا أو قرضت لم أزل عنه .

قال محمد بن علي (ع) لاجرم ان محمدا (ص) وعليا (ع) معطياك من انفسهما ماتعطيهما أنت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء مالا يفي مابذلته لهما بجزء من مائة الف جزء .

وقال علي بن محمد (ع) من لم يكن والدا دينه محمد (ص) وعلي (ع) اكرم عليه من والدى نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير .

وقال الحسن بن علي (ع) من أثر طاعة أبوى دينه محمد (ص) وعلي (ع) على طاعة أبوى نسبه قال الله عز وجل له لا وثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوى دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب أبوى نسبك .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن أبي عبدالله (ع) قال ان الله عجن طينتنا وطينته شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا .

وفي خبر آخر فيه وسلمان خير من لقمان .

﴿ الحديث الرابع ﴾ كمال الدين للصدوق (قدس سره) عن العطار عن أبيه عن الاشعري عن ابن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين (ع) يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

﴿ الحديث الخامس ﴾ روى جابر بن عبدالله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ماخلق الله نوری ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي (ع) فكان نوری محيطا بالعظمة و نور علي (ع) محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار و نور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری ونوری مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفی ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الأمة ونحن سادة الأئمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن أطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ومعدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا .

﴿ الحديث السادس ﴾ فی بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله (ع) قال سمعته يقول ان الله اذا أراد

أن يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم .

﴿ الحديث السابع ﴾ وفيه أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبدالله (ع) فى السنة التي ولد فيها ابنه موسى (ع) فلما نزلنا الابواء وضع لنا أبو عبدالله (ع) الغداء ولاصحابه واكثره وأطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميده ان الطلق قد ضربني وقد أمرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام أبو عبدالله (ع) فرحا مسرورا ولم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك وأقر عينك ماصنعت حميده فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برء الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان فى الليلة التي علق بجدى فيها اتى آت جد أبى وهو راقد بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وأبرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسروراً فجامع فعلق فيها بجدى ولما كان في الليلة التي علق فيها بابى اتى ات جدي فسقاه كما سقا جد ابي وأمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابى ولما كان في الليلة التي علق بى اتى ات ابى فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بى ولما كان في الليلة التي علق فيها بابنى هذا اتانى آت كما اتى جد ابى وجدى وأبى فسقانى كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسروراً

بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه ينظر منه مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهوالسميع العليم » فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض وأما رفعه رأسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى بإسمه واسم أبيه يقول : يافلان اثبت ثبتك الله فلعظيم ماخلقك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي ولمن تولاك أوجبت رحمتي واسكنته جنتي واحلك جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك أشد عذابي وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه الوصي شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكه الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك ليس الروح جبرائيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول : تنزل الملائكة والروح .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه وفى البرهان باسانيده قال روى غير واحد من أصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم) فاذا قام بالامر ورفع له في كل بلدة منارا من نور ينظر منه الى اعمال العباد

وفي رواية يونس بن ظبيان قال بعد تفسير الاية فاذا خرج الى الارض اوتى الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور فعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد ،

﴿ الحديث التاسع ﴾ في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني أبا جعفر (ع) عن شيء من أمر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال: نعم واقل من خمس سنين (أقول) في الحديث اشارة الى القائم (ع) لانه (ع) على اكثر الروايات كان لمن اقل من خمس سنين باشهر أو بسنة واشهر .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في معاني الاخبار والخصال والعيون الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولايكون له ظل وإذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا تنام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولاغائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع مايخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون أولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع مايحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر واهاب(١) ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

---

(١) الاهاب ككتاب الجلد والماعز واحد المعز .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد (قده) وبصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبدالله (ع) حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبدالله عليه السلام ياعماني افيكم علماء قال نعم قال فاي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفوا الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه يسير في كل صباح واحد مسيرة سنه كالشمس إذا أمرت انها اليوم غير مامورة ولكن اذا أمرت تقطع اثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى عشر مشرقا واثنى عشر مغربا واثنى عشر براواثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما قال فما بقي في يدي اليماني فما ادري مايقول وكف أبو عبدالله (ع) .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ وفي البصائر عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن (ع) انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ وفيه في حديث طويل ومن جملته قال أبو عبدالله عليه السلام لعبدالله بن بكر الارجائي يابن بكر أن قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى مالا يرى الناس ونسمع مالا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد وتحضر موتانا وتأتينا باخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتهم وتتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا بما في الارض من كل نبات فى زمانه وتسقينا من ماء كل ارض تجد ذلك في آنيتنا ومامن يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبهنا لنا وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها وأخبار الجن واخبار أهل الهوى

من الملائكة وما ملك يموت في الارض ويقوم غيره إلا آتينا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى السابعة إلا ونحن نوتي بخبرهم فقلت له : جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من أوديته: عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم يلقون الاخبار قال لا إنما يلقى ذاك الى صاحب الامر انا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وأمرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه فان كان من الجن من أهل الخلاف والكفر أوثقته وعذبته حتى تصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق قال يابن بكر فكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك إلا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي (ص) يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية فى الآفاق غيرنا اراها الله أهل الافاق وقال ما نريهم من آية ألا هي اكبر من اختها فاي اية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد أهلكهم كما اهلك ابليس وانها ليأتونا إذا اضطروا وخافوا على انفسهم فيسألونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم أهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا اضل ممن اتبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك فاخبرني عن الحسين (ع) لو نبش كانوا يجدون فى قبره شيئا قال : يابن بكر ما اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله (ص)

يحيون كما يحيي ويرزقون كما يرزق فلو نبش في أيامه لوجدوا ماالیوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر إلى العرش متى يومر ان يحمله وانه لعلي بيمين العرش متعلق يقول يارب انجز لي ماوعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ماأعدلك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له رحمة له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء في الحاير وينقلب وما عليه من ذنب .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في البحار من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البزنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر (ع) فقال مبتدأ من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا أسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل تر البناء فاذا أمرنا في أمر جذبنا ذلك التر فاقبلت الينا الارض بقلبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها مانومر فيها من أمر الله تعالى .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ ومنه يرفعه الى ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله (ع) قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لمااحتملتم فقال له في العلم فقال العلم أيسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لايشاء الا ماشاء الله .

﴿الحديث السادس عشر﴾ في الامالي ابن لأبي علي الشيخ الطوسي (قده) باسانيده عن أبي حمزة ، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل .

(وقال) ابو عبدالله (ع) منا من ينكت في قلبه ومنا من يخاطب .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ في الارشاد والاحتجاج كان الصادق (ع) يقول علمنا غابر و مزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ماتحتاج الناس اليه فسأل عن تفسير هذا الكلام .

فقال أما الغابر فالعلم بما يكون .

وأما المزبور فالعلم بما كان .

وأما النكت في القلوب فهو الالهام وأما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام تسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم .

وأما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت .

وأما الجفر الابيض فوعاء فيه تورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى .

وأما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى أن تقوم الساعة .

وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله (ص) من فلق(١) فيه وخط علي بن أبي طالب (ع) بيمينه فيها والله جميع ما تحتاج اليه الناس إلى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في الاختصاص عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان وأبي خالد القماط وأبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابوجعفر (ع)

---

(١) بالكسر ويفتح اى من شق فيه .

ان رسول الله (ص) انال في الناس وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه (١) فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ماعلم ولم يقبل منه عمله .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في بصائر الدرجات احمد بن اسحاق عن الحسن بن خريش عن أبي جعفر (ع) قال قال أبو عبدالله (ع) انا انزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والاوصياء لايريد أحد منا علم امر الارض أو من أمر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوبا .

﴿ أقول ﴾ لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ويحتمل الديدبان والجاسوس .

﴿ الحديث العشرون ﴾ وفيه عبدالله بن محمد عن الخشاب عن عبدالله بن جندب عن علي بن اسماعيل الارزق قال قال أبو عبدالله (ع) : ان الله أحكم ذا كرم واجل واعظم وأعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امورهم .

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ وفيه ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عبدالكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال قلت لأبي عبدالله (ع) : بلغني عن عمرو بن الحمق حديث فقال أعرضه قال دخل على أمير المؤمنين (ع) فرأى صفرة في وجهه فقال : ماهذه الصفرة فذكر وجعاً به فقال له علي (ع) : انا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم وتدعون فتؤمن قال عمرو قد عرفت لما قلت ولكن كيف ندعو فنؤمن فقال انا سواء علينا البادي والحاضر فقال أبو عبدالله (ع) صدق عمرو .

---

(١) الاواخي جمع الاخية هي حبل يدفن في الارض مثنيا فيبرز منه شبه حلقة تشد فيها الدابة ويقال شد الله بينكما او اخى الاخاء .

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ في ارشاد القلوب بالاسناد الى المفيد يرفعه الى سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال قال أمير المؤمنين (ع) ياسلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا ياسلمان أيما أفضل محمد (ص) أو سليمان بن داود (ع) قال سلمان بل محمد (ص) أفضل فقال ياسلمان فهذا اصف بن برخيا قدران يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا أضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور الفرقان فقلت : صدقت ياسيدي .

قال الامام (ع) ياسلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزىء في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين ما أوجب العمل به وهو مكشوف .

ورواه ايضا الكراجكي رحمه الله في الكنز .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ فى أمالي الصدوق (قده) أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال يا أبا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنها هلك حقا على الله عز وجل .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ في التوحيد ومعاني الاخبار أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول ان لله عز وجل خلقاً خلقهم من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق فى خلقه باذنه وامناؤه على ما أنزل من عذر أونذر

او حجة فيهم يمحوا الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضائه قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن البزنطي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده .

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾ وفيه احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبدالله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وعترته .

(اقول) قوله بنا عبدالله اي نحن علمنا الناس طريق عبادة الله أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان أو بولايتنا عبدالله فانها اعظم العبادات أو بولايتنا صحت العبادات فانها من اعظم شرائطها .

وقوله ولولانا ماعرف الله اي لم يعرفه غيرنا أو نحن عرفناه الناس او بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة قدر الله وعظم شأنه .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾ في البحار قال : وروى البرسي (ره) عن محمد ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن راية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود

وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى ونحن أئمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن سراج من استضاء والسبيل من اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذر .

﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾ في قصص الانبياء الصدوق (قده) عن السكرى عن الجوهرى عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أهو صحيح قال نعم كان يوحى اليه وكان نبيا وكان مما علمه الله تأويل الاحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا أهل البيت قال جابر بمحبتكم اهل البيت قال اي والله وما من نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحبتنا .

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾ في الاختصاص ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبدالله (ع) إن الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم أمره واباح لهم جنته فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن أراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يامفضل والله مااستوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي (ع) وما كلم الله موسى تكليما إلا بولاية علي (ع) ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع

لعلي (ع) ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق من الله النظر اليه إلا بالعبودية لنا .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ في البحار مشارق الانوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبدالله (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي (ع) ياعلي انت الذي احتج الله بك على الخلائق اجمعين حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي (ع) امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين إلا اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل .

﴿ الحديث الواحد والثلاثون ﴾ الكراجكي (قده) وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا اكرم عند الله من ان يدعني في الارض اكثر من ثلاث .

وهكذا عندنا حكم الأئمة (ع) قال النبي (ص) لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما .

﴿ الحديث الثاني والثلاثون ﴾ كتاب القائم للفضل بن شاذان باسناده عن جابر ابن عبدالله قال اكتنفنا رسول الله (ص) يوما في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يارسول الله سمعتك تقول الجنة محرمه على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها فقال له يا أبا دجانة اما علمت ان لله تعالى لواء من نور وعمودا من نور خلقها الله قبل أن يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء على امام القوم فقال علي (ع) الحمد لله الذي هدانا بك وشرفك وشرفنا بك فقال له النبي (ص) أما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾ قرب الاسناد ابن عيسى عن البزنطي قال :

كتب الى الرضا (ع) قال أبو جعفر (ع) من سره ان لايكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله.

(أقول) قال العلامة المجلسي نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله اليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة.

﴿الحديث الربع والثلاثون﴾ امالى ابن الشيخ الطوسي (قده) المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادي عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له.

﴿الحديث الخامس والثلاثون﴾ امالى الشيخ الصدوق (قده) ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدى وليوال أوليائه وليعاد اعدائه.

﴿الحديث السادس والثلاثون﴾ في الخصال الاربعمائة قال قال أمير المؤمنين (ع) من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال (ع) من أحبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعدائنا بيده فهم معنا فى درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو فى الجنة ومن أبغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وبده فهو مع عدونا في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال (ع) انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله

لايحبنى الا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

﴿ الحديث السابع والثلاثون ﴾ في المحاسن علي بن الحكم أو غيره عن حفص الدهان قال قال : ابو عبدالله (ع) ان فوق كل عبادة عبادة وحبنا أهل البيت أفضل عبادة وفي خبر اخرحب على سيد الاعمال .

﴿ الحديث الثامن والثلاثون ﴾ وفيه محمد بن الخليل بن يزيد عن أبي عبدالرحمن الحذاء عن أبي كلدة عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسرة واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبة من الله ورسوله لمن والا علياً وأتم به .

وفي خبر آخر عن الصادق « ع » قال لكل شيء اساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت .

﴿ الحديث التاسع والثلاثون ﴾ في البحار من كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبدالله « ع » انه قال كما لاينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء .

﴿ الحديث الاربعون ﴾ كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لا بن خالويه برفعه الى جابر الانصاري قال سمعت رسول الله « ص » يقول ان الله عز وجل خلقنى وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لاموحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا وشيعتنا فى اعلا عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عزوجل .

﴿ الحديث الواحد والاربعون ﴾ في معاني الاخبار ابن البرقي عن أبيه عن جده عن محمد بن خلف عن يونس عن عمرو بن جميع قال كنت عند أبي عبدالله « ع » مع نفر من أصحابه فسمعته هو يقول ان رحم الائمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله ليتعلق بالعرش يوم القيامة وتتعلق به ارحام المؤمنين يقول يارب صل من وصلنا واقطع من قطعنا قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وأنت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك قال رسول الله « ص » الرحم شجنه(١) من الله عز وجل .

﴿ الحديث الثاني والاربعون ﴾ التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب في الحجة المنتظر صلوات الله عليه في الاحتجاج عن الشيخ الموثق أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذاكر ابن أبي غانم ان أبا محمد (ع) مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين وارجانا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لافينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا ياهؤلاء ما لكم في الريب ترددون وفي الحيرة تنعكسون أو ما سمعتم الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم أوما علمتم ماجائت به الاثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام

---

(١) الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة والمراد هنا اي قرابة مشبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازاً .

أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلا ما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي (ع) كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا : ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي (ع) مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه (ع) حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ماتبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ماشاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ماغطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهدهم علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل والله مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعى ماليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليها لى اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على مايشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما .

﴿ الحديث الثالث والاربعين ﴾ الحديث السابع من الباب السابع الآتي في فضل مناقب الباقر (ع) فراجع اليه وقد ذكر فيه عن حد الامام وقال (ع) حده عظيم

الى آخر الحديث .

﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ الوارد في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم عن علي بن ابراهيم قال أخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير .

وعن سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام : ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمدا (ص) وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد (ص)

(أقول) اعتبار السبعة لايكون إلا بعدّ الاسم المتكرر منهم واحدا وهم علي (ع) والحسن والحسين ومحمد وجعفر وموسى والمهدي صلوات الله عليهم اجمعين .

ويحتمل ان يعتبر السبعة بعدّها مع فاطمة صلوات الله عليها أما تغليبنا وأما باخذ لفظة الأئمة بالمعنى الاعم وهي المقتدى والحجة وعداسم الحجة صلوات الله عليه مايطابق اسم جده وهو محمد صلى الله عليه وآله .

﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ الوارد فى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري و محمد بن يحيي جميعا عن احمد بن يحيي عن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لايقبل الله من العباد إلا بمعرفتنا وعن العياشي وكذا المفيد (قده) في الاختصاص عن الرضا عليه السلام قال اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله

عز وجل وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى الذي لايقبل من احد الا بمعرفتنا .

وقال : الطبرسي في سورة الحشر في تفسير قوله تعالى له الاسماء الحسنى يسبح له مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الاعظم في ست آيات في آخر سورة الحشر .

الباب الاول

في ذكر قطرة من بحر مناقب رسول الله (ص)

﴿ الحديث الاول ﴾ في مناقب الديلمي عمر بن قميت الليثي قال سمعت أبي وكان من أوعية العلم قال لما حضرت ولادة آمنة بنت وهب ام رسول الله (ص) فتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة ولم يبق في الارض ملك الا حضر ولادتها وهم حافون بها فلما ولدت النبي (ص) وامتلأت الدنيا نورا وتباشرت به الملائكة في السموات وتنكست الاصنام على وجوهها وهو يقول ويل قريش جائهم الامين جائهم الصادق جائهم الهدى فلم يعلم مايراد بذلك وسمع من البيت صوتا وهو يقول الآن رد علي نورى الآن يجيىء زوارى الان طهروا من الأرجاس ثم اخذت الناس الزلزلة ثلاثة أيام ولياليها وكان هذا اول علامات رأتها قريش عند ولادتها صلوات الله عليه وآله .

﴿ الحديث الثاني ﴾ فيه قال ابن عباس سمعت أبي يحدث عن مولده قال لما ولد لأبي عبدالله رأينا وجهه نوراً يزهو كنور الشمس فقال ان لهذا الغلام شانا عظيما رأيت في منامي كان قد خرج من منخره طاير أبيض فطارحتى بلغ المشرق والمغرب ثم رجع حتى سقط على سطح الكعبة فسجدت له قريش باسرها فبينما الناس يتأملونه اذ صار نورا بين السماء والارض ثم امتد بين المشرق والمغرب فاول من دخل في ذلك النور حدث من ولد أبي طالب يقال له علي ورايته يعلو معه ويزداد ثم رأيت الناس على أثر ذلك فسألت كاهنة بعد انتباهي في بني مخزوم فقالت : ياعباس لئن صدقت ليخرجن من صلبه ولد يكون أهل المشرق والمغرب تبعا له ويكون لابن عمه الذي سبق .

﴿ الحديث الثالث ﴾ ورد في النبوي المشهور (ص) أول ما خلق نوري ثم فتق منه نور علي عليه السلام فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا حجاب العظمة في ثمانين الف الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنائع الله والخلق بعد لنا صنائع (أقول معنى كون الخلق صنايع لهم اريد منه كونهم عللا غائيا ويشهد عليه خبر لولاك لما خلقت الافلاك .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في عدة الداعي قال : الصادق عليه السلام اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته لو اتيت النبي (ص) فسألته فجاء الى النبي (ص) فسمعه يقول من سألنا أعطيناه ومن استغنى بالله اغناه الله فقال الرجل مايعني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه (ص) قال : من سألنا أعطيناه ومن استغنى بالله اعطاه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فأستعار فاسا ثم أتى الجبل فصعده وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فأسا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اشترى وحسنت حاله فجاء الى النبي (ص) فاعلمه كيف جاء وما سمعه فقال (ص) قلت لك من سألنا أعطيناه ومن استغنى بالله أغناه الله .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال : سمعت محمدا (ص) يقول ان الله عز وجل يقول ياعبادي أو ليس من له اليكم حوائج كبار لاتجودون بها إلا أن يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم ألا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وأفضلهم لدى محمد (ص) وأخوه علي (ع) ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله الا فليدعنى من همته حاجة يريد نفعها أودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له أحسن ما يقضيها من

يستشفعون باعز الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزؤن به يا أبا عبدالله فمالك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك اغنى أهل المدينة فقال سلمان دعوت الله وسألته ماهو أجل وانفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهي صابراً وهو عز وجل قد اجابني الى ملتمس من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل عليه من خيراتها ماءة الف الف مرة .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه روى جابر عن أبي عبدالله (ع) ان ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وأهل بيته وسلم إلا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يارسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله (ص) وعليه السلام قال أمير المؤمنين (ع) أعطى السمع أربعة النبي (ص) والجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي (ص) وليسأل الله الجنة وليستجير بالله من النار وليسأله أن يزوجه من الحور العين فانه من صلى على النبي (ص) رفعت دعوته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة يارب اعط عبدك ماسأل ومن استجار بالله من النار قالت النار يارب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سأل الله الحور العين قلن يارب اعط عبدك ماسأل .

﴿ الحديث السابع ﴾ في تفسير الامام « ع » خالد عن ابن محبوب عن محمد ابن يسار عن أبي مالك الاسدي عن اسماعيل الجعفي قال كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر « ع » في ناحية فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت إلي فقال أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية

ياعراقي قلت يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى إلى بيت المقدس فقال ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم قال فلما انتهى به إلى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله (ص) ياجبرئيل افي مثل هذا الموضع تخذلني فقال تقدم أمامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرأيت نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قال قلت : وما السبحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومي بيده الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي « ثلاث مرات » قال يا محمد قلت لبيك يارب قال فيم اختصم الملاء الأعلى قال قلت سبحانك لاعلم لي إلا ماعلمتني قال فوضع يده (١) بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي قال فلم يسألني عما بقى إلا اعلمته فقال : يامحمد فيم اختصم الملأ الأعلى قال قلت في الدرجات والكفارات والحسنات فقال يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت يارب إني قد بلوت خلقك فلم أر فيهم من خلقك أحدا أطوع لي من علي فقال ولي يامحمد فقلت يارب إني قد بلوت خلقك فلم أر فيهم من خلقك أحدا اطوع لي من علي فقال ولي يامحمد فقلت يارب اني قد بلوت خلقك فلم أر أحداً اشد حبا لي من علي بن أبي طالب (ع) قال ولي يامحمد فبشره بانه راية الهدى وأمام أوليائي ونور لمن أطاعني والكلمة الباقية التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني معما إني أخصه بما لم أخص به أحدا فقلت يارب أخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه أمر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به معما انه قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته أربعة أشياء عقدها بيده ولا يفصح بما عقدها (بيان) المراد بالمسجد الاقصى البيت المعمور لأنه أقصى المساجد قوله فرأيت نور ربي أي بالقلب عظمته (قوله) سبحة تنزهه وتقدسه تعالى ووضع اليد كناية عن غاية اللطف والرحمة وأفاضة العلوم والمعارف

---

(١) (يد القدرة) .

على صدره الاشرف والبرد كناية عن الراحة والسرور فهو صلوات الله عليه محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة منه كما قال النبي « ص » حسين مني وأنا من حسين وغذته يد الرحمة وربى فى حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة وجلده مابين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيره بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحرك مواد الرحمة وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصل السكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دايرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فى الجعفريات والأشعثيات في باب فضل الهدية باسانيده عن علي بن أبي طالب (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهديت له هدية وعنده جلسائه فقال انتم شركائي فيها .

﴿ الحديث التاسع ﴾ عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى باسانيده المفصلة عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلي اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله عز وجل وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ وفيه باسانيده المفصلة عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلج شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابراهيم عليه السلام إلا نحن

وشيعتنا وساير الناس منها برآء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان .

﴿الحديث الحادي عشر﴾ في الثاقب (١) في المناقب عن عبدالرزاق عن معمر الزبيري عن سعد بن المسيب قال ان السماء طشت (٢) على عهد رسول الله «ص» ليلا فلما أصبح قال لعلي عليه السلام انهض بنا الى العقيق ننظر الى حسن الماء في حفر الارض فقال علي «ع» لرسول الله «ص» لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام فقال ياعلي ان الذي أخرجنا اليه لا يضيعنا وبينا نحن وقوف اذ نحن بغمامة قد اظلتنا ببرق ورعد حتى قربت منا فالقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله على كل رمانة ثلاثة اقشار قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة وقشر من الذهب فقال لي «ع» قل بسم الله وكل ياعلي هذا الطيب من سفرتك فكسرنا من الرمان فاذا فيه ثلاثة الوان من الحب حب كالياقوت الاحمر وحب كاللؤلؤ الابيض وحب كالزمرد الاخضر فيه طعم كل شيء من اللذة فلما اكلت ذكرت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين عليهما السلام فضربت يدي بثلاث رمانات فوضعتهن في كمي ثم رفعت السفرة ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحدهما من اين اقبلت يا رسول الله قال من العقيق قالا لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة نصيب منها فقال ان الذي أخرجنا لم يضيعنا فقال الاخر يا أبا الحسن اني اجد منكما رائحة طيبة فهل كان ثم من طعام فضربت يدي الى كمي لاعطيهما رمانة فلم أر في كمي شيئا فاغتممت لذلك فلما افترقنا ومضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقربت من باب فاطمة عليها السلام وجدت في كمي خشخشة فنظرت فاذا

(١) كتاب الثاقب في المناقب تأليف الشيخ الامام أبي جعفر عماد الدين محمد بن علي الطبرسي وبه صرح الحسن بن علي الطبرسي في كتاب اسرار الامامة ايضا .

(٢) طشت السماء اي أتت بالمطر .

الرمان في كمي فدخلت والقيت رمانة الى فاطمة « ع » والاخريين الى الحسن والحسين ثم خرجت الى النبي صلى الله عليـه وآله وسلم فلما رآني قال يا أبا الحسن تحـدثني أم احدثك فقلت حدثني يارسول الله فانه اشفى للغليل فاخبر بما كان فقلت يارسول الله كانك كنت معي .

﴿الحديث الثاني عشر﴾ وفيه عن حبيش بن المعتمر عن علي (ع) انه قال دعاني رسول الله « ص » فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يارسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وأنا شباب حدث قال ياعلي إذا صرت ياعلي عقبة فناد باعلى صوتك ياشجر يامدر ياثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى عقبـة افق اشرف على أهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مشهرون (١) اسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي ياشجر يامدر ياثرى محمد رسول الله « ص » يقرئكم السلام فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى الا ارتج بصوت واحـد وعلى محمد رسول الله السلام وعليك السلام فاضطرب القوم وارتعدت قوائمهم وركبهم ووقع السلاح من أيديهم واقبلوا إلي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت .

﴿الحديث الرابع عشر﴾ وفيه عن نافع عن ابن عمر قال اتي رسول الله (ص) فشهدوا على رجل بالزور انه سرق جملا فامر النبي « ص » بقطعـه فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وبارك على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وأرحم على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمـة شيء وسلم على محمـد وآل محمد حتى لا يبقى من التسليم شيء قال فتكلم الجمل وقال يارسول الله انه بريء من سرقتي فأمر النبي « ص » برده وقال ياهذا ماقلت آنفاً قال قلت اللهم صلى على محمد وآله وذكر كلامه من الدعاء قال كذلك نظرت الى ملائكة

---

(١) مسوون فى منتخب البصائر .

يخوضون سبيل المدنية حتى كادت تحول بيني و بينك لتردن على الحوض يوم القيامة ووجهك اشد بياضا من الثلج .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ وفيه عن يزيد بن أبي حبيب قال اقبلت امرأة ومعها ابن لها وهو ابن شهر حتى جاءت رسول الله « ص » فا كفهرت (١) عليه بوجهها فقال الغلام من حجرها السلام عليك يارسول الله السلام عليك يامحمد بن عبدالله قال فانكرت الام ذلك من ابنها فقال رسول الله (ص) وما يدريك اني رسول الله واني محمد بن عبدالله فقال علمنيه رب العالمين والروح الامين جبرئيل عليه السلام وهو قائم على رأسك ينظر اليك فقال جبرئيل عليه السلام هذا تصديق لك بالنبوة ودلالة لنبوتك كي يؤمن بك بقية قومك قال رسول الله (ص) ما اسمك يا غلام قال سموني عبد العزى و أنا به كافر فسمني يارسول الله قال أنت عبدالله قال يارسول الله ادع عز وجل أن يجعلني من خدمك في الجنة فقال جبرئيل (ع) أدع الله عز وجل يعطيه ما قال فقال الغلام السعيد من آمن بك والشقي من كذبك ثم شهق شهقة فمات فاقبلت الام عليه وقالت يارسول الله فداك أبي وأمي لقد كنت مكذبة بك الى لدن مارأيت من آيات نبوتك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا أسفي على مافات مني فقال لها ابشري فوالذي الهمك الايمان اني لانظر الى حنوطك وكفنك مع الملائكة فما برحت حتى شهقت وفاضت نفسها فصلى رسول الله « ص » ودفنهما جميعا .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ وفيه عن علي « ع » ان أبا جهل قال يوماً انا اقتل محمدا ولو شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى أهل الوادي معروفا لاتزال تذكر به قال انه لكثير السجود حول الكعبة فاذا جاء

(١) اي عبست .

وسجد اخذت حجرا فشدخته به فجاء النبي (ص) وطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى فاطال في صلاته وسجد وأطال في سجوده فاخذ أبو جهل حجرا وأتاه من قبل رأسه فلما ان قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله (ص) فاغرا فاه فلما رآه أبو جهل فزع وارتعدت يده وطرح الحجر فشدخ رجليه فرجع مدمياً متغيرا لونه يفيض عرقا فقال اصحابه مارأيناك كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه أقبل من عنده فحل فاغرا فاه يكاد يبلعني فرميت الحجر فشدخت رجلي .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ وفيه عن هند بنت الجون قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيمة ام معبد توضأ للصلاة ومج ماء في فيه على عوسجة يابسة فاخضرت وانارت وظهر ورقها وحسن حملها وكنا نتبرك بها ونستشفي بها للمرضي فلما توفي رسول الله (ص) ذهبت بهجتها ونضارتها فلما قتل أمير المؤمنين (ع) انقطع ثمرها فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوما وإذا بها قدنبعت من ساقها دم عبيط وورقها زابل يقطر منه مثل ماء اللحم فعلمنا انه حدث حدث عظيم ليلتنا مهمومين فزعين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها ووجبة شديدة وضجة وصوت باكية تقول يابن النبي يابن الوصي ويابن البتول ويابقية السادة الاكرمين ثم كثرت الرنات والاصوات ولم افهم كثيرا مما يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة وجفت وذهبت أثرها (يقول) مؤلف القطرة أورد هذا الخبر الزمخشري بادنى تفاوت في بعض الفاظه في ربيع الابرار من الباب الثامن (ثم قال) والعجب لِمَ لم يشهر أمر هذه كما شهر أمر الشاة من قصة هي من اعلام القصص ونقلها ايضا ابن شهراشوب (قدس سره) بادنى تفاوت من كتاب أمالي الحاكم النيسابوري وهو من أعيان علماء العامة (أقول) لاغرو في سبب اخفائها لكونها مماتدل على مناقب

أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام ايضا وذكرنا الحديث من ربيع الابرار في المجلد الثاني من كتابنا دلائل الحق .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في صحيفة الرضا صلوات الله عليه باسناده قال قال : رسول الله (ص) أتاني ملك فقال يامحمد ان ربك يقرء عليك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فقال : فرفع رأسه الى السماء فقال يارب اشبع يوما فاحمدك وأجوع يوما فاسألك .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ روى المحدث البحراني عن ابن أبي يعفور عن الباقر عليه السلام قال قال له رجل كيف سميت الجمعة قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد (ص) ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه خلقه فيه .

﴿ الحديث العشرون ﴾ الثاقب في المناقب عن علي (ع) قال اجتمع آل ذريح في عيد لهم فجائتهم بقرة لهم فصاحت يا آل ذريح أمر نجيح مع رجل فصيح بصوت بلا إله إلا الله محمدا رسول الله عجلوا لا إله إلا الله تدخلوا الجنة قال فوالله ما شعرنا بآل ذريح إلا قد اقبلوا الى النبي « ص » يطلبونه حتى اسلموا .

(وروى) هذا الخبر اطول من ذلك .

(وروى) ان القوم احضروا ثورا ليذبحوه فقال ذلك (وقد) رواه ايضا احمد في مسنده « وروى الصدوق « قده » باسناده عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله (ع) قال كانت بقرة في نخل لبني سالم من الانصار فقالت له ياذريح عمل نجيح صالح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا إله إلا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين وعلى وصيه سيد الوصيين .

(وروى) ثقة الاسلام في الروضة عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن أبي يحيي الواسطي عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله « ع » قال ان من وراء اليمن واد

يقال له وادي برهوت لايجاور ذلك الوادي إلا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح لما ان بعث الله محمداً «ص» صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة أن لا إله إلا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على أن يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ثم رفعوا شراعا وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة فاتوا النبي «ص» فقال لهم النبي «ص» انتم اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا يارسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله (ص) الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عندالله وولي عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة .

﴿ الحديث الواحد والعشرين ﴾ في كتاب اربعين محمد بن أبي الفوارس أخبرنا محمد البرذعي باصفهان قال عبدالله بن عامر التميمي بمدينة الرسول « ص » حدثني امسلمة رضى الله عنها قال سمعت رسول الله « ص » يقول مامن قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد إلا هبطت ملائكة من السماء تخبرهم وتحدثهم فاذا عرجت الملائكة الى السماء فتقول لهم الملائكة انا نشم منكم رائحة ماشممنا رائحة اطيب منها فيقولون انا كنا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعبق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى القوم فيقولون انهم قد تفرقوا فيقولون أهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه لنبترك به .

﴿ الحديث الثاني والعشرين ﴾ وفيه عن زيد بن العوام وعن أبي امامة قالا قال رسول الله « ص » حبي عمود ميزان العالم اذا كان يوم القيامة حبي بميزان العالم

وحب على كفتاه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة عليهم السلام علاقته يوزن به محبة المحب والمبغض لى ولاهل بيتي ثم قرء « فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضيه وأما من خفت موازينه فامه هاوية ».

﴿ الحديث الثالث والعشرين ﴾ في الثاقب فى المناقب أما صاحبة الحصاة الاولى فهو ام مسلم وقيل ام اسلم جاءت ام سلمة فسألت عن النبي (ص) فقالت خرج (ع) في بعض الحوائج الساعة يجي فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء (ع) فقالت ام اسلم بابي أنت وامي قد رأيت الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى (ع) له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى وصيك يارسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم ضرب بيده الى حصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمة (ع) قال لها يا ام اسلم من فعل بعدي مثل هذا فهو وصيي فى حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده وأتت أمير المؤمنين (ع) وقالت له بابي أنت وامي انت وصي رسول الله فقال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى الحصاة فجعلها مثل الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلى هذا فهو وصيي فاتت الحسن (ع) وهو غلام فقالت له أنت وصي أبيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده الى حصاة وفعل بها كفعلهما فخرجت من عنده حتى اتت الحسين (ع) وهي مستصغرة له (ع) فقالت له يابني أنت وصي أخيك قال نعم يا ام اسلم وفعل مثل فعل أخيه ثم لحقت بعلي بن الحسين (ع) بعد قتل الحسين (ع) في منصرفه فسألته أنت وصي أبيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم (ع).

﴿ الحديث الرابع والعشرين ﴾ بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبدالله (ع) قال قال رسول الله «ص» لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اماحياتك يارسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك

قال اما حياتي فان الله يقول «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» واما وفاتي وتعرض على اعمالكم فاستغفر لكم .

وروى هذا الخبر السيد نعمه الله (قده) في الانوار وزاد في اخره وأما مماتي فهو ان اعمالكم تعرض على كل خميس وجمعة فاستغفر الله لكم واسأله التجاوز عن ذنوبكم .

﴿ وفيه ﴾ أيضا عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول مالكم تسوؤن رسول الله (ص) فقال له رجل جعلت فداك فكيف تسؤوه فقال أما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ﴿ ص ﴾ وسروه .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ قصص الانبياء المرتضى ابن الداعي عن جعفر الدوريستي عن أبيه باسانيده المفصلة عن ابن عباس ﴿ رض ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فالهمه الله ان حمده فقال الله يا آدم احمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريدان اخلقهما في آخر الزمان ماخلقتك قال آدم يارب بقدرهم عندك ما سميتهما فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فاذا بسطرين من نور أول السطر لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلى مفتاح الجنة والسطر الثاني آليت على نفسي ان من ارحم والاهما واعذب من عاداهما .

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾ قال السيد المحدث المتبحر نعمة الله الجزائري في الانوار وفي الروايات انه لما نظر آدم الى حوى قال يارب زوجنى منها فقال جل اسمه هات مهرها يا آدم فقال يارب ما اعلم قال الله تعالى يا آدم صل على محمد وآله عشر مرات فصلى آدم كما أمره الله جل جلاله فزوجه بها فاذا كانت الصلاة مهر حوى فكيف لا يكون مهر حور العين .

﴿ الحديث السابع والعشرين ﴾ قال السيد قدس سره ايضا فيه وفي الروايات ايضا ان الله تعالى قد خلق ملائكة سياحين في الارض وليس لهم غرض الا تبليغ النبي (ص) صلاة من يصلي عليه في اطراف الارض يقولون له يارسول الله فلان قد بلغك السلام والصلاة فيقول النبي (ص) وعلى فلان الصلاة والسلام وكذلك يبلغون زيارات الزائرين كما يبلغون الائمة الطاهرين عليهم السلام صلوات المصلين وزيارات الزائرين وسلام المسلمين .

﴿ الحديث الثامن والعشرين ﴾ في اثبات الوصيـة للمسعودي (قده) روى عن العالم (ع) انه قال لما أراد الله عز وجل ان يظهر السيد محمد « ص » انزل قطرة من تحت العرش فالقاها على ثمرة من ثمار الارض فاكلها ابوه فلما واقع آمنة وصارت في الموضع الذي خلقه الله جل وعلا فيه ومضى لها اربعون يوما سمع الصوت في بطن امه فلما مضى له أربعة اشهر كتب على عضـده الايمن (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لـكلماته وهو السميع العليم) فلما ظهر بامر الله جل وعز رفـع له في كل بلدة عمود من نور ينظر به الى اعمال العباد .

﴿ الحديث التاسع والعشرين ﴾ وفيه ان الله عز وجل علم نبيه كل ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ثم فوض اليه امر الدين والشرايع فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى وقال : من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم وصفه الله عز ذكره بما لم يصف به أحدا من انبيائه وجميع خلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ وفيه روى انه « ص » كان له في تلك الحال اي في وصيته « ص » اذا أنا مت فاغسلني وكفني وحنطني ثم اجلسني فسل عما بدا لك واكتب .

﴿ الحديث الواحد والثلاثون ﴾ وفيه روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال أعطيت ما أعطى النبيون والمرسلون جميعا وأعطيت خمسة لم يعطها أحد نصرت بالرعب وجعل لي ظهر الارض مساجد وطهور أو اعطيت مجامعُ الكلم وفضلت بالغنيمة واعطيت الشفاعة في امتي وأعطاه الله عز وجل كلما أعطى الانبياء من المعجزات والآيات والعلامات وفضل بما لم يؤته أحدمنهم ثم أنزل الله جل وتعالى وانذر عشيرتك الاقربين فجمع صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم في ذلك الوقت أربعون رجلا من المشايخ والرؤساء فامر أمير المؤمنين « ع » فانضج لهم رجل شاة وخبز لهم صاعاً من طعام ثم أدخل اليه منهم عشرة فاكلوا حتى تصدروا « اي انصرفوا » ثم جعل يدخل اليه عشرة بعد عشرة حتى أكلوا وشربوا جميعا وشبعوا فان فيهم من يا كل الجذعة ويشرب الزق .

﴿ الحديث الثاني والثلاثين ﴾ وفيه وروى ان الاسم الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا أعطى آصف بن برخيا منه حرفا واحدا فكان من أمره في عرش بلقيس ما كان وأعطى عيسى « ع » منه حرفين فعمل بهما ماقص الله به وأعطى موسى « ع » أربعة أحرف وأعطى ابراهيم « ع » ثمانية أحرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا وأعطى محمد « ص » اثنين وسبعين حرفا واستأثر الله جل وتعالى بحرف واحد فعلم رسول الله « ص » ماعلمه الانبياء وما لم يعلموه الى آخر الحديث .

﴿ الحديث الثالث والثلاثين ﴾ في البحار قال الواقدي فلما كان اليوم الرابع من ولادته « ص » جاء سواد بن قارب الى عبدالمطلب وكان عبدالمطلب قاعدا على باب بيت الله الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنى سواد بن قارب وقال يا أبا الحارث اني قد سمعت انه قد ولد لعبدالله ذكر وانهم يقولون فيه عجايب فاريد ان انظر الى وجهه هنيئة وكان سواد بن قارب رجلا إذا تكلم سمع وكان رجلا صدوقا

فقام عبدالمطلب ومعه سواد بن قارب وجاء الى دار آمنة رضي الله عنها ودخلا جميعا والنبي « ص » نائم فلما دخل القبة قال عبدالمطلب اسكت ياسواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخل القبة ونظر الى وجه النبي « ص » وهو في مهده نائم وعليه هيئة الانبياء فلما كشف الغطاء عن وجهه برق شق السقف بنوره والتزق باعنان السماء فالقى عبدالمطلب وسوادا كما مهما على وجههما من شدة الضوء فعندها انكب سواد على النبي « ص » وقال لعبدالمطلب اشهدك على نفسي اني آمنت بهذا الغلام وبما ياتي به من عند ربه ثم قبل وجنات النبي « ص » وخرجا جميعا ورجع سواد الى موضعه وبقى عبدالمطلب « ع » فرحا نشيطا فلما أتى النبي « ص » شهر كان إذا نظر اليه الناظرون توهموا انه من ابناء سنة لوقارة جسمه وتمام فهمه «ص» وكانوا يسمعون من مهده التسبيح والتحميد والثناء على الله تعالى .

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾ في المناقب عن ابن عباس قال قال أبوطالب (ع) لأخيه ياعباس أخبرك عن محمد « ص » اني ضممته فلم افارقه ساعة من ليل أو نهار فلم ائمن أحدا حتى نومته في فراشي فامرته أن يخلع ثيابه وينام معي فرأيت في وجهه الكراهية فقال ياعماه أصرف بوجهك عني حتى اخلع ثيابي وأدخل فراشي فقلت له ولم ذاك فقال لا ينبغي لاحد أن ينظر الى جسدي فتعجب من قوله وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش إذا بيني و بينه ثوب والله ماأدخلته في فراشي فلمسته فاذا هو الين ثوب ثم شممته كانه غمس في مسك و كنت إذا أصبحت فقدت الثوب فكان هذا دابي ودابه وكنت كثيرا ما افتقده في فراشي فاقمت لاطلبه بادرني في فراشي ها أنا ذا ياعم فارجع الى مكانك و كان النبي « ص » ياتي زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه أبو طالب (ع) الغذاء فيقول لا أريده انا شعبان وكان أبو طالب « ع » إذا أراد أن يغشي أولاده أو يغديهم يقول كما أنتم حتى يحضر ابني

فيأتي رسول الله « ص » فيأكل معهم فيبقى الطعام .

﴿ الحديث الخامس والثلاثين ﴾ في العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف ابن مطهر الحلي أخي العلامة (قدس سره) قالت حليمة السعدية كانت فى بني سعد شجرة يابسة ماحملت قط فنزلنا يوما عندها ورسول الله (ص) في حجرى فما قمت حتى اخضرت وأثمرت ببركة منه وما أعلم اني جاست موضعا قط الا كان له أثر أما نبات وأما خصب ولقد دخلت على امرأة من بني سعد يقال لها ام مسكين وكانت سيئة الحال فحملته فادخلته منزلها فاذا هي قد اخصبت وحسن حالها فكانت تجيء كل يوم فتقبل رأسه قالت حليمة مانظرت في وجه رسول الله « ص » وهو نائم الا ورأيت عينيه مفتوحتين كانه يضحك وكان لايصيبه حر ولا برد قالت حليمة ما تمنيت شيئاً قط في منزلى الا أعطيته من الغد ولقد أخذ ذئب عنيزة لي فدخلني من ذلك حزن شديد فرأيت النبي « ص » رافعا رأسه الى السماء فما شعرت إلا والذئب والعنيزة على ظهره قد ردها علي ماعقر منها شيئاً قالت حليمة ماأخرجته قط في شمس الا وسحابة تظاله ولا في مطر ألا وسحابة تكنه من المطر قالت حليمة فمازال من خيمتي نور ممدود بين السماء والارض ولقد كان الناس يصيبهم الحر والبرد فما أصابني حر ولا برد منذ كان عندي ولقد هممت يوما ان اغسل رأسه فجئته وقد غسل رأسه ودهن وطيب وما غسلت له ثوبا قط وكلما هممت بغسل ثوبه سبقت اليه فوجدت عليه ثوبا غيره جديدا قالت ما كنت أخرج لمحمد (ص) ثديي إلا وسمعت له نغمة ولا شرب قط وسمعته ينطق بشيء فتعجبت منه حتى اذا نطق وعقد كان يقول بسم الله رب محمد « ص » اذا اكل وفي آخر مايفرغ من اكله وشربه يقول الحمد لله رب محمد « ص » .

﴿ الحديث السادس والثلاثين ﴾ في البحار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله « ص » وعد رجلا الى الصخرة فقال انا لك هيهنا حتى تأتي فاشتدت

الشمس عليه فقال له أصحابه يا رسول الله « ص » لو انك تحولت الى الظل قال : وعدته الى هيهنا وان لم يجيء كان منه المحشر .

﴿ الحديث السابع والثلاثين ﴾ عن عائشة قال قلت يا رسول الله لو انك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيئاً خرج منك غير أني أجد رائحة المسك قال : ياعايشة انامعشر الانبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعته الارض .

﴿ الحديث الثامن والثلاثين ﴾ في روضة الواعضين قال العيص بن القاسم قلت للصادق (ع) حديث يروي عن أبيك (ع) انه قال ما شبع رسول الله « ص » من خبز بر قط أهو صحيح فقال : لا ما أكل رسول الله « ص » خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط .

﴿ الحديث التاسع والثلاثين ﴾ في المناقب قال في حديث نوح (ع) جرت له السفينة على الماء وهي تجري للكافر والمؤمن ولمحمد «ص» جرى الحجر على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمة بن أبي جهل يامحمد (ص) ان كنت نبياً فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر فدعا بالصخرة فجعلت تاتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما جائت (الحديث) .

﴿ الحديث الاربعون ﴾ في الخرايج الراوندي (قده) كان لكل عضو من أعضاء النبي « ص » معجزة راسه ان الغمامة اظلت على رأسه معجزة عينيه انه كان يرى من خلفه كما يرى من امامه ومعجزة اذنيه هي انه كان يسمع الاصوات في النوم كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه انه قال للضبي من أنا قال انت رسول الله ومعجزة يده انه اخرج من بين أصابعه الماء ومعجزة رجليه انه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكا الى النبي «ص» فغسل رجليه في طشت وأمر باهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها

عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة بدنه انه لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله .

﴿ الحديث الواحد والاربعون ﴾ في تفسير العياشي عن اسماعيل رفعه الى سعيد ابن جبير قال كان على الكعبة ثلاثمائه وستون صنما لكل حي من احياء العرب الواحد والاثنان فلما نزلت هذه الآية شهد الله انه لا إله إلا هو الى قوله العزيز الحكيم خرت فى الكعبة سجدا.

﴿ الحديث الثاني والاربعون ﴾ في الخرايج روى عن عمار بن ياسر انه كان مع رسول الله « ص » في بعض اسفاره قال فنزلنا يوما في بعض الصحارى القليلة الشجر فنظر الى شجرتين صغيرتين فقال لي ياعمار صر الى الشجرتين فقل لهما يامركما رسول الله « ص » ان تلتقيا حتى يقعد تحتكما فاقبلت كل واحدة الى الاخرى حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله « ص » خلفهما فقضى حاجته فلما أراد الخروج قال لترجع كل واحدة الى مكانها فرجعتا كذلك.

﴿الحديث الثالث والاربعون﴾ في قصص الانبياء للراوندى « قده » الصدوق باسانيده عن ابن عباس قال : جاء اعرابي الى النبي (ص) وقال بم أعرف انك رسول الله « ص » قال أرأيت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة فاتاني أتشهد اني رسول الله « ص » قال نعم فدعى العذق فجعل العذق ينزل من النخل حتى سقط على الارض فجعل يبقر حتى اتى النبي « ص » ثم قال ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك لرسول الله وآمن فخرج العامري يقول له يا آل عامر بن صعصعة والله لا اكذبه بشيء أبدا وكان رجل من بني هاشم يقال ركانة وكان كافرا من افتك الناس يرعى غنما له بواد يقال له واد اضم فخرج النبي « ص » الى ذلك الوادي

فلقيه ركانة فقال لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك أنت الذي تشتم الهتنا ادع آلهك ينجيك مني ثم قال صارعني فان أنت صرعتني فلك عشرة من غنمي فاخذه النبي (ص) وصرعه وجلس على صدره فقال ركانة فلست بي فعلت هذا إنما فعله الهك ثم قال ركانة عد: فان أنت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فصرعه النبي (ص) في الثانية فقال إنما فعله الهك عد فان أنت صرعتني فلك عشرة اخرى فصرعه النبي (ص) الثالثة فقال ركانة خذلت اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة فاخترها فقال له النبي (ص) ما اريد ذلك ولكني أدعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس (١) ركانة يصير الى النار انك أن تسلم تسلم فقال ركانة لا إلا أن تريني آية فقال نبي الله (ص) الله شهيد عليك الان ان دعوت ربي فاريتك آية لتجيبني الى ما ادعوك قال نعم وقربت منه شجرة ثمرة قال اقبلي باذن الله فانشقت باثنين وأقبلت على نصفها بساقها حتى كانت بين يدي نبي الله فقال ركانة اريتني شيئاً عظيما فمرها فلترجع فقال له النبي (ص) الله شهيد ان انا دعوت ربي بامرها فرجعت لتجيبني الى ما أدعوك اليه قال نعم فامرها فرجعت حتى التأمت بشقها فقال له النبي (ص) تسلم فقال ركانة اكره ان تتحدث نساء مدينة اني إنما اجبتك لرعب دخل في قلبي منك ولكن فاختر غنمك فقال (ص) ليس لي حاجة الى غنمك اذا أبيت ان تسلم انفس (١)

﴿ وفي المناقب ﴾ روى مثله وقال في رواية فدعى العذق فلم يزل ياتي ويسجد حتى انتهى الى النبي (ص) يتكلم .

﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ في الكافي العدة عن البرقي عن التفليسي عن النهدي عن أبي عبدالله (ع) قال كان رسول الله (ص) يمص النوى بفيه ويغرسه

---

(١) انفس ركانة نداء للندبة وانفس مضاف الى ركانة ويمكن ان يقرء أنفس على صيغة المتكلم على الحذف والايصال من توهم نفس به كفرح اى ضمن .

فيطلع من ساعته .

﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ قال الواقدي في تفسير قوله تعالى اذ هم قوم (الخ) ان رسول الله (ص) غزا جمعا من بني ذبيان محارب بذى أمر فتحصنوا بروس الجبال ونزل رسول الله (ص) بحيث يراهم فذهب لحاجته فاصابه مطر فبل ثوبه فنشره على شجرة واضطجع تحته والاعراب ينظرون اليه فجاء سيدهم وعثور بن الحارث حتى وقف على رأسه بالسيف مشهورا فقال يامحمد من يمنعك مني اليوم فقال : الله فدفع جبرئيل في صدره ووقع السيف من يده فاخذه رسول الله (ص) وقام على رأسه وقال من يمنعك مني اليوم فقال لا احد وانا اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فنزلت الآية .

﴿ الحديث السادس والاربعين ﴾ في المناقب والخرايج روى ان أبا جهل طلب غرقه فلما رآه ساجدا أخذ صخرة ليطرحها عليه ألزقها الله بكفه فلما عرف أن لانجاة إلا بمحمد (ص) سأله أن يدعو ربه فدعا الله فاطلق يده وطرح بصخرته .

﴿ الحديث السابع والاربعين ﴾ في أمالي الصدوق (قده) أبي عن سعد عن محمد بن عبدالحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء كانت تنتاب النبي (ص) فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها واذا فقدها النبي (ص) فسأل عنها جبرئيل فقال انها زارت احتالها بحبها في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله ثم قال ياعفراء أي شيء رأيت قال رأيت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضا مادأ يديه الى السماء وهو يقول إلهي إذا بررت قسمك

وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت ياحارث ماهذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اساله بحقهم فقال النبي « ص » والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم .

﴿ الحديث الثامن والاربعين ﴾ في المناقب لما سار النبي « ص » الى وادي حنين للحرب اذا بالطلايع قدرجعت والاعلام والالوية قدوقفت وقال لهم النبي «ص» ياقوم ما الخبر فقالوا يارسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كانها جبل عظيم لايمكننا من المسير فسار النبي « ص » حتى اشرف عليها فرفعت رأسها ونادت السلام عليك يارسول الله انا الهيثم بن طاح بن ابليس مؤمن بك قد سرت اليك في عشرة الآف من أهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي « ص » انعزل عنا وسر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون .

﴿ الحديث التاسع والاربعون ﴾ في قصص الانبياء الصدوق « قده » باسانيده المفصلة عن أبي هريرة قال كان رسول الله «ص» يوما جالسا فاطلع عليه علي(ع) مع جماعة فلما رآهم تبسم قال جئتموني عن شيء ان شئتم اعلمتكم بما جئتم وان شئتم تسألوني فقالوا بل تخبرنا يارسول الله قال جئتم تسألوني عن الصنايع لمن تحق فلا ينبغي أن يصنع إلا لذى حسب أو دين وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة فان جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها وجئتم تسألوني عن الارزاق من اين أبي الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم فان العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاءه .

﴿ الحديث الخمسون ﴾ في الكافي العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن

(١) الصنايع جمع الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان .

رئاب عن محمد بن بن قيس قال سمعت أبا جعفر « ع » يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم جلس مع اصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمت ان لكما حاجة تريدان أن تسئلا عنها فان شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسئلاني وان شئتما فاسئلا عنها قال لا بل تخبرنا قبل ان نسألك عنها فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله « ص » اما انت يا أخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير اما وضوئك فانك إذا وضعت يدك في انائك ثم قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسب من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك فاذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوءك .

﴿ الحديث الواحد والخمسون ﴾ في العلل والعيون للصدوق « قده » وملخص الحديث انه اسرى برسول الله من الحجر في طرفة عين الى بيت الاقصى ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في اذنه اليمنى فاذن مثنى مثنى ثم أقام مثنى مثنى وقال في آخرها قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء فاقبلوا من كل اوب يلبون دعوة جبرئيل فوافا أربعة آلاف واربعمائة نبي وأربعة عشر نبياً فاخذوا مصافهم فاخذ جبرئيل بضبع النبي « ص » وقال تقدم فصل باخوانك فالخاتم أحق من المختوم فصلى وفي يمينه ابراهيم عليه السلام عليه حلتان خضراوان معه ملكان عن يمينه وملكان عن يساره وفي يساره أمير المؤمنين عليه السلام عليه حلتان بيضا وان معه املاك اربع فلما انقضت الصلاة قام النبي « ص » الى ابراهيم عليه السلام فقام ابراهيم « ع » اليه فصافحه وأخذ يمينه بكلتي يديه وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث

الصالح في الزمان الصالح وقام الى علي بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه كلتى يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي الصالح يا أبا الحسن فقلت له يا أبت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كل وجدته في صحفى وعلم غيب ربي باسمه علي « ع » و كنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبياء ربي (أقول) قال السيد بن طاوس (قده) ان هذا الاسراء لعل كان دفعة اخرى غير ماهو مشهور فان الاخبار وردت مختلفة في صفات الاسراء وهذه الرواية الشريفة مما تدل على استحباب المصافحة بعد الفريضة.

﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾ فى التوحيد للشيخ الصدوق « قده » أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا « ع » قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما احب .

﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ في بصائر الدرجات سلمة عن عبدالله بن محمد عن الحسين المنقري عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن ليلة جمعة إلا لاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذاك جعلت فداك قال إذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله العرش ووافيت معه فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ماعندنا .

﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾ في الكافي عدة من أصحابنا عن البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على أبي عبدالله عليه السلام الليلة فقال مهران بن أبي نصر انا وقال اسماعيل بن عمار الصيرفى انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي « ص » فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسماعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم فقال ما أحب

لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا امنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي أو يراه مع بعض ازواجه «ص»

﴿الحديث الخامس والخمسون﴾ في امالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي قدس سره ابن حشيش عن محمد بن عبدالله عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسن ابن عبدالواحد عن يوسف بن كليب عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال : حفر عند قبر النبي «ص» عند رأسه وعند رجليه اول ماخرج مسك اذ فر لم يشكوا فيه.

﴿الحديث السادس والخمسون﴾ في الكافى محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول لما كان سنة احدى واربعون أراد معاوية الحج فارسل نجارا وارسل بالالة وكتب الى صاحب المدينة أن يقلع منبررسول الله (ص) ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معاوية فكتب اليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله «ص» المدخل الذي رأيت صورة خطه.

﴿الحديث السابع والخمسون﴾ في تفسير الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه قام ثوبان مولى رسول الله «ص» قال بابي أنت وامي يارسول الله متى قيام الساعة قال رسول الله (ص) ما اعددت لها اذ تسئل عنها قال يا رسول الله ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله ورسوله فقال رسوله الله (ص) والى ماذا بلغ حبك لرسول الله (ص) قال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك .الو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة كان احب الى واسهل علي من ان اجد لك في قلبي غشا أوغلا أو بغضا لاحد من أهل بيتك وأصحابك واحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك وابغضهم إلي من لايحبك ويبغضك أو يبغض احدا من اصحابك يارسول الله هذا ماعندي من حبك وحب من

يحبك و بغض من يبغضك أو يبغض احدا من تحبه فان قبل هذا مني فقد سعدت فان اراد مني عمل غيره فما اعلم لي عملا اعتمده واعتد به غير هذا احبكم جميعا أنت واصحابك وإن كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال (ص) ابشر فان المرء يوم القيامة مع من احبه ياثوبان لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس (أقول انحسار الشمس ذهاب شعاعها).

﴿ الحديث الثامن والخمسون ﴾ فى العيون بالاسانيد الثلاثة عن الرضا (ع) عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله «ص» ان موسى سأل ربه عز وجل فقال يارب اجعلني من امة محمد (ص) فاوحى الله تعالى اليه ياموسى انك لا تصل الى ذلك.

(وروى) ايضا في صحيفة الرضا صلوات الله عليه وآله (مثله).

﴿ الحديث التاسع والخمسون ﴾ في بصائر الدرجات احمد بن محمد واحمد بن اسحاق عن القاسم بن يحيي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله (ع) قال لما قبض رسول الله «ص» هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال فتح لامير المؤمنين (ع) بصره فرآهم في منتهى السموات الى الارضين يغسلون النبي «ص» معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ماحفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين (ع) سمعه فسمعه يوصيهم به فبكا وسمعهم يقولون لا نألوه جدا وانما هو صاحبنا بعدك إلا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات أمير المؤمنين (ع) رأى الحسن (ع) والحسين عليه السلام مثل ذلك الذي رأى ورايا النبي «ص» ايضا يعني الملائكة مثل الذي صنع بالنبي «ص» حتى اذا مات الحسن «ع» راى منه الحسين مثل ذلك

ورأى النبي «ص» يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين «ع» رأى علي بن الحسين عليه السلام منه مثل ذلك ورأى النبي «ص» وعليا «ع» والحسن (ع) يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين رأى محمد بن علي «ع» مثل ذلك ورأى النبي وعليا «ع» والحسن والحسين يعينون الملائكة حتى اذا مات محمد بن علي «ع» رأى جعفر «ع» مثل ذلك ورأى النبي وعلياً والحسن «ع» والحسين «ع» وعلي بن الحسين «ع» ويعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر «ع» رأى (ع) موسى منه مثل ذلك هكذا يجري الى آخرنا .

﴿الحديث الستون﴾ كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين للشيخ منتخب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن يروى عنه الشهيد «قده» في حديث الثامن عشر من كتابه باسانيده المفصلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله «ص» ان الله تعالى خلق في السماء الرابعة اربعمائة الف ملك وفى السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفى السماء السادسة مائتي الف ملك وخلق في السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اخر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على رسول الله «ص» وعلى أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب «ع» واستغفار محبيه وشيعته ومواليه .

﴿الحديث الواحد والستون﴾ في عدة الداعي عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه قال سمعت محمدا «ص» يقول ان الله عز وجل يقول ياعبادي أوليس من له اليكم حوائج كبار لاتجودون بها الا أن يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد «ص» واخوه علي «ع» ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل الى الله إلا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها أودهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن

مايقضيها من يستشفون باعز الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزؤن به يا أبا عبدالله فما لك لاتقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى أهل المدينة فقال سلمان « رض » دعوت الله وسألته ماهو أجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سألته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة .

﴿ الحديث الثاني والستون ﴾ وفيه روى جابر عن أبي عبدالله « ع » ان ملكا من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وأهل بيته وسلم إلا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يارسول الله ان فلان يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى عليه وآله وعليه السلام .

﴿ الحديث الثالث والستون ﴾ قال السيد المحدث المتبحر نعمة الله الجزائري في الانوار روى أبو سعيد في كتاب الوفا لشرف المصطفى عن علي « ع » انه قال قال رسول الله « ص » اكثروا علي الصلاة قلت وهل تبلغك الصلاة بعد ان تفارقنا قال نعم ياعلي إن الله تبارك وتعالى وكل بقبرى ملكا يقال له صلصائيل وهو في صورة الديك متن عرفه تحت عرش الرحمن ومخالبه في تخوم الارض السابعة له ثلاث أجنحة إذا نشرها واحد بالمشرق والآخر بالمغرب والآخر منتشر على ارض قبري فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد لقطها كما يلقط الطير الحب ثم يرفرف على قبرى ويقول يامحمد يامحمد ان فلان بن فلان صلى عليك واقرئك السلام فيكتب له في رق من نور

بالمسك الاذفر ويرفع له عشرون الف حسنة وتمحي عنه عشرون الف سيئة ويغرس له عشرون الف شجرة .

﴿ الحديث الرابع والستون ﴾ في الخصال للشيخ الصدوق « قده » ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس عن محمد بن عثمان الهروي عن أحمد بن نجده عن أبي بشر ختن المقري عن معتمر بن سليمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله « ص » لكل نبي دعوة قد دعى بها وقد سئل سؤالا وقد اخبأت دعوتى لشفاعتي لامتى يوم القيامة .

﴿ الحديث الخامس والستون ﴾ فى أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي « قدس سره » الحفار عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن محمد بن ابراهيم بن كثير قال دخلنا على أبي نواس الحسن بن هاني نعوده فى مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى ابن موسى الهاشمي ياأباعلى أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من اليوم الآخرة وبينك وبين الله هناة فتب إلى الله عز وجل قال أبو نواس سندوني فلما أستوى جالسا قال اياي تخوفنى بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البنان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله « ص » لكل نبي شفاعة وأنا خبأت شفاعتى لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة افترى لا أكون منهم .

﴿ الحديث السادس والستون ﴾ في العيون للشيخ الصدوق « قده » أحمد بن أبي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن بن علي محمد بن مهرويه القزويني عن داود ابن سليمان عن الرضا عن آبائه أمير المؤمنين « ع » قال قال رسول الله « ص » إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه و بيننا كنا أحق من عفى وصفح (يقول المؤلف) ان مورد العفو والشفاعة فى الخبر الشريف حساب شيعتنا القاصرين لا غيرهم من المقصرين المتهتكين

حقوق الناس واعراضهم ومن البديهي خروج تلك الطوئف عنه وإلا يلزم الترخيص في دخول القبايح والمعاصي والهرج والمرج وهو قبيح عقلا .

﴿ الحديث السابع والستون ﴾ في البحار قل أبو الحسن البكري استاد الشهيد الثاني « ره » في كتاب الانوار روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال كان الله ولا شيء معه فاول ماخلق نور حبيبه محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحوا باربعة وعشرين واربعماة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد ﴿ ص ﴾ بقى الف عام بين يدى الله عز وجل واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول ياعبدي أنت المراد والمريد وأنت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي لولاك ماخلقت الافلاك من احبك احببته ومن ابغضك ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه اثنى عشر حجابا أولها حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة والكرامة ثم ان الله تعالى أمر نور رسول الله (ص) أن يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول : سبحان العلى الاعلى وبقى على ذلك اثنى عشر الف عام ثم أمر أن يدخل في حجاب العظمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السر وأخفى أحد عشر الف عام ثم دخل في حجاب العزة وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة الاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غنى لايفتقر تسعة الاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الاكرم ثمانية الاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول : سبحان رب العرش العظيم سبعة الاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون ستة الاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول :

سبحان العظيم الاعظم خمسة الاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول : سبحان العليم الكريم اربعة الاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول : سبحان ذى الملك والملكوت ثلاث الاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الاشياء ولا يزول الفى عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول : سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم الف عام .

قال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ثم أن الله تعالى خلق من نور محمد صلى الله عليه وآله عشرين بحرا من نور في كل بحر علوم لا يعلمها إلا الله تعالى ثم قال لنور محمد (ص) إنزل في بحر العز فنزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الخشية ثم في بحر الانابة ثم في بحر العمل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر الصيانة ثم في بحر الحياء حتى تقلب في عشرين بحرا فلما خرج من آخر الابحر قال : الله تعالى ياحبيبي وياسيد رسلي ويا أول مخلوقاتي ويا آخر رسلي أنت الشفيع يوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله تعالى في كل قطرة من نوره نبيا من الانبياء فلما تكاملت الانوار صارت تطوف حول نور محمد (ص) كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لايجهل سبحان من هو عليم لا يعجل سبحان من هو غنى لايفتقر فناداهم تعالى تعرفون من انا فسبق نور محمد (ص) قبل الانوار ونادى أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا بالنداء من قبل الحق أنت صفيي وأنت حبيبي وأنت خير خلقي امتك خير امة أخرجت للناس ثم خلق من نور محمد جرهرة وقسمها قسمين فنظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه

العرش فاستوى على وجه الماء فخلق الكرسي من نور العرش وخلق من نور الكرسي اللوح وخلق من نور اللوح القلم . قال له اكتب توحيدي فبقي القلم الف عام سكران من كلام الله تعالى فلما افاق قال اكتب قال يارب وما اكتب قال اكتب : لا إله إلا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد (ص) خر ساجدا وقال سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الاعظم ثم رفع رأسه من السجود كتب لا إله الا الله محمد رسول الله ثم قال: يارب ومن محمد الذى قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك قال الله تعالى له ياقلم فلولاه ماخلقتك ولا خلقت خلقى إلا لأجله فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد (ص) ثم قال القلم السلام عليك يارسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته فلاجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تعالى اكتب قضائي وقدرى وما انا خالقه الى يوم القيامة ثم خلق الله تعالى من نور محمد (ص) الجنة وزينها باربعة اشياء التعظيم والجلالة والسخاء والامانة وجعلها لاوليائه وأهل طاعته ثم نظر الى باقى الجوهرة بعين الهيبة الى اخره والحديث طويل اقتصرنا منه الى موضع الحاجة .

﴿ الحديث الثامن والستون ﴾ الكافي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن أحمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار وأجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا صلوات الله عليهما فلم يزالا نورين أولين إذ لاشيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا فى أطهر طاهرين في عبدالله وأبي طالب عليهما السلام (اقول) قوله اذلا كان يعني لم يكن شيء من الممكنات وكانه مصدر

بمعنى الكاين كالقيل والقال ولعل المراد بنور الانوار أولا نور النبي (ص) إذ هو منور ارواح الخلائق بالعلوم والكمالات والهدايات والمعارف بل سبب لوجود الموجودات أو علة غائية لها.

وقوله أجرى فيه: اي في نور الانوار من نوره الذي نورت منه الانوار أي نور ذاته سبحانه من أفاضاته وهداياته التي نورت منها الانوار كلها حتى نور الانوار المذكور اولا وهو النور أى نور الأنوار المذكور أولا قوله اذ لاشيء كون قبلهما أى قبل نورهما الذي خلقا منه أو سوى ذلك النور أولا شيء من ذوات الارواح اطهر طاهرين أى فى زمانهما.

﴿ الحديث التاسع والستون ﴾ ورد في خبر لما خلق الله محمدا صلى الله عليه وآله سراجا منيرا أشرق نوره حتى ملأ العمق الاكبر يعني به عالم الامكان (نظم)

وقد كان مجلى الذات نور محمد (ص) عليه سلام الله في كل لحظة
وقد فتق الله المهيمن نوره ليظهر كل اسم وكل حقيقة
ومجلى صفات الله روح محمد (ص) وكان به أرواح كل البرية

﴿ الحديث السبعون ﴾ قال الامام العسكرى عليه السلام قال الله تعالى يابني اسرائيل (وإذ قلنا ادخلوا هـذه القرية وكلوا منها رغدا حيث شئتم وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لـكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وأمرهم أن يسجدوا تعظيما لذلك المثال ويجددوا على أنفسهم بيعتهما واذكروا موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة أي قولوا أن سجودنا لله تعالى تعظيما لمثال محمد وعلي عليهما السلام

واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاآتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطايا كم السالفة و نزيل عنكم اثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان منكم لم يفارق الذنوب التي فارقها من خالف الولاية و ثبت على ماأعطى الله من نفسه من عهدالولاية وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين .

﴿ الحديث الواحد والسبعون ﴾ في تفسير الفرات قال حدثني علي بن أحمد بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام قال مابعث الله نبياً إلا أعطاه من العلم بعضا ماخلا النبي (ص) فانه أعطاه من العلم كلا فقال تبيانا لكل شيء وقال وكتبنا في الواح من كل شيء وقال : الذي عنده علم من الكتاب ولم يخبر ان عنده والمن لايقع من الله على الجميع وقال لمحمد (ص) ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي (ص) فيما سأل رب زدني علما فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عندأحد من الانبياء والاوصياء ولاذرية غيرنا فهذا العلم علمنا المنايا والبلايا وفصل الخطاب .

﴿ الحديث الثاني والسبعون ﴾ في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله (ص) بات آل محمد صلى الله عليه وآله باطول ليلة حتى ظنوا ان لاسماء تظلهم ولا أرض تقلهم لأن رسول الله (ص) وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذا أتاهم آت لايرونهم ويسمعون كلامه .

فقال السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله و بركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم

علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم أهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وايتلفت الكلمة وانتم أولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل او انكر أو نسى أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم .

فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى .

يقول المؤلف هذه الزيارة مما يناسب أن يزار بها سيدنا وأمامنا أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين بعنوان تسليتهم عن مصيبة هذا اليوم وهو اليوم الثامن والعشرين من صفر .

﴿ خاتمة الباب ﴾ نذكر فيها أمرين الاول أبيات همزية لشرف الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد الدلاصي ﴿ البوصيرى ﴾ ولقد حذفنا أواخرها أبياتا خوفا للاطناب وهي :

كيف ترقى رقيك الأنبياء ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساوك في علاك وقد حا ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما يصـ ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الكون تختا ر لك الأمهات والاباء
مامضت فترة من الرسل الا بشرت قومها بك الأنبياء
تتباهى بك العصور وتسموا بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار أنت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذي كان للديـ ـن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا اية منك ماتداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفـ ـر وبال عليهمو ووباء

فهنيأ به لآمنة الفضـ ـل الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد أو أنها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار مالم تنله النساء
وأتت قومها بافضل مما حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ ـع الى كل سؤدد ايماء
رافعا طرفه السماء ومرمى عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه فاضائت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالرو م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبته ليتمه مرضعات قلن مافي اليتيم عنا غناء
فاتته من آل سعد فتاة قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها وبنيها البانهن الشاء
أصبحت شولا عجافا وامست مابها شائل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد محل اذ غدا للنبي منها غذاء
يالها منة لقد ضوعف الاجـ ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله اناسا لسعيد فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والعصـ ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته ولها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله فظنت بانهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ ـد لهيب تصلى به الاحشاء

فارقته كرها وكان لديها ... ثاويا لايمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه ... مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد أو ... دع مالم يدع له ابناء
صان اسراره الختام فلا الفض ... ض ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة والخلـ ... ـوة طفلا وهكذا النجباء
وإذا حلت الهداية قلبا ... نشطت للعبادة الأعضاء
بعث الله عند مبعثه الشه ... ب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسم ... ع كما يطرد الذئاب الرعاء
فمحت اية الكهانة آيا ... ت من الوحي مالهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى وال ... زهد فيه سجية والحياء
وأتاها ان الغمامة والسر ... ح اظلته منهما افياء
وأحاديث ان وعد رسول الله ... بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احـ ... ـسن مايبلغ المنى الاذكياء
وأتاه في بيتها جبرئيل ... ولذى اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري ... اهوى الوحي أم هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبري ... ل فما عاد أو اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنـ ... ـز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله ... وفي الكفر نجدة واباء
امما أشربت قلوبهم الكفـ ... ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا اياته فاهتدينا ... وإذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وايا ... تك نور تهدى بها من تشاء

كم رأينا ماليس يعقل قد ألـ — ـهم ماليس يفهم العقلاء
اذ ابى الفيل ماأتى صاحب الفيـ — ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات افصحت بالذي اخـ — ـرس عنه لأحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض — ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليـه — وقلوه ووده الغرباء
أخرجوه منها وآواه غار — وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت — ماكفته الحمامة الحصداء
فاختفى منهم على قرب مرآ — ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة فاشتا — قت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى — طرب الانس منه ذاك الغناء
فاقتفى أثره سراقة فاستهـ — ـوته في الأرض صافن جرداء
ثم ناداه بعدماسيمت الخسف — وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الأرض سائرا والسموا — ت العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمخـ — ـتار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسيـ — ـن وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى — دونها ماوراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا — اذ أتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب — أو يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وإن شق — عليـه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو — حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت — صخرة من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح   بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لأمره العرب العر   باء والجاهليـة الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبـ   رى عليهم والغارة الشعواء
وإذا ماتلا كتابا من الله   تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم ساء   نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء الـ   بيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم اصيبوا بداء   والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسود بن مطلب أ   ي عمى ميت أبه الاحياء
ودهى الاسود بن عبديغوث   أن سقاه كاس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم   قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا   ص فلله النقعة الشركاء
وعلى الحرث القيوح وقد سا   ل بها رأسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الار   ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمـ   سة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خـير   حمد الصبح أمرهم والمساء
يالأمر أتاه بعد هشام   زمعة إنه الفتى الأتاء
وزهير والمطعم بن عدى   وابو البحتري من حيث شاؤا
نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد   دت عليه من العدا الا نداء
أذكرتنا بأكلها أكل منسا   ة سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبي وكم أخـ   رج خبأ له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما   حين مسته منهم الاسواء

كل أمر ناب النبيين فالشد ة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النظار هون من النا ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يدعن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وامست منه في كل مقلة أقذاء
هم قوم بقتله فابى السيف وفاء وفاءت الصفواء
وأبو جهل اذ رأى عنق الفحـ ل اليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الاراشـ ي وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ ر وجاءت كانها الورقاء
يوم جاءت غضبي تقول أفي مثلي من احمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن اين ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا ة وكم سام الشقوة الاشقياء
فاذاع الذراع مافيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا س به إنما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء أي فضل حواه ذاك الرداء
وغدت فيه وهي سيدة النسـ وة والسيدات فيه أماء
فتنزه في ذاته ومعانيـ ه استماعا ان عز منها اجتلاء

واملاء السمع من محاسن يمليها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استوعب خير الصفات منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشى الهوينا ونومه الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولا غير محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء
لاتحل البأساء منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السوء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى واخو الحلم دأبه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الاعباء
مستقل دنياك ان ينسب الامساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ماضحا محا نوره الظل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته من اظلت من ظله الدفقاء
خفيت عنده الفضائل وانجابت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصبح للنجوم تجل أم مع الشمس للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء
لاتقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر والانام أضاء
كل فضل فى العالمين فمن فضل النبي استعارت الفضلاء
شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمي بالحصي فأقصد جيشا ماالعصا عنده وما الالقاء

ودعا للانام اذ دهمتهم　　سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا　　م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسق　　ى وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون اذاها　　ورخاء يوذى الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في　　وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم اثرى الثرى وقرت عيون　　بقراها واحييت أحياء
فترى الارض غبه كسماء　　اشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو　　ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه　　زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسا　　ما اذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجداله الارض فاهتزت　　به للصلاه منها حراء
مظهر شجة الجبين على البر　　ء كما أظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب　　بجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الآكام　　والعود شق عنه اللحاء
كادها أن يغشي العيون سنى منه　　لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظهر فيه اثارها البأساء
وتخال الوجوه ان قابلته　　البستها ألوانها الحرباء
فاذا شمت بشره ونداه　　اذ هلتك الانوار والانواء
أو بتقبيل راحة كان لله　　وبالله اخذها والعطاء
تتقى بأسها الملوك وتحظى　　بالغنى من نوالها الفقراء
لاتسل سيل جودها انما يكـ　　فيك من وكف سحبها الانداء

درت الشاة حين مرت عليها ... فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء أثمر النخل في عام ... بها سبحت بها الحصباء
احييت المرملين من موت جهد ... أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغذى بالصاع الف جياع ... وتروى بالصاع الف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار ... دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فاعتق لما ... أينعت من نخيله الاقناء
افلا تعذرون سلمان لما ... ان عرته من ذكره العرواء
وازالت بلمسها كل داء ... اكبرته اطبـة واساء
وعيون مرت بها وهي رمد ... فارتها مالم تـر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا ... فهي حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا ... نت حياء من مشيها الصفواء
موطىء الاخمص الذي منه للقلـ ... ـب اذا مضجعى اقض وطاء
وخطى المسجد الحرام بممشا ... ها ولم ينس خطوه ايلياء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ ... ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا ... ما أراقت من الدم الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم دا ... رت عليها في طاعة أرحاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ ... ـل حراء ماجت بها الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا ... بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتابا ... منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر ... فيه للناس رحمة وشفاء
اعجز الانس اية منه والجـ ... ـن فهلا تأتى به البلغاء

كل يوم تهدى الى سامعيـه معجزات من لفظه القراء
تتحـلى به المسامـع والافو اه فهو الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت بجـلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل رقة من زلالها وصفاء
إنما تجتـلى الوجـوه اذا ما جليت عن مراتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا ومثـل النظائر النظراء
والاقاويل عنـدهم كالتماثيل فـلا يوهمنـك الخطباء
كم أبانت آياته من عـلوم عن حروف أبان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوى اعجب الزراع منـه سنابـل وزكاء
فاطالوا به التردد والريب فقالوا سحروقالوا افتراء
وإذا البينات لم تغن شيئا فالتماس الهدى بهن عناء
وإذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتموقوم موسى بالذي عاملتكم الحنفاء

الى أن قال :

وعلي صنو النبي ومن دين فوأدى وداده والولاء
ووزير ابن عمـه في المعالى ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ماعليه غطاء

إلى أن قال :

وبام السبطين زوج علي وبنيها ومن حوته العباء

إلى ان قال :

قد تمسكت من ودادك بالحبل الذي استمسكت به الشفعاء

وأبى الله أن يمسني السوء ... بحال ولي اليك التجاء

إلى أن قال :

وبحب النبي فابغ رضا الله ... ففي حبه الرضا والحباء
كيف يصدا بالذنب قلب محب ... وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وأنت طبيبي ... ليس يخفى عليك في القلب داء

إلى أن قال :

كيف يستوعب الكلام سجايا ... ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لمدحك ابغيـ ... ـها وللقول غاية وانتهاء
فسلام عليك تترى من الله ... وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ ... ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله ... لتحيا بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمله منـ ... ـي شمال اليك أو نكباء
وسلام على ضريحك تخضـ ... ـل به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجـ ... ـواي اذ لم يكن لدى ثراء
ما أقام الصلاة من عبد الله ... وقامت بربها الاشياء

﴿ الثاني ﴾ في فضل العلويين وقد ذكرنا نبذة من فضائلهم في المجلد الاول من القطرة ونبسط القول في هذا المجلد أجابة لدعوة بعض احبتي وممتثلا بقول الله سبحانه وتعالى وأما بنعمة ربك فحدث ومقتصرا على أخبار غير مذكورة في ذلك المجلد الأول وهي كثيرة .

﴿ الحديث الأول ﴾ في جامع الأخبار عن النبي « ص » من رأى أولادى فصلى علي طائعا راغبا زاده الله في السمع والبصر .

﴿ الحديث الثاني ﴾ في الروضة والفضائل بحذف الاسناد قال رسول الله «ص» ايها الناس اترجى شفاعتي وأعجز عن أهل بيتي أيها الناس مامن أحد يلقى الله غدا مؤمنا لايشرك به شيئا إلا أدخله الجنة ولو كان ذنوبه كتراب الاض أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي واكرموهم وفضلوهم لايحل لاحد أن يقوم لاحد غير أهل بيتي .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في جامع الاخبار عنه « ص » من رأى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني ومن جفاني فهو منافق وفي حديث آخر من رأى أولادى ولا يقوم قياما تاما ابتلاه الله تعالى ببلاء لادواء له .

﴿ الحديث الرابع ﴾ فى مقتل الخوارزمي عن رسول الله « ص » قال يقوم الرجل للرجل الا بنى هاشم فانهم لا يقومون لاحد .

﴿ الحديث الخامس ﴾ فى فضائل السادات عنه « ص » انه قال من أكرم أولادي فقد اكرمني ومن أهانهم فقد أهانني .

﴿ الحديث السادس ﴾ في كشف الغمة قال البرزون بن سيف الهندى واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد « ع » يقول احفظوا فينا ماحفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان أبوهما صالحا وقيل انه كان جدهما السابع رجلا صالحا .

﴿ الحديث السابع ﴾ عن الشيخ الطوسي (قده) في المصباح والكفعمي في جنة الامان في تعقيب صلاة العصر بعد سجدة الشكر وقال ثم تدعو بدعاء الفراغ من الصلاة والتعقيب وفي آخره وصل على ذرية نبيك (ص)

وقد وقع هذا التعبير في آخر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق .

« وكذا » في دعاء التسبيح الوارد في أدعية كل يوم من شهر رمضان وكذا في دعاء السمات وفيه وباركت لحبيبك محمد «ص» وعترته وذريته .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فى الفقيه ان النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قرائة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد « ص » عبادة وعن الصدوق « قده » ايضا في العيون عن الرضا « ع » انه قال النظر الى جميع ذرية النبي « ص » عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي .

﴿ الحديث التاسع ﴾ روى العجلى في نكتته ان النبي « ص » قال النظر الى وجه علي « ع » عبادة وعن أبي امامة قال قال رسول الله «ص» من نظر الى علي (ع) كتب الله له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له بها خمسمائة درجة ومن نظر الى أحد أولاد الحسن والحسين عليهما السلام كتب الله له بها مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة .

(أقول) ويفهم من ذكر أولاد الحسن في الرواية التعميم لجميع الذراري ولا يختص بالأئمة عليهم السلام .

﴿ الحديث العاشر ﴾ فى باب النوادر من الكافي قال محمد بن يعقوب « قده » في حديث المعراج ثم أوحى اليه يا محمد صل على نفسك وعلى أهل بيتك فقال صلى الله علي وعلى أهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا الصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يامحمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحي الله اليه ان السلام

والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ فى مكارم الاخلاق للطبرسي « قده » روى عن المفضل بن يونس قال اني في منزلي يوما فدخل علي الخادم فقال ان في الباب رجلا يكنى بابي الحسن يسمى موسى بن جعفر « ع » فقلت ياغلام إن كان الذي أتوهم فانت حر لوجه الله قال فبادرت اليه فاذا أنا به عليه السلام فقلت أنزل ياسيدي فنزل ودخل المجلس فذهبت لارفعه في صدر البيت فقال لي يامفضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت إلا أن يكون في القوم رجل يكون من بني هاشم فقلت فانت إذا جعلت فداك الحبر .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في كتاب عمدة صحاح الأخبار في مناقب الأئمة الابرار تأليف أبي الحسين يحيي بن الحسن بن محمد البطريق الاسدي الحلى « قده » بالاسناد قال وأخبرنا يعقوب بن السرى أخبرنا محمد بن عبدالله الجنيد حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثنا علي بن موسى الرضا « ع » حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي « ع » حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله « ص » حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى واذاني فى عترتي ومن صنع صنيعة الى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في العلل باسناده عن محمد بن مسلم انه قال سمعت أبا جعفر « ع » يقول لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي ووعدك الحق وأنت لاتخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يافاطمة إني قد

سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي حق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا النار وتشفعي فيه فاشفعك فليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في الصواعق وفي حديث قال رسول « ص » ياعلي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك واهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ عن الشهيد الثاني (قده) قال وجدت في كتاب المدهش لابي فرج بن الجوزي قال بعض الصالحين دخلت الى مصر فوجدت بها حداداً يخرج الحديد من النار بيده ويقلبه على السندان ولا يجد لذلك الما فقلت في نفسي هذا عبد صالح لاتمد وعليه النار فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ياسيدي بالذي من عليك بهذه الكرامة الا مادعوت لي قال فبكى وقال والله يا أخي ما أنا كما ظننت فقلت يا أخي ان هذا الذي فعلته لايقدر عليه الا الصالحون فقال اسمع ان لهذا حديثا عجيبا فقلت ان رأيت ان تطرقني به فافعل فقال نعم كنت يوما من الايام جالسا في هذا الدكان وكنت كثير التخليط اذ وقفت على امرأة جميلة الصورة لم ار قط احسن منها وجها فقالت يا أخي هل عندك شيء لله عز وجل فلما نظرت اليها فتنت بها وقلت لها هل لك ان تمضي معي الي البيت وارفع اليك ما يكفيك زمانا طويلا فقالت لست والله ممن يفعل هذا فقلت فاذهبي عني قال فذهبت وغابت عني طويلا ثم رجعت وقالت قد احوجتني الضرورة الي ما أردت قال فقفلت الدكان ومضيت بها الى البيت قال : فقالت ياهذا ان اطفالا قد تركتهم على فاقة فان رأيت ان تعطيني شيئا اذهب به اليهم وارجع اليك فافعل فاخذت عليها العهود والمواثيق ثم دفعت اليها دراهم فمضت وغابت

ساعة ثم رجعت فدخلت الى البيت واغلقت الباب وسكرته فقالت لم فعلت هذا فقلت خوفا من الناس فقالت ولم لاتخاف من رب الناس فقلت انه غفور رحيم ثم تقدمت اليها فوجدتها تضطرب كما أضطرب السعفة فى يوم ريح عاصف ودموعها تنحدر على خديها فقلت مما اضطرابك قالت ياهذا خوفا من الله عزوجل ثم قالت ياهذا ان تركتني لله تعالى ضمنت لك ان الله لايعذبك بناره لا في الدنيا ولا في الآخرة قال فقمت ودفعت اليها جميع ما كان عندي وقلت ياهذه اذهبي لسبيلك قد تركتك خوفا من الله عز وجل قال فلما فارقتني غلبتني عيناي فرأيت امرأة لم أر أحسن منها وجها وعلى رأسها تاج من الياقوت فقالت ياهذا جزاك الله عنا خيرا فقلت لها ومن انت قالت أم الصبية التي أتتك وتركتها خوفا من الله عزوجل لا احرقك الله بالنار لافي الدنيا ولا في الاخرة فقلت ومن هي يرحمك الله فقالت هي من نسل رسول الله «ص» قال فحمدت الله عز وجل اذ وفقنى وعصمنى ثم ذكرت قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم افقت من ذلك الوقت لم تعد علي النار في دار الدنيا وارجو أن لاتعد وعلي فى الآخرة .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ فى بشارة المصطفى للطبرى (قده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل وفي آخره قال «ص» فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن أبي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ عن والد الصدوق علي بن بابويه حدثنا سهل بن أحمد قال حدثني محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله عيادة بني هاشم

فريضة وزيارتهم سنة .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في ثواب الاعمال عنه صلى الله عليه وآله من زارني أو زار أحدا من ذريتي زرته يوم القيامة فانقذته من أهوالها ﴿ وفي جامع اخبار ﴾ عنه صلى الله عليه وآله من زار واحدا من أولادي في الحيوة وبعد الممات فكانما زارني غفر له البتة .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ كتاب تحفة النجباء من مناقب أهل العباد وكذا في الصواعق قال النبي « ص » من أراد التوصل الي وان يكون له عندي يد اشفع بها يوم القيامة فليصل مع ذريتي ويدخل السرور عليهم .

﴿ الحديث العشرون ﴾ في جامع الاخبار قال النبي « ص » من اكل الطعام مع أولادي حرم الله جسده على النار .

﴿ الحديث الواحد والعشرين ﴾ وفيه عنه « ص » قال عليه السلام اكرموا أولادى الصالحون لله والطالحون لي .

﴿ الحديث الثاني والعشرين ﴾ في الروضة للكليني « قده » محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير وثعلبه بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال وقع بين أبي جعفر وبين ولد الحسن عليهما السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على أبي جعفر فذهبت اتكلم فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا وانما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج أحدهما من رجل زراع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارها فبدء بامرأة الزراع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع زوجي زرعا كثيرا فان أرسل الله السماء فنحن أحسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى أمرأة الفخار فقال كيف حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن أحسن بني اسرائيل حالا وانصرف وهو يقول اللهم أنت لهما وكذلك نحن .

﴿ الحديث الثالث والعشرين ﴾ في خلاصة المناقب على ما نقل عنه القاضي نور الله في مجالسه عن رسول الله «ص» انه قال ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الاصفياء والله جمعهم فى الجنة .

﴿ الحديث الرابع والعشرين ﴾ روى مؤلف منتخب البصائر عن كتاب الواحدة باسناده عن أبي جعفر الباقر (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي .

﴿ الحديث الخامس والعشرين ﴾ عن آية الله الداماد في تقويم الايمان انه قال في كثير من الكتب الجمهورية والخاصة عن زيد بن أرقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي (ص) الا ببغضهم عليا وولده .

﴿ الحديث السادس والعشرين ﴾ في العيون الرضوية عن الرضا (ع) عن آبائه عليهم السلام عن النبي « ص) بغض علي عليه السلام كفر وبغض بني هاشم نفاق .

﴿ الحديث السابع والعشرين ﴾ في جامع الاخبار قال النبي (ص) عليكم بحب أولادي يدخلكم الجنة لامحالة وإياكم وبغض أولادي يدخلكم النار .

﴿ الحديث الثامن والعشرين ﴾ في العلل للصدوق قدس سره عن الرضا عليه السلام ان الوزغ كان سبطا من اسباط بني اسرائيل يسبون أولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله وزغا .

﴿ الحديث التاسع والعشرين ﴾ في الامالى للصدوق (قده) باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال « ص » إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر

من امتي فيشفعني الله فيهم والله لاتشفعت فيمن آذى ذريتي .

وبازاء هذه الاخبار طائفة أخرى تنافي ظواهر تلك الأخبار نذكر جملة منها والتوفيق بينهما ،

(منها) ماوردت بنحو التعليق منها ماذكرا ابن بابويه رضوان الله عليه في اعتقاداته عن الصادق عليه السلام في بيان المطمر قال (ع) فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه وان كان علويا فاطميا وقال (ع) لحمران ايضا فمن خالفك في هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال أبو عبدالله عليه السلام وان كان محمديا علويا فاطميا .

(وفي آخر) قال علي بن الحسين عليه السلام للاصمعي ياأصمعي ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا .

(أقول) ان هذه الاخبار كلها وردت بنحو التعليق ومن البديهي ان تعليق القضية من حيث هي لاتلازم وقوعها اولا وقوعها ولذا لايوجب ذلك الازراء والمنقصة للمعلق عليه .

(ومنها) ماوردت بنحو المفهوم ونحوه ومنه قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون .

والجواب عنه ان الآية كما في مسند فاطمة عليها السلام مفسرة بانه إذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة وذلك قول الله عز وجل في كتابه قد أفلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فحينئذ لاترتبط الآية بالمقام .

(ومنه) ماروى عنه « ص » يافاطمة ابنة محمد « ص » لا اغنى عنك من الله

شيئا و ياخديجة ابنة خويلد لا اغنى عنك من الله شيئا .

(ومنه) ماروى الصدوق في معاني الأخبار في باب معنى ما روي ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار حدثنا باسانيده المفصلة عن الحسن موسى بن الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يازيد اغرك قول باقلى الكوفة ان فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ماذلك إلا الحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما أن يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب .

وقال الحسن الوشا التفت إلي فقال ياحسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فمن قراء انه عمل غير صالح نفاه عن أبيه .

(اقول) أراد عليه السلام قرائته بنحو الاضافة فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه لكن لما عصى الله تعالى نفاه الله عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وأما أنت إذا اطعت فانت منا .

(ومنه) مافي العيون ان اسماعيل قال للصادق عليه السلام يا أبتاه ماتقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوء يجز به .

﴿ ويجاب ﴾ بان ارادة الحسن والحسين من قوله عليه السلام حرم الله ذريتها على النار لا يثبت عدم الحرمة لمطلق أولادها إلا بالمفهوم وهو غير ثابت .

وكذا عدم مجيء موسى بن جعفر عليه السلام والعاصي من مطلق اولاد النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة من حيث الجزاء بعملها لا يثبت مجازاة ماعداه بالنار كالسابق .

وقوله لمسيئنا ضعفان من العذاب أعم من عذاب الدنيا والآخرة .

(وقوله) من لم يطع الله فليس منا نفى الترخيص منهم على الذنب لا انهم يبقون كذلك الى الممات .

وقوله تعالى من يعمل سوء يجزيه قد فسر بقوله (ص) ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم مصيبة إلا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه .

(اقول) معنى قاربوا وسددوا اقتصدوا في اموركم واطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة من غير غلو ولا تقصير وفي الكافي عن الباقر (ع) ان الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب الحديث :

(ونقول) حينئذ ليس بعزيز ان ذرية الطيبة الطاهرة أن يوفقوا قبل موتهم ولو بقدر فواق الناقة على التوبة كما اشير اليه في تفسير قوله تعالى : ولا تموتن إلا وانتم مسلمون اكراما وتعظيما للنبي (ص) ولذا قد ورد النهي في الازراء والتنقيص عليهم عنهم عليهم السلام بقولهم مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل الخير .

وروى عن ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال شكوت الى رسول الله (ص) حسد الناس لي فقال اما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن ايماننا

وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا خلف ذرياتنا .

﴿ تذييل ﴾ نذكر فيه امورا :

﴿ الأول ﴾ في كتاب مختار المختصر من تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب دخل يحيى بن معاذ أبوزكريا الرازي على علوى ببلخ زائرا له فقال له العلوى أيد الله الاستاذ ماتقول فينا اهل البيت قال ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل تفوح منها الامسك الهدى وعنبر التقى فحشى العلوى فاه بالدر ثم زاره من الغد فقال يحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فافضلك فلك الفضل زائرا ومزورا .

﴿ الثاني ﴾ في مناقب القاضي قال الله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين) قال : أهل التفسير في ذلك هذا في المؤمن تكون له الدرجة يبلغها بعمله في الجنة وتكون ذريته لاتبلغ باعمالها درجته تلك فيرفعها الله عز وجل قد زادها الله في الفضل مكانه ولم يلته هو اي لم ينقصه اذ ساوى بينها وبينه لكنه زاده بذلك فضلا وشرفا .

(قال بعضهم) وإذا كان ذلك للمؤمنين فهو احرى وأوجب أن يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين فيكون المؤمنون منهم المتبعون لامره المسلمون للفاضل منهم في كل عصر من بعده في الجنة في درجته وذرية النبي صلى الله عليه وآله هم ولد علي (ع) وفاطمة (ع) ماتناسلوا .

﴿ وفي المنهج ﴾ روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يرفع درجة ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقربهم عينه .

﴿ الثالث ﴾ قال الحسن بن علي اي العسكري عليه السلام في تفسيره ان

رجلا جاع عياله فخرج يبتغي لهم مايأكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامرأته من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال هؤلاء احق من قراباتي فاعطاهما اياه ولم يدر بماذا يحتج في منزله (١) فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقول لهم مافعل بالدرهم إذا لم يجئهم بشيء. فبينما هو متحير في طريقه اذا بفيج (٢) « وهو معرب بيك » يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووسع على عياله ونام ليلته فرأى رسول الله وعلياً صلى الله عليهما فقالا له كيف ترى اغنائنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد (ص) وعلي (ع) في منامه وقالا له أما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهذا كذلك واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ماعليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وماترك أحد بمصر ممن عنده مال الا وأتاه محمد (ص) وعلي (ع) في منامه وأمراه أمر تهدد بتعجيل مال الرجل اسرع مايقدر عليه واتا محمد (ص) وعلي (ع) لهذا المؤثر لقرابة رسول الله (ص) في منامه فقالا له كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من بمصر أن يعجل اليك مالك وأمرنا حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك ويستنتج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد صلى الله عليه وآله وعلي (ع) عليهما السلام حاكم مصر في منامه فامراه أن يبيع

---

(١) اي في اهل منزله .

(٢) بفيج وار بد عنه راكب بعبوطل.

مقارة والسفتجة (١) بثمنه اليك فحمل اليه من تلك الأثمان بثلثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله (ص) فقال يا عبدالله هـذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولأعطينك في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها .

(١) (بيان) السفتجة ان تعطى مالا لاحد وللاخذ مال فى بلد المعطى فيوفيه اياه ثم فيستفيد من الطريق .

الباب الثاني

في ذكر قطرة من بحر

مناقب امام الانبياء السالفين أبي الأئمة الطاهرين سيد الموحدين أخي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطاهرين .

﴿ الحديث الاول ﴾ (١) في كتاب الروضة في الفضائل برفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم انهما قالا كنا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام كان يوم الاثنين تاسع عشر خلت من صفر فاذا بزعقة عظيمة قد ملأت المسامع وكان عليه السلام على دكة القضاء فقال ياعمار أئت بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي بالمكي فجئت به فصاع من غمده وتركه وقال ياعمار هذا يوم اكشف فيه لأهل الكوفة جميعا الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا فقال ياعمار أئت بمن على الباب قال عمار خرجت وإذا بالباب امرأة في قبـــة على جمل وهي تصيح ياغياث المستغيثين وياغاية الطالبين ويا كنز الراغبين وياذا القوة المتين ويامطلق الاسير ويا راحم الشيخ الكبير ويارازق الطفل الصغير ويا قديم سبق قدمه كل قديم وياعون من لاعون له ويا سند من لا سند له ويا ذخر من لاذخر له ويا حرز من لا حرز له ياعون الضعفاء ويا كنز الفقراء اليك توجهت وبك توسلت بيض وجهي وفرج همي واكشف غمي قال وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم معها وقوم عليها في الكلام فقلت اجيبوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها ودخلوا المسجد ووقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت ياعلي اياك قصدت فاكشف مابي من الغمة انك ولي ذلك والقادر عليه قال :

(١) وروى هذا الحديث نضير بن مدرك كذلك.

أمير المؤمنين عليه السلام ياعمار ناد فى الـكوفة لينظروا الى قضاء أمير المؤمنين عليه السلام فناديت فاجتمع الناس حتى صار مقدم عليـه اقدام كثيرة ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام سلوا عما بدا لـكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ اشيب عليه بردة اتحميه وحلة عدنية وعمامة خز سوسنية فقال السلام عليك يا كـنز الفقراء ويا ملجأ اللهفاء يامولاي هذه الجارية ابنتي وما قرنتها ببعل قط وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتي وانا معروف بالشدة والنجدة والباس والسطوة والبراعة واليراب ١) انا المس غفرنس (٢) وليث غموس لايخمد لي نار ولا يضام لى جار عزيز عنـد العرب باسي ونجدتي وحملاتي وسطواتي وقد بقيت يا علي حايرا في امرى فا كشف هـذه الغمة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ماتقولين ياجارية فيما يقول لك أبوك فقالت أبا مايقول أبي اني عاتق بولد فقد صدق وأما مايقول اني حامل والله ما اعلم من نفسي خيانة قط يا أمير المؤمنين أنت وصي رسول الله ووارثه لا يخفي عليك شيء وتعلم اني ما كـذبت فيما قلت ففرج عني غمتي يافارج الهم فصعد أمـير المؤمنين عليـه السلام المنبر وقال الله أكبر الله اكـبر جاء الحق زهق الباطل فقال عليه السلام والي التسليم وعلي بداية الـكوفة فجئت بامرأة يقال لها خولاء وكانت قابلة نساء الـكوفة فقال اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظرى الجارية هذه اعاتق حامل ففعلت ماأمرها أمير المؤمنين عاتق حامل فقال صلى الله عليه وآله يا أهل الكوفة اين الأئمة الذين دعوا منزلتي اين من يدعى في نفسه انه له مقام الحق فيكشف هذه الغمة فقال عمرو بن حريث لعنه الله كالمستهزى مالها غيرك يابن أبي طالب اليوم تثبت لنا اماءتك فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأب الجارية يا أبا الغضب المعطب الست أنت من اعمال

(١) كذا فى اصل النسخة ولكن الظاهر انه الاراب بمعنى العقل .

(٢) (قلمس بن غفريس) خ ل .

دمشق قال بلى قال من قرية يقال لها اسعار فقال نعم فقال هل فيكم من يقدر على قطعة ثلج فقال أبو الغضب الثلج في بلادنا كثيرة فقال عليه السلام بيننا وبين بلادكم مأتا فرسخ وخمسون فرسخا قال نعم قال عمار فمد يده وهو على منبر جامع الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج ثم قال لداية الكوفة ضعي هذا الثلج مما يلي فرج الجارية سترمى علقة وزنها سبعة وخمسون مثقالا ودانقان فاخذت وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين (ع) وأقبلت الداية مع الجارية فوضعت العلقة بين يديها فقال وزنتها قالت نعم فوزنها سبعة وخمسون مثقالا ودانقان فقال عليه السلام بلى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم قال يا أبا الغضب ابنتك مازنت وانما قد دخلت الموضع فيها هذه العلقة وهي صبية بنت عشر سنين قد لبثت في بطنها الى وقتنا هذا فنهض أبوها وهو يقول اشهد انك تعلم مافي الارحام وما في الضمير .

أقول ورواه البحراني قدس سره عن السيد المرتضي (ره) ايضا بادنى اختلاف واختلاط في عباراته .

﴿ الحديث الثاني ﴾ في مناقب عتيقة حدثنا أبو التحف علي بن محمد بن ابراهيم المصري قال الاشعث بن مرة عن المثنى بن سعيد عن جلال بن كيسان الكرخي الخراز عن الطيب الفواخري عن عبدالله بن سلمة الفتحي عن شقادة بن الاصيد العطار البغدادي قال عبدالمنعم بن الطيب عن العلا بن وهب بن قيس عن الوزير أبي محمد سايلويه رضي الله عنه فانه كان من أصحاب أمير المؤمنين عن ابن جرير عن أبي الفتح الغزالي عن أبي سالم ميثم التمار قال كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام اذ دخل علينا من الباب رجل مشذب عليه قباء ادكن (١) قد اعتم بعمامة صفراء قد تقلد

(١) لون يضرب الى السواد .

بسيفين فنزل من غير سلام ولم ينطق بالكلام فتطاول اليه الناس بالاعناق ونظروا اليه بالآماق ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام اليه التسليم لا يرفع رأسه اليه فلما هدأ من الناس الحواس فصح عن لسان كانه حسام صقيل جذب من غمده وقال أيكم المجتبى بالشجاعة المعمم بالبراعة والمدرع بالقناعـــة أيكم المولود في الحرم والعالي في الشيم الموصوف بالكرم أيكم أصلع الرأس الثابت الاساس والبطل الدعاس (١) والمضيق الانفاس والآخـــذ بالقصاص ايكم غصن أبي طالب الرطيب والقسم النجيب ايكم الذي نصر به محمد (ص) في زمانه فاعتز به سلطانه وعظم به شأنه ايكم قاتل العمرين وآسر العمرين العمران اللذان قتلها عمرو بن عبدود وعمره بن الاشعث المخزومي والعمران اللذان اسرهما فابو ثور عمرو بن معد يكرب وعمرو بن سعيد العشابي (٢) اسره في يوم بدر فقال أبو جعفر ميثم التمار فقال أمير المؤمنين عليه السلام انا ياسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركه بن الطيب بن الاشعث بن أبي مجمع بن الاحل فرآه ابن دعيل بن عمرو الدويني فقال لبيك ياعلي فقال عليه السلام سل عما بدا لك فانا كنز الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذي قرعني صم الصلاب وهطل بامري السحاب وانا المبعوث بالكتاب انا الطور (٣) والاسباب انا «ق» والقرآن المجيد انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا البارع أنا العسوس (٤) انا القلمس (٥) العفوس (٦) انا المداعس انا ذو النبوة والسطوة انا العليم انا الحليم انا الحفيظ انا الرفيع وبفضلي نطق

---

(١) دعس بالرمح طعنه .

(٢) العنبا ني خ ل .

(٣) الطود خ ل .

(٤) الطالب للصيد والناقة السيء الخلق عند الحلب .

(٥) بتشديد الميم الرجل الخير للعطاء والسيد العظيم .

(٦) من عفس اذا صرع .

كل كتاب وبعلمي شهدوا ذووا الالباب انا علي أخو رسول الله زوج ابنته وأبو بنيه فقال الاعرابي بلغنا انك تحي الموتى وتميت الاحياء وتفقر وتغنى وتقضي في الارض فقال صلوات الله عليه قل ما بدالك فقال اني رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتا قدمات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو على باب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في الارض وان لم تقدر على ذلك رددته الى قومه وعلمنا انك تدعى غير الصواب وتظهر من نفسك مالا تقدر عليه فقال يا أبا جعفر اركب بعيرا وطف في شوارع الكوفة ومجالها وناد من أراد ان ينظر الى ما اعطاه الله علياً أخا رسول الله وبعل فاطمة الزهراء في الفضل والعلم فليخرج الى النجف غدا فلما رجع ميثم قال له أمير المؤمنين خذ الاعرابي الى ضيافتك فاخذت الاعرابي ومعه محمل فيه صاحبه الميت وانزلته منزلي واخدمته أهلي فلما صلى أمير المؤمنين (ع) صلاة الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر وقد خرجوا الى النجف ثم قال الامام عليه السلام انت يا أبا جعفر والاعرابي وصاحبه الميت فاتى بها الى النجف ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونه مناواورووا عنا ماتسمعونه ثم قال عليه السلام أبرك يا اعرابي جملك هذا واخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين من التابوت فقال ميثم فاخرج من التابوت عصيب من ديباج اصفر فاحل فاذا تحته عصيب ديباج أخضر واحل فاذا تحته بدنه من اللؤلؤ فيها غلام بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال عليه السلام كم لميتك هذا فقال أحد وأربعون يوما فقال وماكان ميتة قال الاعرابي ان أهله يريدون ان تحييه ليعلموا من قتله انه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه فقال عليه السلام من يطلب دمه فقال خمسون رجلا من قومه يقصد بعضهم بعضا في طلب دمه فاكشف الشك والريب يا اخا رسول الله قال عليه السلام قتله عمه لانه زوجه بابنته فخلاها فتزوج غيرها

فقتله حنقا عليه فقالوا لسنا نرضى بقولك وإنما نريد أن نشهد الكلام بنفسه عند أهله من قتله و يرتفع من بينهم السيف والفتنة فقام صلى الله عليه وآله فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي عليه السلام ثم قال يا أهل الكوفة مابقرة بني اسرائيل باجل عند الله تعالى من علي أخي رسول الله انها احي الله بها ميتا بعد سبعة أيام ثم دنا عليه السلام من الميت وقال ان بقرة بنى اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش واني لاضربه ببعضى لان بعضي عندالله خير من البقرة ثم هز برجله اليمنى وقال قم باذن الله يامدركه ابن حنظلة بن غسان بحر بن فهم بن سلامة بن طيب بن الاشعب بن الاخرص بن داهلة بن عمر بن الفضل بن حباب فقم قد احياك علي باذن الله فنهض غلام احسن من الشمس اضعافا واوصف من القمر أوصافا وقال لبيك لبيك يامحيي العظام وياحجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام يا أمير المؤمنين وياوصي رسول رب العالمين ياعلي ابن أبي طالب فقال أمير المؤمنين عليه السلام من قتلك ياغلام قال عمي حريث بن دمعة بن ميكال بن الاصم ثم قال للغلام انطلق الى اهلك فقال لاحاجة بي فى القوم قال عليه السلام ولم قال اخاف أن يقتلني ثانيا فالتفت الى الاعرابي فقال امض انت الى اهلك فقال الاعرابي انا معك ومعه إلى ان يأتي اليقين و كان مع امير المؤمنين (ع) الى ان قتلا بصفين رحمها الله فصار اهل الكوفة الى اماكنهم اختلفوا اقوالهم واقاويلهم فيه عليه السلام .

﴿ الحديث الثالث ﴾ روى خالص بن ثعلبة عن عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين (ع) وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالضيعة التي يقال لها النخلة (١) على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء

(١) النخيلة خ ل .

وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماماً فاوجدنا الصخرة فقال عليه السلام اتبعوني قال عمار سار القوم خلفه الى استبطن البرد اذا بجبل من رمل عظيم فقال ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة فما كان الاساعة حتى نسفت الريح الرمل عن الصخرة وظهرت الصخرة فقال عليه السلام هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ماسمعناه وقرأناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال عليه السلام الاسماء التي عليها فهي على وجهها التي على الارض فاقبلوها فاعصوصب (١) عليها الف رجل فما قدروا على قلبها فقال عليه السلام تنحوا عنها فمد يده اليها وهو راكب فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء اصحاب الشريعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم فقالوا نفر اليهود نشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في الارض من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعمك عن التعديد.

﴿ الحديث الرابع ﴾ في مناقب عتيقة خطية لعلها نسخت منذ ثلثمائة سنة اوازيد وفيه وقد ذكر ان اعثم الكوفي وهو رجل معاند انه قال لما كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال أمير المؤمنين أرجع فلا يدخلنك ابن آكلة الاكباد نار جهنم قال الشامي الساعه يبين أي منا يدخل نار جهنم فطعن أمير المؤمنين عليه السلام برمحه ورفعه على الهواء فصاح اللعين فقال ياأمير المؤمنين لقد رأيت نارجهنم واصبحت من النادمين فقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

﴿ الحديث الخامس ﴾ في مصباح الانوار حدثنا محمد بن عمر باسناده عن جابر ابن عبدالله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماعصاني قوم من المشركين

---

(١) اعصوصب القوم اجتمعوا وصاروا عصائب .

الارميتهم بسهم الله تعالى فقيل وما سهم الله يارسول الله قال هو علي بن أبي طالب ما أبرزته فى طلب ثار ولا بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يمينه الثاني وملك الموت امامه وسحابه تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر .

(يقول) مؤلف كتاب القطرة أورد الحديث صاحب الثاقب فى المناقب ايضا بعينه .

﴿ الحديث السادس ﴾ فيه بالاسناد عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يباهي بعلى كل يوم الملائكة المقربين ونقله ايضا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابن عباس كذلك .

﴿ الحديث السابع ﴾ فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن البحر مداد والغياض افلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلكم يا أبا الحسن قال ذلك لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فرات قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن عبدالله ابن عباس قال بينا رسول الله « ص » جالس اذ نظر الى حية كأنها بعير فهم علي (ع) بضربها بالعصا فقال له النبي « ص » انه ابليس وإني قد أخذت عليه شروطا مايبغضك مبغض الا شاركه في رحم امه وذلك قوله وشاركهم فى الاموال والاولاد .

﴿ الحديث التاسع ﴾ فيه باسانيده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي قد غفر الله تعالى لك ولا هلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

﴿ الحديث العاشر ﴾ فيه أخبرنا الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقوحي باسانيده المفصلة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي بن أبي طالب

لعمرو بن عبدود أفضل من عمل امتي الى يوم القيامة .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ فيه باسانيده عن انس قال بلغنا ان أمير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبدا مشوية على خبزة لنية فاقام حولا يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليهما السلام وهو صائم يوم من الايام فصنعها له فلما أراد أن يفطر قربها اليه فوقف سائل بالباب فقال يابني احملها اليه لايقرء صحيفتنا غدا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ فيه عن أبي المغنم مسلم بن اوس وجارية بن قدامه السعدي انهما حضرا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول سلوني من قبل ان تفقدوني فاني لا اسئل إلا اجيب عما دون العرش لايقولها بعدي الا كذاب أو مفتري فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب المصحف آدم طويل جعد الشعر كانه من متهودة العرب فقال رافعا صوته لعلي يا أيها المدعي مالا يعلم والمتقلد مالا يفهم انا سائلك فاجب فوثب به أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من كل جانب وهموا فانتهرهم أمير المؤمنين «ع» وقال دعوه ولا تعجلوه فان الطيش لايقوم به حجج الله ولا باعجال السائل يظهر براهين الله تعالى ثم التفت الى الرجل فقال سل بكل لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجبك ان شاء الله تعالى قال فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب قال أمير المؤمنين مسافة الهواء قال الرجل وما مسافة الهواء قال عليه السلام قدر دوران الفلك قال وما قدر دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيامة قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال الرجل صدقت فكم عمرا لدنيا قال أمير المؤمنين عليه السلام سبعة ثم لاتحديد قال الرجل صدقت فكم عمر الدنيا قال أمير المؤمنين (ع) سبعة ثم لا تحديد قال الرجل صدقت فاين بكة من مكة قال (ع) مكة اكناف الحرم وبكة موضع البيت قال الرجل صدقت فلم سميت مكة قال «ع» لان الله تعالى مد الأرض من تحتها قال فلم سميت

بكة قال أمير المؤمنين لأنها بكت أرقاب الجبارين وعيون المذنبين قال الرجل صدقت فاين كان الله تعالى قبل أن يخلق العرش قال أمير المؤمنين سبحان الله الذى لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قربهم من كرسى كرامته ولا الملائكة المقربين من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال لله اين ولا بم ولا فيم ولا أنى ولا حيث ولا ليت قال الرجل صدقت فكم مقدار لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله تعالى الارض والسماء قال أمير المؤمنين اتحسن أن تحسب قال الرجل نعم قال أمير المؤمنين أفرأيت لو كان صببت خردلا فى الارض حتى يسد الهواء ما بين الارض والسماء ثم قيل لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة مقدار من المشرق الى المغرب ومد فى عمرك واعطيت القوة في ذلك حتى نقلته وأحصيته لكان ايسر من احصاء عدد مالبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله الارض والسماء وإنما وصفت لك عشر العشر من جزء من مائة الف الف جزء واستغفر الله من التقليل فى التحديد قال فحرك الرجل رأسه وقال أشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وانشاء الرجل يقول :

جزت افانين علوم فما تبصر ان نوظرت مغلوبا

وانت أصل العلم ياذا الهدى تجلو من الشك الغياهيبا

لاتنثنى عن كل اشكولة تبدى اذا حلت اعاجيبا

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ الشيخ أبو علي مهمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدى الكاتب ممن اذن له حدثنا الشيخ المفيد باسانيده المفصلة عن عبدالواحد بن زيد قال كنت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في الطواف اذ رأيت جاريتين واقفتين عند الركن اليماني أحديهما تقول لاختها لا وحق المنتجب بالوصية والحاكم بالسوية والعادل في القضية العالي البينة الصحيح النية بعل فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا قال عبدالواحد وكنت اسمع فقال ياجارية من المنعوت بهذه الصفة فقالت ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار وقاتل الكفار والفجار وربانى الامة ورئيس الأئمة ذاك

امير المؤمنين وامام المسلمين الهزبر الغالب أبو الحسن علي بن ابي طالب فقلت من اين تعرفين علياً قالت وكيف لا اعرف من قتل ابي بين يديه في صفين ولقد دخل على امي ذات يوم فقال لها كيف اصبحت يا ام الايتام فقالت له امي بخير يا امير المؤمنين ثم اخرجتني واختي هذه اليه وكان اصابتني من الجدري ما ذهب به والله بصري فلما نظر إلي تأوه ثم طفق يقول :

ما ان تاوهت من شيء رزيت به ... كما تاوهت للاطفال في الصغر
قدمات والدهم من كان يكفلهم ... في النائبات وفي الاسفار والحضر

ثم أمر بيده المباركة على وجهي فانفتحت عيناي يومي وساعتي فوالله يابن اخي اني لانظر الى الجمل الشارد في الليلة الظلماء كل ذلك ببركة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم اعطانا شيئا من بيت الله وطيب قلوبنا ورجع قال عبدالواحد فلما سمعت هذا القول قمت الى دينار كان من نفقتي فاعطيتها وقلت خذي ياجارية هذا واستعيني به على وقتك فقالت اليك عنى يارجل فقد خلفنا خير سلف على خير خلف نحن والله اليوم في عيال أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فولت وطفقت تقول :

مانيط حب علي في خناق فتى ... الا له شهدت بالنعمة النعم
ولا له قدم زل الزمان به ... الا له اثبتت من بعدها قدم
ماسرني ان اكن من غير شيعته ... لو ان لي ما حوته العرب والعجم

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ حدثنا السيد الاصيل ابو حرب المجتبى بن الداعي ابن القاسم الحسني رحمه الله بقراتي عليه حدثنا الشيخ المفيد الواعظ باسانيده المفصلة عن الاعمش قال كنت حاجا الى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل فاذا بامرأة محجوبة البصر وهي تقول يارادّ الشمس على علي بن أبي طالب بيضاء نقية بعدما غابت .

رد علي بصري واعجبني كلامها فاخرجت دينارين فاعطيتها فلمستهما بيدها ثم طرحتهما في وجهي وقالت يارجل اذللتني بالفقر اف لك ان من تولى آل محمد لا يكون ذليلا قال الاعمش فمضيت الى الحج وقضيت مناسكي واقبلت راجعا الى منزلي وكانت المرأة من اكبر همي حتى صرت الى ذلك المكان فاذا انا بالمرأة لها عينان تبصر بهما فقلت لها يا امرأة مافعل بك حب علي بن أبي طالب فقالت يارجل اني اقسمت به على الله ست ليال فلما كان في الليلة السابعة وهي ليلة الجمعة فاذا انا برجل قد أتاني في نومي فقال لي : يا امرأة اتحبين علي بن أبي طالب قالت قلت : نعم قال ضعي يدك على عينك وقال اللهم ان تكن هذه المرأة تحب علي بن أبي طالب عن نية صادقة فرد عليها عينها ثم قال نحي يدك فنحيتها فاذا أنا برجل في منامي فقلت من أنت الذي من الله بك علي قال انا الخضر اخي علي بن أبي طالب فان حبه في الدنيا يصرف عنك الافات وفى الاخرة يعيذك من النار .

﴿الحديث الخامس عشر﴾ حدثنا الفقيه شيخنا الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحاستي باسانيده عن قتادة ان أروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معاوية بالمدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معاوية قال مرحبا بك ياخاله كيف أنت بعدي قالت كيف أنت يابن أخي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حقك الى ان قالت آخر مقالتها ثم قال معاوية لها ياخالة اقصدي بحاجتك ودعي عنك أساطير الاولين قالت تعطيني الفي دينار والفى دينار والفي دينار قال وماتصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة فى أرض خواره تكون لفقراء بنى الحرث بن عبدالمطلب قال هي لك قال فما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بنى الحرث بن عبدالمطلب من اكفائها قال هي لك قال فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الايام وزيارة بيت الله الحرام قال هي لك اما

والله لو كان ابن عمك علي حيا لما أمر لك بهذا قالت صدقت ان علياً حفظ لله أمانته وضيعتها وخنت في ماله ثم قالت اترك عليا فض الله فاك واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكائها وأنشدت شعر ابي الاسود الدئلي وقيل انه لها :

الا ياعين ويحك اسعدينا الا ابكي أمير المؤمنيا
رزينا خير من ركب المطايا وحربها(١) ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حفاها(٢) ومن قرء المثاني والمثينا
اذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
الا فابلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
افي الشهر الحرام فجعتمونا بخـير الناس طرا أجمعينا
نعى(٣) بعد النبي فدته نفسي أبو الحسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا عليا نعام ضل(٤) في بلد عرينا(٥)
فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسباً ودنيا
فلا يفرح معاوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا

قال فبكى معاوية وقال كان والله أبو الحسن ياخالة كما قلت وأمر لها بما سألت .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ حدثنا السيد الزاهد أبو الحسين علي بن القاسم ابن الرضا الحسنى باسانيده الى محمد سليمان حدثنا أبي وكان ممن شهد الصحب الاول قال سمعت زرين حبيش يقول لما استشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) وجال خ ل . (٢) حذاها خ ل . (٣) مضى خ ل .
(٤) جال في خ ل . (٥) سنينا خ ل .

أتى الناعي المدينة فضجت المدينة بالبكاء والنحيب كاليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس يهرعون الى باب منزل عايشة فوجدوا الخبر قد سبق اليها فخرجوا من عندها فلما كان غداة غد قالوا ان أم المؤمنين عايشة غادية الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الناس يهرعون اليها وهي لاتطيق الكلام ولا ترد الجواب من كثرة الدمعة وشدة العبرة والناس حولها محدقون حتى أتت الى باب حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت بعضادتى الباب ونادت السلام عليك ياسيد الانبياء السلام عليك ياسيد الشفعاء السلام عليك يا أحسن من تقمص وارتدى واكرم من من انتعل واحتذى السلام عليك وعلى صاحبيك أبي بكر وعمر وأنا والله ناعية احب الخلق اليك ونادبة أقرب الناس لديك قتل والله ابن عمك الذي فضله لاينسى قتل والله حبيبك المرتضى قتل والله من زوجته سيدة النساء فاطمة الزهراء فلو كشف عنك يارسول الله الثرى لرأيتني والهة عبرى باكية حيرى ثم استرجعت وقالت انا لله وإنا اليه راجعون ثم أمرة أن يضرب بينها وبين الناس بحجاب ثم قالت معاشر الناس مالكم ولما أنتم مجتمعون وأما أنتم قائلون قالوا ياأم المؤمنين ماتقولين فى علي بن أبي طالب قالت معاشر الناس وما عسى أن أقول فى علي كان والله سيد الاوصياء وابن عم خاتم الانبياء وأمام الاتقياء والاصفياء وزوج البتول الزهراء وسيف الله المسلول على الاعداء أمير البررة وقاتل الكفرة واحد العشرة المبشرة واقدم جهادا واسبقكم اجتهادا حليف السهو ومعدن الفكر سيد الدين ومولى المؤمنين الانزع البطين العقل(١) الركين القوى فى دين الله القائم بامر الله معاشر الناس ولقد كان بيني وبين علي هنات وهنات فى ليالى مظلمات فى محال البصرة فيالها من كرة واية كرة استوسق(٢) ظلامها وهجع نوامها فرقت الكثبان (٣) وركبت القضبان حتى اتيت حال عسكره

(١) العتل خ ل بمعنى الشديد من كل شيء . (٢) اي اجتمع .
(٣) واحده كثيب بمعني التل من الرمل .

فرأيته بعد كثيبين احمرين لايمنعه بعد السفر من السحر فدنوت حتى صرت بين يديه فاذا هو واضع خده على التراب يبكي وينتحب ويتململ تململ الثكلى وهو يقول سجد لك وجهي وخضع لك قلبي واستسلم لامرك نفسي فكيف المفر غدا من اليم عذابك وشديد عقابك قالت فدنوت منه حتى صرت بين يديه واخذت برأسه في حجري ومسحت عوارضه من التراب ثم رجعت من عنده ولا احد من خلق الله احب إلي منه قال زر بن حبيش ثم ألقت نفسها على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تبكي وتنتحب وهي تقول بابي أنت وامي يانبي الهدى قتل والله حامل لوائك غدا ثم نظرت الى الناس يبكون فقالت ايها الناس ابكوا! فاليوم والله طاب البكاء فاليوم قبض محمد المصطفى وفاطمة الزهراء ثم رأت الناس يبكون فتنفست الصعداء ورمت بنفسها على القبر فوالله ماظننتها إلا انها فارقت الدنيا فحملتها نساء قريش الى منزلها وهي تقول عجبت لقوم يسألوني عن الذي فضائله مشهورة في المشاهد.

تجدد حزني واستهلت مدامعي لوجهك يامن يرتجى للشدائد

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ انا ذكرنا مجمل هذا الحديث بنحو الحكاية بلا اسناد وتفصيل فيه في المجلد الأول في صفحة ٣٢٤ وعثرت بعد ذلك على اصله اذكره هيهنا ايضا لما لايخلو ذكره كذلك عن فائدة وليعلم انا نقلناه واربعة احاديث السابقة من نسخة عتيقة صحيحة وفي آخرها ماهذا لفظه حرره محمد بن علي الحمداني القزويني اواخر رجب الاصب سنة ثلاث عشرة وستمائة كذا قيل بخط الشهيد عن كاتب الاصل والحديث هو ذا حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالكريم بن محمد القلانسي العدل باسانيده عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة في جيراننا رجل فامى (١) وكان يكنى ابا جعفر وكان حسن المعاملة وكان اذا أتاه انسان من العلوية يطلب ماعنده لايمنعه فان

---

(١) البقال.

كان عنده ثمنه اخذه والا قال لغلامه اكتب ما اخذه على علي بن أبي طالب فعاش على ذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته ينظر في دفاتر له فان وجد من غرمائه من هو حي يبعث اليه من يقبضه وان وجد من قد مات وليس له شيء ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذمر به من الناصبة فقال كالمستهزىء مافعل غريمك الكبير يعنى علي بن أبي طالب واغتم الفامى بذلك وقام ودخل منزله فلما كان من الليل رأى النبي (ص) في المنام وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما يمشيان بين يديه فقال لهما اين أبو كما فاجابه أمير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه فقال ها انا يارسول الله فقال مالك لاتدفع الى هذا الرجل حقه فقال يارسول الله هذا حقه في الدنيا قد جئت به قال فاعطه فناولني كيسا من صوف وقال هذا حقك فقال رسول الله (ص) خذه ولا يمنع من جائك من ولده يطلب من عندك وامض لافقر عليك بعد هذا اليوم فانتبهت والكيس بين فناديت امرئتي يا امرأة انائمة انت ام يقظى قال اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فنظرت فاذا فيه الف دينار فقالت يارجل اشفق لايكون حملك الفقر على ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة هذه فدعا بالدفتر الذي فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على علي بن قليل ولا كثير.

﴿الحديث الثامن عشر﴾ من كتاب الاربعين لبعض العامة نقلت في المجموع الرائق من ازهار الحدائق من نسخة جلال الدين محمد بن المعمر الطاهر وهو استخرجها ونسخها من خزانة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب اربعين محمد بن أبي الفوارس وقال الذهبي في كتاب دول الاسلام سنة اثنتى عشرة واربعمأة وفيها مات الحافظ أبو الفتح محمد بن احمد بن أبي الفوارس في الحديث الرابع والثلاثون باسانيده المفصلة الى ابن الابقع الاسدي وكان من غلمان أمير المؤمنين عليه السلام قال كنا

مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاة فجاء الليل فطلب موضعا ياوى اليه فنزل ونزل الناس واخذت بشكيمة بغلته فما كان الا ساعة واذا بالبغلة يرفع اذنيها ويخبط بيديها ثم جذبتني فاحس أمير المؤمنين عليه السلام بالحركة فاستيقظ وقال ماهذا قلت قد شخصت البغلة فقال قد احست بسبع وقام متقلدا سيفه فرأى السبع فصاح به فوقف فتقدم اليه فجعل السبع يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السنور من القرقرة فلزم اذنه وقال ما الذي جاء بك الينا فسمعنا من السبع كلاما لا يفهم وهمهمة فالتفت الينا وقال اتدرون مايقول قلنا لا قال انه قد استأذنني أن يمضي الليل ويأكل سنان بن وابل بالقادسية واخبر انه مسلط على من يبغض محمدا وآل محمد (ع) وان سنانا حاربني وعاهد في وغدر ثم قال للسبع امض لشأنك فمضى السبع وبتنا تلك الليلة ورجع امير المؤمنين (ع) الى مستقره فجاء الخبر من القادسية ان السبع أكل سنانا فمضى من كان مع علي (ع) الى القادسية واخبروا اهلها بماجرى لعلي عليه السلام مع السبع فتعجبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين (ع) مماتعجب هذا اعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لواحببت ان أرى الناس مماعلمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات والعجائب لكان يرجعون كلهم كفاراً الحديث .

وفيه باسناده قال قال رسول الله (ص) ياعلي إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله عزوجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا — الحجزة السبب —

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ ذكرنا في الحديث الواحد والثلاثين والمائة في المجلد الاول في مناقب امير المؤمنين (ع) حديثا عن انس وقد رواه بريدة عن رسول الله (ص) مذيلا بما يرفع الاشكال على الحديث أورده الحسن بن أبي الحسن ابن محمد الديلمي في مناقبه عن بريدة قال قال رسول الله (ص) حب علي بن أبي طالب

حسنة لا يضر معها سيئة مع اداء الفرائض وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة ولو ادى الفرائض

﴿ الحديث العشرون ﴾ وفيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله (ص). حب علي عليه السلام حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة.

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ وفيه عن ابن عباس (ره) قال عقم النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب عليه السلام والله مارأيت ولا سمعت مثله في جميع احواله ولقد رأيته في بعض مواقف الصفين وعلى رأسه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجان وهو يقف على شرذمة شرذمة من اصحابه حتى انتهى إلي أنا في جماعة من الناس فقال يامعاشر المسلمين استشعروا الخشيـــة وغضوا الاصوات وتجلببوا السكينة واكملوا اللامة (١) واقلقوا (٢) السيوف قبل السلة و نافحوا (٣) بالظباء وصلوا بالخطى والرماح بالنبال فانكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله (ص) وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار باق في الاعقاب ونار حامية يوم الحساب وطيبوا عن أنفسكم نفسا واطووا عن الحياة كشحا وامشوا الى الموت مشيا مسجحا (٤) وعليكم بهذا السواد الأعظم والرواق المطنب فاضربوا بثجه فان الشيطان كامن في كسره قد نفج حضنيه (٥) مفترشا ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوب رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

(يقول المؤلف) قال الصفدي الشافعي ذكر المؤرخون ان عليا رضي الله عنه قتل من الخوارج يوم النهروان الفي نفس وكان يدخل فيضرب به بسيفه حتى ينثني

---

(١) اللامة الدرع المصيبة بسوء كل مايخاف من فزع وشر.

(٢ من اقلق القوم السيوف في الغمد حركوها في اغماده قبل ان يحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها.

(٣) المنافحة بالظبى التناول باطراف السيوف وفيدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك. (٤) اي سهلا.

(٥) هو مابين الكاهل الى الظهر ووسط كل شيء وفي بعض النسخ الخطية العتيقة هكذا قد نفج خطيته.

ويخرج ويقول لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك ومن ضرباته على المشهور ضربته مرحبا فانه ضرب به على البيضة ضربة فقدها وقده نصفين .

﴿ الحديث الثاني والعشرين ﴾ في معاني الاخبار باسانيده المعتبرة عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة منصرفة من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه فقام خطيبا فحمدالله واثنى عليه وصلى على رسول الله « ص » وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ماذكرت ما انا ذاكر في مقامي هذا لقول الله عز وجل وأما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لاتحصى وفضلك الذي لاينسى يا أيها الناس انه بلغني مابلغنى واني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امرى وانا تارك فيكم ماتركه رسول الله (ص) كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لاتسمعون قائلا يقول : مثل قولى بعدى إلا مفتر انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدابرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح باس الله الذى لايرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وانا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله سبطاه خير الاسباط وولداى خير الاولاد هل أحد ينكر ما اقول اين مسلمو اهل الكتاب انا سمي في الانجيل اليا وفي التورية برى وفي الزبور ارى وعند الهند كتكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس حبتر وعند الترك ثبتر وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوى وعند الحبشة سريك وعند امي حيدر وعند ظئرى ميمون وعند العرب

علي وعند الارمن فريق وعند أبى ظهـير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم لقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن فى الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنـــة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال عز وجل وأذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمـع المحسنين وانا ذو القلب يقول عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم ونحن أصحاب الاعراف انا وعمي وأخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية وانا السلم لرسول الله (ص) يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن ولدى مهدى هذه الامة ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتى امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الامى إلي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأنا صاحب لواء رسول الله فى الدنيا والاخرة ورسول الله فرطى وانا فرط شيعتي والله لاعطش محبي ولاخاف ولي انا ولي المؤمنين والله ولي يحسب محبي ان يحبوا ما احب الله ويحسب مبغضي ان يبغضوا ما أحب الله ألا وانه بلغني ان معاوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطايك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين يارب العالمين رب اسماعيل وباعث ابراهيم انك حميد مجيد ثم نزل عليه السلام من أعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ في الـكافي وا كمال الدين باسانيده المفصلة عن أبي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك أبو بكر واستهلك عمر اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم أهل زمانه حتى رفع (أي قرب) الى عمر

فقال له ياعمر اني جئتك أريد الاسلام فان أخبرتني عما اسئلك عنه فانت اعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ماأريد أن اسأل عنه قال فقال له عمر اني لست هناك (اى لست في هـــذه المرتبة التي تقول) لـكني أرشدك إلى من هو أعلم امتنا بالـكتاب والسنة وجميع ماقد تسأل عنه وهو ذاك فاومى الى علي (ع) فقال له اليهودي ياعمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وإنما ذاك اعلمكم فزبره عمر (أى زجره) ثم إن اليهودي قام إلى علي (ع) فقال له أنت كما ذكر عمر قال وما قال عمر فاخـبره قال فان كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام أنا نعم كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك به ان شاء الله قال أخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي (ع) يايهودي ولم لم تقل أخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سألتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يايهودي قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض وأول شجرة غرست على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الارض فاخبره أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى وأخبرني عن نبيكم محمد صلى الله عليه وآله اين منزله في الجنة وأخبرني من معه في الجنة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثنى عشر امام هدى من ذرية نبينا وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها واشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته وأمهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لايشركهم فيها أحد.

(أقول) هذا مطابق نسخة الكافي وأما في كتاب اكمال الدين بدل قوله فاخبره أمير المؤمنين (ع) الى آخره هكذا فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما سؤالك عن أول

شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا وإنما هو النخلة من العجوة هبط بها آدم (ع) معه من الجنة فغرسها واصل النخلة كله منها وأما قولك وأول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الشجرة وكذبوا وهي عين الحيوان التي ماانتهى اليه أحد الا حيي وكان الخضر (ع) على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحياة فوجدها الخضر (ع) وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين وأما قولك من أول حجر وضع وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا وإنما هو الحجر الاسود هبط آدم (ع) معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ في مدينة المعجزات مرفوعا وفي بعض مناقب عتيقة لبعض الامامية باسانيد مفصلة عن حذيفة اليمان قال كنا بين يدي رسول الله (ص) إذ حفنا صوت عظيم فقال (ع) انظروا مادها كم ونزل بكم فخرجنا إلى ظاهر المدينة فاذا بأربعين راكبا على أربعين ناقة بأربعين مركبا من العقيق على كل واحدة منهم بدنة من اللؤلؤة وعلى رأس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمينة يقدمهم غلام لانبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهو ينادي الحذار البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فرجعت إلى رسول الله (ص) وأخبرته فقال ياحذيفه انطلق إلى حجرة كاشف الكرب وهازم العرب الليث العقور واللسان الشكور والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والزبور قال حذيفة فاسرعت إلى حجرة مولاي عليا أريده لقد لقيني وقال ياحذيفة جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا قال حذيفـة وأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد والقوم حافون برسول الله (ص) فلما رأوه نهضوا له قياما فقال (ص) كونوا على أما كنكم فلما استقر به

المجلس قام الغلام الامرد قائما دون أصحابه وقال ايكم الراهب اذا انسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاصنام والاوثان ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الصابر يوم الضرب والطعان ايكم قاتل الاقران ومهدم البنيان وسيد الانس والجان ايكم اخو محمد المختار ومبدد المارقين فى الاقطار ايكم لسان الحق الصادق ووصيه الناطق ايكم المنسوب الى أبي طالب بولد والقاعد للظالمين بالرصد فقال (ص) يا علي اجب الغلام وقم بحاجته فقال عليه السلام ياغلام ادن مني فاني اعطيك سؤلك واشفي غليلك بعون الله سبحانه وتعالي ومشيته فانطق بحاجتك لابلغن منيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنباء العظيم الذى هم فيه مختلفون والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضل وغوى فقال الغلام ان معي اخا مولعا بالصيد والقنص فخرج فى بعض الايام متصيدا فعارضه بقرات وحش فرمى احديهن فقتلها فانفلج بفيه في الوقت وقل كلامه حتى مايكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ونحن من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام ونقسم بالازلام فان شفى صاحبكم أخي آمنا على يده ونحن تسعون الفا فينا البأس والنجدة والقوة والشدة ولنا الكنوز والذهب والفضة نحن سياف جلاد سواعدنا شداد واسيافنا حداد وقد أخبرتكم بما عندي فقال امير المؤمنين (ع) واين أخوك ياغلام فقال سيأتي في هودج له فقال (ع) اذا جاء أخوك شفيت علته فالناس على مثل ذلك اذ اقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فانزلته بباب المسجد فقال الغلام ياعلي جاء اخي فنهض عليه السلام ودنا من المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام بكى الغلام وقال بلسان ضعيف اليكم الملجاء والمشتكى يا أهل بيت النبوة فقال أمير المؤمنين (ع) أخرجوا الليلة الى البقيع فتجدون من علي عجبا فقال حذيفة فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع الى أن هداء الليل ثم خرج اليها أمير المؤمنين (ع) وقال لهم اتبعوني فاتبعوه وإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة فدخل في النار القليلة قال:

حذيفة فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة ودخل فيها ونحن بالبعد و ننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها وقد كنا آيسا منه وبيده رأس دوره سبع عشر اصبعا له عين واحدة في جبهته فاقبل الى المحمل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فما عليك من باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سالمتان فانكب على رجل أمير المؤمنين (ع) وقبلها واسلم واسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لا يتكلمون فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا رأس العمرو بن الاخبل بن ابن لاقيس بن ابليس كان في اثنى عشر الف فيلق من الجن وهو الذي بالغلام مافعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى (ع) التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقا فماتوا كلهم فاعتصموا بالله تعالى و بنبيه صلى الله عليه وآله ووصيه.

﴿الحديث الخامس والعشرون﴾ في ارشاد القلوب من كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) مررت ليلة اسرى بي الى السماء وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه فسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن أبي طالب (ع) فقلت ياجبرئيل سبقني علي بن أبي طالب (ع) الى السماء الرابعة فقال لا يامحمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي (ع) فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام وصورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين مرة ويسبحون الله تعالى ويقدسونه ويهدونه ثوابه لمحب علي (ع)

﴿الحديث السادس والعشرون﴾ مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ان الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه

تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾ المناقب لا بن شاذان استاذ الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) ياعلي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي يامحمد انّ الله تعالى قال لي اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم ولاوصياء من بعده وحق القول مني لاملئن جهنم وأطباقها من اعدائه ولاملئن الجنة من اوليائه وشيعته .

﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾ من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبدالله عن أبي عبدالله (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) على منبر الكوفة والله أني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لايدخلها داخل الا احد قسمى وأنا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وأنا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب القضاء وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدى والمودى من كان قبلى مايتقدمني الا أحمد (ص) وان جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا وان رسول الله (ص) ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق اليها أحد مثلى بصرت سبل الكتاب وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى الحساب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتنى ماسبقني ولم يشركني أحد فيما اشهدني يوم الشهادة الاشهاد وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وأنا النعمة التي انعمها الله على خلقه

وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك من من الله .

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾ في كتاب الاربعين عن الاربعين الحديث الحادي والثلاثون باسانيده عن ثوبان قال شهدت علي بن أبي طالب (ع) وقد أقبل الى النبي « ص » فقال جبرئيل وهو على يمينه يامحمد هذا علي (ع) يمشي الهوينا هو امام الهدى وقائد البررة وقاتل الفجره والمتكلم بالعدل والتوحيد والنافي عن الله الجور يامحمد ان ملائكة علي « ع » يفتخرون على ساير الملائكة لانهم ما كتبوا على علي عليه السلام كذبا واقبل النبي « ص » على علي « ع » فاخبره بمقالة جبزيل فقال علي «ع» إن شاء الله أن يعذبني فانا عبده وان شاء أن يرحمني فبتفضل منه علي فقال النبي (ص) قال لي جبرئيل لقد آلى ربنا الرحمن على نفسه أن لا يعذب عليا بالنار ولا شيعته ولا احبائه أبدا قال أبو ربيعة أحد رواة هذا الحديث معنى آلى ربنا حلف وأوجب.

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ في مناقب الديلمي قال المأمون يوما للرضا « ع » أخبرني باكبر فضيلة لأمير المؤمنين (ع) يدل عليه القرآن فقال الرضا (ع) فضيلته في المباهلة وان رسول الله باهل بعلي وفاطمة زوجته والحسن والحسين وجعله منها كنفسه وجعل لعنة الله على الكاذبين وقد ثبت انه ليس احد من خلق الله يشبه رسول الله «ص» فوجب له من الفضل ماوجب له الا النبوة فاي فضل وشرف وفضيلة اعلى من هذا فقال المأمون ماانكرت أن يكون رسول الله « ص » أشار بالنفس الى نفسه فقال الرضا « ع » لايجوز ذلك لانه خرج بهم جميعا وباهل بهم جميعا فلو كان أراد نفسه دون نفس علي لاخرجه من المباهله وقد ثبت باجماع المسلمين دخوله فيها فقال المأمون إذا ورد الجواب سقط الخطاب وفيه قال بعضهم في ذلك شعرا وقد تصرفنا ببعض أبياتها اصلاحا لها :

ان النبي محمدا ووصيه   وابنيه والبتول الطاهرة

اهل العباء فانني بولائهم ارجوا السلامة والنجا في الاخرة
فهم الذين الرجس عنهم ذاهب تطهيرهم كالشمس اذ هي ظاهرة
فنفوسهم وجسادهم وثيابهم انقى واطهر من بحار زاخرة
مافي القرابة والصحابة مثلهم ابنائنا وانفسنا هي عامرة
تنبئك عن هذا المباهلة التي في آل عمران : التي هي قاهرة
ذات نصارى أهل نجران وقد جائت لتطغى اذ هي كافرة
فثبت بال محمد توحيده واعطوا الجزاء (١) صاغرين وصاغرة
هذا دليل انهم احبابه الطاهرين الطيبين عناصره
بعصمتهم من لم يقر فكافر وابن لفاجر : وامه هي فاجرة
وهم الحجج من بعد سيد خلقه فبهم قوام الدين لا بكوافرة
وعلى النبي وآله صلواته فهم الشموش هم النجوم الزاهره

(وقال آخر) :

لمن باهل الله وكان الرسول بهم ابهلا
فهذا الكتاب واعجازه على من وفى بيت من انزلا

(وقال آخر) :

يامن يقيس به سواه جهالة دع عنك هذا فالقياس مضيع
لو لم يكن في النص إلا انه نفس النبي كفاه هذا الموضع

(ولابن حماد ره)

وسماه رب العرش في الذكر نفسه فحسبك هذا القول ان كنت ذا خبر
وقال لهم هذا وصي ووراثي ومن شد رب العالمين به ازرى

(١) الجزاء جمع الجزية.

علي أزرى من قميصي اشارة بان ليس يستغني القميص عن الزر

﴿الحديث الواحد والثلاثون﴾ وفيه ان لأمير المؤمنين عليه السلام اسماء كثيرة في الكتاب العزيز انا اذكر منها مائة اسم .

(فالاول) الولي لقوله تعالى انما وليكم الله الى قوله وهم راكعون .

(الثاني) الحسنة في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون اسم لولاية علي عليه السلام .

(الثالث) المثل في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون .

(الرابع) الكفاية في قوله تعالى و كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب حيث قتل عمرو بن عبدود وانهزم المشركون .

(الخامس) المنفق في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابن عباس كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم فتصدق بدرهم في النهار و بدرهم ليلا و بدرهم سرا و بدرهم علانية فنزلت الآية .

(السادس) الخصم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم وقال علي عليه السلام و بني امية .

(السابع) الشاري نفسه عن ابن عباس نزلت آية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله في علي عليه السلام .

(الثامن) النسب والصهر في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا عن النبي (ص) نزلت الآية في علي عليه السلام .

(التاسع) الثلة عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن أبي طالب عليه السلام .

(العاشر) اللسان في قوله تعالى و وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا عن أبي الحسن عليه السلام يعني به أمير المؤمنين عليه السلام .

(الحادي عشر) دابة الارض في قوله تعالى وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم عن أبي جعفر عليه السلام قال تكلمهم تسمهم على آنافهم وتسمى الكافر باسمه والمؤمن باسمه وقال دابة الارض علي بن أبي طالب عليه السلام.

(الثاني عشر) صالح المؤمنين عن ابن عباس في قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال علي بن أبي طالب هو صالح المؤمنين .

(الثالث عشر) جنب الله في قوله تعالى ان تقول ياحسرتى على فرطت في جنب الله عن أبي الحسن عليه السلام قال هو أمير المؤمنين عليه السلام الذكر والمسؤول عنه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن أهل الذكر ونحن المسؤول وقال في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون عن حب علي بن أبي طالب وقال عليه السلام في قوله تعالى بل آتيناهم بذكرهم معرضون قال علي بن أبي طالب هو الذكر الا ترى الى قوله تعالى الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى قال عنى عليا ولا يستطيعون سمعا يعني ذكره عندهم لشدة عداوتهم له ولاهل بيته .

(الخامس عشر) الزلفة عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا بما رأوا يوم القيامة من عظيم منزلته وزلفته عند الله تعالى تسود وجوههم .

(السادس عشر) النعمة قال أمير المؤمنين عليه السلام انا والله نعمة الله التي أنعم الله تعالى على عباده وبى وباهل بيتي يفوز من فاز يوم القيامة .

(السابع عشر) الهادي عن أبي جعفر عليه السلام ان رسول الله (ص) قال

لعلي (ع) انا المنذر وأنت الهادي .

(الثامن عشر) الاذن الواعية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله (ص) الاذن الواعية اذن علي بن أبي طالب .

(التاسع عشر) المؤذن عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام .

(العشرون) الاذان عبدالله بن سنان قال قال الصادق عليه السلام ان لامير المؤمنين اسماء مايعلمها إلا العالمون وان منها الاذان عن الله ورسوله وهو الاذان .

﴿ الحادي والعشرون ﴾ الرادفة قل الصادق عليه السلام في قوله تعالى : يوم ترجف الراجفة الحسين بن علي تتبعها الرادفة علي بن أبي طالب .

﴿ الثاني والعشرون ﴾ الشاهد عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال رسول الله صلى الله وآله انا رسول الله على بينة من ربي وعلي شاهد مني .

﴿ الثالث والعشرون ﴾ الصديق عن ابن عباس في قوله تعالى الذين آمنو بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قال علي بن أبي طالب وهو الصديق الشهيد .

﴿ الرابع والعشرون ﴾ الذي عنده علم الكتاب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب وما كان علم الكتاب الا عنده .

﴿ الخامس والعشرون ﴾ الوالد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ووالد وما ولد قال الوالد أمير المؤمنين والولد الحسن والحسين والأئمة عليهم السلام .

﴿ السادس والعشرون ﴾ المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال المؤمن علي بن أبي طالب عليه السلام والفاسق الوليد بن عقبة.

﴿ السابع والعشرون ﴾ العهد عن الصادق في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده.

﴿ الثامن والعشرون ﴾ الود والمبشر به روى في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو أمير المؤمنين فقال الله تعالى إنما يسرناه بلسانك يعني النبي « ص » لتبشر به المتقين يعني أوليائه المحبين له وتنذر به قوما لدا يعني اعدائه الباغضين له ولاوليائه.

﴿ التاسع والعشرون ﴾ القانت عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه الى آخر الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام أخبر بفضله وعلمه وعبادته وعظيم منزلته عند الله تعالى.

﴿ الثلاثون ﴾ العلي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو أمير المؤمنين (ع).

(وعن ابن عباس) في قوله تعالى الصراط المستقيم قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

﴿ الحادي والثلاثون ﴾ الصراط الحميد في قوله تعالى وهدوا الى صراط الحميد قال هم والله اولياء أمير المؤمنين عليه السلام المحبون له ولاهل بيته عليهم السلام.

﴿ الثاني والثلاثون ﴾ سبيل الله عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال هم بنو امية صدوا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده وهو سبيل الله الذي من تبعه كفى عذاب الجحيم.

﴿ الثالث والثلاثون ﴾ النور عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى قدجائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال: البرهان رسول الله والنور عليا بن أبي طالب والقرآن المجيد .

﴿ الرابع والثلاثون ﴾ حبل الله عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام ولا تتفرقوا عن ولايته .

﴿ الخامس والثلاثون ﴾ الثواب قل رسول الله (ص) لعلي عليه السلام انت وانصارك الابرار الذين يعدكم الله ثواب ماعنده في قوله تعالى والله عنده حسن الثواب .

﴿ السادس والثلاثون ﴾ والهادي عن الحق عن الصادق عليه السلام قال قال سلمان لأمير المؤمنين عليه السلام وقد حكم بحكم لم يهتدوا اليه المزيلون له عن مقامه مادعاك الى آرشادهم اليه وهلا تركتهم في طغيانهم يعمهون فقال انما أردت اظهار الحق والرد عليهم به تأكيدا للحجة عليهم وقد انزل الله تعالى في كتابه افمن يهدى الى الحق احق أن يتبع ام من لايهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون .

﴿ السابع والثلاثون ﴾ السابق المقرب عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قال هذه الآية خاصة لامير المؤمنين (ع) لانه السابق الى الايمان دون كل الناس ومدحه الله تعالى لذلك .

﴿ الثامن والثلاثون ﴾ الآية عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى ان نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال نزلت الشمس مابين زوال الشمس الى وقت العصر ثم يظهر رجل يعرف بوجهه وحسبه ونسبه امام الشمس قلت ومن هو قال عسي أن يكون والله أمير المؤمنين وهو الآية

وفي قوله تعالى لتنذر به مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله يعني لتخبر به وبمكانه انه حجة الله على خلقه .

﴿ التاسع والثلاثون ﴾ الكتاب المنزل بالسند في قوله تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك قال المبارك أمير المؤمنين عليه السلام يفسر القرآن الذي هو الكتاب المنزل مبارك على امة محمد (ص) وقوله و ليتذكر اولو الالباب يعني شيعة المأول (١) له والمحبون .

﴿ الاربعون ﴾ العروة الوثقى وبالسند في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال العروة الوثقى أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه وعليهم السلام .

﴿ الحادي والاربعون ﴾ عن أبي الحسين عليه السلام في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال الرحمة رسول الله (ص) والفضل أمير المؤمنين (ع)

﴿ الثاني والاربعون ﴾ اليد المبسوطة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان يعنى محمدا وعلياً الصلاة والسلام عليهما مبسوطتان في حقه يدعوان الى الله تعالى ويامران بالمعروف وينهيان عن المنكر .

﴿ الثالث والاربعون ﴾ قدم صدق عن عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية أمير المؤمنين (ع)

﴿ الرابع والاربعون ﴾ الاحسان عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى قال العدل شهادة الاخلاص وإن محمدا رسول الله والاحسان ولاية علي (ع) والاتيان بطاعتهما صلى الله عليهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والأئمة من ولده صلى الله عليهم اجمعين وينهى عن المنكر والبغي

---

(١) المتولون له خ ل .

عن ظلمهم وقتلهم منعهم حقوقهم وموالاة أعدائهم هي المنكر الشنيع الفظيع.

﴿ الخامس والاربعون ﴾ المصدق عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى و الذي جاء بالصدق و صدق به قال الذي جاء لصدق رسول الله « ص » و الذي صدق به علي بن أبي طالب « ع »

﴿ السادس والاربعون ﴾ المؤثر عن الصادق « ع » قال قالت فاطمة لأمير المؤمنين عليه السلام اذهب الى أبي فات منه بشيء قال فمشى اليه فاعطاه دينارا وقال: اشتر به لاهلك طعاما فمضى ليشتري فلقيه المقداد فشاوره شاكيا اليه سوء حاله فاعطاه الدينار وانطلق الى باب المسجد فوضع رأسه ونام فاستبطاه النبي « ص » فخرج بطلبه فوجده نائما فلما رآه قال ياأبا الحسن ماصنعت قال يارسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد فشاورني بحاله فاعطيته الدينار فقال رسول (ص) ان جبرئيل قد أتاني وانباني بذلك قد انزل الله تعالى فيك ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

﴿ السابع والاربعون ﴾ المناجي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وذلك ان الاغنياء كفوا عن مناجاته شحا على اموالهم والفقراء لاجل فقرهم وكان عند أمير المؤمنين عليه السلام عشرة دراهم وراسان من الغنم فناجاه عشرة مرات بصدقة عشرة دراهم وذبح رأسين من الغنم وتصدق بهما ولم يفعل ذلك غيره فنزل قوله أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فنسخها الله وتفرد بعملها أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره .

﴿ الثامن والاربعون ﴾ المنتظر عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر فمنهم من قضى نحبه

حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر علي انتظر الشهادة صلى الله عليه وآله وضاعف الاليم على قاتله .

﴿ التاسع والاربعون ﴾ السبيل المقيم قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى وانها لسبيل مقيم نحن المتوسمون وامير المؤمنين عليه السلام السبيل المقيم .

﴿ الخمسون ﴾ الرحمة قال الصادق (ع) في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هو رحمة الله على عباده من دخل فيها كان من الناجين المقربين ومن تخلف عنها كان من الهالكين .

﴿ الحادي والخمسون ﴾ العدل عن الصادق (ع) قال في قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم قال عنى به رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) انه القائم مقامه بعده والحاكم بحكمه .

﴿ الثاني والخمسون ﴾ العلم بالاسناد في قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال يعني بذلك أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ياعلي انت العلم لهذه الامة من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك .

﴿ الثالث والخمسون ﴾ البلاغ وبالسند في قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به قال البلاغ أمير المؤمنين عليه السلام ولينذروا بولايته وليذكر اولوا الالباب شيعته هم اولوا الالباب .

﴿ الرابع والخمسون ﴾ طور سنين قال الصادق (ع) في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سنين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سنين أمير المؤمنين (ع)

﴿ الخامس والخمسون ﴾ الكلمة التامة قال الصادق (ع) ان الامام يسمع الصوت فى بطن امه واذا سقط على الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وإذا ترعرع نصب له عمود من النور الى السماء يرى به اعمال عباد الله وان

علياً (ع) كان كلمة من تلك الكلمات التامات .

﴿ السادس والخمسون ﴾ الحق اليقين قال الصادق (ع) في قوله تعالى وانه لحق اليقين قال ولاية علي بن أبي طالب (ع) فمن كذب بها كانت عليه حسرة كان قد كذب بالحق اليقين من وجوب ولايته .

﴿ السابع والخمسون ﴾ اللسان قال أبو جعفر (ع) في قوله تعالى ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله « ص » واللسان أمير المؤمنين « ع » والشفتين الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ الثامن والخمسون ﴾ القول المختلف قال أبو عبدالله « ع » في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف يعني حيث أخبرهم بولاية أمير المؤمنين « ع » اختلفوا وفي قوله تعالى واسروا قولكم واجهروا به انه عليم بذات الصدور يعني ان الله تعالى يعلم ما اضمرتم من الضغاين له والعداوة وفي قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول معناه وصلنا اماما بعد امام :

﴿ التاسع والخمسون ﴾ الانسان قال الرضا « ع » في قول الله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان عنى بذلك أمير المؤمنين « ع » علمه البيان كل شيء مما يحتاج اليه .

﴿ الستون ﴾ الحياة قال أبو جعفر « ع » في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا أستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم نزلت في ولاية أمير المؤمنين « ع »

﴿ الحادي والستون ﴾ التجارة قال الصادق « ع » في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قال أمير المؤمنين « ع » انا التجارة العظمى المربحة المنجية من عذاب الله الاليم التي دل الله تعالى في كتابه وعن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه قال نزلت في علي بن أبي طالب

﴿ الثاني والستون ﴾ الوصية قال الصادق (ع) قال رسول الله (ص) ليلة أسرى بي وأوحى الله الي فقال يامحمد علي وصيك يامحمد انا الله لا إله إلا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم يامحمد علي وصيك وهو أول من أخذت ميثاقه من الوصيين واخر من أقبض روحه من الاوصياء وهو الدابة التي تكلمهم وليس لك ان تكتمه شيئا من علي وعلي يجمع من حلال وحرام.

﴿ الثالث والستون ﴾ السلم قال أبو جعفر «ع» في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية أمير المؤمنين وولاية أولاده الائمة عليهم السلام قال اقبلوها كافة ولا تنكروها وفي قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال عني بذلك أمير المؤمنين والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وفي قوله تعالى وسنجزي الشاكرين عنى بذلك أمير المؤمنين (ع) وشكره الله تعالى وعبادته.

﴿ الرابع والستون ﴾ اليمين كثير عن أبي عبدالله «ع» قال في قول الله تعالى فاما ان كان من أصحاب اليمين قال اليمين أمير المؤمنين عليه السلام وأصحاب اليمين علي وشيعته.

﴿ الخامس والستون ﴾ السماء عن أبي بصير عن أبي عبدالله «ع» في قوله تعالى ماخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا قال السماء مدح لعلي والارض فاطمة وما بينهما يعني ولده الأئمة (ع)

﴿ السادس والستون ﴾ الايمان عن أبي حمزة الثمالي قال سألت أبا جعفر «ع» عن قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبطت عمله قال الايمان علي بن أبي طالب «ع» وفي قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم عني به أمير المؤمنين «ع» وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ولاية أعدائه المتقدمين عليه.

﴿ السابع والستون ﴾ كلمة التقوى عن مالك قال قلت للرضا عليه السلام وألزمهم

كلمة التقوى و كانو أحق بها وأهلها قال هي ولاية أمير المؤمنين (ع)

﴿ الثامن والستون ﴾ الامانة أبو بصير عن أبي عبدالله (ع) في قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى أهلها قال هي والله ولاية أمير المؤمنين «ع» وما اخذ عليهم من العهد بالبيعة له والائمة من ولده عليهم السلام .

﴿ التاسع والستون ﴾ السائق عن جابر عن أبي عبدالله «ع» قال في قول الله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق أمير المؤمنين «ع» والشهيد رسول الله «ص»

﴿ السبعون ﴾ الساعة أبو الصامت قال قال أبو عبدالله «ع» الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان علي بن أبي طالب «ع» ساعة من تلك الساعات وذلك قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا .

﴿ الحادي والسبعون ﴾ القسط جابر عن أبي عبدالله «ع» في قوله تعالى قائما بالقسط القسط العدل اقامه الله تعالى لأمير المؤمنين «ع» عدلا بين الناس وقسطا يقيم الحق بينهم وبين الله تعالى ان اطاعوه هداهم .

﴿ الثاني و السبعون ﴾ الصراط السوى حفص الكناسي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو فسيعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى قال هو أمير المؤمنين عليه السلام ومن اهتدى بولايته والأخذ عنه .

﴿ الثالث والسبعون ﴾ الماء المعين جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى أرأيتم ان أصبح ماءكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال أرأيتم ان اذهب الله تعالى عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام من بعده يبين لكم ما اختلفتم فيه .

﴿ الرابع والسبعون ﴾ الاحسن عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى واتبعوا أحسن ماأنزل اليكم من ربكم قال هي ولاية أمير المؤمنين «ع»

وما علم الله تعالى فيه من مصالح الامة .

﴿ الخامس والسبعون ﴾ المشهود عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد رسول الله «ص» والمشهود علي بن أبي طالب (ع)

﴿ السادس والسبعون ﴾ الامة ابان عن حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام سماه الله تعالى امة كما سمى ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله .

﴿ السابع والسبعون ﴾ العرف أبو الخطاب عن أبي عبدالله «ع» في قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف قال العرف ولاية أمير المؤمنين «ع» وقوله تعالى : واعرض عن الجاهلين الذين تركوا ولايته ولم يقبلوها مع علمهم انها حق من الله تعالى .

﴿ الثامن والسبعون ﴾ الاستقامة جابر عن أبي عبدالله «ع» في قوله تعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال نزلت في علي بن أبي طالب «ع» والأئمة من ولده وشيعته .

﴿ التاسع والسبعون ﴾ المستخلف عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله «ع» في قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال نزلت في علي بن أبي طالب «ع» والأئمة من ولده عليهم السلام قال وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا عنى به ظهور القائم «ع»

﴿ الثمانون ﴾ والقلم محمد بن الفضل عن أبي الحسن «ع» في قوله تعالى نٓ والقلم

وما يسطرون قال (ن) رسول الله « ص » (والقلم) أمير المؤمنين « ع »

﴿ الحادي والثمانون ﴾ فرع الشجرة عمر بن زيد قال سألت أبا جعفر « ع » عن قوله تعالى شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء قال الشجرة رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والأئمة من ولده فرعها واغصانها وعلمهم ثمرها وشيعتهم ورقها وان المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها وقوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال مايخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسئل عنه .

﴿ الثاني والثمانون ﴾ الطريقة أبو حمزة عن أبي جعفر « ع » في قول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال الطريقة حب علي بن أبي طالب (ع) والاوصياء من ولده عليهم السلام .

﴿ الثالث والثمانون ﴾ الحق أبو بصير عن أبي عبدالله « ع » في قوله تعالى : قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قال الحق أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده قال قلت : قوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل قال الحق موعد الامام قال قلت : كذلك يضرب الله الحق والباطل قال الحق أمير المؤمنين والباطل عدوه قال قلت : فقوله وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بتركها قال قلت بل اتيناهم الحق ولكن اكثرهم للحق كارهون فاكثرهم كارهون ولايته .

﴿ الرابع والثمانون ﴾ الهدى محمد بن الفضل عن أبي الحسن « ع » في قوله تعالى وانا لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى ما أوعز عليهم رسول الله (ص) من ولاية أمير المؤمنين (ع) وأولاده الأئمة من قبلها واتى بها يوم القيامة فلا يخاف بخسارة ولا رهقا قال قلت : ينزل ام تأويل قال بل تأويل .

﴿ الخامس والثمانون ﴾ المقتدى عمار بن ياسر في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده قال امر الله تعالى أن يقتدوا بهم و ياخذوا باقوالهم فيهتدوا بافعالهم

فيفلحوا وينجحوا وذلك كله ظاهر في علي الأئمة من ولده عليه وعليهم السلام .

﴿ السادس والثمانون ﴾ المختص بالرحمه عن أبي صالح عن حماد عن الرضا (ع) عن آبائه عن جعفر عليهم السلام في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما عليه وعليهم السلام ان لله تعالى مائة رحمة تسعة وتسعون عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما وجزء واحد مبسوط علي سائر الموحدين .

﴿ السابع والثمانون ﴾ القول المختلف يعني قول النبي (ص) فيما اوحى الله تعالى اليه عن ولاية علي (ع) وقوله يوفك عنه من افك عنى من خالف ما أمر الله تعالى به أدخله النار .

﴿ الثامن والثمانون ﴾ النفس المطمئنة عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتى يعني نفس أمير المؤمنين عليه السلام راضية بما رأت في وليها ومرضية فيما رأت في عدوها .

﴿ التاسع والثمانون ﴾ الامام داود بن سليمان قال حدثني الرضا (ع) قال قال رسول الله (ص) في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال نزلت في علي ابن أبي طالب « ع » وولده يدعى كل امة بامام زمانهم و كتاب ربهم وسنة بنبيهم ثم قال ياعلي أنت سيد الوصيين وامام المتقين وأمير المؤمنين وقائد الغرا المحجلين ويعسوب الدين فقيل يارسول الله الست امام الناس كلهم فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدى أئمة على الناس من أهل بيتي يقومون فى الناس بالعدل ويظلمهم أئمة الكفر واشياعهم واتباعهم إلا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو منى و معي وسيلقانى الا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم و كذبهم فليس منى ولا معي وانا منه برئ .

﴿ التسعون ﴾ الملقى الاعمش قال دخل عليه أبو حنيفة في مرضه الذي مات فيه وابن أبي ليلى فقال له أبو حنيفة يا أبامحمد اتق الله فانك في اول يوم من أيام الاخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وقد كنت تحدث من أحاديث في علي بن أبي طالب (ع) لو سكت عنها كان خيرا لك فقال الاعمش لمثلي يقال هذا اسندوني حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي ادخلا النار من عاداكما وابغضكما وادخلا الجنة من والاكما واحبكما وذلك قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وعن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا قاسم الجنـة والنار أقول هذا لي وهذا لك وأبي ذر ورسول الله جالسان على الصراط فمن انكر نبوة النبي وانكر ولايتي القى في جهنم وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيـد الـكفار من جحد نبوة محمد « ص » والعنيد من جحد ولايتي وعاندني .

(وعن محمد بن حمران) قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال إذا كان يوم القيامة وقف محمـد « ص » على الصراط فلا يجوز عليه الامن كان معه براة قال البرات ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده ثم ينادى مناد يامحمد ياعلي القيا في جهنم كل كفار بنبوتك وعنيد لعلي بن أبي طالب وولده عليه وعليهم السلام .

﴿ الحادي والتسعون ﴾ المتقى محمد بن علي عن أبي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه فالموعود علي بن أبي طالب وعده ان ينتقم له من أعدائه والجنة له ولعترته ووليه وذلك في قوله تعالى أم نجعل المتقين كالفجار فالمتقون علي والحسن والحسين وذريتهم والأئمة والفجار الذين تظهروا عليهم بالعداوات والعمى .

﴿ الثاني والتسعون ﴾ المنصور الفرج بن أبي شيبة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام وقدتلا قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله (ص) ولتنصرنه عني وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة .

﴿ الثالث والتسعون ﴾ أولى الامر أبو مريم الانصاري قال سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال نزلت في علي بن أبى طالب والأئمة من ولده عليهم السلام .

﴿ الرابع والتسعون ﴾ الزيتونة والشجرة المباركة محمد بن علي الحلبي عن أبى عبدالله عليه السلام في قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة قال الزيتونة علي بن أبى طالب عليه السلام قال قلت يكاد زيتها يضيء قال يكاد نور علمه ينتشر في الارض .

﴿ الخامس والتسعون ﴾ البيت سلمان بن جعفر قال سألت الرضا عليه السلام في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال إنما عنى الله تعالى بالبيت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء عليهم السلام .

﴿ السادس والتسعون ﴾ القربى أبو الحسن المثنى قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام لما نزلت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قام النبي (ص) وقال أيها الناس ان الله تعالى فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه أحد فقام فيهم من الغد مثل ذلك فلم يجبه أحد فلما كان اليوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فلم يجبه أحد فقال أيها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب ولا ملبس فقالوا وما هو يارسول الله فقال ان الله تعالى أنزل علي قل لا أسألكم عليه

أجرا إلا المودة في القربى قالوا أما هذا فنعم قال أبو عبدالله فوالله ما وفى منهم غير سبعة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وجابر ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وزيد بن أرقم وإنما عنى بالقربى أمير المؤمنين «ع» والأئمة من ولده عليهم السلام .

﴿ المائة ﴾ المبيض الوجه . مالك بن ضمرة عن أبي الخير قال لما سيق أبو ذر إلى الربذة اجتمع هو وعلي بن أبي طالب والمقداد وحذيفة وعمار وعبدالله بن مسعود فقال أبو ذر الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امتي ترد على الحوض خمس رايات اولها راية العجل فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشائه ومن تبعه .

ثم ترد علي راية عبدالله بن قيس فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشائه ومن تبعه ثم ترد علي راية المخدج فاذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشائه ومن تبعه ثم ترد علي راية رابعة فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون كلهم مسودة وجوههم لا يردون الحوض ولا يشربون منه جرعة ثم يرد علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاخر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا فيشربون شربة لا يظمأون ابدا وينصرفون بيضة وجوههم كالشمس الطالعة وكالقمر ليلة تمامه فقال أبو ذر لعلي عليه السلام وللجماعة معه الستم تشهدون علي ذلك قالوا بلى قال وأنا على ذلك من الشاهدين وذكر تاويله قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه والحمد لله رب العالمين .

يقول المؤلف قد سقط بين السادس والتسعون والمائة في الاصل الذي نسخت منه هذه النسخة وكرر (القول المختلف) من الاسماء في موضعين فعلى هذا تنقص

من المائة أربعة اسماء لكن الذي يصحح النسخة انه عد في الثامن والعشرين وفي السابع والثلاثين وفي الثلاثين وفي التاسع والاربعين في كل واحد منها اسما واحد والحال أنه ذكر في كل واحد منها اسمين وإذا ضممنا الاربعة الزائدة الى ستة وتسعين فتكمل المائة وقال العلامة المجلسي قدس سره في البحار قال صاحب كتاب الانوار ان له عليه السلام في كتاب الله ثلثمائة اسم .

﴿ الحديث الثاني والثلاثين ﴾ في كتاب سليم بن قيس قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ماسمعت من رسول الله (ص) وسلم يقول : في علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت من رسول الله (ص) يقول ان الله توحد بملكه فعرف أنواره نفسه ثم فوض اليهم أمره وأباحهم جنته فاراد ان (١) يظهر فيه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي بن أبي طالب عليه السلام والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما أرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض ولا اتخذه خليلا إلا بنبوتي والاقرار لعلي بعدى والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدى والذي نفسي بيده ماتنبأ نبي قط إلا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق الله النظر اليه إلا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي ديان هذه الامة والشاهد عليها والمتولى لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج وصراط الله المستقيم به يهدى بعدى من الضلالة ويبصر به من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف

(١) يطهر قلبه خ ل .

ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه (١) الظاهر اليمين وحبله القوى المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبية الذي من دخله كان امنا وعلمه على الصراط فى بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن أنكره هوى إلى النار .

﴿ الحديث الثالث والثلاثين ﴾ في سعد السعود ذكر أبوعمر الزاهد واسمه محمد ابن عبدالواحد في كتابه باسناده الى علي بن أبي طالب وكذلك روى النقاش ايضا بعد اسناده عن ابن عباس قال قال لي علي عليه السلام يا أبا عباس اذا صليت عشاء الاخرة فالحقني الى الجبانة قال فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال فقال لي ما تفسير الالف من الحمد والحمد جميعا قال فما علمت حرفا فيها اجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسيرا للام من الحمد قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الميم من الحمد قال فقلت لا اعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال فما تفسير الدال من الحمد قال قلت لا أدري فتكلم فيها الى أن برق عمود الفجر قال فقال لي قم يا أبا عباس إلى منزلك تتاهب لغرضك فقمت وقد وعيت علما كلما قال عليه السلام قال ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقرارة في المنفجر قال القرارة الغدير والمنفجر البحر .

وذكر النقاش ايضا وقال ابن عباس علي عليه السلام علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله (ص) علمه الله فعلم النبي (ص) من علم الله وعلم علي عليه السلام من علم النبي (ص) وعلمى من علم علي (ع) وما علمى وعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علم علي (ع) الا كقطرة في سبعة ابحر .

---

(١) الطاهر خ ل .

﴿الحديث الرابع والثلاثين﴾ في اثبات الوصية روى عن العالم عليه السلام انه قال الاسم الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا أعطى جميع منه خمسة عشر حرفا واعطى محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وأعطى أمير المؤمنين عليه السلام ما اعطى رسول الله (ص).

﴿الحديث الخامس والثلاثين﴾ المستدرك من الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول بخ بخ هنيئا لك ياعلي.

﴿الحديث السادس والثلاثين﴾ في معانى الأخبار للصدوق (قده) قال كانت ظئر علي عليه السلام أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا إلا أياما وكان عند الخبأ قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام لطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق لفرد قدميه وفرد يديه أما اليد ففي فيه وأما الرجل ففي يده فجائته امه فادركته فنادت ياللحى ياللحى ياللحى من غلام ميمون امسك على ولدى فاخذوا الطفل من عند رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه وتعلق رجله بالطنب ويجره الطفل حتى ادركوه فسمته امه ميمونا أي مباركا وكان الغلام فى هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى يوم،

(أقول) هذا قوته وشجاعته في صباه وقد ذكرنا في المجلد الاول خبر نتره القماط وقتله الحية في مهده واما حاله (ع) بعده ففي خبر انه (ع) ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه فى الحجر وقال شهر اشوب «ره» هو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف بتكريت والموصل وغير ذلك واثر سيفه فى صخرة جبل ثور واثر رمحه عليه السلام في بعض الجبال والوائه قطب الرحى في عنق بعض.

﴿ وروى ﴾ في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام انه عليه السلام امسك الجدار الكبير حيث توقف رجالا خلف الحايط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي عليه السلام ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي عليه السلام تحت الحائط فتلقاه بيساره واوقفه وكان الطعام بين أيديهم فقال عليه السلام كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة عشر سمكه في ذراعين غلظة وقال عليه السلام انى لست أجد له من المس بيساري الاقل أقل مما أجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وتقدم منا انه عليه السلام صعد على الكعبة وقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمى بها فتتكسر ﴿ وفي تفسير علي بن ابراهيم ﴾ قال معاوية سمعت رسول الله (ص) يقول والله ياعلي لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين (وقل) الصفدي ذكر المؤرخون ان عليا عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان الفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثنى ويخرج ويقول لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك .

﴿ وقال ﴾ بعض لفلان لماراد أن يرسل جماعة لقتل علي عليه السلام فى واقعة اشجع الثقفى أتعلم الى من توجهنا الى الجزار الاعظم الذي يخطف الارواح بسيفه خطفا والله ان لقاء ملك الموت اسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب عليه السلام ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام .

فخاض أمير المؤمنين بسيفه ... لظاها واملاك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية ... تكاد لها شم الشوامخ تنهد
غمام من الاعناق تهطل بالدماء ... ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصى رسول الله وارث علمه ... ومن كان في خم له الحل والعقد
لقد ضل من قاسى الوصى بضده ... فذو العرش يابى أن يكون له ند

﴿ الحديث السابع والثلاثين ﴾ في العلل والخصال ابن الوليد بالاسانيد عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي (ص) الى السماء مائة وعشرين مرة مامن مرة إلا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي (ص) بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام اكثر مما أوصاه بالفرائض .

﴿ الحديث الثامن والثلاثين ﴾ وفي اثبات الوصية روى ان الحسن عليه السلام قام خطيبا بعد دفنه فملا منبر الكوفة وعليه عمامة سوداء مسدولة وطيلسان اسود فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه والله قدقبض في هذه الليلة رجل ماسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ان كان لصاحب راية رسول الله (ص) جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره لاينثنى حتى يفتح الله على يديه والله ماترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم من فضل عطائه ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القرآن وفي الليلة التى قبض فيها يوشع بن نون وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم .

﴿ الحديث التاسع والثلاثين ﴾ في المناقب سئل أمير المؤمنين عليه السلام كيف أصبحت فقال أصبحت وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الآخر وأنا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وأنا عين الله وانا جنب الله وانا أمين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حى لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقا انا الاول اول من آمن برسول الله وانا الاخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وأنا الباطن بطين من العلم وأنا بكل شيء لميم فانى عليم بكل شيء أخبر الله به بنبيه فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة وأما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتي على مافرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط فى الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمى خاتم النبين محمد سيد النبين

وانا سيد الوصيين وأما خزان الله في أرضه فقد علمنا ماعلمنا رسول الله (ص) بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول الله (ص) واناأميت اميت البدعة وانا حي لاأموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .

﴿ الحديث الاربعون ﴾ في الاحتجاج للطبرسي (قده) قال سليم بن قيس رضى الله عنه سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع أخبرني بافضل منقبة لك قال ما أنزل الله فيك قال افمن كان على بنية من ربه و يتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله (ص) وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عني بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله (ص) فقال نصبه إياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل بقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله (ص) ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله (ص) ينام بيني و بين عايشة ليس علينا ثلاث ولحاف غيره فاذا قام الى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني و بين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذتني الحمى ليلة فسهر رسول الله (ص) وسلم لسهرى فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلى ماقدر له ثم ياتيني ويسألني وينظر إلي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة مما به ثم قل رسول الله (ص) يسمع من أصحابه ابشر ياعلي قلت ابشرك الله بخير يارسول الله (ص) وجعلني فداك قال اني لم اسأل الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسأله لنفسي شيئا الا سألت لك

مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني و بينك ففعل وسألته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان أحدهما لصاحبه أرأيت ماسأل فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سأل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وما دعا عليا عليه السلام قط الى خير الا استجيب له .

﴿ الحديث الواحد والاربعون ﴾ في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي قدس سره المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي (ع) فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فياتي النداء من قبل الله عز وجل يامعشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عندالله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرءا منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار .

﴿ الحديث الثاني والاربعين ﴾ في الخصال أبي عن المودب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العيسى عن محمد بن علي السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصارى قال لقد سمعت رسول « ص » يقول ان في علي عليه السلام

خصالا لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لا كتفوا بها فضلا قوله « ع » من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله « ع » علي مني كهارون من موسى وقوله « ص » علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي (ع) حرب الله وسلم علي (ع) سلم الله وقوله (ع) ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله (ع) علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله (ع) حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله « ع » حزب علي عليه السلام حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله « ع » علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله (ع) علي (ع) قسيم الجنة والنار وقوله عليه السلام من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله عليه السلام شيعة علي عليه السلام الفائزون يوم القيامة .

﴿ الحديث الثالث والاربعون ﴾ في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي (قدس سره) باسانيده المفصلة قال اعطى النبي (ص) عليا عليه السلام خاتما لينقش عليه محمد بن عبدالله فاخذه أمير المؤمنين عليه السلام فاعطاه النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبدالله فنقش النقاش فاخطات يده فنقش عليه محمد رسول الله (ص) فجاء أمير المؤمنين فقال مافعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه فقال ماأمرتك بهذا قال صدقت ولكن يدى اخطات فجاء به الى رسول الله (ص) ما نقش النقاش ما امرت به وذكر أن يده اخطأت فاخذ النبي « ص » ونظر اليه فقال ياعلي انا محمد ابن عبدالله وانا محمد رسول الله (ص) وتختم به فلما اصبح النبي « ص » نظرت الى خاتمة فاذا تحته منقوش علي ولي الله فتعجب النبي « ص » من ذلك فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد « ص » كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا .

﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ في الروضة وفضائل ابن شاذان (قده) عن

ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال جبرئيل يا محمد صل بملائكة السماء الدنيا فقد أمرت بذلك بهم وكذلك السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رأيت بها ماءة الف نبي وعشرين الف نبي فقال جبرئيل عليه السلام تقدم وصل بهم فقلت يا أخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابى آدم وأبى ابراهيم فقال ان الله تعالى قد أمرك ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسألهم باي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلاتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل عليه السلام بم بعثتم ولم نشرتم الان يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا ونشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب (ع) بالامامة .

﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ وفيها بالاسناد عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرجت انا ورسول الله (ص) الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي « ص » وقال يا أبا الحسن أما سمعت قلت بلى يارسول الله (ص) قال ماتسمى هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميه الصيحاني لأنهم صاحوا بفضلى وفضلك ياعلي .

﴿ الحديث السادس والاربعين ﴾ من مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي بن أبي طالب (ع) .

وعنه مرفوعا الى ابن عباس وقد قال له رجل سبحان الله ما اكثر مناقب

علي وفضائله أني لا حسبها ثلاثة آلاف منقبة قال ابن عباس أولا تقول انها الى ثلاثين الف اقرب .

﴿ الحديث السابع والاربعين ﴾ في الخرايج للقطب الراوندي (قده) روى عن رميلة ان علياعليه السلام مر برجل يخبط(١) هوهو فقال ياشاب لو قرأت القرآن لكان خيرا لك فقال إني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظ كله .

﴿ الحديث الثامن والاربعين ﴾ وفيه روى انه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار ويئسوا من فتحها فقعد (ع) في المنجنيق ورماه الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة .

(أقول) وروى انه رمى الى حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها عزاير من تين أوقطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق إذا رمى الحجر فقالت الغلاة فمر في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرايز وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك أن صح مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبى (ص)

﴿ الحديث التاسع والاربعين ﴾ في المناقب صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال جاء العباس الى علي « ع » يطالبه بميراث النبي « ص » فقال له ماكان لرسول الله « ص » شيء يورث إلا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وأنا أربي بك أن تطالب بما ليس لك فقال لابد من ذلك وانا أحق عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض أمير المؤمنين « ع » ومعه الناس حتى دخل المسجد

(١) هو من الخبط وهو حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق وكانه كان يكرر لفظة هو هو .

ثم أمر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس ياعم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون العالم ولا لاولادهم فان لم تطق النهوض فلاحق لك فيه قال نعم فالبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة ياعم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها آية من نبينا «ص» فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقى متحيراً ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدى فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له ياعم رسول الله «ص» خدعك علي عليه السلام فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ماسمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وأمر بامساكها فلم يقـــدر عليها ثم ان عليا (ع) دعا البغلة باسم ماسمعناه فجائت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام فامرها بذلك ثم لبس علي عليه السلام الدرع والعمامة والسيف وركبها وساير عليها الى منزله وهو يقول هـذا من فضل ربي ليبلوني أشكر انا وهما ام تكفر انت يافلان.

﴿الحديث الخمسون﴾ في تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام ان رجلا من محبي علي بن أبي طالب (ع) كتب اليه من الشام يا أمير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واخر اللحاق بك والكون في جملتك والخفوق في خدمتك فجد لي يا أمير المؤمنين «ع» فبعث اليه علي عليه السلام اجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودايعي عندك يامر عبدك ووليك علي بن أبي طالب (ع)

ثم قم وانهض إلي ففعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهر به الى علي بن أبي طالب عليه السلام فامر معاوية أن تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب أمواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معاوية حاشية واخص حاشيته كيزيد بن معاوية يقولون نحن أخذنا هذا المال وهو لنا وأما عياله فقد استر قفناهم وبعثناهم الى السوق فكنوا لما رأوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معاوية وعياله خاصة يزيد فاشفقوا من أموالهم أن تسرقها اللصوص فمسخ المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لدغوا و لسعوا ومات منهم قوم وضنى آخرون ودفع الله من ماله بذلك الى أن قال علي عليه السلام يوما للرجل اتحب ان ياتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي (ع) إئت بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصته وحاشيته يزيد عليهم وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد أخذ شيء منه وقال علي عليه السلام ان الله تعالى ربما اظهر اية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه.

﴿ الحديث الواحد والخمسين ﴾ في الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد (قده) محمد بن علي عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الاحمر قال قال الصادق عليه السلام يا أبان كيف تنكر الناس قول أمير المؤمنين (ع) لما قال لو شئت لرفعت رجلى هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصى سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل أن يرتد اليه طرفه اليس نبينا (ص) افضل الانبياء ووصيه أفضل الاوصياء أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا.

﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾ في المناقب شكى أبو هريرة الى أمير المؤمنين عليه السلام شوق اولاده فامره (ع) بغض الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره

فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول هلم ننصرف وغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب أبو هريرة فقال أمير المؤمنين «ع» ان آصف أورد تختا من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ في الدلائل للطبري باسانيده الى فاطمة صلوات الله عليها قالت اتيت النبي (ص) فقالت السلام عليك يا ابة فقال وعليك السلام يا بنيه فقلت والله ما أصبح يا نبي الله فى بيت علي (ع) حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية (١) ولا اصبح في بيته سفة ولا هفة (٢) فقال أدني مني فدنوت منه فقال ادخلي يدك بين ظهري وثوبي فاذا حجر بين كتفى النبي صلى الله عليه وآله مربوط بعمامته الى صدره فصاحت فاطمة (ع) صيحة شديدة فقال لها ما أقدت فى بيوت آل محمد نار منذ شهر ثم قال (ص) اتدرين مامنزلة علي (ع) كفاني أمري وهو ابن اثنتى عشرة سنه وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين وكان لا يرفعه خمسون رجلا فاشرقلون فاطمة ولن تقر قدميها مكانها حتى أتت عليا فاذا البيت قد أنار بنور وجهها فقال لها علي (ع) يا ابنة محمد لقد خرجت من عندى ووجهك على غير هذه الحال فقالت ان النبي (ص) حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك فقال لها كيف لو حدثتك بكل فضلي .

﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾ فى كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق

---

(١) اى ماله شاة ولا ناقة .

(٢) اى لا ماكول ولا مشروب .

وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما نهضت الى عمرو سمعت قائلا يقول قتل علي عمرواً قصم علي ظهراً ابرم علي امراً هتك علي ستراً فقلت الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك .

﴿ الحديث الخامس والخمسون ﴾ فى البحار قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ماحاصله ان أصحاب أمير المؤمنين (ع) اجتمعوا في جامع الكوفة وخطب بهم أمير المؤمنين (ع) ثم أشار بيده الى الجو فدمدم (١) واقبلت غمامة فركبها مع عمار ثم غابا ورجعا بعد ساعة ثم صعد امير المؤمنين (ع) المنبر واخذ بالخطبة الشقشقية قال الناس له يا أمير المؤمنين اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معاوية فقال ان الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام وأخذت بها من شاربه أو قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشى عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات .

﴿ الحديث السادس والخمسون ﴾ كنز الفوائد روى شيخ الطائفة باسناده عن اخطب خوارزم رفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي « ص » فيمن نزلت هذه الآية وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فقال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن أبي طالب (ع) فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لايخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزه ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذاأتى على آخرهم

(١) دمدم عليه اي كلمه مغضبا .

قيل لهم قدعرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى جنة وينزل اقواما على النارفذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا أولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام .

﴿ الحديث السابع والخمسون ﴾ في كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق الماءة المنقبة المخصوصة لامير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والتحية مما رواه الشيخ الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قدس الله روحه يوم الغدير من سنة احدى وستين وثلثمائة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله مماخص الله تعالى به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا انتخب منها عشرين منقبة اختصارا

﴿ الاول ﴾ ان الله تعالى خلقه من نور عظمته كما قال النبي صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد .

﴿ السابع ﴾ انه كان يعبد الله في اصلاب ابائه وارحام امهاته من لدن آدم .

﴿ العاشر ﴾ انه لما ولد ظهر نور من عنان السماء الى ظهر الكعبة وسقطت الاصنام التي كانت على الكعبة وصاح أبليس وقال ويل للاصنام وعبدتها من هذا المولود .

﴿ الرابع عشر ﴾ انه يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ويذكر حديث كل نبي .

﴿ السابع والعشرون ﴾ انه عيبة علم رسول الله (ص)

﴿ الخامس والثلاثون ﴾ انه مفرج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿ التاسع والثلاثون ﴾ انه شبيه عيسى بن مريم عليه السلام في دلالته إلا النبوة .

﴿ الاربعون ﴾ انه شبيه أيوب عليه السلام في صبره .

﴿ الثالث والاربعون ﴾ انه شبيه ابراهيم عليه السلام في سخائه .

﴿ الرابع والاربعون ﴾ انه شبيه داود عليه السلام في قوته وصوته .

﴿ الخامس والاربعون ﴾ انه شبيه سليمان عليه السلام في بهجته وملكه .

﴿ السادس والاربعون ﴾ انه شبيه لقمان عليه السلام في حكمته .

﴿ السابع والاربعون ﴾ انه شبيه اسماعيل عليه السلام في تسليمه وصدقه .

﴿ الثامن والاربعون ﴾ انه شبيه نوح عليه السلام في اجابة دعائه .

﴿ التاسع والاربعون ﴾ انه شبيه ذى النون في أمره .

﴿ الخمسون ﴾ انه شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله في قضائه إلا النبوة .

﴿ الثالث والخمسون ﴾ انه كان في الغزوات جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فلا يرجع حتى يفتح الله عليه .

﴿ التاسع والخمسون ﴾ أنه أول من يدعى اسمه يوم القيامة .

﴿ الخامس والستون ﴾ ان الملائكة تتقرب الى الله بولايته .

﴿ الحادي والسبعون ﴾ انه قالع باب خيبر الرامي به خلف ظهره اربعين ذراعا ثم جعله جسرا على كفه حتى عبر جميع العسكر .

﴿ الخامس والسبعون ﴾ ان ولايته عرضت على بقاع الارضين فمن قبل ولايته طاب وزكا ومن لم يقبل صار سباخا .

﴿ السابع والسبعون ﴾ ان ولايته عرضت على النبات فما قبل ولايته صار منافعا للناس ومن لم يقبل صار سما قاتلا .

﴿ الثاني وثمانون ﴾ ان القمر كلمه ليلة القدر .

﴿ السادس وثمانون ﴾ استغنائه عن جميع الناس وافتقارهم اليه في العلوم .

﴿ الخامس والتسعون ﴾ انه كان مع كل نبي سرا ومع رسول الله صلى الله عليه وآله جهرا .

﴿ السادس والتسعون ﴾ ان حلقة باب الجنة إذا ضربت طنت وقالت ياعلي .

﴿ السابع والتسعون ﴾ ان شجرة طوبى في الجنة في داره واغصانها في دور المؤمنين .

﴿ التاسع والتسعون ﴾ انه كتاب الله الناطق .

﴿ الحديث الثامن والخمسون ﴾ في الثاقب في المناقب عن ابن الزبير قال سألت جابر بن عبدالله رضى الله عنه هل كان لعلي صلوات عليه آيات فقال اى والله كانت له حضرتها الجماعه والجماعات لا ينكرها إلا المعاند ولا يكتمها إلا الكافر عنها انا سرنا معه في مسيره فقالوا لنا امضوا الان يصلي تحت هذه السدرة ركعتين فمضينا ونزل تحت السدرة فجعل يركع ويسجد فنظرنا الى السدرة هي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد وتقوم إذا قام فلما رأينا ذلك عجبنا ووقفنا حتى تفرغ من صلاته ثم دعا فقال اللهم صل على محمد وآل محمد فنطقت أغصان الشجرة تقول آمين آمين ثم قال اللهم سلم علي شيعة محمد وآل محمد فقال اوراقها وأغصانها وقضبانها آمين آمين ثم قال اللهم العن مبغضي آل محمد ومبغضي شيعة محمد فقال الاوراق والقضبان والاغصان والسدرة آمين آمين وفي الحديث طول .

﴿ الحديث التاسع والخمسون ﴾ وفيه عن سفيان الثورى عن أبي عبدالله

صلوات الله عليه عن آبائه عليه السلام قال دخل رسول الله (ص) على عائشة فاخذ منها ما ياخذ الرجل من المرأة فاستلقى صلى الله عليه وآله على السرير فنام فجائت حية حتى صارت على بطنه فنظرت عائشة الى النبي (ص) والحية على بطنه فوجهت الى أبي بكر فلما أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله (ص) وثبت الحية في وجهه فانصرف ثم وجهت الى عمر بن الخطاب فلما أراد أن يدخل وثبت في وجهه فانصرف وقالت لها ميمون وام سلمة رضى الله عنهما وجهي الى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقالت وجهت اليه فلما دخل علي عليه السلام قامت الحية في وجهه تدور حول علي وتلوذ به ثم صارت زاوية البيت فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا الحسن أنت هيهنا فقليلا ما كنت تدخل دار عائشة فقال يارسول الله دعيت فتكلمت الحية وقالت يارسول الله اني ملك غضب علي رب العالمين جئت الى هذا الوصي أطلب اليه أن يشفع لي الى الله تعالى فقال ادع له حتى أومن على دعائك فدعا علي عليه السلام وامن النبي (ص) فقالت الحية يارسول الله قد غفر لي ورد علي جناحي .

﴿ الحديث الستون ﴾ وفيه عن المفضل عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن مالك الاشتر رضى الله عنه قال : حدثتني نفسي إني أشد أم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحرك دابته الى ذى الكلاع الحميري فاستلبه من سرجه ورمى به الى فوق وتلقاه بسيفه فقده نصفين ثم قال يا اشتر أنا ام أنت فقلت بل أنت يا أمير المؤمنين عليك الصلاة والسلام .

﴿ الحديث الواحد والستون ﴾ وفيه وذكر أحمد بن عبدالله بن حنبل فيما رواه عن مشيخته عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن دعا فجعل علي يسيرهم ويسرع السير وأصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه

في الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلا وكان جهدهم ان عادوا الباب وروى أبوعبدالله الجدلي قال سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول عالجت باب خيبر وجعلته مجنا لي وقاتلت القوم فلما أخـزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به في خندقهم فقال له رجل لقد حملت منه ثقلا فقال عليه السلام ما كان الا مثـل جنتي التي فى عدتي في غير ذلك المقام وقال الشاعر :

ان امرءاً حمل الرتاج بخيبر   يوم اليهود بقـدرة المؤيد
حمل الرتاج رتاج باب فوقها   والمسلمون وأهل خيبر حشدوا
فرمى به ولقد تكلف رده   سبعون كلهم له مشدد
ردوه بعد مشقة وتكلف   ومقام بعضهم لبعض أرندوا

﴿الحديث الثاني والستون﴾ وفيـه علي بن النعمان ومحمد بن سناد رفعاه الى أبي عبدالله صلوات الله عليه قال إن امرأة قالت التمسو الي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه اليه فاتيت برجل فمثل بين يديها فرفعت رأسها وقالت مابلـغ من عداوتك لهذا الرجل فقال لها كثيرا ما أتمنى على ربي انه واصحابه في بطني ووسطي وضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت له فاذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا كان أومقيما أما انك لو رأيته راكبا على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلقه كانهم طير صواف فمتى ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتناول منـه شيئا فان فيه السحر فاستقبله راكبا وناوله الكتاب ففض ختمه ثم قرأه وقال هذا والله ما يكون فتى رجله ونزل فاحدق به الناس أي أصحابه ثم قال اسألك قال نعم وتجيبني قال نعم قال انشدك بالله أقالت التمسو إلى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فاتيت بك فقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل قلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه وأصحابه في وسطي واضربه بالسيف

فسبق السيف الدم ثم قال أنشدك بالله اقالت اذهب بكتابي ظاعنا كان أو مقيما فادفعه اليه أما انك ان وافيته ظاعنا رأيته راكبا بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كانهم طير صواف قال اللهم نعم قال أنشدك بالله هل قالت لك ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتناول منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم نعم قال أفمبلغ أنت عني قال اللهم نعم فاني قد اتيتك وما على وجه الارض خلق أبغض إلي منك وأنا الساعة ما على وجه الارض خلق أحب إلي منك فمرني بما شئت قال ادفع اليها كتابي وقل لها ماأطعت الله ولا رسوله حيث امركم بلزوم بيتك فخرجت تتردد في العساكر وقل لطلحة والزبير ما انصفتما الله ولا رسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما واخرجتما حليلة رسول الله (ص) فجاء بكتابه حتى طرحه اليها وأبلغها رسالته ثم رجع الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاصيب بصفين قالت مانبعث اليه أحدا إلا أفسده علينا.

﴿الحديث الثالث والستون﴾ في كتاب الاربعين لمحمد بن أبي الفوارس في الحديث السابع عشر باسانيده عن أبي هريرة قال مر علي بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله (ص) وشكاهم اليه فخرج النبي (ص) غضبان فقال يا أيها الناس مالكم إذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم وطابت نفوسكم وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وغشيت وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً من اعمال البر مادخل الجنة حتى يحب هذا وولده وأشار إلى علي عليه السلام ثم قال ان لله حقا لا يعلمه إلا الله وأنا وعلي وان لي حقا لا يعلمه إلا الله وعلي وان لعلي حقا لا يعلمه إلا الله وانا.

﴿الحديث الرابع الستون﴾ في أربعين أسعد بن ابراهيم الاربلي الحديث الاول بسنده إلى أبي جعفر ميثم التمار قال كنت جالسا بين يدي أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب صلوات عليه بالكوفة وحوله جماعة من أصحاب رسول الله (ص) إذ قدم عليه رجل طوال عليه قباء خزا دكن وقد اعتم بعمامة صفراء وتقلد سيفين فنزل عن جواده وحي تحية الملوك ثم قال أيكم الامام الاورع والبطين الا نزع المولود في الحرم العالي الهمم أيكم حيدر أبو تراب قالع الباب وهازم الاحزاب فاشار بعض الحاضرين إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال هذا مرادك وارشادك فتقدم إلى علي عليه السلام وقال اني رسول اليك من قوم لهم اعراق عميمة وقبائل كريمة وفضائل رحيمة يقل لهم العقيمة وكان لأميرهم المكنى بطاعن الاسنة ولد ترى الشمس من غرته ولا يحب الدنيا إلا لمحبته وقد وجد الولد الجليل وهو قتيل لا يعرف من قتله ولا يفهم من جد له وقد وقع بين القبايل بسببه الوقايع الدامغة بشياطين الفتن البازغة وتعدت الفتن الى رجم الغيب وران على القلوب اختلاف الشك والريب وقد ارتضوا بانفاذ المقتول اليك والحكم بما يعتمدون في اتباعه عليك ولهم حسن الظن فيك وفي معجزك أن تعرفهم من قتله وإلا يقع السيف بين القبائل وأنت جدير بحل المشكلات وحقن الدماء بين المسلمين والمسلمات فقال أمير المؤمنين عليه السلام وأين المقتول فاحضر تابوتا وأخرج منه شابا مسجى بالديباج والاطاس والخز يضوع منه ارج (١) العنبر والند (٢) فقام عليه السلام وصلى وأطال في صلاته ثم التفت وقال هذا قتله عمه حريث وسببه انه زوج ابنته وقد تزوج عليها بحضرية فخنق عليه فقتله فقال الاعرابي هو ذلك وإنما نريد اوضح من هذا أن تستنطقه ليبين معجزك والسر المودع فيك فقام أمير المؤمنين صلى الله عليه وجعل يصلي ويتضرع وسمعناه يقول إلهي أحييت ميت بني أسرائيل ببعض لحم بقرة وقلت اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى وأنى

(١) الارج بمعنى الرائحة .

(٢) الند بالفتح والكسر عود يتبخر به .

لاضر به ببعضي واعلم ان بعضي عندك اكرم ووكزه برجله اليمنى ثم ناداه قل باذن الله من قتلك وأنا علي بن أبي طالب الوصي ثم قال ثانية وثالثة فو الذي بعث محمدا (ص) بالحق لقد نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان حاضرا قال قتلني عمي جريث فامسك فوقع جماعة على وجوههم سجدا لعلي عليه السلام قال عليه السلام السجود لله وإنما تكلم باذن الله وادعوا فيه ما أدعوا وهذا الحديث رواه عامة محدثي الكوفة .

﴿ الحديث الخامس والستون ﴾ في اربعين محمد بن أبي الفوارس في الحديث الثاني والثلاثون أخبرنا محمد بن محمود بن شهريار في البصرة في جامعها يرفعه عن جماعة عن الصادقين يسندونه إلى عائشة انها قالت مارأيت رجلا أحب إلى رسول الله (ص) من علي عليه السلام ومن فاطمة عليهما السلام قالت قالت فاطمة يوما وأنا حاضرة فدتك نفسي يارسول الله صلى الله عليك أي شيء رأيت لي فقال لي يافاطمة أنت خير النساء في البرية وأنت سيدة نساء أهل الجنة وأهلها قالت يا رسول الله فمالابن عمك علي فقال لها لايقاس به أحد من خلق الله قالت والحسن والحسين قال هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيام حياتي وبعد وفاتي قالت فبينما هما في الحديث اذ أتى علي فقال له فداك أبي وأمي يارسول الله صلى الله عليك أي شيء رأيت لي فقال ياعلي اناوأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درة أساسها من رحمة وأطرافها من رضوان وهي تحت عرش الله ياعلي بينك وبين نور الله باب فتنظر اليه وينظر اليك وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء نوره مابين المشرق والمغرب وأنت ترفل في حلل حمر وردية وخلقت وخلقني ربي وخلق محبينا من طينة تحت العرش وخلق مبغضينا من طينة الخبال .

﴿ الحديث السادس والستون ﴾ وفيه أخبرنا حمزة بن جعفر النيسابوري يرفعه عن الصادقين (ع) يرفعونه الى ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت عند

علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام فقضى بين صخرتين قد وقعت أحديهما على الاخرى فخدشتها قضى لها بالخدش مثله فقلت فاستغاثا الى علي بن أبي طالب عليه السلام قال ابن عباس أي والذي بعث محمدا بالحق نبيًا لقد رأيت الحجر ان يستغيثان بعضهما على بعض والسلام .

﴿ الحديث السابع والستون ﴾ في مجمع البحرين في مادة شيع قال قدس سره وروى ان النبي صلى الله عليه وآله جلس ليلا يحدث أصحابه في المسجد فقال ياقوم إذا ذكرتم الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابى ابراهيم عليه السلام فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يارسول الله بما نال ابراهيم عليه السلام ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بي الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر وجلس ابراهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا علي عليه السلام قد أقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابراهيم عليه السلام يامحمد (ص) هذا أي نبي معظم أو أي ملك مقرب قلت لانبي معظم ولا ملك مقرب هذا أخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن أبي طالب عليه السلام قال وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابراهيم عليه السلام اللهم اجعلني من شيعة علي عليه السلام فأتى جبرئيل عليه السلام بهذه الآية وان من شيعته لابراهيم عليه السلام .

﴿ الحديث الثامن والستون ﴾ روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر المشهدي قدس سره في كتابه الموسوم بكتاب ما اتفق فيه من الاخبار في فضل الأئمة الاطهار باسناده الى عبدالله بن العباس وعبد الرحمن بن عوف قالا كان النبي (ص) جالسا في مسجده اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك اقراء قال وما اقرء قال اقراء ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام

امنين ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وماهم منها بمخرجين فقال ياجبرئيل وماهؤلاء القوم الذين جعلهم الله اخواننا (١) على سرر متقابلين فقال أصحابك المنتجبون الذين اوفوا بعهدك ولم ينقضوا عهدك إلا وإن الله يامرك ان تواخي بينهم في الارض كما وأخى الله بينهم في السماء فقال النبي (ص) انى لا أعرفهم فقال له جبرئيل ها انا قائم بازائك في الهواء فاذا اقمت رجلا مؤمنا قلت لك فلان مؤمن اقمه فواخ بينهما فاذا اقمت كافرا قلت لك فلان كافرا قمه فواخى بينهما فقال النبي (ص) افعل ذلك ياجبرئيل وقام النبي (ص) فواخى بين المؤمن والمؤمن وبين المنافق والمنافق فضج المنافقون وقالوا يامحمد ايش كان في هذا قد كان من سبيلك ان تدعنا مختلفين ولا تجعلنا اخواننا مفترقين فعلم الله ماقالوا فانزل الله على نبيه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فتلاه النبي عليه السلام فسكت القوم وأقبل النبي (ص) فواخى بينهم الى أن فرغ منهم فحانت منه التفاتة فنظر إلى علي بن أبي طالب جالسا ناحيـــة وهو يرفع نفسه مرة ويتقاصر أخرى والدموع تنحدر على خديه فقال له النبي (ص) مم بكائك يا أبا الحسن لا أبكى الله عينيك فقال له علي عليه السلام بكائي على نفسي قال النبي (ص) ولم ذاك يا اباالحسن فقال عليه السلام لانك يارسول الله كلما اقمت رجلا من المؤمنين قلت انك ستقيمني اليه وتواخى بينى وبينه فيعدل عنى إلى غيرى فقات فى نفسي لا أصلح لمؤاخاة رجل من المؤمنين فقال النبى (ص) ماعدلت عنك ولا نسيتك ولـكن وجدت الله يعدل بى عنك فهذا جبرئيل عليه السلام قائم في الهواء كلما اقمت رجلا من المؤمنين وأردت ان اقيمك يقول لي جبرئيل عليه السلام اقعد عليا اقعد عليا واخره في هذا المـكان ولا تقدمـــه فظننت في نفسي مثل ماظننت في نفسك فغمنى ذلك واقلقنى وسائنى

(١) اخوانا خ ل.

واحزنني فهبط علي جبرئيل عليه السلام وقال يامحمد العلى الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قد علمت عزل علي فلا يغمك ذلك فانما خبأته لك وقرنته بك وآخيت بينك وبينه في السماء والارض ثم قام النبي (ص) وقال أيها الناس انا عبدالله انا نبي الله انا حجة الله انا رسول الله انا نجى الله انا صفى الله انا حبيب الله انا الحجة إلى الله من خانني فقد خان الله قد منى الله في المفاخر والمآثر واثرني في المفاخر وافردني في النظائر فما من أحد إلا وأنا وديعة عنده وأنا وديعة الله انا كنز الله انا صاحب الشفاعة الكبرى انا صاحب الكوثر واللوا انا صاحب الكاس الاوفي انا ذو الدلائل والفضايل والآيات والمعجزات اناالسيد المسؤل في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود انا سادة (١) المتقين وخاتم المرسلين ذو القول المتين انا راكب المنبر يوم الدين انا أول مجبور وأول منشور واول محشور واول مبرور وأول من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور انا تاج البهاء المستور انا المرسل المذكور فى التورية والانجيل والزبور وكل كتاب مسطور اناصاحب المشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد وعلم الله انا المنذر المبلغ عن الله انا الآمر بامر الله انا ذو الوعد الصادق عن الله انا نجى السفرة وأنا امام البررة انامبيد الكفرة انا المنتقم من الفجرة انا ذوالشامة والعلامة اناالمكرم ليلةالاسرى اناالرفيع الأعلى اناالمناجى عندسدرةالمنتهى أنا السفاح انا الرباح انا النفاح أنا الفتاح أناالذي يفتح أبواب الجنان أنا المحفوف بالرضوان أنا أول قارع أبوابها انا المتفكه بثمارها انا المحبو بانوارها أنا الصفاك (٢) أنا الهتاك أنا ابن الفواطم من قريش الاكارم أنا أول الفوايد من سليم أنا ابن المرضعات أنا القاسم وأبو القاسم أنا العالم وأنا الحكيم الحاكم وأنا الحاسم وأنا ينبوع المكارم أنا ابن

(١) بشارة النفس كذا فى الاصل .

(٢) السفاك خ ل .

هاشم أنا ابن شيبة الحمد واللواء والفخر والمجد والسينا والجد جدى بالحمد وما كان له بطير ابابيل وأهلك الله له جند الفيل أنا لي زمزم والصفا انا لي العصابة واللوى انا لي المآثر والنهي انا لي المشاعر والربى ولى من الاخرة الزلفى ولى شجرة طوبى وسدرة المنتهى ولى الوسيلة الكبرى انا باب مطالع الهدى انا حجة على جميع الورى انا الغلاب انا الوهاب انا الوثاب انا علي من أدبرو تولى انا العجب العجاب انا المنزل عليه الكتاب انا العطوف انا الرؤف انا الشفيق انا الرفيق انا المخصوص بالفضيلة انا الموعود بالوسيلة انا أبو النور والاشراق انا المحمول على البراق انا المبعوث بالحق على الافاق انا علم الانبياء انا منذر الأوصياء انا منقذ الضعفاء انا أول شافع انا صادق ناطق انا ذو الجمل الاحمر انا صاحب الدرع والمغفر انا ذو القضيب الابتر انا الفاضل انا الكامل انا المنازل انا قايل الصدق انا المبعوث بالحق انا الحمام انا الامام انا السمام انا الخاتم انا الضرغام على من خالف الأحكام انا داعية الساعة انا اقتربت انا الازفه انا كلام اسماعيل انا صاحب التنزيل انا واضح الهدى انا الشاهد انا العابد انا ذو المقاصد انا بالخير واعدانا الموعود بالسلامة لامتى انا المبشر بالكرامة لعترتي انا المنقذ بدعوتي انا المفلج بحجتى أنا الامام الأئمة انا عصمة الأئمة انا دافع النقمة انا المبشر بالنعمة انا بحر الرضى وطود النهى وكهف العفاف وجهت لي الزلفى وحفت لي الجنة انا طـلة (١) السكينة انا ابن الذبيحين المفتدين بالتحف من بحبوحة الشرف انا جادة الايمان وطريق الأمان وواضح البرهان انا بن معد بن عدنان انا حسرة الشيطان ولدنى تسعة من المرسلين فسميت فى قومى الامين انا أم القرآن المبين انا طه ويسن والتين والزيتون أنا أحمـــد في الأولين وفي صحف الماضين وفي الامم المتقدمين وفي القرون السالفين انا محمد في السموات والارضين انا صاحب الكوثر في المجمع والمصدر انا المجاب في المحشر

(١) الطلة بمعنى الحسن المعجب .

أنا الحبيب النجيب أنا المصيب انا المزمل أنا المدثر أنا المذكر أنا الذي ساهمني في ظهر آدم الورى وفضلتهم النبيون ففضلتهم أنا اجمعين أنا الذي بشرهم الله بشفاعتي وأمرهم بطاعتي وأخذ عليهم العهد بتصديق رسالتي انا قايد الغر المحجلين إلى جنات النعيم انا افضل النبيين قدرا وأعمهم خطرا وأوضحهم خبرا وأعلاهم مستقرا وأكرمهم أمة وأجزلهم رحمة وأحفظهم ذمة وأزكاهم ملة ومافيكم أحد إلا وقد قرن بقرينه ووصل بخدينه لتحقيق علم الله تعالى فيكم ومواهبه لديكم لم يعدل بكم عن جد جناب أخوانكم وعن أعمال أشكالكم وقد حاز الله لكم ولهم وقد أحسن الله ولطف بى إذا خرنى كى أذكركم شيئاً (الا) وإن علياً حقيق لمعرفته مخصوص به حسبه من حسبي ونسبه من نسبي وسنده متعلقة بسنني فعلي أخى وابن عمى اوتيت الرسالة والحكمة واوتى علي العلم والعصمة واوتيت الدعوة والقرآن واوتى علي الوصية والبرهان واوتيت القضيب والناقة واوتى علي الحوض واللواء وأوعدت بالسجدة والشفاعة العظمى وجعل علي قسيم الجنة واللظى واعطيت الهيبة والوقار وأعطى علي الشرف والفخار ووهب لي السماحة والبهاء ووهب لعلي البراعة والحجي بشرت بالرسالة والكوثر وبشر علي بالصراط المستقيم خصصت بخديجة الكبرى وخص علي بزوجته فاطمة خيرة النساء حملت على الرفرف في الهواء وسمعت كلام علي في السماء توخيت عند سدرة المنتهى سئلت عن علي في الرفيع الأعلى أرسلت بالنذار والخوف وأعطى علي البدارة والسيف بشرت باعلى الجنان طلبت ألا يفارقنى علي حيث كنت وكان وعدت المقام المحمود في اليوم المشهود ووعد علي بلواء الحمد في اليوم المشهود وبعثت بالآيات على احدى المعجزات وفضلت بالنصر فضل علي بالقهر حييت بالرضوان حبى علي بالغفران وهب لي حدة النظر وهب لعلي البأس والظفر أنا سابق المرسلين علي صالح المؤمنين سطوت في المشاهد سطى علي في المراصد أنا خاتم النبيين علي خاتم الوصيين أنا نبى امتى علي

مبلغ دعوتي بعث أخي موسى بالعصا تتلقف ما يأفكون وبعثت بالسيف في كف علي يقسم مايمكرون أنا باب الهدى علي باب التقى حزب الله حزبي وحزبي حزب علي علي صفوة اسماعيل بعدي سبقت له دعوة الخليل وجنب عبادة الاصنام والتماثيل ثبت على عهد رب العالمين وكسر اصنام المشركين وأخرج بذلك الظالمين إبراهيم صفوة الله والمرسلين وأنا صفوة إبراهيم وإسماعيل خصنا الله بالتفضيل وطهرنا بالتنزيه عن فعل الخطاين عجنت أنا وعلي من طين سكنت أنا وعلي في ظهور المؤمنين أنا حجة الله علي حجتي ينطق على جناني ويخاطب على اساني لا يشتبه عليه ظلمة من الظلمات ولا يبلى في دينه بافة من الافات وهب لي علم المشكلات ووهب لعلي علم المعضلات ربيت في حجر أبي علي وربى علي في حضني وربى في مهدي وحجري ونشأ في صدري وسبق الناس كلهم الى أمري فرح بالرضوان وحبى بالغفران وأوعد بالجنان من قبل أن يؤمن إنسان يضرب بجدى ويفخر بجدى يسطو بسعدي صلدم (١) وصنوي (٢) عالم حاكم صابر صايم لا يشغله الدنيا عن الذكر ولا ينقطع عند المصائب دائم الفكر حديد النظر عظيم الخطر على الخبر صبور وقور ذكور شجاع إذا قلت الابطال وهب نفسه في يوم النزال في سورة القتال ما انخدل (٣) قط عني ولا وقف بمحال عني تقي نقي رضي سخي ولي زسني كي مضى علي أشبه الناس إذا قضى بنوح حكما ويهود حلما وبصالح عزما وبابراهيم علما وباسماعيل صبرا وباسحاق ازرا وبيعقوب مصائبا وبيوسف تكذيباً محسود على مواهب الله معاند في دين الله أشبه شيء بالكليم زهدا (٤) وبعيسى بن مريم رشدا وبي خلقا وخلقا جميل من الطوارق لطيف من

(١) الصلدم الاسد والصلب والشديد .
(٢) الاخ الشقيق وابن العم .
(٣) اى مامال .
(٤) هزال .

البوائق جذام البوائق عدو المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق ملكوتي القلب سماوي (١) اللب قدسي الصحبة يحب الرب مناجز مبارز غير فشل ولاعاجز نبت في أعراقي وغذى باخلاقي وبارز باسيافي عدوه عدوى ووليه وليي وصفيه صفي سرادق الامة وباب الحكمة وميزان العصمة لا يحبه إلا مؤمن نقي ولا يبغضه إلا منافق شقي حبيب نجيب وجيه عند الله معظم في ملكوت الله لم يزل عند الله صادقا وبسبيل الحق ناطقا الحق معه وفيه لا يزايله (٢) يستبشر بذكره المؤمنون ويسيء بذكره المنافقون ويمقته القاسطون ويبغضه الفاسقون ويشناه المارقون مني مبداه والي منتهاه وفي الفردوس مثواه وفي عليين ما واه كريم في طرفه مهول في عطفه سراج (٣) في خلقه معصوم الجناب طاهر الاثواب تقي الحركات كثير البركات زايد الحسنات عال علي الدرجات في يوم الهبات مهذب نجيب مجلبب مطيب أديب مؤدب منستا سد مجرب حيدرة قسورة ضراب غلاب وهاب وثاب أولكم سبقا وأولكم خلقا صاحب سري المكتوم وجهري المعلوم وأمري المبروم طويل الباع عبل الذراع كشاف القناع في يوم القناع أديب لبيب حسيب نسيب من ربه في المنزلة قريب غضنفر ضرغام ماجد هوام مبارز قمقام عذافر هشام ليث همهام به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين وأوحى إلي أن الرعب لا يسكن لعلي قلبا ولا يمازج له لبا خلقه الله من طينتي وزوجه ابنتي وحرمتي وأقام معي بسنتي وأوضح به حجتي وأنار به ملكي وهو المحنة على أمتي وأساني بنفسه ليلة الرقد على فراشي وحمل ابنتي زينبا جهرا ورد ما أخذه عدوى مني قهرا ار بيت في بيت أمه فاطمة بنت أسد وحجرها وحضنها وربي علي

---

(١) أورد الديلمي قده صاحب الارشاد في كتاب مناقب له اجزاء من هذه الخطبة وفيه سماوى الصدر قدسى الجسد .

(٢) ولا يتعديه كذا في مناقب الديلمي .

(٣) سريع خ ل .

بيتي وحجري وحضني توليت تربيته وتولت خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته تتابعت منه الحكم وتقارنت أنا وهو فى العدم محبة أسعد الامم وهو صاحب لواى والعلم مارأى قط ساجد الصنم ماثبت لي في مكان قدم إلا ولعلي يد وقدم امن من غير دعوة برسالتى بعثت يوم الاثنين ضحوه وصلى علي في يومه معي صلاة الزوال واستكمل من نورى ما كمل به الانوار قدره أعظم الاقدار أنسنى في ظهور الاباء الزاكيات وقارنني في الأوعية الطاهرات وكتب اسمه واسمى على السرادقات وفي السموات فعلي شقيقي من ظهر عبدالمطلب الى الممات ومحدثى في جوار الله والغرفات اللهم وال من والاه وعاد من عاداه خصه الله بالعلم والتقى وحببه الى أهل الارض والسماء وجعل فيه الورع والحياء وجنبه الخوف والردى وفرض ولايته على كل من في الارض والسماء فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله علي خزانة علمي ووعاء حلمي ومنتهى همي وكاشف غمي في حياتي ومغسلي بعد مماتي ومونسى في أوقاتي علي غاسلي إذاقبضت ومدرجى في أكفاني إذاتواريت علي أول من يصلي علي من البشر وممهدى في لحدي إذا حضر علي يكفيني في الشدايد ويحمل عنى الاوابد ويدافع عنى بروحه المكايد لا يؤذيني في علي الاحاسد ولا يرد فضله إلا شقى جاحد ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انك قرنتنى باحب الخلق اليك وأعزمهم عندى وأوفاهم بذمتى وأقربهم قرابة إلي واكرمهم في الدنيا والآخرة علي ثم قال لعلي عليه السلام أدن مني يا أبا الحسن حبى الناس بالاشكال والقرناء وحبانى ربى بك لانك صفوة الاصفياء بك يسعد من سعد وبك يشقى من شقى أنت خليفتى فى أهلى وأنت المشتمل بفضلى والمقتدى به بعدى أدن منى يا أخي فدنا المرتضى من المصطفى فاكب عليه وضمه الى صدره وقال له يا أباالحسن إن الله خلقكم من أنوارى كذلك وافق سرك أسراري وضميرك اضمارى تطالع روحى لروحك شهد الله لذلك

والفايزون والصابرون وحملة العرش اجمعون يشهدون بامتزاج أرواحنا اذ كنا من نور واحد قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا كفاك ياعلي من نفسك علم الله فيك وكفاني منك علمي فيك وكل قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبي (ص) بعلي (ع).

(أقول) وروى في تاريخ البلادري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره انه لما نزل قوله تعالى إنما المؤمنين اخوة آخا رسول الله «ص» بين الاشكال والامثال فاخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبدالرحمن وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الانصاري وبين أبي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين أبي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عايشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخى بين أصحابه باجمعهم على قدر منازلهم ثم قال أنت أخي وأنا أخوك يا علي.

﴿الحديث التاسع والستون﴾ روى من طرقنا انه عليه السلام قال يوما على منبر مسجد البصرة سلوني قبل أن تفقدوني فقام اليه رجل من أهل المسجد وقال له اين جبرئيل الآن يا أمير المؤمنين فنظر الى السماء ونظر يمينا وشمالا فقال أنت جبرئيل فطار وشق سقف المسجد فصاح الناس الله اكبر يا أمير المؤمنين من اين علمت انه جبرئيل فقال عليه السلام لما نظرت الى السماء خرق نظرى اطباق السموات حتى العرش والكرسي فما رأيته ونظرت الارض كلها فلم أره فعلمت انه جبرئيل.

﴿الحديث السبعون﴾ تفسير الفرات قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال

حدثنا ابو العباس محمد بن ذر (١) ان القطان قال حدثنا عبدالله بن محمد القيسي قال حدثنا أبوجعفر القمي محمد بن عبدالله قال حدثنا سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فلم نلبث ان سمعنا تلبية قال اعلي قد طلع على عنقه حطب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فعانقه حتى رأى بياض ماتحت ابطيها ثم قال ياعلي اني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل وسألته أن يزيدني فزادني زوجتك وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك وسالته ان يزيدني فزادني محبيك فزادني من غيران استزيده محب محبيك ففرح بذلك علي عليه السلام ثم قال بابي أنت وأمي محب محبي قال نعم ياعلي إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الفارح ثلاثة أيام فاصعد عليه ثم يدعى بك فيتطاول اليك الخلائق فيقولون مايعرف في النبيين فينادى مناد هذا سيد الوصيين ثم تصعد فتعانقنى عليه ثم تاخذ بحجزتى وأخذ بحجزة الله إلا أن حجزة الله هي الحق وتاخذ ذريتك بحجزتك وتاخذ شيعتك بحجزة ذريتك فاين يذهب بالحق الى الجنة فاذا دخلتم الى الجنة فتبوء ثم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله الى مالك ان أفتح باب جهنم لينظر أوليائي الى مافضلتهم على عدوهم فيفتح أبواب جهنم ويطلعون عليهم فاذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا يامالك اتطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا انا لنجد روحا فيقول لهم مالك ان الله أوحى إلي ان أفتح أبواب جهنم لينظر أوليائه اليكم فيرفعون روسهم فيقول هذا فلان الم تك تجوع فاشبعك ويقول هذا يافلان ألم تك تعرى فاكسوك ويقول هذا يافلان ألم تك تخاف فأويك ويقول هذا يافلان الم تك تحدث فاكتم عليك فيقولون استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار الى الجنة فيكونون فيها ملاما ويسمون الجهنميين فيقولون سألتم ربكم فانقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل

(١) زاد ان خ ل .

لنا في الجنة فيدعون فيوحى الله الى ريح تهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى ونزلت هذه الآيات قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون الى قوله ساء ما يحكمون .

﴿ الحديث الواحد والسبعون ﴾ تفسير الفرات قال حدثنى أحمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا عن الاصبغ بن نباته قال توجهت نحو أمير المؤمنين عليه السلام لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفى فشبك أصابعه في أصابعي فقال يا أصبغ بن نباته فقلت لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك يا أمير المؤمنين وان كان مذنبا قال نعم ألم تقرء كتاب الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيما .

﴿ الحديث الثاني والسبعون ﴾ في تفسير الامام أبي محمد الحسن العسكري (ع) قال عليه السلام في ضمن حديث كان رسول الله « ص » يقول في بعض أحاديثه ان الملائكة أشرفها عند الله أشدها حبا لعلي بن أبي طالب (ع) وان قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى و يقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن أبي طالب « ع » كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق الى آخر الحديث .

خاتمة الباب

نذكر فيها فوائد

﴿ الاولى ﴾ في كتاب الصراط المستقيم وكذا في كتاب الفضائل من نسخة عتيقة لعلها كتبت منذ ستمائة سنة ويظهر منها ان مؤلفه من أولاد صاحب كتاب نخب المناقب لال أبي طالب وفيه في آخر الفصل التاسع عشر ماهـذا لفظه وقد ذكرت في الفصل الثاني عشر انتساب أهل كل علم اليه « ع » واخذهم عنه واقتباسهم منه ألم تر أن عبدالحميد كاتب بني امية لما كتب الـكتب المشهورة الى أبي مسلم الذي كان يحمله جمل قيل له من ابن لك هذه البلاغة قال من حفظي لالف خطبة من اصيلع بنى هاشم يعني به عليا « ع » غاصت ثم فاضت وأراد بقوله اصيلع التعظيم لعلي (ع) لان العرب اذا عظمت شيئا صغرته واماعمرو بن الجاحظ المـكنى بابي عثمان الذى هو طراز البلاغة والبيان الذي ملك زمام الفصاحة و كان علامة الدهر قد تحير قلبه ودهش لبه فيما جمعه من مائة كلم التي اعترف انها قد حوت متفرق المعاني الحـكمية المتضمنـة لمكارم الاخلاق النفسانية التي أولها لو كشف الغطا ما ازددت يقينا الى آخرها ومعـلوم ان كلامه عليه السلام إذا وقف عليه من رزق الهداية رآه منضودا في عقـد من الالفاظ الرايقة لا بالمستعمل الخالق ولا بالمشكل الغلق بل هواشهى الى النفوس الخيرة والطباع الحسنة من الخرد الحسان و اعلق بالقلوب من الجزع بالامان .

(وقال) الجاحظ في (ج ١) من كتاب البيان والتبيين قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرء مايحسن ثم قال فلو لم نقف من هذا الـكتاب إلا على هذه

الـكلمة لو جدناها شافية كافية مجزية مغنية بل وجدناها فاضلة على الـكفاية وغير مقصرة عن الغاية واحسن الـكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه ظاهر في لفظه وكان الله تبارك وتعالى قد البسه من الجلالة غشاوة من نور الحـكمة على حسب نية صاحبه وهو قائله .

(وقال) أيضا هذه الـكلمة في المائة كلمة التي جمعها من كلام أمير المؤمنين (ع) وقال كل كلمة منها تفي بالف كلمة من محاسن كلام العرب .

(الثانية)

قال صاحب كتاب المجموع الرائق فيه من مدائح العودى رحمه الله للامام أمير المؤمنين صلوات الله عليه احببت ذكرها هيهنا .

بغنا الغرى وفي عراص العلقم　　تمحى الذنوب عن المسيء المجرم
قبران قبر للوصي وآخر　　فيه الحسين فعج عليه وسلم
هذا قتيل بالطفوف على ظما　　وأبوه في كوفان ضرج بالدم
واذا دعا داعي الحجيج بمكة　　فاليهما قصد التقى المسلم
فاقصدهما وقل السلام عليكما　　وعلى الأئمة والنبي الاكرم
انتم بنو طه وقاف والضحى　　وبنو تبارك والكتاب المحكم
وبنو الاباطح والمصلح والصفا　　والركن والبيت العتيق وزمزم
بكم النجاة من الجحيم وأنتم　　خير البرية من سلالة آدم
انتم مصابيح الدجى لمن اهتدى　　والعروة الوثقى التي لم تفصم
واليكم قصد الولي وأنتم　　انصاره في كل خطب مولم
وبكم يفوز غدا إذا ما اضرمت　　في الحشر للعاصين نار جهنم
من مثلكم فى العالمين وعندكم　　علم الكتاب وعلم مالم يعلم
جبريل خادمكم وخادم جدكم　　ولغيركم فيما مضى لم يخدم
ابني رسول الله ان أباكم　　من دوحة فيها النبوة ينتمي
آخاه من دون البرية احمد　　واختصه بالامر لولم يظلم
نص الولاية والخلافة بعده　　يوم الغدير له برغم اللوم
ودعا لها الهادي وقال ملبيا　　يارب قد بلغت فاشهد واعلم

حتى إذا قبض النبي واصبحوا ... مثل الذباب تلوب حول المطعم

الى أن قال (ره) :

واتو علي آل النبي باكبد ... حرى وحقد بعد لم يتصرم
فسبوا ذراريهم وافنوا ولده ... ويل لهم من هول يوم مولم
تركوهم فوق الثرى ورؤسهم ... فوق القنـا مثل الانجم
وسروا بهم نحو السنام يؤمهم ... رأس الحسين مركب في لهذم
بئس الجزاء جزوه في اولاده ... فالله ماهـذى فعائـل مسلم
لو سلموا أمر الخلافـة بينهم ... لوليها وتحرجوا من مأثم
لم يشتروا يوم الطفوف اميـة ... من ولد فاطمة ولم يستقـدم
كلا ولا وقع الخلاف واصبحوا ... فى الدين بين محلل ومحرم
لـكنهم سلوا صوارم بغيهم ... وعدوا عليه بالسواد الاعظم
والله لولا نقض بيعة حيـدر ... مااستوهبت تلك الحقود النوم
قتلوا الوصي ببغيهم وتهجموا ... جهـلا على المختار أي تهجم
لم يرقبوا ما قاله في حقـه ... الهادي ولم يرعوا له من محرم
يالائمي في حب آل محمـد ... قصر هبلت من الملامة اولم
كيف النجاة لمن علي خصمه ... يوم القيامـة بين أهل الموسم
هو آية الله الذي في خلقه ... وحسامه الغضب الذي لم يلهم
وهو الدليل الى الحقايق عارضت ... فيها الشكوك من الضلال المظلم
اختاره المختار دون صحابة ... صنواً وزوجـه الاله بفاطم
سل عنه فى بدر وسل في خيبر ... والخيل تعثر فى القنا المتحطم
كم كاذلى الابطال من متغـثرم ... وأباد من متمرد متغـثرم

وحمى على الاسلام وهو من الصبي ... متكتفنا في برده لم يحلم

يامن يجادل في علي عاندا ... هذا المناقب فاستمع وتقدم

كيما أردك عن جدا لك صاغرا ... متقاعسا عنيه بانف مرغم

يا آل يسن الذين بحبهم ... نرجو النجاة من السعير المضرم

مازال هاشم في قريش اعزة ... لهم وأنتم عزة في هاشم

ها قد بعثت بها اليك فنح بها ... يا هاشمي فمثلها لم ينظم

لولاكم ما كان يعرف عابدا ... لله بالدين الحنيف القيم

لكم الشفاعة في غد واليكم ... في الحشر كشف ظلامة المتظلم

مولا كم العودى يرجو في غد ... بكم الثواب من الاله المنعم

فتقبلوا منه المديح فماله ... إلا المديح وحبكم في المقدم

(الثالثة)

قال امام أئمة الادب الشيخ صالح التميمي في مدحه صلوات الله عليه وآله

غايه المدح في علاك ابتداء ... ليت شعرى ماتصنع الشعراء
يا أخا المصطفى وخير ابن عم ... وأمير ان عدت الامراء
مانرى ما استطال الا تناهى ... ومعاليك مالهن انتهاء
فلك دائر اذا غاب جزء ... من نواحيه أشرقت أجزاء
او كبدر ما يعتريه خفاء ... من غمام الاعراء انجلاء
يحذر البحر صولة الجزر لكن ... غارة المـــد غارة شعواء
ربما رمل عالج يوم يحصى ... لم يضق في رماله الاحصاء
وتضيق الارقام عن معجزات ... لك يامن اليه ردت ذكاء
يا صراطا الى الهدى مستقيما ... وبه جاء للصدور الشفاء
بنى الدين فاستقام ولولا ... ضرب ماضيك ما استقام البناء
انت للحق سلم مالراق ... يتابى بغـــيره الارتقاء
أنت هارون والكليم محلا ... من نبي تمت به الانبياء
انت ثانى ذوى الكسا ولعمرى ... اشرف الخلق من حواه الكساء
ولقد كنت والسماء دخان ... مابها فرقد ولا جوزاء
في دجا بحر قدرة بين بردى ... صدف فيه للوجود الضياء
لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء ... فيسمى ولا الملاء ملاء

قال زورا من قال ذلك زور ... وافترى من يقول ذاك افتراء
آية في القديم صنع قديم ... قاهر قادر على مايشاء
نباء والعظيم قال عظيم ... ويل قوم لم يغنها الانباء
لم تكن في العموم من عالم الذ ... ر وينهى عن العموم النهاء
معدن الناس كلها الارض لكن ... أنت من جوهر وهم حصباء
شبه الشكل ليس يقضي تساوى ... إنما في الحقائق الاستواء
لاتفيد الثرى حروف الثريا ... رفعة أو يعمه استعلاء
شمل الروح من نسيمك روح ... حين من ربه أتاه النداء
قائلا من أنا فروى قليلا ... وهو لولاك فاته الاهتداء
لك اسم رآه خير البرايا ... مذ تدلى وضمه الاسراء
خط مع اسمه على العرش قدما ... في زمان لم تعرض الاسماء
ثم لاح الصباح من غير شك ... وبدا سرها وبان الخفاء
وبرى الله آدما من تراب ... ثم كانت من آدم حواء

(الرابعة)

قال الاديب عبد الباقي العمري في مدحه عليه السلام

يا أبا الأوصياء أنت لطه | صهره وابن عمه واخوه
ان لله في معانيك سرا | اكثر العالمين ما علموه
أنت ثاني الآباء في منتهى الدو | ر وآباؤه تعد بنوه
خلق الله آدما من تراب | فهو ابن له وأنت أبوه

وقال هو ايضا في وصف صندوق مرقده المقدس

إلا أن صندوقا احاط بحيدر
وذى العرش قد أربى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه | فان الذي في ضمنه آية الكرسي

و نعم ماقال الشاعر في المقام :

شهد الانام بفضله حتى العدا | والفضل ما شهدت به الاعداء
فتلألأت أنواره لذوى النهى | فتزحزت عن غيها الظلماء

(وقال آخر) :

يروى مناقبهم لنا اعدائهم | لافضل إلا مارواه حسود
واذا راوها مبغضوهم لم يكن | للعالمين عن الولاة محيد

(الخامسة)

في كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق مانقلته من كلام أمير المؤمنين عليه السلام عقيب خطبته المعروفة بالطتنجية وهي تحصنت بالملك الحي الذي لا يموت واعتصمت بذي العزة والعدل والجبروت واستعنت بذي العظمة والقدرة والملكوت من كل ما أخافه واحذره قال عليه السلام ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدة إلا ازاحها الله عز وجل إلا الموت فقال له جابر يا أمير المؤمنين وحدها قال واضف اليها الثلاثة عشر اسما اشارة الى اسم النبي صلى الله عليه وآله واسمه واسماء ذريته عليهم السلام آخرهم الحجة محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه .

((السادسة))

قال شبلي الشميل الامام علي بن أبي طالب عظيم العظماء نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لا قديما ولا حديثاً .

((السابعة))

قال جورج جرداق بعد ذكر حادثة الصفين وكيفية القتال وكأني بعملاق القتال وأخي غمرات الموت ماضرب أو طعن او كر إلا وددت في جنبات الارض

الف صيحة هنا والف صيحة هناك تنطلق من حناجر وافواه وكلها تقول :

الا أنه علي بن أبي طالب بطل معركة الاسلام ومعركة الحق ومعركة العدالة الانسانيه .

الا انه علي بن أبي طالب صارع عمرو بن ود أسد الجزيرة المخيف يوم كانت الجنة تحت ظلال السيوف وهو صبي الا بايمانه .

الا انه علي بن أبي طالب الذي تخلعت بيديه ابواب القلاع والابطال يهلعون ويزلزلون فتترس بها وهي على كفه اخف من ريشة في جنح الطير .

الا انه علي بن أبي طالب الذي لو لقي الادميين واحداً وهم ملء الأرض كلها لما بالى ولا استوحش ولا حدثته نفسه إلا بصادق الباس .

الا انه علي بن أبي طالب الذي مايبالي ادخل على الموت او خرج الموت اليه .

الا انه علي بن أبي طالب الذي تيسر له في معنى القتال مالم يتيسر لبشر سواه إذ فتح له الزهد باب الجهاد وما فتح الزهد لغيره الا باب الانكفاء والانزواء وخلع له العطف على المستضعفين مغاليق الحصون ودك به الحب صروح البغضاء وحملته المثالية الرفيعة على القتال ودفعه حب الناس دفعا إلى هذا الصراع الرهيب .

ألا انه علي بن أبي طالب الذي تتمزق بسيفه الظلمات وتنقض على هام عدوه الرعود الصاعقات وتذروهم الرياح السافيات فاذا به هول يدفع هولا وفي عينيه دموع تحولت شرارا : وفي حناه عطف توقد نارا .

الا انه علي بن أبي طالب الذي ما امتشق سيفه في وجه جائر الا ضحك السيف ضحك العف من متهتك اثيم .

الا انه علي بن أبي طالب الذي ماتوامض سيفه بالفضاء وهو الا وصاح معذب في الحجاز أو العراق أو ارض الشام يقول : بابي أنت سيف الحق ومنصف المظلوم والمحروم

الا انه علي بن أبي طالب مخباء الفقير من الريح وسترة الضعيف من السيل

وموئل العاجز من الزوبعة المهلكة وصاحب الظل في الظهيرة المحرقة كالليل .

الا انه علي بن أبي طالب الذي تخضر الارض حيث حطت له قدم ويسقط الغيث فمن وجهه مياه النهر ومن حبه امواج البحر تعج عجيجا .

ألا انه علي بن أبي طالب الذي تنبسط له القلوب أما صفت وطابت وتنقبض عنه أما خلت من صفاء .

الا انه علي بن أبي طالب الذى سيقول فيه الدهر : وفي سيفه مع القائلين لاسيف الا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام .

ألا انه علي بن أبي طالب فانهزموا ياضواري الفتنة وإلا فما تعصمكم سهول ولا جبال .

((الثامنة))

ذكر جورج جرداق المسيحى في كتاب صوت العدالة من كلماته صلوات الله عليه اللطيفة ونذكر نبذة منها :

١ — قال دخل الامام علي على العلاء بن زياد الحارثي وهو من اصحابه فلما رأى سعة داره قال له ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في هذه الدنيا اما أنت اليها في الآخرة أحوج وبلى أن شئت بلغت بها الاخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا أنت قد بلغت بها الاخرة .

٢ — منها قال لما بلغه اي عليا عليه السلام ان عاملا اخر يأكل ماتحت يديه من أموال العامة بعث اليه على عجل يقول فاتق الله واردد الى هولاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك والله لوان الحسن والحسين

فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما و ازيل الباطل عن مظلمتهما .

٣ — منها قال وقد يدعى احد الولاة الى وليمة فيمض اليها فاذا بالامام يؤنبه أشد تانيب ويوبخه اعنف توبيخ افلاقلمة حق يريدون أن يرشوه بالدعوة والحق يقام بدون رشوة أم لا نزال الباطل منزلة الحق و ليس للوالي أن يفعل ذلك ولو أعطى سلطان الارض ثم كيف يمضي الى وليمة يدعى اليها الثري ويبعد عنها الفقير والمعوزوفي ذلك مظهر من مظاهر التفرقة بين الناس ثم اشعار لهم بهذه التفرقة مما يجرح بعض الخواطر ويجرح قلب علي أما حين يستقيم المجتمع فليدع قوم و ليبعد آخرون فما في ذلك غبن .

٤ — منها قال (ع) لما قتل أصحاب معاوية محمد ابن أبي بكر فبلغه خبر مقتله قال : ان حزننا عليه قدر سرورهم به الا انهم نقصوا بغيضا ونقصنا حبيبا .

٥ — منها قل (ع) وسئل (ع) ايهما أفضل العدل أم الجود : فقال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشر فهما وافضلهما .

٦ — منها قال (ع) وقال (ع) في صفة المؤمن مرتحلا المؤمن بشره في وجه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشناء السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور سهل الخليقة لين العريكة .

٧ — منها قال (ع) قال (ع) ياتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه إلا المنصف .

(بيان) (الماحل) الساعي في الناس بالوشاية عند السلطان (لا يظرف)لا يعد ظريفا(لا يضعف) لا يعد ضعيفة .

(التاسعة)

ومنها خطبتان له صلوات الله عليه احديهما بلا الف والاخرى بلا نقطة .

﴿ الاولى ﴾ في المناقب روى الكلبي عن أبي صالح وأبو جعفر بن بابويه قدس سره باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف أكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة وهي حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته حمدته حمد مقر بربوبيته متنصل من خطيئته متفرد بتوحيده مؤمل منه مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته و بنيه ونستعينه ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك فى ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون ومعين ونصير ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر وعصى فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو بعد كل شيء رب متعزز بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر قوي منيع بصير سميع رؤف رحيم عجز عن وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد رسوله وعبده وصفيه ونبيه ونجيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمزيده ختم به نبوته وشيد به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤف بكل مؤمن رحيم رضي ولي زكي عليه رحمة

وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم بسنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذرى دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يبليكم ويذهلكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته ولتكن مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع وشكر وخشوع بتوبة ونزوع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه وشيبته قبل هرمه وسعته قبل فقره وفزعته قبل شغله وحضره قبل سفره قبل تكبر وتهرم وتسقم يعله طبيبه ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وحسمه منهوك ثم جد في نزع شديد وحضره كل قريب وبعيد فشخص بصره وطمح نظره ورشح جبينه وعطف عرينه وسكن حنينه وحزنته نفسه وبكته عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده وتفرق منه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه ومدد وجردو عرى وغسل ونشف وسجى وبسط له وهيء ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وقمص وعمم وودع وسلم وحمل فوق سرير وصلى عليه بتكبير ونقل من دورمزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة وجعل في ضريح ملحود وضيق مرصود بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه حفرة وحثى عليه مدره وتحقق حضره ونسى خبره ورجع عنه وليه وصفيه ونديمه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى بجسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره يسحق برمته لحمه وينشف دمه ويرم عظمه حتى يؤم حشره فنشر من قبره حين ينفخ في صور ويدعى بحشر ونشور فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد وتوحد للفصل قدير بعبده خبير بصير فكم من زفرة تغنيه في موقف مهول ومشهد جليل بين يدى ملك عظيم وبكل صغير وكبير عليم فحينئذ يلجمه عرقه ويحصره قلقه غير مرحومة وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة نشر صحيفته نظار في سوء عمله وشهدت عليه عينه بنظره ويده

ببطشه ورجله بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه فسلسل جيده وغلت يده وسيق فسحب وحده فورد جهنم بكرب وشدة فظل يعذب في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوى وجهه وتسلخ جلده وتضربه زبنيته بمقمع من حديد ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة يندم نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبله فهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل في جنة بعزته وخلد في قصور مشيدة وملك بحور عين وحفدة وطيف عليه بكؤس وسكن حظيرة قدس وتقلب في نعيم وسقى من تسنيم وشرب من عين سلسبيل ومزج له بزنجبيل مختم بمسك وعبير مستديم للملك مستشعر للسرور يشرب من خمور في روض مغدق ليس يصدع من شربه وليس ينزف هذه منزلة من خشي ربه وحذر نفسه معصيته وتلك عقوبة من جحد مشيئته وسولت له نفسه معصية فهو قول فصل وحكم عدل وخبر قصص قص ووعظ نص تنزيل من حكيم حميد نزل به روح قدس مبين على قلب نبي مهتد رشيد صلت عليه رسل سفرة مكرمون بررة عزت برب عليم رحيم كريم من شر كل عدو لعين رجيم فليتضرع متضرعكم وليبتهل مبتهلكم وليستغفر كل مربوب منكم لي ولكم حسبي ربي وحده .

﴿ البيان ﴾ فصيلة الرجل رهطه الادنون وكدح سعي سعياً فيه تعب وفرغته الواحدة من الفراغ سجى الميت بسط عليه رداءه وزبنيته على وزن عقربة واحد الزبانية وهم عند العرب الشرط سمى بعض الملائكة به لدفعهم أهل النار اليها وقيل واحد الزبانية زباني قال وبعضهم زابن وقيل هو جمع لا واحد له نحو أبابيل وعباديد وتسنيم عين في الجنة سمى بذلك لانه يجرى من فوق الغرف والقصور والسلسبيل عين في الجنة ليس ينزف ولا يخمر كما يخمو شارب الخمر في الدنيا .

ثم ارتجل خطبة اخرى خالية من النقط وهي على نسختين :

﴿ الاولى ﴾ الحمد لله الملك المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومال كل مطرود ساطح المهاد وموطل الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار عالم الاسرار ومدركها ومدمر الاملاك ومهلكها ومكور الدهور (١) ومكررها ومورد الامور ومصدرها عم سماحه وكمل ركامه وهمل وطاوع السؤال والامل واوسع الرمل وارمل أحمده حمدا ممدودا وأوحده كما وحد الاواه وهو الله لا إله للامم سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل محمدا علما للاسلام واماما للحكام مسددا للرعاء (٢) ومعطل احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكم وأحكم واصل الاصول ومهد واكد الموعود واوعد اوصل الله له الاكرام واودع روحه السلام ورحم اله وأهله الكرام مالمع رائل (١) وملع دال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا أمر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها وصاهروا أهل الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو والطمع ومصاهركم أطهر الاحرار مولدا واسراهم سؤددا واحلاهم موردا وهاهو امكم وحل حرمكم مملكا عروسكم المكرمة وماهر لها كما مهر رسول الله (ص) ام سلمة وهو اكرم صهر أودع الاولاد وملك ما أراد وماسها مملكه ولا وهم ولا وكس ملاحمه ولا وصم اسئل الله لكم احماد وصاله ودوام اسعاده وألهم كلا اصلاح حاله والاعداد لماله ومعاده وله الحمد السرمد والمدح لرسوله احمد صلى الله عليه وآله .

---

(١) الامور خ ل .

(٢) للرعام خ ل .

(٣) الرائل كواكب .

﴿ البيان ﴾ الرائل كواكب

وفي القاموس ملع من أملعت الناقة وامتلعت مرت مسرعة وفيه ودال من دأل دألا وهومشية فيها ضعف أوعدد متقارب أو مشى نشيط .

﴿ الثانية ﴾ في المناقب روى الكلبي عن أبي صالح . أبو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارتجل الى خطبة اخرى من غير النقط التي أولها الحمد لله أهل الحمد وماويه واوكد الحمد وأحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد وأولاه الى آخرها وقد أوردتها في المخزون المكنون أقول لم يصل الينا كتاب المخزون المكنون .

العاشرة

روى عن الصادق عليه السلام انه ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال يابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يابن مارد والله مايطعم الله النار قد ماتغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

الحادى عشر

في تفسير الامام عليه السلام في تفسير قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر صلوات الله عليه ان رسول الله (ص) لما اعتذروا هؤلاء بما اعتذروا به تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل (ع) أتاه فقال يامحمد العلي الاعلى يقرءعليك السلام ويقول لك أخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم فى علي عليه السلام ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ان يظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طاعة الأرض والجبال والسماء له وسائر ماخلق الله بما أوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله علي عليه السلام غنى عنهم وانه لايكف عنهم انتقامه إلا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها يوجهها فامر رسول الله (ص) الجماعة التي اتصل منهم ما اتصل في أمر علي

عليه السلام والمواطاة على مخالفتة بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض جباله مدينة ياعلي ان الله أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا عليه السلام سعدتم وان خالفتم شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سير يكموهم وبما سير يكموه قال رسول الله (ص) ياعلي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال ياعلي ياوصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان أردت انفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا أمرك وتنفذ فينا قضائك ثم انقلبت ذهبا أحمر كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها تنقلب اليه فنادته يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن مسخرات لك ادعنا متى شئت ثم قال رسول الله (ص) سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله (ص) ان يقلب اليك أشجارها رجالا شاكين السلاح وصخورها أسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي (ع) ذلك فامتلئت تلك الجبال والأرضون والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين يفي واحد منهم بعشرة آلاف من الناس المعدودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والهضبات بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله هانحن سخرنا الله لك وأمرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك بما شئت وتأمرنا به نطيعك ياعلي ياوصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم مالو سئلت الله أن يصير لك

أطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة (١) كيس لفعل أو يحط لك السماء إلى الارض لفعل أو ينقل اك الارض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ماء بحارها الاجاج ماء عذبا أو زيبقا أوبانا أو ماشئت من أنواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت أن يجمد البحار أو يجعل سائر الارض مثل البحار لفعل لايحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدينا قد انقضت بهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة إذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها ياعلي ان امهلهم مع كفرهم وفسوقهم وتمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية ذوى الطغيان وأطغى الطغاة ابليس رأس الضلالات ماخلقت أنت وهم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار إلى دار ولا حاجة بربك إلى من يسومهم ويرعاهم لكنه أراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا إلى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن أبي طالب (ع) فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي (ع) فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قولهم انا على البيعة والعهد مقيمون .

---

(١) كصورة كبش خ ل كضوة كيس خ ل .

الثاني عشر

روى السيد نعمة الله (قده) في الانوار قال (ع) لشيعته إذا أتتنى صحيفة سيئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للاصلاح يعني أن يكون كالكتاب الذي فيه غلط لا أن يكون كله غلطا فانه لا يقبل الاصلاح .

الثالث عشر

الشيخ الطوسي (قده) في اماليه عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك عن عبدالله بن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (ع) قال لما احتضر أمير المؤمنين (ع) جمع بنيه حسنا وحسينا عليهما السلام وابن الحنيفة والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يابني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم الخبر .

الرابع عشر

في فضائل ابن شاذان (قده) والروضة بالاسناد عن الاصبغ قال قال لي أمير المؤمنين عليه السلام في الضربة التي كانت وفاته فيها أقعد فما أريك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا أعلم يا أصبغ نى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت الساعة فقال يا أبا الحسن أخرج فناد في الناس الصلاة جامعة وأصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس إلا من عق والديه فلعنة الله عليه إلا من آبق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم أجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا أصبغ ففعلت ما أمرني به

حبيبي رسول الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا أبا الحسن تكلمت بثلاث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم أخذ بيدي عليه السلام وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي وقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله (ص) اصبعا من أصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال (ص) يا أبا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وأنت مواليي هذه الامه فعلى من آبق عنا لعنة الله الا واني وأنت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرتنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين قال الاصبغ ثم اغمى عليه ثم افاق فقال لي اقاعد أنت يا اصبغ قلت نعم يا مولاى قال ازيدك حديثا آخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا أبا الحسن أراك مغموما الا أحدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله أصعد فوقه ثم يامرك الله أن تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الاولين والاخرين الا حضر فينادى الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا أن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع أهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران إلا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني ان أدفع مفاتيح النار الى محمد (ص) وان محمدا قد أمرني ان أدفعها الى علي بن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح

الجنان والنيران ثم قال ياعلي فتاخذ بحجزتي وأهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة أهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي والى الجنة يارسول الله صلى الله عليه وآله قال أي ورب الكعبة .

الخامس عشر

روى البرسي (ره) وروى عن الحسن بن علي عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا علي التراب وانظرا مايكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أمرا به ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين عليه السلام فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآدم (ع) وابراهيم عليه السلام يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه .

(أقول) ولا غرو في ذلك بعد ورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثالية .

السادس عشر

في اثبات الوصية المسعودي (قده) روى ان ابن عباس قال : في صبيحة اليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام اني رأيت البارحة في منامي كان جبل أبي قبيس قد انهد وتقطع وسقط حوالي الكعبة ومكة وما حولها من غبار الجبل حتى لم ير الناس بعضهم بعضا قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اخوفني أن يكون ذلك شيء قد نال أمير المؤمنين عليه السلام قال فورد الخبر بقتله في تلك الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا .

الباب الثالث

فى ذكر قطره من بحر

مناقب رضيعة الوحي والتنزيل وفاطمة العلم والشرف الجليل أم الأئمة الطاهرين سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها صلوات المصلين .

﴿ الحديث الاول ﴾ روى جابر بن عبدالله عن أبي جعفر (ع) قال إنما سماها فاطمة الزهراء لان الله عز وجل خلقها من عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بضوء نورها وغشت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ماهذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنه فى سمائي وخلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي أفضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور امة يقومون بامري ويهدون إلي خلقي واجعلهم خلفاء فى ارضي .

(اقول) ورواه في كتاب مصباح الانوار وفيه أئمة وفى بعض النسخ امة .

﴿ الحديث الثاني ﴾ قدر المهر روى المنهال عن زر قال قال رسول الله (ص) ضجت الملائكة الى الله فقالوا الهنا وسيدنا اعلمنا مامهرها لنعلم ونتبين ايهما اكرم الخلق عليك فاوحى الله اليهم ملائكتي وسكان سمواتي اشهدكم ان مهر فاطمة بنت محمد (ص) نصف الدنيا .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في كتاب الالفين للعلامة (قدس سره) عن زيد بن عبدالملك النوفلي عن ابيه عن جده قال علي عليه السلام دخلت على فاطمة بنت رسول

الله (ص) فبدأتني بالسلام وقالت قال ابى وهو ذا هو ان من سلم علي وعليه ثلاثة ايام فله الجنة قال فقلت لها فى حياته وحياتك أو بعد موته وموتك قالت في حياتنا أو بعد موتنا .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في مصباح الانوار في فضائل امام الابرار عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله « ص » ان فاطمة لتشفع يوم القيامة فيمن احبها وتولاها واحب ذريتها وتولاهم ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة بشفاعتها .

يقول المؤلف نقلت الحديث من نسخة خطية عتيقة لعلها كتبت منذ ثلثمائة سنة او ازيد .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه عن أبي جعفر (ع) قال لما ولدت فاطمة بنت محمد عليها السلام اوحى الله تبارك وتعالى الى ملك فانطلق لسان محمد فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر « ع » والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله (ص) يافاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة .

﴿ الحديث السابع ﴾ وفيه نقلت من الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن شيرويه فى باب الالف بالاسناد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فيه عن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده ان فاطمة

بنت رسول الله (ص) لما احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ماترين قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يابنية اقدمي فما امامك خير لك .

﴿ الحديث التاسع ﴾ وفيه عن زيد بن علي ان فاطمة لما احتضرت سلمت علي جبرئيل وعلى النبي وسلمت علي ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب مايكون من الطيب .

﴿ الحديث العاشر ﴾ عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى باسانيده المفصلة عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة عليها السلام رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلاة على أبيها وبعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة عليها السلام فكانما زارني ومن زار علي بن أبي طالب (ع) فكانما زار فاطمة عليها السلام ومن زار الحسين (ع) فكانما زار عليا (ع) ومن زار ذريتها فكانما زارهما .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ وفيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثنى أبي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال قالت فاطمة «ع» يوما لي أنا احب إلى رسول الله «ص» منكم فقلت لا بل انا احب فقال الحسن لا بل انا وقال الحسين لا بل انا احبكم الى رسول الله ودخل رسول الله «ص» فقال يابنية فيم انتم فاخبرناه فاخذ فاطمة فاحتضنها وقبل فاها وضم عليا اليه وقبل بين عينيه واجلس الحسن على فخذه الايمن والحسين على فخذه

الايسر وقبلها وقال انتم اولى بي في الدنيا والاخرة والى الله من والاكم وعادى من عاداكم انتم مني وانا منكم والذي نفسي بيده لا يتولاكم عبد في الدنيا الا كان الله عز وجل وليه في الدنيا والاخرة.

﴿الحديث الثاني عشر﴾ في دلائل الامامة للطبري باسانيده عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر محمد بن علي (ع) عن مصحف فاطمة (ع) فقال انزل عليها بعد موت ابيها قلت ففيه شيء من القرآن فقال مافيه شيء من القرآن قلت نصفه لي قال له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين قلت جعلت فداك فصف لي ورقه قال ورقه من در ابيض قيل له كن فكان قلت جعلت فداك فما فيه قال فيه خبر ما كان وخبر مايكون الى يوم القيامة وفيه خبر سماء سماء وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك وعدد كل من خلق الله مرسلا وغير مرسل واسمائهم واسماء من ارسل اليهم واسماء من كذب ومن أجاب واسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الاولين والاخرين واسماء البلدان وصفة كل بلد في شرق الارض وغربها وعدد مافيها من المؤمنين وعدد مافيها من الكافرين وصفة كل من كذب وصفة القرون الاولى وقصصهم ومن ولى من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم واسماء الائمة وصفتهم وما يملك كل واحد واحد وصفة كبرائهم وجميع من تردد في الادوار قلت جعلت فداك وكم الادوار قال خمسون الف عام وهي سبعة ادوار فيه اسماء جميع ماخلق الله واجالهم وصفة اهل الجنة وعدد من يدخلها وعدد من يدخل النار واسماء هؤلاء وهؤلاء وفيه علم القرآن كما انزل وعلم التوراة كما انزلت وعلم الانجيل كما انزل وعلم الزبور وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد قال أبو جعفر «ع» ولما أراد الله تعالى أن ينزل عليها امر جبرئيل وميكائيل واسرافيل أن يحملوه فينزلون به عليها وذلك فى ليلة الجمعة من الثالث والثاني من الليل فهبطوا به وهي قائمة تصلي فما زالوا

قياما حتى قعدت ولما فرغت من صلاتها سلموا عليها وقالوا السلام يقرئك السلام ووضعوا المصحف في حجرها فقالت لله السلام ومنه السلام واليه السلام وعليكم يارسل الله السلام ثم عرجوا الى السلام فما زالت من بعد صلاة الفجر الى زوال الشمس تقرؤه حتى أتت على اخره ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والانس والطير والوحش والانبياء والملائكة قلت جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعدمضيها قال دفعته الى أمير المؤمنين فلما مضى صار الى الحسن ثم الى الحسين ثم عند أهله حتى يدفعوه الى صاحب هذا الامر فقلت ان هذا العلم كثير قال يا أبا محمد ان هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من اوله وما وصفت لك بعد مافي الورقة الثالثة ولا تكلمت بحرف منه .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في الثاقب في المناقب قال ابن عباس لما سقطت فطمة الزهراء (ع) الارض ازهرت واشرقت الفلوات وانارت الجبال والربوات وهبطت الملائكة الى الارض ونشرت اجنحتها في المشرق والمغرب وضربت عليها سرادقات وحجب اليها وكنفتها باظلة النساء وغشى اهل مكة ماغشيهم من النور ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله الى خديجة وقال ياخديجه لاتحزني ان كان قد هجرك نسو ان مكة ولن يدخلن عليك فلينزلن عندك اليوم نسوان نسرات(١) بهجات عطرات عنجات(٢) ينقدح حلة (٣) الا من نور تستقبل استقبالا ويلتهب التهابا تفوح منهن رايحة تسر أهل مكة جميعا فسلت الحواري فاحسن وحيين فابلغن في حديث طويل حتى وليت كل واحدة من حملها وغسلها في الطست الذي كان معهن وتنشفهن بالمنديل وبجلبتها

---

(١) وهي القطعة من الجيش من المائة الى المائتين .

(٢) من عنج اى عطف .

(٣) بمعنى الحالات والشوؤن .

وتحليقها وتقميطها فلما فرغن عرجن الى السماء مثنيات عليها (وفي رواية اخرى) إن المرأة التي بين يدي خديجة غسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاء وين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها باخرى ثم استنطقتها فنطقت عليها السلام بالشهادة فقالت اشهد أن لا إله إلا الله واشهد ان أبي محمدا رسول الله وان بعلي سيد الاوصيا، وولدى سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن فضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماوات بعضهم بعضا بولادة فاطمة (ع) وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها ياخديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت عليها السلام تنمى في اليوم كما ينمى الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمى الصبي في السنة .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ وفيه عن عاصم بن الاحول عن زر بن حبيش عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفات رسول الله (ص) فرآيت أمير المؤمنين (ع) فقال لي ياسلمان جفوتنا بعد رسول الله (ص) فقلت: حبيبي أمير المؤمنين مثلك لايخفى عليه غير انه حزني على رسول الله (ص) هو الذي منعني من زيارتكم فقال لي ياسلمان أيت الى منزل فاطمة فانها اليك مشتاقة وتريد ان تتحفك بتحفة من الجنه بعد وفاة رسول الله (ص) قل نعم سلمان قال فهرولت هرولة الى منزل فاطمة (ع) وقرعت الباب فخرجت إلي فضة فاذنت لي فدخلت واذا فاطمة جالسة وعليها عباءة قد اعتجرت بها واستترت فلما رأتني قالت سلمان اجلس واعقل واعلم اني كنت جالسة بالامس مفكرة في وفاة رسول الله (ص) والحزن يتردد في صدري وقد كنت رددت باب حجرتي بيدى فانفتح من غير ان يفتحها أحد واذا بثلاثة جواري فدخلن علي لم ير الرائون بحسنهن ونضارة وجوههن فلما

دخلن تحت اليهن مستنكرة لهن فقلت انتن من أهل المدينة أم أهل مكة فقلن لا من أهل المدينة ولا من أهل مكة ولا من أهل الارض نحن من حور العين ارسلنا اليك رب العالمين يا ابنة رسول الله لنعزيك بوفاة رسول الله (ص) قالت فاطمة عليها السلام قلت لاحديهن ما اسمك قالت انا ذرة قلت حبيبتي لم سميتي ذرة قالت سميت ذرة لأني لأبي ذر الغفاري صاحب أبيك رسول الله (ص) وقلت لاخرى وانت ما اسمك قالت انا سلمى قلت لم سميتي سلمى قالت لأني لسلمان الفارسي صاحب رسول الله (ص) وقلت لاخرى ما اسمك قالت مقدودة قلت حبيبتي لم سميتي مقـدودة قالت لاني للمقداد بن الاسود الـكندي صاحب رسول الله (ص) فاهدين إلي هدية جنات لك منها ثم أخرجت لي طبقا أبيض أزرق رطب اكبر من الخشكنانج أبيض من الثلج واذكى من المسك وأعطتني منها عشر رطبات عجزت من حملها فقالت كلهن عند أفطارك واعد إلي بعجمهن قال سلمان فخرجت من عندها أريد منزلي فما مررت باحد ولا بجمع من أصحاب رسول الله (ص) الا قالوا ياسلمان ما رايحة المسك الاذفر معك مسك قال سلمان كتمت ان معي شيئا حتى اتيت منزلي فلما كان وقت الافطار افطرت عليهن فلم أجد لهن عجما فعدت على فاطمة (ع) وقرعت الباب عليها فاذنت لي بالدخول فدخلت وقلت يابنت رسول الله امرتيني ان اتيتك بعجمة واني لم اجد لها عجما فبتسمت ولم تكن تضحك عليها السلام ثم قالت ياسلمان وهي من نخيل غرسها الله تعالى في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول الله (ص) كنت أقول غدوة وعشية قلت علميني الكلام سيدتي قالت ان سرك ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان ولا يضرك وسوسة الشيطان مادمت حيا فواظب عليه (وفي رواية اخرى) ان تسرك ان لا تمسك الحمى ماعشت في دار الدنيا فواظب عليه فقال سلمان فقلت: علميني قالت عليها السلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور

بسم الله نور علي نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور بقدر مقدور على نبي محبور بسم الذي هو بالعز مذكور وبالخير مشهور وعلى السراء والضراء مشكور قال سلمان فتعلمته وقد لقنت اكثر من الف نفس من أهل مدينة ومكة ممن بهم الحمى فكلهم براوء اباذن الله تعالى .

﴿الحديث الخامس عشر﴾ وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قد استقرض من يهودى شيئا فاسترهنه فدفع اليه ملاءة فاطمة عليها السلام وكانت من الصوت فادخلها اليهود فوضعها في بيت فلما كان الليل دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاة تشتعل فرأت نورا ساطعا في البيت فانصرفت الى زوجها فاخبرته بما رأت في ذلك البيت فتعجب زوجها وقد نسى في بيته ملاة فاطمة عليها السلام فنهض مسرعا فدخل البيت فاذا ضياء الملاة منتشرة شعاعها كانها مشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك امتنع النظر في موضع الملاقاة فعلم ان النور من ملاة فاطمة عليها السلام فخرج اليهودي الى اقربائه وزوجته الى اقربائها فاستحضراهم الدار فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا .

﴿الحديث السادس عشر﴾ في الخرايج روى عن عمران بن الحصين قال كنت عند النبي (ص) جالسا اذا قبلت فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع فقال لها أدنى فدنت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لاتجع فاطمة قال فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت ماجعت بعد ذلك .

﴿الحديث السابع عشر﴾ في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده قال قال :

رسول الله (ص) تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بدم الحسين عليه السلام فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يارب احكم بيني وبين قاتل ولدي قال قال رسول الله (ص) فيحكم لابنتي ورب الكعبة .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في مناقب عتيقة لبعض علمائنا الامامية باسانيده المفصلة رفعه الى ابن عباس قال جاء رجل من اشراف العرب الى رسول الله (ص) فقال له يارسول الله (ص) باي شيء فضلتم علينا وأنت ونحن من ماء واحد فقال يا أخا العرب ان الله لما احب الله جل ذكره خلقنا تكلم بكلمة صارت نورا وتكلم باخرى صارت روحا فخلقني وخلق عليا وخلق فاطمة وخلق الحسن والحسين فخلق من نور العرش وانا أجل من العرش وخلق من نور علي السموات فعلي أجل من السموات وخلق من نور الحسن القمر فالحسن أجل من القمر وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس ثم ان الله تعالى ابتلى الارض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك فشكت الى الله عز وجل لجبرئيل عليه السلام خذ من نور فاطمة عليها السلام وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش ففعل جبرئيل ذلك فازهرت السموات السبع والارضين السبع فسبحت الملائكة وقدست فقال الله وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وارتفاع مكاني لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم لفاطمة و بعلها و بنيها ومحبيها الى يوم القيامة فمن أجل ذلك سميت الزهراء (ع)

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في تفسير القمي (قده) أبي عن ابن محبوب عن أبي رئاب عن ابن عبيدة عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عايشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعايشة اني لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى و ناولني ثمرا من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت إلى الارض

واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها .

﴿ الحديث العشرون ﴾ ابن شاذان عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياسلمان من أحب فاطمة (ع) ابنتي فهو في الجنة معي ومن أبغضها فهو في النار ياسلمان حب فاطمة (ع) ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه ياسلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها .

﴿ الحديث الواحد والعشرين ﴾ في تفسير فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفي وهو أحد علماء الحديث في القرن الثالث قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها فتمر ابنتي فاطمة (ع) عليها ريطتان خضروان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن ﴿ع﴾ قائما والحسين ﴿ع﴾ قائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا أخي ان امة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه فيأتيها النداء من عندالله يا بنت حبيب الله انى أرايتك ما فعلت به أمة أبيك إنى أدخرت لك عندى تعزية بمصيبتك فيه وإني جعلت تعزيتك اليوم انى لا انظر في محاسبه العباد حتى تدخلي الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن انظر في محاسة العباد فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معرفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لايحزنهم الفزع الاكبر قال هو يوم القيامة وهم فيما اشتهت أنفسهم

خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ، ومن أولا هم معروفا ليس هو من شيعتها

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ في تفسير الفرات قال حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معنعنا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﴿ ع ﴾ قال قال جابر لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ﴿ ع ﴾ إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال أبو جعفر حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﴿ ص ﴾ قال إذا كان يوم القيامة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة ثم يقول الله يامحمد أخطب فاخطب خطبة لم يسمع أحد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصي علي ابن أبي طالب ﴿ ع ﴾ في أوساطهم منبر من نور فيكون منبر علي ﴿ ع ﴾ أعلا منابرهم يوم القيامة ثم يقول له ياعلي أخطب فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي ، وريحانتي أيام حياتي منبران من نور ثم يقال لهما أخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي مناد وهو جبرئيل ﴿ ع ﴾ أين فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما أين خديجة بنت خويلد أين مريم بنت عمران اين آسية بنت مزاحم اين أم كلثوم أم يحيي بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله يا أهل الجمع انى قد جعلت الكرم لمحمد ﴿ ص ﴾ وعلي والحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة ﴿ ع ﴾ يا أهل الجمع طأطأوا الرؤس وغضوا الابصار ان هذه فاطمة تسير إلى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يسارها ، ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى

يسيروها عند باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يابنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك جنتي فتقول يارب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله تبارك وتعالى يابنت حبيبي أرجعي وانظرى من كان في قلبه حب لك أو لأحد ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال أبو جعفر ﴿ع﴾ والله ياجابر أنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردى فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقى الله في قلوبهم أن يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يارب أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا أحبائي أرجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة انظروا من أطعمكم لحب فاطمة وانظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من ردعنكم غيبة في حب فاطمة وانظروا من كساكم لحب فاطمة خذوا بيده فادخلوه الجنة قال أبو جعفر ﴿ع﴾ والله لا يبقى الناس إلا شاك أو كافر أومنافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين قال أبوجعفر ﴿ع﴾ هيهات هيهات منعوا ماطلبوا ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون.

﴿الحديث الثالث والعشرين﴾ «وفيه» قال حدثني موسى بن علي موسى ابن موسى بن محمد بن عبدالرحمن المحاربى معنعنا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ﴿ع﴾ قال قال رسول الله «ص» معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة سلام الله عليها قالوا الله ورسوله اعلم قال خلقت فاطمة حوراء انسية لا انسية قال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه قلوا يا رسول الله اشكل ذلك علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال إذا انا انبئكم اهدى إلي ربي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل فضمها إلى صدره فعرق جبرئيل وعرقت

التفاحة فصار عرقها شيئا واحدا ثم قال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام ياجبرئيل فقال ان الله أهدى اليك تفاحة من الجنة فاخذتها فقبلتها ووضعتها على عيني وضممتها الى صدرى ثم قال يامحمد كلها قلت حبيبي جبرئيل هدية ربي تؤكل قال نعم قدأمرت باكلها فافلقتها فرأيت منهانورا ساطعا فرعت من ذلك النور قال كل فان ذلك نور المنصورة فاطمة قلت ياجبرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك اسمها في السماء منصورة وفي الارض فاطمة قلت ولم سميت في السماء منصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانه فطمت شيعتها من النار وفطمت اعدائها من حبها وذلك قول الله في كتابه وذلك قول الله في كتابه ويومئذ يفرح المؤمنين نبصر الله ينصر فاطمة سلام الله عليها .

الباب الرابع
في ذكر قطرة من بحر

مناقب رضيعي الوحي والتنزيل وفطيمي العلم والشرف الجليل الحسن والحسين صلوات الله عليهما .

وتنقسم أخبار الباب الى قسمين القسم الاول فى الاخبار الواردة المشتركة بين الامامين صلوات الله عليهما والقسم الثاني فيما يختص بكل واحد منهما اما القسم الاول فنذكر منه عدة اخبار .

﴿ الحديث الاول ﴾ في الكافى علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلى عن عبدالله بن سليمان العامري عن أبي جعفر عليه السلام قال لما عرج برسول الله (ص) نزل بالصلاة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله (ص) سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك .

﴿ الحديث الثاني ﴾ في أمالي الصدوق قدس سره أبي عن محمد العطار عن الاشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسين عن عبد الرزاق عن معمر عن اسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولها مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن (ع) على أحدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى

بهما عرشه كما يزين المرئة قرطاها .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في الخصال الحسن بن محمد بن يحيي العلوى عن جده عن الزبير بن أبي بكر عن ابراهيم بن حمزة الزبيرى عن ابراهيم بن علي الرافعي عن أبيه عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت أتت فاطمة بنت رسول الله (ص) بابنيها الحسن والحسين (ع) الى رسول الله (ص) الى شكويها الذي توفى فيه فقالت يارسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسؤددي وأما الحسين فان له شجاعتي وجودي .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في كامل الزياره لابن قولويه استاد الشيخ المفيد (قده) أبي عن الحميرى عن رجل من أصحابنا عن عبدالله بن موسى عن مهلهل العبدى عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن أبي ذر الغفاري «ره» قال رأيت رسول الله «ص» يقبل الحسين ابن علي وهو يقول من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلا أن يكون ذنبا يخرجه من الايمان .

﴿ الحديث الخامس ﴾ في البحار عن ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان قال أتيت النبي «ص» فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقال يا أباعبدالله هذان الحسن والحسين جايعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى أتيت بهما الى النبي « ص » قال مالكما يا حسناى قالا نشتهى طعاما يارسول الله فقال النبي « ص » اللهم اطعمهما ثلاثا قال فنظرت فاذا سفرجلة فى يد رسول الله « ص » شبيهة بقلة من قلال هجر أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل والين من الزبد ففركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في أيديهما وأنا اشتهيها قال ياسلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه حكى عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله «ص» فوجدت رسول الله «ص» جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا أخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لأي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يارسول الله هذا ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي واحب الرجال إلي ومن سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يارسول الله «ص» من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي أحدثك أيها الرجل اني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يامحمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يامحمد كل من هذه الشجرة فانه يشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي أطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وأنا لا أمل منها فقلت يا أخي جبرئيل ما رأيت في الاشجار في الاشجار اطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين فقال لي يامحمد أتدرى ماسم هاتين الشجرتين فقلت لا أدري فقال أحدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد إلى الارض من فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها أخاك عليا فتلد له ابنين فسم أحدهما الحسن والاخرى الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت ما أمرني أخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل إلي جبرئيل بعد ما ولد الحسن «ع» والحسين «ع» فقلت له ياجبرئيل ما اشوقني إلى تينك الشجرتين فقال لي يامحمد إذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم

الحسن « ع » والحسين ' ع قال فجعل النبي (ص) كلما اشتاق الشجرتين يشم الحسن و الحسين عليهما السلام (ع) ويلثمهما وهو يقول صدق أخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا أصحابي إني أود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما وهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من الشجرة التي اكلت منها ووصف النبي « ص » للحسن والحسين (ع) فكيف لو شاهد النبي (ص) من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب أموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

﴿ الحديث السابع ﴾ وفيه عن الرؤياني ان الحسن والحسين (ع) مرا على شيخ يتوضيء ولا يحسن فاخذا في التنازع يقول كل واحد منهما أنت لاتحسن الوضوء فقالا أيها الشيخ كن حكما بيننا يتوضا كل واحد منا فتوضأ ثم قالا اينا يحسن قال كلا تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فى المناقب أبو جعفر المدايني في حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فرأوا فى بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستبسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاما فذبحها أحدهم ثم شوت لهم من لحمها فاكلوا وقالوا عندها فلما نهضوا قلوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن عليه السلام فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث معها رسولا الى الحسين عليه السلام فاعطاه مثل ذلك ثم بعثها الى عبدالله

بن جعفر فاعطاها مثل ذلك .

﴿ الحديث التاسع ﴾ في البحار الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله « ص » وبين يديه جبرئيل (ع) فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومى بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدو كما بابيكما أعجب فصارا كما أمرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي (ص) اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله (ص) قال الحسين (ع) فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله (ص) حتى توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي فلما استشهد أمير المؤمنين (ع) فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء قال علي بن الحسين (ع) سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقى ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في أمالي ابي الفتح الحفار بن عباس وأبو رافع قالا كنا جلوسا مع النبي « ص » إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الله يقرء عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك أن تحيي بها عليا « ع » وولديه « ع » فلما صارت في كف النبي « ص » هللت ثلاث وكبرت ثلاثا ثم قال بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي « ص » ثم حيا بها عليا « ع » فلما صارت في كف علي « ع »

قالت بسم الله الرحمن الرحيم إنما وليكم الله ورسوله الآية فاشمها علي « ع » وحيا بها الحسن فلما صارت فى كف الحسن (ع) قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الاية فاشمها الحسن «ع» وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لااسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم ردت الى النبي (ص) فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم أدر على السماء صعدت أم في الارض نزلت بقدرة الله تعالى .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في البحار روى في مؤلفات بعض الاصحاب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله « ص » ذات يوم ودخل في أثره الحسن والحسين وجلسا إلى جانبيه فاخذ الحسن (ع) على ركبتيه اليمنى والحسين (ع) على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يارسول الله انك لتحب الحسن والحسين (ع) فقال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يانبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا أخي فقال قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموما وعلى هذا الحسين أن يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وإن شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيامة فقال النبي (ص) ياجبرئيل انا راض بحكم ربي لا أريد إلا مايريده وقد أحببت أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله فى ولدى مايشاء .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ عن آية الله الشيخ جعفر التستري أن النبي « ص » يتعمد النظر الى الحسن والحسين « ع » بل كان بعض الاوقات إذا جاع يقول اذهب فانظر الي الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب مابي من الجوع وكذلك كان أبوه

يتعمد النظر الى الحسين (ع) وكذلك النظر الى قبره عبادة .

﴿ والقسم الثاني ﴾ مايختص بالامام الزكي سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي ونذكر فيه عدة أخبار .

﴿ الحديث الاول ﴾ في البحار عن جابر قال النبي (ص) سمى الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله والحسين تصغير الحسن .

﴿ الحديث الثاني ﴾ وفيه قال المسهر مولى الزبير تذاكرنا من أشبه النبي (ص) من أهله فدخل علينا عبدالله ابن الزبير فقال انا احدثكم باشبه أهله الحسن بن علي رايته يجيء وهو ساجد فيركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ورأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وقال فيه رسول الله (ص) هو ريحاني من الدنيا وان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وقال اني أحبه وأحب من يحبه .

﴿ الحديث الثالث ﴾ وفيه عن الباقر (ع) قال ما تكلم الحسين (ع) بين يدي الحسن (ع) اعظاما له .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في المناقب محمد بن اسحاق بالاسناد جاء أبو سفيان الى علي (ع) فقال يا أبا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك محمد فنسأله أن يعقد لنا عقد أو يكتب لنا كتابا فقال يا أبا سفيان لقد عقد لك رسول الله (ص) عقدا لا يرجع عنه أبدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن إلى أبي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا أبا سفيان

قل لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال (ع) الحمد لله الذى جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيي بن زكريا واتيناه الحكم صبياً.

﴿ الحديث الخامس ﴾ فى البحار ادعى رجل على الحسن بن علي (ع) الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال الحسن (ع) اتحلف قال ان حلف خصمي أعطيه فقال الشريح للرجل قل بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشها ة فقال الحسن لا أريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك وأخذ الدنانير فلما قام خرا الى الارض ومات فسأل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه.

﴿ الحديث السادس ﴾ في المناقب وروى انه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته فاوجز في صلاته ثم قال لها ألك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فانى وفدت ولا بعل لي قال اليك عني لا تحرقني بالنار و نفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين « ع » ورأهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين « ع » بعد ذلك دهرا لا يسأل اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائما إذا استيقظ وهو يبكى فقال له الحسين (ع) ماشأنك قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي لا تخبر أحدا مادمت حيا قال نعم قال رأيت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر إلي في الناس فقال ما يبكيك يا أخى باني أنت وامى فقلت ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه

فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالا بواء .

﴿ الحديث السابع ﴾ في البحار قل انس حيت جارية للحسن بن علي (ع) بطاقة ريحان فقال انها حرة لوجه الله فقات له في ذلك فقال كذا ادبنا الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه ومن حلمه ماروى المبرد وابن عايشة ان شاميا راه راكبا فجعل يلعنه و الحسن (ع) لا يرد فلما فرغ أقبل الحسن (ع) فسلم عليه وضحك فقال ايها الشيخ أظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اغنيناك ولو سألتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جائعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وإن كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان أعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال أشهد أنك خليفة الله في أرضه الله اعلم حيث يجعل رسالته وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إلي والان أحب خلق الله إلي حول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم .

﴿ أقول ﴾ استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني .

﴿ الحديث التاسع ﴾ في كشف الغمة ومن كرمه وجوده ان رجلا جاء اليه (ع) وسأله حاجة فقال له ياهذا حق سؤالك العظيم لدى ومعرفتي بما يجب يكبر لدى ويدى تعجز عن نيلك بما أنت أهله والكثير في ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال و لاهتمام بما اتكلفه من واجبات فعلت فقال يابن رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من

الثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل الخمس مائة دينار قال هي عندي قال أحضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن عليه السلام اليه رداءه لكرى الحمالين فقال مواليه والله ما عندنا درهم فقال عليه السلام لكنى ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر أخي العلامة قيل وقف رجل على الحسن بن علي عليه السلام فقال يابن أمير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة التي ماتليها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك إلا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئاً فاستوى جالسا وقال من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق عليه السلام ساعة ثم رفع رأسه الى خادمه وقال له احضر ماعندك من موجود فاحضرت خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتيك خصمك جائرا إلا ما أتيتني منه متظلما .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في تفسير الفرات للشيخ الاقدم فرات بن ابراهيم الكوفي أبو جعفر الحسني والحسن بن عياش معنعنا عن جعفر بن محمد (ع) قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن (ع) يابني قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال يا أبتاه كيف أخطب وانا انظر الى وجهك استحيي منك قال فجمع علي بن أبي طالب عليه السلام امهات أولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه فقام الحسن عليه السلام فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخلق منصبة اي تعب الموصوف بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم ودعت القلوب لهيبته وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته

ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا أهل التفكر بتدبير أمورها أعلم خاتمه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير أما بعد فان علياً باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فقام علي بن أبي طالب عليه السلام وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله واسع عليم .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في البحار روى ان غلاما له جنى جناية توجب العقاب فامر به أن يضرب فقال يامولاي والعافين عن الناس قال عفوت عنك قال يامولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في الكافي العدة عن البرقي عن أبيه وعمرو بن عثمان جميعا عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان بينا الحسن بن علي ﴿ ع ﴾ في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذا قبل قوم فقالوا يا أبا محمد أردنا أمير المؤمنين ﴿ ع ﴾ قال وما حاجتكم قالوا اردنا ان نسأله عن مسألة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امرأة جامعها زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها (أي قبل أن يبرد المنى) فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا فقال الحسن معضلة وأبو الحسن لها وأقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين وان اخطأت فمن نفسي فارجو ان لا اخطى ان شاء الله يعمد الى المرأة فيوخذ منها مهر الجارية البكر في أول وهلة لان الولد لايخرج منها حتى يشق فتذهب غدرتها ثم ترجم المرئة لانها محصنة وينتظر بالجارية حتى تضع مافي بطنها ويرد إلى أبيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فانصرف القوم من عند الحسن ﴿ ع ﴾ فلقوا أمير المؤمنين ﴿ ع ﴾ فقال ماقلتم لأبي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو انني المسؤل ما كان عندى فيها أكثر مما قال ابنى .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في الصراط المستقيم اغلظ رجل من بنى امية عليه وسبه وسب أباه فدعا ربه فقلبه انثى وشاع أمره فجائت امرأته الى الحسن ﴿ ع ﴾ تبكي فدعا الله فعاد كما كان .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ وفيه انه ﴿ ع ﴾ نزل تحت نخلة يابسة فقال رفيقه لو كان عليها رطب لا كلنا فدعا ربه فاخضرت وحملت وا كلوا .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ قال أبو جعفر حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال حدثنا محمد بن علي الجاسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبي عروبة عن سعد بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري قال رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل والطير يظلله ورأيت يدعو الطير فيجيبه .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى قال حدثنا محمد بن سيرين قال سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون لما فرغ علي ابن أبي طالب عليه من الجمل عرض له مرض وحضرت الجمعة فتأخر عنها قال لابنه الحسن عليه السلام انطلق يابني فجمع بالناس فاقبل الحسن عليه السلام إلى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله واثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (ص) ثم قال أيها الناس اختارنا بالنبوة واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئا إلا ينقصه الله في عاجل دنياه وآجل اخرته ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين ثم جمع بالناس وبلغ أباه عليه السلام كلامه فلما انصرف إلى أبيه عليه السلام نظر اليه فما ملك عبرته ان سالت على خديه ثم استدناه اليه فقبل بين عينيه وقال بابي انت وامى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في دلائل الامامة للطبري باسانيده المفصلة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها انها أتت رسول الله ﴿ ص ﴾ بالحسن والحسين

عليهما السلام في مرضه الذي توفى فيه فقالت يارسول الله ان هذين لم تورثهما شيئا فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين عليه السلام فله جرأتي وجودي .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ وفيه قال أبو جعفر حدثنا أبو محمد سفيان عن ابيه قال اخبرنا الأعمش عن كثير بن سلمة قال رأيت الحسن بن علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرج من صخرة عسلا ماذيا فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اتنكرون لابني هذا وانه سيد ابن سيد يصلح الله به فئتين ويطيعه أهل السماء في سمائه وأهل الارض في أرضه .

﴿ الحديث العشرون ﴾ في الثاقب في المناقب روى الاصبغ بن نباته قال دخلت على أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام عنده وهو ينظر اليهما نظرا شديدا قلت له بارك الله لك في فتيانك وبلغ بهما املهما فيك وبلغ بك املك فيهما فقال خرجت يوما وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرفت قالت يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جائع معي فسألت ابنة رسول الله ﴿ ص ﴾ اسأل أعندها شيء تطعمني فقامت لتهيأ شيئا فاقبل ابناك الحسن والحسين مظهرين يقولان حسبنا جبرئيل ورسول الله فقال الحسن كنت انا في حجر رسول الله ﴿ ص ﴾ والحسين في حجر جبرئيل فكنت اثب من حجر رسول الله إلى حجر جبرئيل والحسين يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله فقال رسول الله ﴿ ص ﴾ صدق ابناى مازلت انا وجبرئيل نلهو بهما منذ أصبحنا حتى زالت الشمس فقلت في أي صورة كان جبرئيل قال في الصورة التي كان ينزل بها علي فيها وأمثال ذلك لاتحصى كثرة وقد جعل الله تعالى عليا أمير المؤمنين علما بين الايمان والنفاق وبين من ولد لرشده وبين من ولد لغيه فقال رسول الله ﴿ ص ﴾ حبك ايمان وبغضك نفاق وقال ﴿ ص ﴾ لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

﴿ الحديث الواحد والعشرين ﴾ وفيه في فصل مايشا كل أحياء الموتى عن جابر بن عبدالله قال و لقد رأيت وحق الله وحق رسوله من الحسن بن علي عليه السلام أفضل واعجب أما الذي رأيته من الحسن عليه السلام فهو انه لما وقع من أصحابه ماوقع والجأه ذلك الى مصالحة معاوية فصالحه واشتد ذلك على خواص أصحابه فكنت أحدهم فجئت فعذلته فقال ياجابر لاتعذلني وصدق رسول الله (ص) في قوله ان ابنى هذا سيد وإن الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكانه لم يشف ذلك صدري فقلت لعل هذا شيء يكون بعدو ليس هذا هو الصلح مع معاوية فان هذا هلاك المؤمنين وإلا لهم فوضع يده على صدري وقال شككت وقلت كذا قال اتحب ان استشهد لرسول الله (ص) حتى تسمع منه فعجبت من قوله إذ سمعت من هذه وإذا الارض من تحت أرجلنا انشقت وإذا رسول الله (ص) وعلي وجعفر وحمزة عليهم السلام قد خرجوا منها فوثبت فزعا مذعورا فقال الحسن يارسول الله هذا جابر قد عذلني بما قد علمت فقال (ص) انك لا تكون مؤمنا حتى تكون لا ئمتك مسلما ولا تكن عليهم برايك معترضا سلم لابني الحسن مافعل فان الحق فيه انه دفع من خيامس المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان مافعله إلا عن امر الله وأمرى فقلت قد سلمت يارسول الله ثم ارتفع في الهواء وهو وحمزة وجعفر وعلي عليه السلام فمازلت انظر اليهم حتى انفتح لهم بابا ودخلوها ثم باب السماء الثانية الى سبع سموات هديهم يقدمهم سيدنا ومولانا محمد (ص) .

﴿ الحديث الثاني والعشرين ﴾ وفيه وكذا في العدد تأليف العلامة رضي الدين علي بن يوسف فيه عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وحذيفة قالا بينا رسول الله (ص) على جبل في جماعة من المهاجرين والانصار إذ اقبل الحسن بن علي عليه السلام يمشي على هدوء قال فنظر اليه رسول الله (ص) فرمقه معه من كان معه

فقال له بلال يارسول الله أماترى ياخذه فقال ﴿ ص ﴾ ان جبرئيل عليه السلام يهديه وميكائيل لينـدره وهذا ولدي والطاهر من نفسي وضلع من أضلاعي هـذا سبطي وقرة عيني بابي هو وقام وقمنا معه وهو يقول أنت تفاحى وأنت حبيبي وبهجة قلبي وأخذ بيده ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله فنظرنا الى رسول الله ﴿ ص ﴾ وهو لا يرفع بصره عنه ثم قال انه سيكون بعـدي هاديا مهديا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس اثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعـله وينطق الله تعالى اليه ويرحمه رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه واكرمني فيه فما قطع (ص) كلامه حتى أقبل الينا أعرابي يجر هراوة له فلما نظر اليه ﴿ ص ﴾ قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ يقشعر منه جلودكم وانه يسألكم عن الامور إلا ان كلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم فقال أيكم محمد قلنا ماتريد فقال ﴿ ص ﴾ مهـلا فقال يامحـمد أبغضك ولم أرك والان قد ازددت بغضا فتبسم رسول الله ﴿ ص ﴾ وغضبنا لذلك فاردنا ارادة فاومى الينا رسول الله ﴿ ص ﴾ ان امسكوا فقال الاعرابي انك تزعم انك نبي وانك قد كـذبت على الانبياء وما معك من دلائلهم شيء قال له يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببراهينك قال ان احببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك وكيف كنت في نادى قومك وان أردت أخبرك عضو من أعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال أو يتـكلم العضو قال نعم قال ﴿ ص ﴾ يا حسن قم فازدري الاعرابي نفسه قال نعم فقال هو بابي هو وصبي يكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدر الحسن فقال مهلا يا اعرابي ماغبيا سألت وأين عيي بل فقيها إذا جهل الجهول فان تك قد جهلت فان عندي شفاء الجهل ماسئل السؤال وبحرا لاتقسمه الدوالي تراثا كان أودية الرسول لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك غـير انك لاتبرح حتى تؤمن ان شاء الله تعالى فتبسم الاعرابي وقال هيهات فقال الحسن

عليه السلام قد اختصم في نادى قومك وتذاكرتم ماجرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنود والعرب قاطبة تبغضه ولاطالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكاف قومك مؤنته فحملت نفسك على ذلك وقد أخذت قناتك بيدك تؤمه وتريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمى عليك بصرك وأتيت إلى ذلك فاتيتنا خوفا من أن يشتهروا بك وانما جئت لخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء إذ عصفت ريح شديدة اشتهد منها ظلمائها وأطبقت سماءها وأعصر سحابها وبقيت متحرما كالاسفران تقدم بحزف ان عقر لاتسمع لواطىء حسا ولا لنافخ خرسا تركت عليك غيرمها وتوارت عنك نجومها فلا تهتدى بنجم طالع ولا بعلم لا مع تقطع محجفة وتهبط لجة بعد لحوق ديمومة قفراء بعيدة القفر محجفة بالسقر إذا علوت مصعدا ادرك بعد الريح يخطفك والشرط يخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد أوحشك قمارها وقطعتك سلامها فانصرفت فاذا انت عندنا تقرت عينك وظهرت زبنتك وذهب أنينك منذ قال ياغلام هذا كأنك قد كشفت عن سويداء مافي قلبي وكأنك كنت شاهدى وماخفي عليك شيء من أمرى وكأنك عالم الغيب ياغلام لقنى الاسلام فقال الحسن عليه السلام الله أكبر قل اشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وإن محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وسر رسول الله (ص) وسر المسلمون وعلمه رسول الله شيئا من القرآن فقال يارسول الله ارجع إلى قومي أعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ثم رجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام وكان الحسن عليه السلام إذا نظر اليه الناس قالوا لقد أعطى هذا مالم يعط أحد من العالمين .

﴿ الحديث الثالث والعشرين ﴾ وفيه وفي الخرايج ايضا وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام كان في الرحبة فقام اليه رجل وقال انا من رعيتك وأهل بلادك فقال عليه السلام لست من رعيتي ولا من بلادي وان ابنى الاصغر بعث إلى معاوية

بمسائل اقلقه فارسلك إلي لها قال صدقت يا امير المؤمنين وكان في وخفيه وانت قد اطلعت عليها ولم يعلم غير الله قال سل أحد ابني هـذين فقال اسأل ذا الوفرة يعني الحسن عليـه السلام فاتاه فقال جئت اسألك كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح والمؤنث وما العشرة اشياء بعضها أشد من بعض قال الحسن عليه السلام نعم بين الحق والباطل أربعة أصابع فما رأيت بعينك فهو الحق وما تسمعه باذنك باطل كثيرا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس وقوس قزح اسم الشيطان لا تقول قوس قزح هو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لاهل الارض من الغرق والمؤنث لايدري اذكر هو ام انثى فانه ينظر فيه فان كان ذكرا احتلم وإن كان انثى حاضت وبدا ثديها الا قيل له بل ان أصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير فهو امرأة وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر أشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحـديد وأشد من النار الماء يطفيء النار واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح تحمل السحاب وأشد من الريح الملك الذي يردها وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك وأشد من الملك الموت الذي يميت ملك الموت وأشد من الموت أمر الله تعالى يدفع الموت .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ في المناقب القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن صامت ورواه جماعة عن غيره انه سأل اعرابي أبا بكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له اعرابي اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر على عبدالرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال أمير المؤمنين عليه السلام سل أي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال

نعم قال فاعمد الى عدد ما أكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان من النوق السلوب ومنها مايزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما يزلق فان من البيض مايمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذى فهمها سليمان بن داود .

﴿ بيان ﴾ السلوب من النوق التي القت ولدها بغير تمام وازلقت الناقة اسقطت والمراد هنا ماتسقط النطفة ومرقت البيضة فسدت .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ في العدد لاخ العلامة (قده) قيل طعن أقوام من أهل الكوفة في الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا انه عي لا يقوم بحجة فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال يابن رسول الله ان أهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة أكرهها قال وما يقولون يا أمير المؤمنين قال يقولون ان الحسن بن علي عي اللسان لايقوم بحجة والمنبر حاضر فاصعد عليه فاخبر الناس فقال يا أمير المؤمنين لا استطيع الكلام وانا انظر اليك فقال أمير المؤمنين اني متخلف عنك فناد ان الصلاة جامعة فاجتمع المسلمون فصعد المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال ايها الناس اعقلوا عن ربكم ان الله عز وجل اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فنحن الذرية من آدم والاسرة من نوح والصفوة من ابراهيم والسلالة من اسماعيل وآل من محمدنحن فيكم كالسماء المرفوعة والارض المدحوة والشمس الضاحية كالشجرة الزيتونة لاشرقية ولا غربية التي بورك زيتها النبي أصلها وعلي فرعها ونحن والله ثمرة تلك الشجرة فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن تخلف عنها فالى النار هوى فقام أمير المؤمنين عليه السلام من اقصى الناس يسحب ردائه من خلفه حتى

علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال يابن رسول الله أثبت على القوم حجتك وأوجبت عليهم طاعتك فويل لمن خالفك .

﴿ الحديث السادس ﴾ في تفسير الفرات قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس قال فقال علي عليه السلام أجبه ياحسن فقال له الحسن عليه السلام سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث أفاض الناس ونحن منه وسألت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباحنا وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الأعظم وهو قول الله في كتابه ان هم إلا كالا نعام بل هم أضل سبيلا .

﴿ فائدة ﴾ في بعض كتب الامامية نسب هذا البيت الى الحسن المجتبى صلوات الله عليه .

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

الباب الخامس

في ذكر قطرة من بحر

مناقب رضيع الوحي وفطيم العلم والشرف الجليل الحسين الشهيد سيد الشهداء صلوات الله عليه .

﴿ الحديث الاول ﴾ في الامالي للشيخ (قده) باسانيده المفصلة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى اعوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم قلت لأبي عبدالله هذه الخلال تنال بالحسين فماله في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي (ص) فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا أبو عبدالله (ع) « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية)

أقول ورواه ايضا الطبرى في بشارة المصطفى .

﴿ الحديث الثاني ﴾ فى البحار و كذا في الخصائص الحسنية وقد رأى النبي (ص) يوما صبيا في الطريق فجلس وأخذه و يلاطف معه فسأل عن ذلك فقال اني أحبه لانه يحب ولدي الحسين عليه السلام لاني رأيت انه يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه وأخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في الكامل أبي عن سعد عن القطيني عن محمد بن سنان

عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة (ع) والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يافاطمة يابنت محمد ان العلي الاعلى ترائى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في أحسن صورة واهياء هيئة وقال لي يامحمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة مابين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على رأس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قاتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين وأبوه أفضل منه وخير فاقرؤه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السموات وأهل الارضين والثقلين الجن والانس .

﴿ بيان ﴾ ان العلي الاعلى اى رسوله جبرئيل أو يكون الترائي كناية عن غاية الظهور العلمي وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في دلائل الامامة للطبرى حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال حدثنا سعيد بن شرفى بن القطامى عن زفر بن يحيي عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين بن علي عليه السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الاكبر عنبا في غير أوانه فضرب بيده الى سارية المسجد فاخرج له عنبا وموزا فاطعمه وقال ماعند الله لاوليائه أكثر .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه قال أبو جعفر وحدثنا سفيان بن وكيع عن الاعمش قال سمعت أبا صالح التمار يقول سمعت حذيفة يقول سمعت الحسين بن علي

عليه السلام يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بنى امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي (ص) فقلت له انبأك بهذا رسول الله (ص) قال لا فاتيت النبي (ص) فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي وانا لنعلم بالكائن قبل كينونته .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه باسانيده عن المفضل بن عمر قال قال أبوعبدالله عليه السلام لما منع الحسين واصحابه من الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء فاتاه أصحابه رجلا رجلا فجعل ابهامه في فم واحد واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم فقال بعضهم والله لقد شربنا شرابا ماشرب به أحد من العالمين في دار الدنيا ولما عزموا على القتال في الغد اقعدهم الحسين عليه السلام عند المغرب رجلا رجلا يسميهم باسمائهم واسماء ابائهم ودعا بمائدة فاطعمهم واكل معهم تلك من طعام الجنة وسقاهم من شرابها قال أبو عبدالله (ع) ولقد والله رآهم عـــدة من الكوفيين لو عقلوا قال ثم ارسلهم فعاد كل واحد الى بلاده ثم أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه وسيقيم هنالك على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنين ينظرون ما يقول الحسين عليه السلام فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي (ع) فاذا قام اتوا كربلا واقوا الحسين (ع) فلايبقى سماوى ولا ارضى الا حف به يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير يامفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء ولا وراءها الطالب مطلب .

﴿ الحديث السابع ﴾ في الثاقب في المناقب عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج الى العراق اتيته وقلت أنت ولد رسول الله (ص) واحد سبطيه لا أرى إلا انك تصالح كما صالح أخوك الحسن فانه كان موفقا رشيدا فقال لي يا جابر قد فعل اخي ذلك بامر الله وأمر رسوله واني ايضا أفعل بامر الله وامر رسوله اتريد ان استشهد لك رسول الله واخي الحسن بذلك

الان ثم نظرت فاذا السماء قد انفتح بابها وإذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا مذعورا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ياجابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتك مسلما ولا تكن معترضا تريد أن ترى الى مقعد معاوية ومقعد الحسين ومقعد يزيد قاتله قال بلى يارسول الله فضرب برجله الارض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع ارضين وانفلقت سبعة ابحر ورأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن في سلسلة الوليد بن مغيرة وابو جهل ويزيد ومعاوية وقرن بهم في مردة الشياطين فهم اشد أهل النار عذابا ثم قال رسول الله (ص) ارفع رأسك فرفعت فاذا ابواب السماء منفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله (ص) ومن معه إلى السماء فلما صار إلى الهواء صاح بالحسين يابني الحقنى فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها ثم نظر الى من هناك رسول الله وقبض على (ع) يد الحسين وقال يا جابر هذا ولدى معي هيهنا فسلم له أمره ولا تشك لتكون مؤمنا قال جابر فعميت عيناي ان لم اكن رأيت ماقلت .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكى اليه أصحابه العطش فقال ان الله يقرئك السلام وهو يقول هل لك من حاجة فقال الحسين عليه السلام ومن ربى السلام وقال قد شكى إلى أصحابى ماهو أعلم به العطش فاوحى الله تعالى إلى الملك قل للحسين خط لهم باصبعك خلف ظهرك ترووا فخط الحسين باصبعه السبابة فجرى نهرا بيض من اللبن واحلى من العسل فشرب منه واصحابه فقال الملك يابن رسول الله تاذن لي أن اشرب منه لكم خاصة وهو رحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الاية فقال الحسين (ع) ان كنت تحب ان تشرب منه فدونك .

﴿ الحديث التاسع ﴾ وفيه عن محمد بن سنان قال سئل علي بن موسى عن الحسين بن علي عليهما السلام فانه قتل عطشان قال مه من اين ذلك وقد بعث الله تعالى أربعة امـلاك من عظماء الملائكة وهبطوا اليه وقالوا الله ورسوله يقران عليك السلام ويقولان ان اختر ان شئت ما تختار الدنيا باسرها ونمـكنك من كل عدولك أو الرفيع البناء فقال الحسين (ع) على الله السلام وعلى رسول الله السلام بل الرفيع الاعلى ودفعوا اليه شربة من الماء فشربها فقالوا له اما انه لاتظمؤا بعدها ابدا .

﴿ يقول مؤلف القطرة ﴾ هذا الحديث لاينافي ما وقع في بعض الزيارات ياقتيل الظماء ونحوه وبعض الاخبار الدالة على عطشه صلوات الله عليه لانه يمكن وقوعه قريبا من موته صلوات الله عليه ووقوع ذلك قبله بمدة قريبة .

﴿ الحديث العاشر ﴾ عن زيد بن ارقم رضي الله عنهما قال الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام مامن شيعتنا الا صديق شهيد قلت إنى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتـاب الله الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عندربهم ثم قال عليه السلام لو لم يكن الشهادة إلا لمن قتل بالسيف لاقل الله الشهداء .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في الخرايج روى انه لما ولد الحسين (ع) أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملاء من الملائكة فيهنيء محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل إلى أين فقال إلى محمد قال أحملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل وأخبر محمدا صلى الله عليه وآله بحال فطرس قال له النبي (ص) قل له يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في المناقب زرارة بن اعين قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدث عن ابائه ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين (ع) فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما أوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين (ع) والله ماخلق الله شيئا إلا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس أمير المؤمنين (ع) امرك ان لا تقربي إلا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبدالله بن شداد بن الهادي الليثي .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في تهذيب الشيخ قده محمد بن الحسين عن الحكم ابن مسكين عن ايوب بن اعين عن أبي عبدالله (ع) قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعل يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعم الحسين بن علي (ع) قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر مالقى ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في البحار حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عطا بن السايب عن أخيه قال شهدت يوم الحسين (ع) فاقبل رجل من بني تيم يقال له عبدالله بن جويرة فقال ياحسين فقال ماتشاء فقال ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا جويرة فرفع يده الحسين (ع) حتى رأيناه بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض

ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ فى جامع الاخبار في اسانيد أخطب أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي عليهما السلام فقال يابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائه فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم من أهل بيت رسول الله (ص) فقال الحسين (ع) يا أخ العرب اسألك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة فاعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وأنت من أهل العلم والشرف فقال الحسين (ع) بلى سمعت جدى رسول الله (ص) يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدالك فان اجبت وإلا تعلمت منك ولاقوة إلا بالله فقال الحسين (ع) أي الاعمال أفضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين (ع) فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين (ع) فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين (ع) فان اخطأه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه أهل لذلك فضحك الحسين (ع) ورمى بصرة اليه فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته الاية .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ في البحار روى بعض مؤلفات أصحابنا عن أبي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد أقبل علينا فقال يا أمير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت

وا كان فما يجب علي قال مايحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك بعض أصحاب محمد (ص) فاذا أمير المؤمنين «ع» قد أقبل والحسين «ع» يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن أبي طالب (ع) فدونك ومسألتك فقام الاعرابي وسأله فقال علي (ع) يااعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين (ع) فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله (ص) فسأله فقال الاعرابي يابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين «ع» الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذى اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر ياحسين النوق يزلقن فقال الحسين «ع» يااعرابي ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي عليه السلام وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ في الكافي ماجيلوية عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن أبي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله «ص» يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح مابين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف جناح ثم أوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه أوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله الى مالك خازن النيران ان اخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد «ص» واوحي الى رضوان خازن

الجنان انزخرف الجنان وطيبها لـكرامة مولود ولدلمحمد « ص » في دار الدنيا واوحى الى حور العين ان تزين وتزاورن لـكرامة مولود ولد لمحمد « ص » فى دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة انقوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد « ص » في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل في القبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان تهنؤا محمدا « ص » بمولوده واخبره ياجبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يامحمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين « ع » انا منه برئ وهو مني برئ لانه لاياتي أحد يوم القيامه الاوقاتل الحسين (ع) اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن أطاع الله الى الجنة قال فبينما جبرئيل لهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل ياجبرئيل ماهذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال لا ولـكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيار وقد بعثنى الله عز وجل اليه لاهنئـه بمولوده فقال الملك له ياجـبرئيل بالذي خلقك هو خلقنى ان هبطت الى محمـد (ص) فاقراه منى السلام وقل له بحق هـذا المولود عليك الا ماسألت الله ربك ان يرضى عنى ويرد على اجنحتى ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل « ع » على النبي « ص » وهناه كما أمره الله عج وعزاه فقال النبي «ص» تقتله امتي قال نعم فقال النبي «ص» ماهؤلاء بامتى انا برىء منهم والله بریء منهم قال جبرئيل وانا برىء منهم يامحمد فدخل النبي «ص» على فاطمة «ع» وهناها وعزاها فبكت فاطمة (ع) وقالت ياليتني لم الده قاتل الحسين في النار وقال النبي (ص) إن اشهد بذلك يافاطمة ولـكنه لايقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية

بعده ثم قال الأئمة بعدي الهادى على المهتدى الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام حسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي (ص) بقضية الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي (ص) الحسين (ع) وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جديه محمد وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك حق فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر الملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن رسول الله « ص »

﴿ بيان ﴾ قال العلامة المجلسي (ره) لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان أو المراد بقوله فوق ربنا شيء فوق عرش ربنا اما مكانا أو رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة عظمته وجلاله فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ماربما يتوهم متوهم والله يعلم .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في كتاب الغيبة عن الصادق « ع » انه قال كان ملك من المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحيه وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين « ع » فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنية جدى رسول الله « ص » وتهنية أمير المؤمنين وفاطمة فاذن الله لهم فنزلوا أفواجا من العرش ومن سماء سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة الرحمن الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله

صلى الله عليه وآله وأبيه علي وامه فاطمة وأخيه الحسن وهو الحسين وقد استأذنا الله في تهنية حبيبه محمد « ص » لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله اني اسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد (ص) وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسئلونه واسأله ان يسأل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا به الى رسول الله « ص » فهنوه بابنه الحسين « ع » وقصوا عليه قصة الملك وسألوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة « ع » فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي « ص » ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في البحار روى في بعض الاخبار ان اعرابيا أتى الرسول « ص » فقال له يارسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين « ع » فقبلها النبي « ص » ودعا له بالخير فاذا الحسن « ع » واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين « ع » قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال يا أخي من ابن لك هذه الخشفة فقال الحسن عليه السلام أعطانيها جدي رسول الله « ص » فسار الحسين « ع » مسرعا الى جده فقال ياجداه أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم يعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى أفضى من

من أمر الحسين « ع » الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجدفنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله (ص) وتضربها باحد أطرافها حتى أتت بها النبي « ص » ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح فقالت يارسول الله قد كانت لي خشفتان أحديهما صادها الصياد وأتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وأنا بها مسرورة واني كنت الآن أرضعها فسمعت قائلا يقول اسرعى اسرعى ياغزالة بخشفك الى محمد « ص » وأوصليه سريعا لان الحسين عليه السلام واقف بين يدي جده وقد هم أن يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكت الحسين « ع » لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعى ياغزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين « ع » فان لم تفعلى سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يارسول الله (ص) وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى أتيتك سريعة وانا أحمد الله ربي على أن جئتك قبل جريان دموع الحسين « ع » على خده فارتفع التهليل والتكبير من الاصحاب ودعا النبي « ص » للغزالة بالخير والبركة وأخذ الحسين « ع » الخشفة وأتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سروراً عظيما .

﴿ الحديث العشرون ﴾ زهر الربيع للجزائرى (قده) جوهرة دفع رجل الى الحسين « ع » رقعة فقال « ع » حاجتك مقضية فقيل له يابن رسول الله لو نظرت فى رقعته ثم رددت الجواب على قدر ذلك فقال يسألني الله تعالى عن ذل مقامه بين يدي حتى أقرء رقعته .

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ فى الصراط المستقيم قرء رجل عند رأسه بدمشق أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان عربي أعجب من أهل الكهف قتلى وحملي .

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ وفيه رأى الاعمش رجلا في الطواف يقول اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تفعل فسأله فقال كنت ممن حمل رأس الحسين (ع) الى يزيد فنزلنا عند دير فوضعنا الطعام لناكل فاذا كف خرج من الحايط يكتب « أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فجزعنا فاراد بعضنا أخذها فغابت فلما دخلنا على يزيد جعلني في الحرس ليلا فهبط ادم وابراهيم وموسى وعيسي ومحمد في ملأ من الملائكة فنفخ جبرئيل على أصحابي واحدا واحدا فلما دنى مني قال النبي دعه لا يغفر الله له فتركني »

﴿ ثم ﴾ اني أختم الباب بما ذكره آية الله الشيخ جعفر التستري حيث عدّ له صلوات الله عليه خمسين خصلة ونحن نذكر عدة .

﴿ منها ﴾ مع مانذكر مضافا اليها ماورد من الاسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه .

﴿ منها ﴾ قال (ره) ان النبي « ص » قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة فقال « ص » ضمنت على الله وحق علي أن أزور من زاره فاخذ بعضده فانجيه من أهوال القيامة وشدائده حتى أصيره في الجنة .

﴿ ومنها ﴾ قال (ره) روى عنه (ع) انه قال بعد قوله من زارني زرته بعد وفاته وان وجدته في النار أخرجته ثم قال « ره » فهذا آخر حالة للزائرين وأعظمهم ذنبا ..

﴿ ومنها ﴾ ان الله خلق مكة وأتخذها حرما قبل دخول الارض ولكن قد ورد في كربلا عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اتخذ الله أرض كربلا حرما آمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الارض وصيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت

في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون أو قال أولو العزم من الرسل فانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوا كب الدرى بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعا وهي تنادى انا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة .

﴿ ومنها ﴾ ان مكة قد تكلمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهرى ياتينى الناس من كل فج عميق ولكربلا فضل ذلك انها لما تفاخرت أوحى الله اليها أن كفى وقرى عينا مافضل مافضلت به فيما اعطيت ارض كربلا إلا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا مافضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء ماخلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرى واستقرى وكونى ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلا والا سخت (١) بك وهويت بك في نار جهنم .

﴿ ومنها ﴾ جعله مقناطيس الافئدة تجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى أهله لقوله فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب الشيعة فترى لقلوبهم ميلا مخصوصا به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره من الائمة وهذا الامر وجداني .

﴿ أقول ﴾ وها أنا اذكر أيضا عدة من الاسرار الواردة في حقه صلوات الله عليه .

﴿ ومنها ﴾ ما روى ابن قولويه في الكامل باسانيده المفصلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي (ص) ويضاحكه فقالت عايشة يارسول الله (ص) ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه

---

(١) اى خسفت .

ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يارسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يارسول الله حجتين من حججك قال نعم وأربعة قال ولم تزل تزاده ويزيده ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها .

﴿ ومنها ﴾ ماروى هو قده ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال للمفضل أو لجابر كما في المزار الكبير ومزار ابن طاوس (قده) كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قلت بابي أنت وامي يوم وبعض يوم آخر قال فتزوره فقال نعم قال فقال إلا ابشرك إلا افرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال فقال ان الرجل منكم لياخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا أوماشيا وكل الله به الف الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافى قبر الحسين عليه السلام يامفضل إذا اتيت قبر الحسين بن علي (ع) فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله ثم ذكر الكلمات إلى آخرها ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف مرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين (ع) ناداك مناد ولوسمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين (ع) وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ماسلف فاستأنف العمل فان هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلا الله وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يارب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك صلى الله عليه وآله وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم النداء من السماء ياملائكتي قفوا بباب عبدى فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته الى

يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته فاذا توفى شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه ويقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفى فاين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة والكلمات هي الزيارة العاشرة المذكورة في التحفة للمجلسي (ره)

﴿ ومنها ﴾ ماروى استاذ شيخي في المستدرك عن أبيه عن الحسين بن الحسن ابن أبان عن محمد بن أورقه عن أبي عبدالله المؤمن عن عبدالله بن مسكان عن سليمان ابن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان لله في كل يوم وليلة مائة الف لحظة إلى الارض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائرى قبر الحسين بن علي عليهما السلام خاصة لاهل بيتهم ولاهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائنا من كان قال قلت وإن كان رجلا قد استوجب النار قال وان كان مالم يكن ناصبا .

﴿ ومنها ﴾ مارواه ايضا فيه عن حكيم بن داود عن سلمة عن الحسن بن علي عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر زوار قبر ابنه الحسين عليه السلام فتستغفر لهم .

﴿ ومنها ﴾ مارواه ايضا فيه باسانيده المفصلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين .

﴿ ومنها ﴾ مارواه ايضا فيه باسانيده المفصلة عن بعض أصحابنا قال من سره أن ينظر الى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر

الحسين فان زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله .

﴿ ومنها ﴾ ماروى محمد بن المشهدي في مزاره قال وروى ان الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين عليه السلام من كل عرق سبعين الف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة .

﴿ ومنها ﴾ حدثني بعض احبتي من أهـــل العلم عمن كان يثقه من العلماء المسالفين انه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وحشر الناس على أصناف وقام يسئل من الله سبحانه وتعالى عن مقام كل صنف صنف وما اعد الله تبارك وتعالى لهم من الثواب الى ان سئل عن مقام الشهداء وشوهد عليه كذا وكذا حتى ان سئل عن سيدهم سيد الشهداء صلوات الله عليه فجاء الخطاب من الله سبحانه وتعالى ان له مقاما عندي لا يعلمه إلا انا وإياه ولا يطلع عليه أحد .

﴿ ومنها ﴾ سئلني بعض أحبتي من أهل الحديث والتأليف ما السر في تقدير ثواب زيارته عليه السلام بالحج في كثير من الروايات فاجبت ان بني امية وأعـداء الدين قد كسروا قلبه سلام الله عليه واخرجوه من مكة قبل يوم عرفة بايام وقدقلب الله حقيقة الحج وجعل ثواب زيارته اضعاف ثواب الحج رغما على انوف شانئه ومعاديه ونحمد الله جل وعلا على اعلاء كلمته وازدياده سنة بعد سنة وادحاض كلمة الباطل من الاولين والاخرين .

(ومنها)

سألني بعض الخطباء من أهل الادب عن اسرار مهاجرة سيد المجاهدين والشهداء باهاليه الى الطف وتضحيته برضيعه مع علمه بانه يقتل فاجبت بان كل قانون له مقام واحترام يجب على أهله تقديسه واتباعه واحتفاظه والناس تقربهم في ذلك على مراتب ثلاث اعلاها من افدى نفسه لحفظ هذا الاصل الشريف وادناها من لم يبال به و بينهما متوسطات ولاجل ذلك ان الشعب والحكومات العالمية يقدرون أهل الخدمة لذلك على مراتب خدمته هذا في قانون دنيوى أصل محفوظ ومما لا ينكر من أحد فكيف إذا كان القانون من الله جل وعلا كالقرآن المجيد والحافظ له كسيد المجاهدين الابرار الذي هاجر باهاليه الى الطف حيث بين بعمله المقدس عظمة الدين والقانون و بطلان غير المستحقين والمستاهلين.

وصارت نهضته المقدسة علة محدثة للدين وكأنه أحياه بعد موته واندراسه بتضحية نفسه الكريمة العزيزة ومهجة اعزة أهاليه وأصحابه.

ولما كانت هذه النهضة الشريفة الوحيدة مشرفة لانكار المرتابين المتغرضين كسبيل انكار بعض امرة سيد الموحدين أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير مع مالها من الاشتهار بمرئي ومسمع الاف من الرجال والنساء فاحتاجت تلك العلة إلى ضميمة علة أخرى مبقية لأحتفاظ هذه العلة و النهضة الفريدة على سبيل الدوام والاستمرار ولا تكاد تصان وتحفظ تلك الخدمة العزيزة والعلة المحدثة إلا بقيام المحبين بالعزآت والقرآت باقامة ذكريهم بجميع انحائها وهي الحقيقة العلة المبقية لهذه النهضة الشريفة والمكملة لها.

فاصبح قوام الدين حينئذ بنهضتين .

﴿ الاولى ﴾ نهضته المقدسة الوحيدة الفريدة القائمة بنفسه العزيزة وعيالاته وأطفاله وأصحابه .

﴿ الثانية ﴾ تلك النهضات القادسة الطاهرة القائمة بالعزات والقرات المذكرات المثبتات لهذه النهضة .

ولأجل ذلك يجب على كل أهل الدين بل على كل بشر القيام بتلك الامور التي هي المظاهر الالهية وحياة امر الائمة وكون هذا القيام أشارة الى الاسف والاسى عما فاتهم من الجهاد بين يديه وتشيدا لدعوتهم وتأييدا لاحقيتهم بالامر ممن دفعهم عن المقام المجعول لهم من الله سبحانه وتعالى وتشكرا لحقوقهم وصلة للنبي وأولاده الطيبين الطاهرين وسروراً لهم ولذا كانوا عليهم السلام يحثون الناس على القيام بمثل هذه الامور بقولهم عليهم السلام فان في اجتماعكم ومذاكراتكم احياء امرنا وخير الناس بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا إلى ذكرنا وفي خبر آخر هل العيش إلا هذا وفي آخر شيعتنا منا ومضافون الينا فلهم معنا قرابة خاصة رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة يحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن نطلع على أحوالهم ونتألم لتألمهم وعن أبي محمد الحسن عليه السلام من احبنا بقلبه وأخذنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها فالنصرة لهم لاتختص بمورد خاص بل كل ما فيه تثبيت دعوتهم ولفت الانظار إلى مامنحهم الباري جل وعلا من الخلافة الكبرى فانه نصرة لهم .

ولا يستشكل بها باستلزام بعض أقسامها بنحو اللهو لكونها في مقام الابكاء والحزن وهو خارج عن موضوعه تخصصا .

وأما علمه عليه السلام بانه سيقتل .

فنقول ان التكاليف الشرعية بالنسبة اليه (ع) مقصورة على مايعلمه بالعلوم

الظاهرية دون العلوم الغيبية فالحسين صلوات الله عليه لما ظهر له بذل الطاعة من أهل الكوفة و كاتبه وجوههم مرة بعد اخرى طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجبيين لم يسعه في الظاهر إلا الخروج والقيام في اعلاء دين الله و كلمته وابقائه فيجب شرعا وعقلا شكر هذا الاحسان مستمرا باقامة ذكرى امامنا المظلوم الشهيد بجميع انحائها كي نشاركه ونقدسه ممتثلا بقول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان إلا الاحسان مضافا إلى أنها من أعظم شعار الدين وأجليها ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولا تنافي ماذكرنا الرواية المروية في الكافي بان أفعالهم عليهم السلام كلها معهودة من الله تعالى بداهة ان عهد الحكيم المطلق عين الحكمة ومطلقها

الباب السادس

في ذكر قطرة من بحر

عين رسول الثقلين زين العابدين علي بن الحسين عليه صلوات المصلين

﴿الحديث الاول﴾ في كتاب المناقب للقاضي نعمان قيل ان الحسن بن الحسن بن علي وقف على علي بن الحسين عليه السلام فاسمعه فسكت علي بن الحسين عليه السلام ولم يجبه بحرف و كان معه رجال من أصحابه فساءهم ذلك وغمهم فبعد ان مضى الحسن قال لهم علي بن الحسين صلوات الله عليه قد سمعتم ماقال هذا الرجل قالوا نعم سمعنا ذلك ولقد كنا نحب ان تقول له و تقول له فقال صلى الله عليه والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ثم قال أحب ان تقوموا معي إلى منزله حتى تسمعوا ردي عليه فاني لم ينبغ ان أرد عليه في مجلسي فقام القوم معه وهم يرون انه سينتصف منه فلما أتى إلى منزله استأذن عليه فخرج اليه الحسن وهو يرى ذلك فواثبه فقال على رسلك يا أخي قد سمعت ماقلت لي في مجلسي ونحن في مجلسك فاسمع ما أقول لك ان كنت قلت في ماهو في فاني اسأل الله أن يغفره لي وان قلت في ماليس في فانا اسأل الله أن يغفره لك فاستحي الحسن وقام اليه فقبل رأسه وما بين عينيه وقال بل قلت فيك ماليس فيك واستغفره واعتذر اليه .

﴿الحديث الثاني﴾ وفيه قيل ان مولى لعلي بن الحسين كان يعمر له ضيعة فجاء فاصاب فيها فساد فقرعه بسوط كان بيده قرعة واحدة ومضى ثم أرسل اليه فظن

انه يريد عقوبته فوجد السوط بين يديه فقال ياهذا حملني الغضب على ان ضربتك فخذ السوط واقتص مني فقال يامولای والله اني ظننت ألا تريد عقوبتي واني لاستحق ذلك فكيف اقتص ذلك منك فقال ويحك اقتص مني فقال يامولای معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه والمولى يحلله فلما لم يره يقتص منه قال الضيعة صدقة عليك واعطاه اياها .

﴿ وكان ﴾ يتصدق بكسوة الشتاء إذا انقضى الشتاء وبكسوة الصيف إذا انقضى الصيف .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في الثاقب في المناقب عن الزهري قال كان لي أخ في الله تعالى وكنت شديد المحبة له فمات في جهاد الروم فاغتبطت وفرحت ان استشهد وتمنيت اني كنت استشهدت معه فقمت ذات ليلة فرأيته في منامي وقلت له مافعل بك ربك فقال غفر الله لي بجهادي وحبي محمدا وآل محمد وزادني في الجنة مسيرة مائة الف عام من كل جانب من الممالك بشفاعة علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت له قد اغتبطت ان استشهد بمثل ماأنت عليه وكنت فوقي من مسيرة الف الف عام فبماذا فقال الست تلقى علي بن الحسين في كل جمعة وتسلم عليه واذا رأيت وجهه صليت على محمد وآل محمد ثم تروى عنه وتذكر في هذا الزمان النكد زمان بني امية فتعرض للمكروه ولكن الله يقيك فلما انتبهت قلت لعله اضغاث أحلام فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل يقول اشككت لاتشك فان الشك كفر ولا تخبر بما رأيت أحدا فان علي بن الحسين يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بمنامه في طريقه من الشام فانتبهت وصليت فاذا رسول علي بن الحسين صلوات الله عليه وآله فصرت اليه فقال يا زهری رأيت البارحة كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في كتاب الاستخارات للسيد بن طاوس (قده)

روى رضوان الله عليه باسانيده عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلام علي عبدالملك بن مروان قال فاستعظم عبدالملك ماراى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين (ع) فقال يا أبا محمد لقد تبين عليك الاجتهاد لقد سبق لك من الله الحسنى وأنت بضعة من رسول الله (ص) النسب وكيد السبب وانك لذو فضل على أهل بيتك وذوى عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع مالم يوته أحد مثلك ولا قبلك الامن مضى سلفك وأقبل عبدالملك يثنى عليه ويقرظه قال فقال علي بن الحسين عليه السلام كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فاين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين كان رسول الله (ص) يقف في الصلاة حتى تورم قدماه ويظماء في الصيام حتى يعصب فوه فقيل يا رسول الله الم يغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر فيقول (ص) أفلا أكون عبدا شكورا الحمد لله على ما أبلى وأولى وله الحمد في الآخرة والاولى والله لو تقطعت اعضائي وسألت مقلتاي علي صدرى لن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لايحصيها العادون ولا يبلغ حد نعمة منها جميع حمد الحامدين لا والله أو يراني الله لايشغلني شيء عن شكره وذكره وليل ولا نهار ولا سر ولا علانية ولولا أن لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لايسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة أوديها اليهم لرميت بطرفي إلى السماء وبقلبي إلى الله ثم لا أردهما حتى يقضى الله على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى عليه السلام وبكى عبدالملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جائه ماله في الاخرة من خلاق ثم أقبل يسائله عن حاجاته وعما قصد له وشفعه فيمن شفع ووصله بماله .

﴿ الحديث الخامس ﴾ فى أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي (قده) قال ﴿ روى ﴾ أنه قيل لزين العابدين صلوات الله عليه كيف أصبحت قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي عليه السلام بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بحفظ العمل واللسان وملك الموت (ع) بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب ،

﴿ الحديث السادس ﴾ عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام خرجت فاعتمدت على حايطي هذا فاذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان فقال ياعلي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فهو رزق حاضر يا كل منه البر والفاجر فقلت ماعلى الدنيا حزني وان القول لكما تقول قال فعلى الاخرة حزنك فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر فقلت ولاعلى الاخرة حزني وان القول لكما تقول قال لي فعلى ماحزنك ياعلي بن الحسين فقلت لما نخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال ياعلي بن الحسين فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه فقلت لا قال: رأيت أحدا سئل الله فلم يعطه فقلت لا فقال ياعلي بن الحسين فهل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه فقلت لا فنظرت فلم أر أحدا .

﴿ الحديث السابع ﴾ روى عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام مرضت مرضا شديدا فقال لي أبي عليه السلام ما تشتهي فقلت اشتهى أن أكون ممن لا اقترح على ربى سوى مايدبره لي فقال لي أحسنت ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل عليه السلام هل من حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله و نعم الوكيل .

﴿ الحديث الثامن ﴾ في ربيع الابرار للزمخشرى روى عن النبي (ص)

انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس و كان يقول

علي بن الحسين عليه السلام انا بن الخيرتين لان جده رسول الله (ص) وامه بنت يزدجر الملك وانشاء أبو الاسود .

وان غلاما بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم

﴿ بيان ﴾ ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الاعم منها ومن العوذ .

﴿ الحديث التاسع ﴾ في العلل للشيخ الصدوق (قده) باسانيده المفصلة عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ان أبي علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قراء اية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوء ايخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في الخرايج للقطب الراوندي (قده) روى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمتهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت امر وزان فغضب عمر وقال شتمتني هذه العجلة وهم بها فقال له علي عليه السلام ليس لك انكار على مالا تعلمه فامر أن ينادي عليها فقال أمير المؤمنين عليه السلام لايجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تتزوج منه وتحسب صداقها عليه من اعطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجائت (١) فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال چه نام دارى اى كينزك يعنى ما اسمك ياصبية

(١) فجالت خ ل .

قالت (جهان شاه) فقال بل شهر بانويه قالت تلك تلك حتى قال (راست كفتى) أي صدقت ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال احتفظ بها وأحسن اليها فستلد لك خير أهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين (ع) ويروى انها ماتت في نفاسها به وانما اختارت الحسين (ع) لانها رأت فاطمة (ع) واسلمت قبل أن ياخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انها قالت رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمدا رسول الله (ص) دخل دارنا وقعد مع الحسين (ع) وخطبني له وزوجني منه فلما أصبحت كان ذلك يوثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين (ع) سالمة لا يصيبك بسوء احد قالت وكان من الحال انى خرجت الى المدينة مامس يدي انسان .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في كفاية الاثر في النصوص على الأئمة الاثنى عشر للشيخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي محمد بن وهبان عن أحمد ابن محمد الشرقي عن أحمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام اذ دخل علي ابن الحسين الاصغر فدعاه الحسين (ع) وضمه اليه ضما وقبل مابين عينيه ثم قال بابي أنت ما اطيب ريحك واحسن خلقك فتداخلنى من ذلك فقلت بابي أنت وامى يابن رسول الله ان كان مانعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال علي ابني هذا هو الامام أبو الائمة قلت يامولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يوتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يبقر العلم بقرا .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في كتاب كما الدين ابن عصام عن الكليني عن

علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه موسى ابن جعفر (ع) عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين (ع) فرد الله عليها شبابها وأشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشر سنة .

﴿ أقول ﴾ وسيأتي حديث في حبابة الوالبية أن الباقر (ع) أعاد شبابها أيضا ويمكن أن يوفق بينهما أما بحمل هـذا الخبر إلى زوال مرتبة من الشباب وذاك بزوال مرتبة اخرى وأما نقول بزوال شبابها بعد مدة وعوده أيضا بدعاء الباقر عليه السلام ثانيًا .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في المناقب كتاب الارشاد الزهرى قال سعيد بن المسيب كان الناس لايخرجون من مـكة حتى يخرج علي بن الحسين (ع) فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه فقال ياسعيد ففزعت قلت نعم يابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في أمالي أبي جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي (ع) أنزل قال تريد ماذا قال أريد أن أقتلك وآخـذ مامعك قال فانا اقاسمـك مامعي وأحللك قال فقال اللص لا قال فدع معي ما أتبلغ به فابي قال فاين ربك قال نائم قال فاذا أسدان مقبلان بين يديه فاخذ هـذا برأسه وهذا برجليه قال زعمت ان ربك عنك نائم .

﴿ يقول المؤلف ﴾ ولقد اقتبس من هذه الاخلاق المملوئة بالعطف الانساني أحد أولاده آية الله السيد مرتضي الـكشميرى قدس الله سره حيث كان في طريقه

إلى زيارة مسجد سهيل في احدى ليالى الاربعاء بان صادفه أحد اللصوص وأراد يأخذ ملابسه منه بالقسر فقال له قدس سره دعنى أقدمها لك هدية منى لتصل اليك من طريق حلال بدلا من الطريق الحرام فاعطاها اياه كذلك .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ وفيهما روى ان علي بن الحسين (ع) دعا مملوكة مرتين فلم يجبه فلما أجابه في الثالثة فقال له يابني أما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبنى قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكى يامنني .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ في العيون للشيخ الصدوق (قده) الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيي الصولي عن الجوهري عن أحمد بن عيسى بن زيد ابن علي عن عمه عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم أتدرون من هذا فقالو الا قال هذا علي بن الحسين (ع) فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يدا و لسان أما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ما استحق فاني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمرى أحب إلي .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ في علل الشرائع للصدوق (قده) عنه عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن المغيرة عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني رأيت علي بن الحسين « ع » إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ دعوات الراوندي عن الباقر ﴿ ع ﴾ قال قال

علي بن الحسين عليه السلام مرضت مرضاً شديداً فقال لي أبي ﴿ع﴾ ماتشتهى فقلت اشتهى أن أكون ممن لا اقترح على الله ربي مايدبره لي فقال لي احسنت ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل ﴿ع﴾ هل من حاجة فقال لا أقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل.

﴿الحديث التاسع عشر﴾ في فتح الابواب للسيد بن طاوس ذكر محمد بن أبي عبدالله من رواة أصحابنا في أماليه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن أيوب عن أبي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فبهت في تلك الصحارى والبراري فانتهيت إلى وادقفر فلما ان جن الليل آويت إلى شجرة عادية فلما اختلط الظلام إذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار ابيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره وإن امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا إلى الموضع فتهيأ للصلاة ثم وثب قائما وهو يقول يامن احاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقنى بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما أن رايته قد هدات اعضاؤه وسكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهيأ للصلاة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فاذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت فرأيته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يامن قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجاء اليه العابدون فوجدوه موئلا نوالا فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي أثره فتعلقت به فقلت له بالذي أسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فانى ضال وبغيتي كلما صنعت ومناى كلما نطقت فقال

لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف اثرى فلما ان صار بجنب الشجرة أخذ بيدي فخيل لي ان الارض تمد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورأيت المحجة فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من أنت فقال لي اما اذا قسمت فانا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

﴿ الحديث العشرون ﴾ في الاقبال باسنادنا الى هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول كان علي ابن الحسين « ع » اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداله ولا امة و كان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذ بنت فلانه يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يافلان فعلت كذا وكذا ولم اود بك اتذكر ذلك فيقول بلى يابن رسول الله حتى ياتي على آخرهم ويقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا ياعلي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت إلا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجوا من المليك العفو وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك أحداً كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها إلا أحصاها فاذكر ياعلي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل وياتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي

ويبوح ويقول رب انك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا وعفونا عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فانك أولى بذلك منا ومن المامورين وأمرتنا أن لا نرد سائـلا عن أبوا بنا وقـد أتحنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين الهى كرمت فا كرمنى اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعرف فاخلطنى باهل نوالك يا كريم .

ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنى ومما كلف منى اليكم من سوء ملـكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل .

فيقولون قد عفونا عنك ياسيدنا واسأت .

فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك .

فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عنى وعتق رقبتى فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدى الناس وما من سنة الا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين راسا الى أقل أو أكـثر و كان يقول ان لله تعالى فى كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لا أحب أن يراني الله وقـد اعتقت رقابنا في ملـكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما فوق حول كان إذا ملك عبدا فى أول السنة أوفي وسط السنة إذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم فى الحول الثاني ثم اعتق كـذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشترى السودان ومابه اليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال .

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ في مسكن الفؤاد للشهيد (قده) وروى أن قوما كانوا عند علي بن الحسين عليه السلام فاستعجل خادماً بشواء في التنور فاقبل به مسرعا فسقط من يده على ابن لعلي بن الحسين « ع » فاصاب رأسه فقتله فوثب علي ابن الحسين - عليه السلام - فلما رأى ابنه ميتا قال للغلام أنت حر اما انك لم تتعمده وأخذ في جهاز ابنه .

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ روى انه عليه السلام قال اني لادعو لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرة .

﴿ أقول ﴾ هل يقدر الموالي بعد أن يقرء هذا العطف والحنان من الأئمة التاخر عن القيام بنصرتهم بجميع انحائها .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ « فى الصراط المستقيم » : لقيه (ع) عبدالملك ابن مروان في الطواف فقال مايمنعك أن تصير الينا لتنال من دينا نا فبسط ردائه وقال اللهم أره حرمة أوليائك فاذا ردائه مملوة درا فقال من يكون هذه حرمته عند الله يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة فيها .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ وفيه حبس هشام بن عبدالملك الفرزدق لما قال فى زين العابدين (ع) هذا الذي تعرف البطحاء وطأته الى آخرها فلما طال حبسه شكى ذلك الى الامام « ع » فدعا له فخلصه فقال انه محا اسمه من الديوان فاعطاه الامام « ع » رزق أربعين سنة وقال لو علمت انك تحتاج اكثر منه لاعطيتك فمات بعد الاربعين .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ في الوسائل عن العلل عن محمد بن القاسم الاسترابادي عن علي بن محمد بن يسار عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين قال نعم لقيته وما لقيت أحدا أفضل منه وما

علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم اجد احدا وإن كان يحبه إلا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت احـدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه .

فائدتان

يناسب ذكرهما الباب

(الاول)

وذكرت الصحيفة السجادية عند بليغ في البصرة فقال خـذوا عني حتى املي عليكم واخذ القلم واطرق رأسه فما رفعه حتى مات .

اقول ولا غرو في ذلك فان في هذه الصحيفة الشريفة دورة كامـلة لاصول الانسانية دنيوية واخروية ومسحة من العلم الالهي وعتبة من الـكلام النبوي كيف لا وهي قبس من نور مشكوة الرسالة ونفحة من شميم رياض الامامة حتى قال بعض العارفين انها تجرى مجرى التنزيلات السماوية وتسير مسير الصحف اللوحية والعرشية لما اشتملت عليه من انوار حقايق المعرفة وثمار حدائق الحدائق الحـكمة وكان اخيار العلماء وجهابذ القدماء من السلف الصالح يلقبونها بزبور آل محمد وانجيل أهل البيت وأما بلاغة بيانها فعندها تسجد سحرة الـكلام وتذعن بالعجز مدارة الاعلام وتعترف بان النبوة غير الـكهانة ولا يستوى الحق والباطل فى المكانة ومن حام حول سمائها بغاسق فكرة الواقب رمي من رجوم الخذلان بشهاب ثاقب .

الثانية

في الاحتجاج بالاسناد الى أبي محمد العسكرى (ع) عن ابائه (ع) قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على على بن الحسين (ع) وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال يابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن ارجوه وممن أحسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين (ع) احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين (ع) هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عنك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يازهري من لم يكن عقله من اكمل مافيه كان هلاكه من ايسر مافيه ثم قال يا زهرى اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك (١) بمنزلة أخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم وأي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنة الله ان لك فضلا على أحد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك (١) فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره فما لي أدع يقيني لشكي وان رأيت المسلين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رأيت منهم جفاء أو انقباضا عنك فقل هذا هذا الذنب أحدثته فانك إذا فعلت ذلك سهل الله عليه عيشك وكثر اصدقائك وقل

---

(١) اي مثلك .

اعداءك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف علي ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان منهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما أهل الدنيا يعتقبون الاموال فمن لم يرحمهم فيما يعتقبونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز واكرم .

الباب السابع

في ذكر قطرة من بحر

مناقب باقر علم النبيين محمد بن علي بن الحسين عليه صلوات المصلين

﴿ الحديث الاول ﴾ في دلائل الامامة للطبري روى علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر « ع » فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء على ماعلموا وعملوا قال نعم قلت فتقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأو الاكمه والابرص قال نعم باذن الله ثم قال أدن يا أبا محمد فدنوت فمسح يده على عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار ثم قال لي اتحب ان تكون على هذا ولك ماللناس وعليك ماعليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة قلت أعود كما كنت فمسح يده على عيني فعدت .

﴿ الحديث الثاني ﴾ في الثاقب في المناقب قد سمعت شيخي أبا جعفر محمد بن الحسين الشوهاني رضى الله عنه بمشهد الرضا عليه الصلاة والسلام في داره وهو يقرء في كتابه وقد ذهب عني باسم الراوي ان فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبي جعفر صلوات الله عليه فقال ذات يوم والله ما اجلس اليك حبا لك وإنما أجلس اليك لفصاحتك وفضلك فتبسم صلوات الله عليه ولم يقل شيئا ثم فقده بعد ذلك بايام فسأل عنه فقيل مريض فدخل عليه انسان وقال له يا بن رسول الله ان الفتى الشامي

الذي كان يكثر الجلوس اليك قد توفى وأوصي اليك أن تصلي غليه فقال صلوات الله عليه إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكسوه ثم قام فتطهر وصلى ركعتين ودعا وسجد بعده فاطال السجود ثم قام فلبس نعليه وتردى برداء رسول الله (ص) ومضى اليه فلما وصل ودخل البيت الذي يغسل فيه وهو على سريره قد فرغ من غسله ناداه باسمه فقال يافلان فاجابه ولبى ورفع رأسه وجلس فدعا صلوات الله عليه بشربة سويق فسقاه ثم سأله مالك فقال قد قبض روحي بلا شك مني وأني لما قبضت سمعت صوتا ماسمعت قط أطيب منه ردوا اليه روحه فان محمد بن علي قد سألناه .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في الكافي باسانيده المفصلة وكذا في نسخة مخطوطة عتيقة لعلها نسخت قبل ثلثمائة سنة عن بعض علمائنا الامامية وفيها .

روى عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها وحق المصطفى ما اذن الله لك فى السقوط فبقى معلقا حتى جازته فتصدق عنها أبي عليه الصلاة والسلام بمائة دينار وذكرها الصادق صلوات الله وسلامه عليه يوما فقال كانت صديقة لم يتدرك فى آل الحسن عليه الصلاة والسلام امرأة مثلها .

﴿ الحديث الرابع ﴾ عن جابر الجعفي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام انى امرء ضرير البصر كبير السن والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وانما اريد امراً ادين الله به واحتج به واتمسك به وابلغه من خلف قال فاعجب بقولى فاستوى جالسا فقال يا أبا الجارود كيف قلت رد على قال فرددت عليه فقال نعم يا أبا الجارود شهادة ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ولاية ولينا وعداوة عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا (ع) والورع والاجتهاد .

﴿الحديث الخامس﴾ في بصائر الدرجات وعيون المعجزات روى ان حبابة الوالبية رحمها الله بقيت الى امامة أبي جعفر (ع) فدخلت عليه فقال ما الذي ابطأ بك ياحبابة قالت كبر سني وابيض رأسي وكثرت همومي فقال (ع) أدني مني فدنت منه فوضع يده (ع) فى مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر رأسها وعاد حالكا (اي سوادا) وصارت شابة فسرت بذلك وسر أبو جعفر (ع) لسرورها فقالت بالذي أخذ ميثاقك على النبيين أي شيء كنتم في الاظلة فقال ياحبابة نورا قبل ان خلق الله آدم (ع) نسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى آدم «ع» اجرى ذلك النور فيه .

﴿الحديث السادس﴾ في الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد وبصائر الدرجات الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال ياجابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده قصيدة فقال ياغلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تاذن لي انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشد اخرى فقال ياغلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه قال فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي انشدك ثالثة قال له انشد فقال ياغلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه قال فاخرج بدرة فدفعها اليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما أحبكم لغرض الدنيا وما أردت بذلك الا صلة رسول الله (ص) وما أوجب الله علي من الحق قال فدعا له أبو جعفر (ع) ثم قال ياغلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندى درهم وأمر للكميت بثلاثين الف درهم قال فقام الكميت وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس

عندى درهم وامرت للكميت بثلاثين الف درهم فقال لي ياجابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئا قال فخرجت اليه فقال لي ياجابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي وأدخلني البيت ثم قال وضرب برجله الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا إلا من تثق به من اخوانك ان الله اقدرنا على مانريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها .

﴿ الحديث السابع ﴾ فى الخرايج للقطب الراوندى قـده روى عن الحلبي عن الصادق (ع) قال دخل الناس على أبي (ع) قالوا ماحد الامام قال حـد عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء من شيء وعليه أن يهديكم وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملا عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول (ص) كذلك كان وكذلك يكون الامام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال أخبركم باسمائكم واسماء آبائكم وقبائكم قالوا اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء نحن نعطى شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في دون هذا نقنع .

(أقول) وروى هذا الحديث ايضا في الصراط المستقيم .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه ايضا روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر (ع) فقال ابتداء من غير أن اسأله نحن حجة الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل أرض ترا مثل تر البناء فاذا أمرنا في الارض بامر أخذنا ذلك التر فاقبلت الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر وان الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد

سخرها الله لمحمد وآله .

(بيان) التر بالضم خيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع .

﴿ الحديث التاسع ﴾ في المناقب حبابة الوالبية قالت رأيت رجلا بمكة أصيلا في الملتزم أو بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خزر الغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم فى الف مسألة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادى بصوت صهل إلا أن هذا النور الأبلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج وآخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وفي رواية أبي بصير إلا أن هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ فى اصلاب أصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله في أرضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القايمة .

(البيان) الاصيل وقت العصر وبعده .

والغزالة الشمس .

والقمم بالكسر وفتح الميم جمع قمه وهي أعلى الرأس أي كانت الشمس في رؤس الجبال تتخيل كانها عمامة على رأس رجل لاتصالها برؤسها وقرب افولها والغرض بيان كون الوقت آخر اليوم ومع ذلك افتى في الف مسألة .

ويقال مارمت المكان بالكسر أي ما برحت .

والصهل محركة حدة الصوت مع بحح .

والا بلج الواضح والمضي .

والتسريح الارسال والاطلاق أي المرسل لهداية العباد .

وبالجيم من الاسراج بمعنى ايقاد السراج وهو أنسب .

والارج بكسر الراء من الارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب .

والمرج أما بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرج وهو التحرك والاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الاعداء أو بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد اي الدين ضاع بين الناس قدره .

وعلم بتحريك المضاف .

والناموس صاحب سر الملك أي مخزن اسرار الله في الدهر .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في البحار علي بن أبي حمزة وأبو بصير قالا كان لنا موعد على أبي جعفر (ع) فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال ياسكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي أو سندى ففض خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلي فارتعدت فرايصي حتى خفت على نفسي فلما نظر إلي فى تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرأت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لى ماترى قلت اسمي واسم أبي واسماء أولادي لا اعرفهم فقال ياعلي لولا ان لك عندي ماليس لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ماههنا قال علي بن أبي حمزة فمكث والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لى أولاد بعدما رأيت بعيني في تلك الصحيفة الخبر .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ وفيه أبو عينية وأبو عبدالله (ع) ان موسدنا أتي

الباقر (ع) وشكى عن أبيه ونصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر عليه السلام أفتحب أن تراه وتسأله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه أبو جعفر (ع) كتابا بيده في رق أبيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يادرجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قراه قال اتحب أن ترى أباك فلا تبرح حتى آتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا أبوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسألته قال اني كنت أتوالى بني امية وكنت أنت تتوالى أهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى أبو جعفر (ع) بها دينا وابتاع بها أرضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على مافرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور.

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ الراوندي عن أبي بصير قال دخلت المسجد مع أبي جعفر «ع» والناس يدخلون ويخرجون فقال لي هل الناس يرونني وكل من لقيته سألت منه هل رأيت أبا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت أبا جعفر «ع» فقال أليس هو قائم قلت وما علمك قال وكيف لا أعلم وهو نور ساطع قال وما سمعت يقول الرجل من أهل الافريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت مات قال نعم قلت متى قال بعد خروجك بيومين قال والله مامرض ولا به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت ومن الرجل قال رجل لنا موال ومحب ثم قال لن ترونه أليس لنا

معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا أنفسكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به فاني بهذا آمر ولدي وشيعتي .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في فلاح السائل للسيد الاجل رضي الدين علي بن طاووس قده روى عن أبي عبدالله « ع » قال دخلت على أبي يوما وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية الاف دينار واعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبر .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في امالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي « قده » جماعة عن أبي المفضل باسناده الى شقيق البلخي عمن أخبره من أهل العلم قال قيل لمحمد ابن علي الباقر « ع » كيف أصبحت قال اصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا إلهنا بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في الكافي محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيي عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني « ع » قال قال أبو عبدالله (ع) بينا أبي يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قبض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد ابائه يا أبا جعفر ان شئت فاخبرني فان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه وان الله عز وجل أبي ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره وأما مالا بد للعباد منه فعند الاوصياء

قال ففتح الرجل محجرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه أردت ولهااتيت زعمت ان علم مالا اختلاف فيه من العلم عندالاوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله (ص) يعلمه إلا انهم لايرون ما كان رسول الله (ص) يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لايسمعون فقال صدقت يابن رسول الله سأتيك بمسألةصعبة أخبرني عن هذا العلم حالهلا يظهر كما كان يظهرمع رسول الله (ص) قال فضحك أبي (ع) وقـــال أبى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى رسول الله (ص) ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم إلا بامره فـكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لـكان آمنا ولـكنه إنما نظر فى الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينيك تكون معمهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماءوالارض يعـــذب أرواح الـكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال أبي اى والذى اصطفى محمدا (ص) على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ماسألتك عن امرك ولى به جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قام ثم قام الرجل وذهب فلم اره .

﴿الحديث السادس عشر﴾ في المهج حرزاخر للباقر (ع) دعى فيه لشيعته ولاصحاب الـكبائر منهم بقوله (ع) بسم الله الرحمن الرحيم يادان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعـل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الـــكبائر التي بينك وبينهم يامن لايخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لى من كل غم فرجا ومخرجا .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ كـنز الفوائد محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن

ابي عن عمه عن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليهما السلام لابن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيء يكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى آخر الاية فحبنا اهل البيت الايمان .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في الخرايج روى ان جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرء ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض أهل الكتاب استقراه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة اليا النبي فابكتني .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشير عن كثير عن ابي عمران قال قال ابو جعفر (ع) لقد سال موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سال العالم موسى (ع) مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته و لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها

﴿ الحديث العشرون ﴾ في الاختصاص المنسوب الى المفيد قدس سره أحمد بن محمد بن عيسي عن محمد بن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم القصير قال ابتداني ابو جعفر فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابتين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب فقلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة و برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر وثنتان خراب و (فيه) ايضا عن الصادق (ع) قال بعد ذكر الحديث ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم (ع)

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ موعظة بليغة له (ع)

روى انه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع رأسه اليهم فقال ان كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتا الا يا اشباحا بلا ارواح وذبا لا بلا مصباح خشب مسندة واصنام مربدة الا تاخذون الذهب من الحجر الا تقتبسون الضياء من النور الازهر الا تأخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فان الله تعالى يقول الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه (الى ان قال «ع») كانك قد نسيت ليالى اوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب لك فاستوجبت بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما امر ويلك، إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فاركبته كانك لست بعين الله أو كان الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما أطول نومك وا كلّ مطيتك واوهي همتك فلله انت من طالب ومطلوب ويا هاربا من النار ما احث مطيتك اليها وما اكسبك لما يوقعك فيها انظروا الى هذه القبور سطورا بافناء الدور (الى قوله) يابن الايام الثلاث يومك الذى ولدت فيه ويومك الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فياله من يوم عظيم ياذوى الهيئة المعجبة والهيم المعطفة مالى أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة أما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم صائرون اليه لقلتم ﴿يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين﴾ وقال جل من قائل ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون﴾

الباب الثامن
في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام الهمام مظهر الحقائق أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه .

﴿ الحديث الاول ﴾ في الثاقب في المناقب روي المفضل بن عمر قال وجه المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فاخذت النار فى الباب وفي الدهليز فخرج أبو عبدالله « ع » يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا بن عراق الثرى وانا ابن ابراهيم خليل الله روى ان النمرود لعنه الله لما القى ابراهيم « ع » في النار وراها الناس ان النار ماتضره فقال النمرود ان هـذا الا اعراق الثرى وما عرقه الا عرق الثرى .

(أقول) اعراق الثرى كناية عن اسماعيل (ع) ولعله انما كنى عنه بذلك لان أولاده انتشروا فى البراري (ص)

﴿ الحديث الثاني ﴾ في مناقب الديلمي (ره) حماد بن عيسى قال سال رجل أبا عبدالله (ع) فقال له الملائكة اكثر ام الناس فقال له والذي نفسى بيده ملائكة الله فى السموات اكثر من تراب الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك ساجد اوراكع يسبح الله تعالى ويمجده ويقدسه ولا في الارض شجرة الا وفيها ملك يحفظها وكلهم يستغفرون لمحبينا ويدعون لهم ويلعنون باغضينا ويسألون الله تعالى أن يرسل عليهم العذاب .

﴿ الحديث الثالث ﴾ قرب الاسناد باسناده عن علي بن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام سمعته يقول وهوساجد اللهم اغفر لي ولاصحاب أبي فاني اعلم ان فيهم من ينتقصني .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في الثاقب في المناقب روى أبو هارون العبدي قال كنت عند أبي عبدالله (ع) اذ دخل عليه رجل وقال بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب قال وكان بين يديه طبق فيه رطب فاخذ (ع) رطبة ففلقها واستخرج نواها ثم غرسها في الارض وتفل عليها فخرجت من ساعتها وربت حتى ادركت وحملت واجتنى منها رطبا قدم اليه في طبق فاخذ واحدة ففلقها فا كل وإذا على نواها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خزان الله في أرضه ثم قال أبو عبدالله (ع) اتقدرون على مثل هذا قال الرجل والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الارض أحد ابغض إلي منك واخرج وما على بسيط الارض احد احب إلي منك .

﴿ الحديث الخامس ﴾ في الصراط المستقيم دخل عليه (ع) العبدي وامرأته مجهودة في مرضها قد يئس منها فاخبره خبرها فاطرق مليا وكان عليه ثوبان ممصران ثم قال قد دعوت الله لها ارجع فتجدها تا كل السكر الطبرزد فرجع فوجدها كما قال فسألها فقالت دخل علي رجل عليه ثوبان ممصران وقال ياملك الموت السث امرت لنا بالسمع والطاعة قال بلى وخر امرها عشرين سنة فخرجا فافقت .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه عن عبدالرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار وليس معنا أحد فقلت ياسيدي مايجب من عظم حق الامام فقال ياعبدالرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله الي الجبل يسير فنظر والله اليه فقال إني لم اعنك فوقف .

﴿ الحديث السابع ﴾ وفيه ماحدث به صالح بن الاشعث البزاز قال كنت بين يدي المفضل اذوردت عليه رقعة من مولانا الصادق عليه السلام فنظر فيها فنهض قائما واتكاه علي ثم تياسرنا الى باب حجرة الصادق عليه السلام فخرج اليه عبدالله بن وشاح فقال اسرع يامفضل في خطواتك أنت وصاحبك هذا فدخلنا فاذا بالمولى الصادق (ع) قد قعد على كرسي وبين يديه امرأة فقال يامفضل خذ هذه الامرأة وأخرجها الى برية في ظاهر البلد وانظر مايكون من أمرها وعد إلي مسرعا قال المفضل فامتثلت ما أمرني به مولاي وسرت بها الى البرية فلما توسطتها سمعت مناديا ينادي أحذر يامفضل فتنحيت عن المرأة وطلعت غمامة سوداء ثم امطرت عليها حجارة حتى لم أره للمرأه حسا ولا أثرا فهالني مارأيته ورجعت مسرعا الى مولاى عليه السلام وهممت الى ان أحدثه بما رأيت فسبق الى الحديث وقال «ع» يا مفضل اتعرف المرأة فقلت لا يامولاي قال هذه امرأة الفضال بن عامر قد كنت سيرته الى فارس لتفقه أصحابي بها فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته هذا مولاى جعفر (ع) شاهد عليك لاتخونيني في نفسك فقالت نعم ان خنتك في نفسي امطر الله علي من السماء عذابا واقعا فخانته في نفسها من ليلتها فامطر الله عليها ماطلبت يا مفضل المرأة سترها وكانت عارفة بالله هتكت حجاب الله وقصمت ظهرها والعقوبة الى العارفين والعارفات اسرع .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه سعد بن الكشاف عن سعد بن ظريف كان عند أبي عبدالله (ع) اذ دخل عليه رجل من أهل جبل بهدايا والطاف وكان مما اهدى اليه جراب فيها قديد وخبز فنشره أبو عبدالله «ع» قدامه ثم قال خذ هذه القربة واطعمه الكلب فقال الرجل ولم قال ان هذا القديد ليس بذكي فقال الرجل لقد اشتريته من رجل مسلم وذكر انه ذكي قال فرده أبو عبدالله «ع» الجراب كما كان ثم قال للرجل قم فادخله البيت وضعه في زاوية ففعل الرجل وقد تكلم أبو عبدالله بكلام لا اعرفه

ولا أدري ماهو فسمع الرجل القديد وهو يقول ياعبـــدالله ليس مثلي يا كله أولاد الانبياء إني لست بذكي فرفع الرجل الجراب وخرج الى ابى عبدالله « ع » وأخبره بما سمع منه فقال له أبو عبدالله « ع » أما علمت ياهرون انا نعلم مالا يعلمه الناس قال بلى جعلت فداك وخرج الرجل وخرجت اتبعه فعبر كاب فالقاه اليه فاكله حتى لم يبق منه شيء .

﴿ الحديث التاسع ﴾ وفيه أبو الحسن علي بن محمد النقي عن أبيه عن جده عن أبيه موسى بن جعفر « ع » قال في حديث طويل انا اختصره ان ملك الهنـــد بعث بجارية رايقة الجمال الى أبي « ع » مع بعض تحف وهدايا كثيرة وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من ملك الهند الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس أما بعد هدانى الله على يدك فانى أهدى إلي بعض عمالي جارية لم أر أحسن منها حسنا ولا اجمل منها جمالا ولا أعظم منها ولدا يكون له الملك بعدى فاعجبتنى وأعجبنى شأنها فاقامت بين يدي يوما وليلة افكر فيها وفي جلالتها فلم أر أحدا يستاهلها غيرك فبعثت بها اليك مع شيء من الحلي والحلل والجواهر والطيب ثم جمعت من جميع وزرائي وعما لي واخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة واخترت من الالف ماءة ومن المائة عشرة ومن العشرة واحدة وهو ميراب بن جنان لم أجد في مملـكتي رجلا اعقل منه ولا أشجع فبعثت على يده هذه الهدية والجارية فلما وصل الرجل بمـا بعث معه اليه بعد دفع كثير واستشفاع قال له ارجع ايها الخائن من حيث جئت بهديتكم فقال أبعدشقة بعيدة ومشقة شديدة واقامة حول الباب لايقبل هدية الملك فقال ليس لك عندي جواب وما كنت بالذى أقبلها لا نك خائن فيما اتيت به وائتمنت عليه فقال والله لاختنك ولا خنت الملك فقال (ع) فان شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقربا لاسلام قال أو اتقتصى عن ذلك وتسال بما أحييت من بعد فامر به فخلع عن اعلاه فروة ثم أمر به فبسط ناحية الدار ثم قال فصلي

ركعتين وأطال في الركوع والسجود ودعا بما أحب ثم رفع رأسه وقد علاه نور وقال أيها الفرو الطايع لله تعالى تكلم بما تعلم منه وصف لنا ماجنا وانبسطت الفروة ثم انقضبت وانضمت حتى صارت كالكبش الفاضل البازل فسمع من في المجلس وهو يقول يا بن رسول الله (ص) الصادق بعث اليك ملك الهند هذا الرجل وائتمنه على هذه الجارية وما معنا من المال ووصاه بحفظها وحياطتها فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصحارى فاصابنا المطر حتى ابتل جميع مامعنا فاقمنا في ذلك الموضع شهراً كاملا حتى طلعت الشمس واحتبس المطر وعلقنا مامعنا على الاشجار فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشير فقال يا بشير لو دخلت هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام إلى أن تجف رواحلنا كنا قد اكلنا من طعام هذه المدينة فدفع اليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة فامر جوارى هذه الجارية من خيمتها الى مضرب قد نصبت لها فى الشمس وقال لها لو خرجت إلى هذه المضرب ونظرت الى هذه الاشجار وهذه المدينة التى قد أشرفنا عليها فخرجت الجارية فاذا في الارض وحل فكشفت عن ساقيها وسقط خمارها فنظر الخائن اليها وإلى حسنها وجمالها فراودها عن نفسها فاجابته فبسطني في الارض وأفسد على الجارية وفجر عليها وخانك يا بن رسول الله وهذا ما كان من قصتى وقصتها وأنا اسئلك بالذي جمع لك خير الدنيا والآخرة الا سألت الله تعالى الا يعذبني بما أتاني من فجورهما علي وفراشهما اياى قال موسى (ع) فبكى الصادق «ع» وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم قال ففزع الميراب وأخذ به رعدة شديدة وخوف فخر ساجدا وقال قد علمت ان جدك كان بالمؤمنين رحيما فارحمني رحمك الله وليكن لك اسوة باخلاق جدك فلم يعلم الملك ما كان حالي وقصتى وقد أخطأت فقال (ع) لا رحمتك أبدا ولا تعطفت عليك الا لف نفر وقال فلما لبسها وصار في خلقه انضمته وخنقته حتي اسود وجهه فقال الصادق (ع) أيها الفرو خل عنه فقالت واسألك بالذي

جعلك أما مالاذنب لي ان اقتله فقال له خل عن النجس حتى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منا وفي الحديث طول اختصرنا منه على موضع الحاجة فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فانه موضع مشهور .

﴿ الحديث العاشر ﴾ النجاشي في رجاله روى الحسن بن علي بن زياد الوشا عن جده الياس قال لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبدالله « ع » يقول والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة (ع) فتمسه النار ثم أعاد الثانية والثالثة من غير ان اسأله .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في الخرايج للقطب الراوندي (قده) روى ان أبا جعفر (ع) كان في الحج ومعه ابنه جعفر « ع » فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال إني أريد ان اسألك قال سل ابني جعفر قال فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسألك قال سل عما بدا لك قال اسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما في شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال زنا في شهر رمضان قال أعظم من ذلك قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال ان كان من شيعة علي « ع » مشى الى بيت الله الحرام وحلف أن لا يعود وإن لم يكن من شيعته فلا باس فقال له الرجل رحمكم الله ياولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول « ص » ثم ان الرجل ذهب فالتفت أبو جعفر فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر عليه السلام إنما أردت أن أعرفكه .

(قوله) لا بأس لعل المراد به أنه ليس كفارة ولا تنفعه لاشتراط قبولها بالايمان وما فيه من الكفر أعظم من كل اثم .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في البحار قال الصادق « ع » ان عندي سيف رسول الله (ص) وان عندي لراية رسول الله « ص » المغلبة وان عندي لخاتم سليمان بن

داود وان عندى الطشت الذى كان موسى يقرب بها القربان وان عندى الاسم الذي كان رسول الله (ص) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل يعني أنه كان دلالة على الامامة .

وفي رواية الاعمش قال الصادق عليه السلام الواح موسى عندنا وعصى موسى عليه السلام عندنا ونحن ورثة النبيين وقال عليه السلام علمنا غابر ومزبور و نكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في المجالس للشيخ المفيد قدس سره المظفر بن محمد ابن همام عن أحمد بن ما بنداد عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قلت لاصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فاعزيه فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله « ص » فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله « ص » لا والله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبدالله « ع » ساعة ثم قال قال الله عز وجل إن من يتصدق بشق تمره فاربيها له كما يربى أحدكم الفلوه (١) حتى أجعلها له مثل أحد فخرجت الى أصحابي فقلت مارأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر (ع) قال رسول الله « ص » بلا واسطة فقال لي أبو عبدالله (ع) قال الله عز وجل بلا واسطة .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ من كتاب الدلائل للحميرى عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله (ع) في قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

(١) الفلو بالكسر كعدو الجحش والمهر فطما أو بلغ السنة جمع افلا وفلاوى .

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال أبو عبدالله عليه السلام أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في المجالس للشيخ المفيد قده والامالي للشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع جنان بن سدير يقول سمعت أباسدير الصيرفي يقول رأيت رسول الله (ص) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يارسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فأكلتها وجعلت كلما أكلت واحدة سألتها اخرى حتى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتهيت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق (ع) وبين يديه طبق مغطى بمنديل كانه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (ص) فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها ثم طلبت اخرى فناولني فأكلتها وطلبت اخرى حتى أكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله (ص) لزدناك فاخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ في بصائر الدرجات للشيخ محمد بن الحسن الصفار القمي (ره) محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن ابراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبدالله (ع) ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها فلما ان كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبدالله (ع) فلما دخلت عليه فقال لي مبتدأ يا أبا مهزم مالك والوالدة اغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد

غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ وفيه ايضا أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال قدم الينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال لي ياأبا بصير قدقبلت ماقلت لي فكيف لي بالجنة فقلت أنا ضامن لك علي أبي عبدالله (ع) بالجنة فمات فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فابتدأني فقال قد وفى لصاحبك بالجنة .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ وفيه ايضا وفي الاختصاص المنسوب الى الشيخ المفيد (قده) أحمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان والمفضل ابن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير عن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبدالله (ع) فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت أقول باحدى رجلي اخرجي مافيك من الذهب لاخرجت قال فقال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسا حسنا حتى لاتشكوا ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله (ع) فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله (ص) والاخرى خيمة أمير المؤمنين (ع) والثالثة خيمة فاطمة (ع) والرابعة خيمة خديجة (ع) والخامسة خيمة الحسن (ع) والسادسة

خيمة الحسين (ع) والسابعة خيمة علي بن الحسين (ع) والثامنة خيمة أبي (ع) والتاسعه خيمتي وليس أحد منا يموت الاولة خيمة يسكن فيها .

﴿ الحديث العشرون ﴾ في المناقب والخرايج روى ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبدالله (ع) فدخل عليه موسى (ع) ابنه وهو ينتفض فقال له أبو عبدالله «ع» كيف أصبحت قال أصبحت في كنف الله متقلبا في نعم الله اشتهي عنقود عنب حرشي ورمانة قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال ياداود ان الله قادر على كل شيء ادخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمانة فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم فقطعتها وأخرجتها الى موسى فقعد يا كل فقال ياداود والله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق الاعلى .

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ في البحار روى عن الصادق (ع) انه قال إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا .

﴿ يقول مؤلف القطرة ﴾ لا يغرنك الحديث أيها الموالي لان موضوع هذا العطف والحنان الشيعة دون مطلق الموالي والمحب نعم ان الذي رزق الهداية الخاصة إذا صدر ، ماصدر منه ولم يتمكن الخروج عن عهدته فهو مشمول لهذا الحديث المبارك وقابل الجبر منهم عليهم السلام .

﴿ الحديث الثاني والعشرين ﴾ في الصراط المستقيم والخرائج روى عن علي بن أبي حمزة قال حججت مع الصادق (ع) فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق (ع) وعليها أوراقها وعليها الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها رطبا أعذب رطب وأطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رأيت كاليوم

سحر اعظم من هذا فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعوالله فيجيب فان احببت ان ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فادع الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق « ع » اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له عصا فاخرجوه فانصرفت الى الصادق « ع » فاخبرته بما كان فبينما نحن في حديثه إذا قبل حتى وقف بين يدي الصادق «ع» وجعلت دموعه تسيل فاقبل يتمرغ في التراب فيعوى فرحمه فدعا الله فعاد أعرابيا فقال له الصادق « ع » هل أمنت يا اعرابي قال نعم الفا والفا .

﴿ الحديث الثالث والعشرين ﴾ وفيه روى عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق « ع » مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم «ع» خذ أربعة من الطير فصرهن ا كانت أربعة من اجناس مختلفة أو من جنس قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال ياغراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يابازى فاذا بازى بين يديه ثم قال ياحمامة فاذا حمامة بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم أخذ براس الطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيرها حتى الصق ذلك كله برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازى والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه .

﴿ الحديث الرابع والعشرين ﴾ وفيه روى ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيبوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابراهيم ايضا قال أحدهم اني لما رأيت قوله وقيل يارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت

عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما وجدت قوله ولما استيأسوا منه خلصوا نجيا آيست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق «ع» فالتفت اليهم وقرء عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فبهتوا .

﴿ الحديث الخامس والعشرين ﴾ في المناقب حدث ابراهيم عن أبي حمزة عن مامون الرقى قال كنت عند سيدي الصادق «ع» اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يابن رسول الله لكم الرافة والرحمة وانتم أهل بيت الامامة ما الذى يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه وأنت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال له (ع) اجلس ياخراساني رعى الله حقك ثم قال ياحنيفة اسجر التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وأبيض علوه ثم قال ياخراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني ياسيدي يابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذا قبل هارون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يابن رسول الله فقال له الصادق (ع) الق النعل من يدك واجلس فى التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور وأقبل الامام «ع» يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال قم ياخراساني وانظر مافي التنور قال فقمت اليه فرأيته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام «ع» كم تجد بخراسان مثل هذا فقال والله ولا واحدا فقال (ع) لا والله ولا واحداً فقال اما انا لا نخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت .

﴿ الحديث السادس والعشرين ﴾ في كشف الغمة للشيخ بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي من كتاب الدلائل عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبدالله (ع) يازيد كم أتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا أبا اسامة ابشر فانت معنا وأنت من شيعتنا أما

ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لى ان أكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب شيعتنا الينا والله يازيد اني ارحم بكم من انفسكم والله لكاني انظر اليك والى الحرث بن المغيرة النضرى في الجنة فى درجة واحدة .

﴿ الحديث السابع والعشرين ﴾ فى مجموعة الورام قده عن الفضل بن قره قال كان أبو عبدالله عليه السلام يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من أهل بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول اليهم فيقول ماقالوا قال فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله (ص) وأما جعفر فحكم الله بيننا و بينه قال فخر أبو عبدالله نضر الله وجهه ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابى .

﴿ الحديث الثامن والعشرين ﴾ في المناقب والخرايج عن هشام قال كان رجل من ملوك أهل الجبل ياتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة فينزله أبو عبدالله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجة ونزوله فاعطا أباعبدالله عليه السلام عشرة الاف درهم ليشتري له دارأوخرج الى الحج فلماانصرف قال جعلت فداك اشتريت لى الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد عليه السلام لفلان بن فلان الجبلى اشترى له دارا في الفردوس حده رسول الله (ص) والحد الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والحد الثالث الحسن بن علي عليه السلام والحد الرابع الحسين بن علي عليه السلام فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال أبو عبدالله عليه السلام اني اخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين عليه السلام وارجو أن يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم ان يجعلوا

الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبحوا القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوبا عليه وفي بي والله ولي الله جعفر بن محمد (ع) بما قال :

﴿ الحديث التاسع والعشرين ﴾ في الخرائج والجرائح روى ان وليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبدالله عليه السلام في ليلة اذا طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبدالله بن علي فقال ادخليه قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبي عبدالله عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبدالله عليه السلام ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج اليه فيوقع به فقال (ص) لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبدالله بن علي قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يابن أخي اغفر لي غفر الله لك أصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك ياعم مالذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسود ان فشد أو ثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله (ص) فقلت يارسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال أبو عبدالله عليه السلام أوص قال بم اوصى مالى مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال أبو عبدالله عليه السلام دينك علي وعيالك الى عيالى فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم أبو عبدالله عليه السلام عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ امالى أبي علي بن الشيخ الطوسى قده المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد اليساري عن محمد البرقي

عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبدالله عليه السلام اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه ياداود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس ورأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معاند خبيث بلغني عنه وعن عياله سوء حاله فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة أخبرني أبو عبدالله عليه السلام بذلك.

﴿ الحديث الواحد والثلاثين ﴾ كنز الفوائد محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا أبا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عزوجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ياأبا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفى حديث اخر بالاسناد المذكور وذلك قوله عزوجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عزوجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي (ع) والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم.

﴿ الحديث الثاني والثلاثين ﴾ في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعه قال دخلت على أبي عبدالله (ع) وانا أحدث نفسي فرآني فقال مالك تحدث نفسك تشتهى ان ترى أبا جعفر (ع) قال نعم قال قم فادخل البيت فدخلت فاذا هو أبو جعفر (ع) وقال اتى قوم من الشيعة الحسن ابن علي (ع) بعدقتل أمير المؤمنين (ع) فسألوه فقال تعرفون أمير المؤمنين «ع» إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذاهم بامير المؤمنين عليه السلام لاينكرونه وقال أمير المؤمنين عليه السلام يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقى منا حجة عليكم.

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾ من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله « ع » يا أبا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله أحدا ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك أحدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله أمرنا الله تبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما ماخلقوا من طينة خلق منها محمد (ص) وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا « ص » فبلغناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم انطق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة فيكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبدالله فى أرضه فامرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فا كتموا ممن امر الله بالكف عنهم واستروا عمن أمر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يده وبكا وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم اعدائك فتفجعنا بهم فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد أبدا فى أرضك .

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾ في المناقب بكير بن اعين قال قبض أبو عبدالله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه والله اني لاعلم مافي السموات واعلم مافي

الارض واعلم مافي الدنيا واعلم مافي الاخرة فرأى تغير جماعة فقال يابكير اني لا علم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾ فيه صفوان بن يحيي عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد أعطينا علم الاولين والاخرين فقال له رجل من أصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك إني لاعلم مافي اصلاب الرجال وأرحام النساء ويحكم وسعوا صدروكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوى قوته كقوة جبال تهامة إلا باذن الله والله لو اردت ان أحصى لكم كل حصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم وليلة إلا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتتباغون بعدى حتى يا كل بعضكم بعضا .

﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾ في تفسير الفرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن فيضة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد (ع) وعنده البوس بن أبي الدرس وابن ظبيان والقاسم بن الصيرفي فسلمت وجلست وقلت يابن رسول الله (ص) قد أتيتك مستفيدا قال سل وأوجز قلت اين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية وطوره أو ظلمة ونورا قال يافيضة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت أما علمت ان حبنا قد اكتم وبغضنا قد نشاه وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا إلي أعدائنا من الانس وان الحيطان لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سئلت عن ذلك قال يافيضة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق ادم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بها نجى ومن تخلف عنا هوى لا ندخله في باب ردى ولا نخرجه من باب هدى ونحن رعاة شمس الله ونحن عترة رسول الله (ص) ونحن القبة التي طالت

أطنابها واتسع فنائها من ضوء الينا نجى إلى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار وقلت لوجه ربي الحمد اسألك عن قول الله ان الينا إيابهم ثم ان علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت وإنما اسألك عن التفسير قال نعم يافيضة اذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد « ص » من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداه محمد « ص » عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلون الجنة بغير حساب .

(أقول) قد سبق البيان منا في الحديث الواحد والعشرين من هـذا الباب فليراجع اليه .

خاتمة الباب
نذكر فيها فوائد

الاولى

﴿ في مقتضب الاثر ﴾ قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا أبو محمد الحسن ابن محمد الوهبي قال حدثني بن قادم عن عيسى بن داب قال لما حمل أبو عبدالله عليهما السلام على سريره واخرج الى البقيع ليدفن قال أبو هريرة :

أقول وقد راحوا به يحملونه — على كاهل من حامليه وعاتق
اتدرون من ذا تحملون الى الثرى — ثبيرا ثوى من رأس علياء مثاهق
غداه حثى الحاثون فوق ضريحه — ترابا واولى كان فوق المفارق
ايا صادق ابن الصادقين الية — بابائك الاطهار حلفة صادق
لحقا بكم ذو العرش اقسم في الورى — فقال تعالى الله رب المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقا — الى الله في علم من الله سابق

الثانيه

يروى للصادق عليه السلام هذه الابيات :

في الاصل كنا نجوما يستضاء بنا — وللبرية نحن اليوم برهان

نحن البحور التي فيها لغايصكم ... در ثمين وياقوت ومرجان
مساكن القدس والفردوس علكها ... ونحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت ساكنه ... ومن أتانى فجنات وولدان

الثالثة

في الرجال الكبير هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف الامام كان مختصا بمذهبنا قال اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم فى كاس فعاد إلي علمي وكان أبو عبدالله عليه السلام يقربه ويدينه وينشطه وقال السمعاني وغيره عن قوة حفظه انه حفظ القرآن في ثلاثة أيام .

(أقول) لا بدع في ذلك فان من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كاس يحفظ القرآن باقل من ثلاثة أيام فخلف رحمه الله نحو مائة كتاب وكان نسابة ومن أعلم الناس به صلى الله عليه وآله .

الرابعة

موعظة بليغة للامام الصادق عليه السلام في تحصيل طريق العبودية قال العلامة المجلسي (ره) في البحار وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني (ره) عن عنوان

البصري و كان شيخنا كبيرا قد أتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن أنس سنين فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واجبت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوماً اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لمازجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد رسول الله (ص) وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعدما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال أبو من قلت أبو عبدالله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا أبا عبدالله ماسألتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع رأسه ثم قال ماسألتك فقلت سألت الله أن يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وأرجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ماسألته فقال يا أبا عبدالله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت ياشريف فقال قل يا أبا عبدالله قلت يا أبا عبدالله ماحقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد

لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما أمره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ماعند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا أبا عبدالله اوصني قال أوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى والله أسال ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال أما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل مالا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل إلا عند الجوع وإذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول (ص) ماملاء آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك أن قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله أن يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله أسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخناء فعده بالنصيحة والرعاء وأما اللواتي في العلم فاسأل العلماء ما جهلت واياك ان تسألهم تعنتا وتجربة واياك أن تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ماتجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا أباعبدالله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرء ضنين بنفسي والسلام

الخاتمة

ومن مواعظه عليه السلام في أمالي الصدوق قده روى انه جاء الى الصادق عليه السلام رجل فقال له بابي أنت وامي يابن رسول الله علمني موعظة فقال له ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وإن كان الثواب عن الله حقا فالكسل لماذا و ان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وان كان العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذاوان كان المر على الصراط حقا فالعجب لماذا وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينه اليها لماذا .

الباب التاسع
في ذكر قطرة من بحر

مناقب العالم أبي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه:

﴿الحديث الاول﴾ في قرب الاسناد محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيي عن عيسى شلمقان قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد ان اسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتداء قبل ان اجلس ياعيسى مامنعك ان تلقي ابني فتسأله عن جميع ماتريد قال عيسي فذهبت الى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلي شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدأ ياعيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبداً و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم سلبهم إياه وان أبا الخطاب ممن اعير الايمان وسلبه الله فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي أنت وأمي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ ثم رجعت الى أبي عبدالله عليه السلام فقال لي ما صنعت يا عيسى فقلت له بابي أنت وامى أتيته فاخبرني مبتدأ من غير أن أسأله عن جميع ما أردت ان اسأله فعلمت والله عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال ياعيسى ان ابني هذا الذي رأيت لوسألته عما بين دفتى المصحف لاجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه صاحب هذا الامر .

﴿الحديث الثاني﴾ في الثاقب فى المناقب وفي الصراط المستقيم ايضا روى المفضل قال لما توفى جعفر الصادق عليه السلام أدعى الامامة عبدالله ولده فامر موسى عليه السلام

فجمع حطبا كثيرا في وسط داره وارسل الى عبدالله يسأله المصير اليه فلما صار اليه ومع موسى (ع) جماعة من وجوه الامامية أمر موسى (ع) أن يجعل النار في الحطب حتى صار كله جمرا ثم قام موسى (ع) وجلس بثيابه في وسط النار واقبل نحو القوم ساعة ثم قام ونفض ثوبه ورجع الى المجلس وقال لاخيه عبدالله ان أنت تزعم انك الامام بعد أبيك فاجلس اليك في ذلك فرأينا عبدالله قد تغير لونه فقام فجر رداءه حتى خرج من دار موسى .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في الثاقب في المناقب ما اشتهر بين الخاص والعام من حديث أبي حنيفة حين دخل دار الصادق (ع) فرأى موسى صلوات الله عليهما في دهليز داره وهو صبي فقال في نفسه ان هؤلاء يزعمون انهم يعطون العلم صبية وأنا اسن من ذلك فقال له ياغلام إذا دخل الغريب بلدة اين يحدث فنظر اليه نظر مغضب وقال ياشيخ اسأت الادب فاين السلام قال فخجلت ورجعت حتى خرجت من الدار وقد نبل في عيني ثم رجعت اليه وسلمت عليه وقلت يا بن رسول الله الغريب إذا دخل بلدة اين يحدث فقال (ع) يتوقى شطوط البلد ومشارع الماء وفيء النزال ومسقط الثمار وافنية الدور وجواد الطرق ومجارى المياه ورواكدها ثم يحدث أين شاء قال قلت يابن رسول الله ممن المعصيه فنظر إلي وقال اما أن تكون من الله أو من العبد أومنهما معا فان كانت من الله فهو اكرم من ان يواخذه بما لم يكتسبه وان كانت منهما فهواعدل من أن ياخذ العبد بما هو شريك فيه فلم يبق إلا أن يكون من العبد فان عفا فبفضله وإن عاقب فبعدله قال أبو حنيفة فاغر ورقت عيناي وقرأت (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم).

﴿ الحديث الرابع ﴾ في الثاقب في المناقب اسحاق بن أبي عبدالله قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام حيث قدم من البصرة فبينا نحن نسير في البطايح في هول

رياح اذا ابتدأنا قوم في السفينة فسمعنا لهم جلبة فقال عليه السلام ماهذا فقيل عروس تهدى الى زوجها قال ثم مكثنا ماشاء الله تعالى فسمعنا صراخا وصيحة فقال ماهذا فقال العروس أرادت تغرف ماءه فوقع سوارها في الماء فقال من ملاحنا يجبس وملاحهم فجبس (١) ووضع أبي الحسن صدره على السفينة وتكلم بكلام خفي وقال للملاح انزل فنزل الملاح بقوطة فلم يزل في الماء نصف ساقه فاذا هو بسوارها فاخرجه فلما اخرج الملاح السوار قال له اسحاق أخوه جعلت فداك الدعاء الذي قلت أخبرنا به فقال له استره الا ممن تثق به ثم قال ﴿ ياسابق كل فوت وياسامع كل صوت ويابارئ النفوس بعد الموت وكاسي العظام لحما بعد الفوت يامن لاتغشاه الظلمات الحندسية ولا تتشابه عليه الاصوات المختلفة ويامن لا يشغله شان عن شان يامن له عند كل شيء من خلقه سمع حاضر وبصر نافذ لا يغلطه كثرة المسائل ولا يبرحه (٢) الحاح الملحين ياحي لاحي في ديمومية ملكه وبقائه يامن سكن العلاء واحتجب عن خلقه بنوره يامن اشرق بنوره دياجي الظلم اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد ان تصلى على محمد وآل محمد الطيبين الاخيار . ﴾

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه اسحاق بن منصورة قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول جاء ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت فى نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي وقال اصنع ما أنت صانع فان عمرك قد فنى وقد بقى منه دون سنتين وكذلك اخوك لا يمكث بعدك إلا اشهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة أهل بيتك وتشتت كلمتهم ويفرق جماعتهم ويشمت بهم اعدائهم ويصيرون رحمة لاخوانكم ان كان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما عرض في صدرى منكم فلم

---

(١) فجاس كذا في نسخة الاصل .

(٢) ولا يبرمه ظ

يستكمل منصوره سنتين حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات أهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقى منهم الى الصدقة .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه اسحاق بن عمار قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فجلست عنده اذا استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع كانه كلام الطير قال اسحاق فاجابه عليه السلام بمثل هذا الكلام وبلغته الى أن قضى وطره من مسائله وخرج من عنده فقلت ماسمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله ثم انه متعجب من كلامي بلغته فقلت هو موضع التعجب قال أخبرك بما هو اعجب منها ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذى روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء .

﴿ الحديث السابع ﴾ في الارشاد للمفيد(قده)واعلام الورى للطبرسى صاحب مجمع البيان الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من أصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يوذى أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبه إذا راه ويشتم عليا (ع) فقال بعض حاشية يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك اشد النهى وزجرهم وسال عن العمرى فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه فوجده فى مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لاتوطىء زرعنا فتوطأه (ع) بالحمار حتى وصل اليه ونزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال له كم عزمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فاخرج له أبو الحسن عليه السلام عليه صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ماترجو قال فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم اليه أبو الحسن (ع) وانصرف قال : وراح الى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب أصحابه اليه فقالوا له ماقضيتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال

لهم قد سمعتم ماقلت الآن وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن (ع) الى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري ايما كان خيرا ما أردتم أم مااردت انني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره .

﴿ الحديث الثامن ﴾ في الخرائج للقطب الراوندي (قده) روى عن ابن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى (ع) بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال له موسى اني لارفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه أفصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن أبي حمزة فلما خرجوا قلت يابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته أن يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشة قلت أي والله قال لاتعجب فما خفي عليك من أمري اعجب واعجب وما الذي سمعته مني الا كطاير أخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي ياخذه بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر .

﴿ الحديث التاسع ﴾ روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيي بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليه السلام اذا بلغه عن الرجل مايكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين الدينار فكانت صرار موسى مثلا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في اعلام الدين للديلمي روى عن أبي حنيفة انه قال اتيت الصادق (ع) لاسأله عن مسائل فقيل لي انه نائم فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاما خماسيا أوسداسياً جميل المنظر ذاهيبة وحسن سمت فسألت عنه فقالوا هـذا موسى بن جعفر (ع) فسلمت عليه وقلت له يابن رسول الله ما تقول في افعال العباد ممن هي فجلس ثم تربع وجعل كمه الايمن على الايسر وقال يا نعمان قد سألت فاسمع وإذا سمعت فعه وإذا وعيت فاعمل ان أفعال العباد لاتعدوا من ثلاث خصال أما من الله على انفراده أو من الله والعبد شركة او من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على مالم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته وان كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على مافد شركه فيه واعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده ثم انشاء يقول :

لم تخل افعالنا التي تذم بها ... احدى ثلاث خصال حين تبديها
أما تفرد بارينا بصنعتها ... فيسقط اللوم عنا حين ناتيها
أو كان يشركنا فيها فليحقه ... ما كان يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لالهي في جنايتها ... ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ قال العلامة المحدث المجلسى (قدس سره) رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا .

روى ان الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم فارسل الى عما له في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا إلي قوما لايعرفون الله ولا رسوله فانى اريد أن استعين بهم على أمر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا

فلما دخلوا اليه أكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلام ليقتلوه والرشيد ينظر اليهم من روزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون فلما رأى الرشيد خشى الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالاله وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في الكافي أحمد بن مهران وعلى بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيدوسفر شاق وسألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتانى آت في النوم فوصف لى رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم أهل ديني وغيرى اعلم منى فقلت أرشدني الى من هو أعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد على الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطى بن شرحيل السامرى اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء من خير فعلمه احدا ولم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو ماشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا

اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب فقال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي (ص) الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد ثم تسال عن بني عمرو بن مبـذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر (ع) واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطر ان عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لا كثر مناجات ربي أن يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قايم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي ياسيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ماجئت الا له .

فقال له النصراني انى اردد على صاحبي السلام أو ماترد السلم فقال أبوالحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذاصار في ديننا فقال النصراني انى اسالك اصلحك الله .

قال سل قال أخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال ﴿ حمٓ والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ﴾ ماتفسيرها فى الباطن فقال أما حمٓ فهو محمـد (ص) وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف .

﴿ وأما كتاب المبين ﴾ فهو أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿ وأما الليلة ﴾ ففاطمة صلوات الله عليها وأما قوله .

فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج فيها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم

ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك مايخرج من نسله وانه عندكم لفى الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا قديما مافعلتم .

فقال له النصراني اني لا استر عنك ماعلمت ولا ا كذبك وأنت تعلم ما أقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه مالا يخطر الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولى لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت .

فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قره الكتب .

اخبرني ما اسم ام مريم واى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا أدري فقال ابو ابراهيم (ع) اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد (ص) فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة .

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لأربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى (ع) هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل .

فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ماقص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته فقال نعم وقراءته اليوم الاحدث قال اذا لاتقوم من مجلسك حتى

يديك الله .

قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك .

وأما اسم امك بالعربية فهومية وأما اسم أبيك فعبدالمسيح وهو عبدالله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت و بررت .

فما كان اسم جدى قال كان اسم جدك جبرئيل وهوعبدالرحمن سميته في مجلسي هذا قال أما أنه كان مسلما .

قال أبو ابراهيم (ع) نعم وقتل شهيد ادخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من أهل الشام .

قال فما كان اسمى قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب .

قال فما تسميني قال اسميك عبدالله قال ﴿ فاني امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله إلا الله وحده لاشريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمى المبطلون وانه كان رسول الله (ص) الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصرك من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون وأشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل وأهله والرجس وأهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله أولياء وللدين انصار ويحثون على الخير ويأمرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكرو آمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ﴾

ثم قطع زنـاره وقطع صليبا كان فى عنقه من ذهب ثم قال مرنى حتى اضع صدقتي

حيث تامرني فقال (ص) هاهنا أخ الك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير لحقك فيها أوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وأنت في حد نسبك على حالك لحسن اسلامه وتزوج امرأة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام واخدمه وابواه وأقام حتى اخرج أبو ابراهيم فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة .

بيان)

العريض كزبير واد بالمدينة و (عليا دمشق) اعلاها (والشقة) السفر الطويل و (السامره) قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم (فعلمه أحد) أي غير الامام (أو لم يعلم به أحد غيره) ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى الى الامام من العلوم الدائبة (فيه تبيان كل شيء) الضمير راجع الى الامام (ع) و يحتمل رجوعه الى ما نزل (والروح) بالفتح الرحمة (والاسترواح) طلب الروح و تعديته بالى بتضمين معنى التوجه و(الاصغاء) و(الحبو) المشى باليدين والرجلين (والزحف والانسحاب على الاست) و(هو) كان الضمير راجع الى مصدر تسأل (والبزه) بالكسر الهيئة (والحلية) بالكسر الصفة وضمير عليهم راجع الى من يبعثه لطلبه وشيعته (مماضربت) اى سافرت من بلدك اليه و (مطران النصارى) بالفتح وقد تكسر لقب للكبير والمهم منهم و (والغوطه)بالضم مدينة دمشق أو كورتها و « التكفير » أن يخضع الانسان

لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطاطأ له وكان القاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم (أوما ترد) الترديد من الراوي والهمزة للاستفهام الانكارى والواو للعطف وكانه أظهر « على صاحبك ان هداه الله » الظاهر كون ان بالفتح اى ترد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله الى الاسلام ويمكن أن يقرء بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهداية لامطلقا أو بعدها لافي الحال « ثم وصفه » أى الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبنيا وكونه منزلا في ليلة مباركة « وهو في كتاب هود » أي اسمه فيه كذلك « وهو منقوص الحروف » أي نقص منه حرفان الميم الاول والدال وأما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلائق صورة ورتبة { يخرج منها } بلا واسطة وبها « خير » بالتخفيف أو بالتشديد وهذا بطن الاية لدلالة الظهر عليه بالالتزام اذ نزول القرآن فى ليلة القدر انما هو لهداية الخلق وارشادهم الى شرايع الدين واقامتهم على الحق الى انقضاء الدنيا ولا يتاتى ذلك الا بوجود امام في كل عصر يعلم جميع مايحتاج اليه الخلق وتحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله مخزنا لعلم القرآن لفظا ومعنا وظهرا وبطنا ليصير مصداقا للكتاب المبين ومزاوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الائمة الهادون الى يوم الدين فظهر ان الظهر والبطن متطابقان « صف لي » مراده التوصيف بالشمايل فان الصفات تشبه اى تشابه لاتكاد وتنتهى الى شيء فسكن اليه النفس { مايخرج من نسله } اى القائم عليه السلام والجميع واستعمل مافي موضع من { وقديما } ظرف لفعلتم وما للابهام (في صدق ما أقول) اى من جهة صدق ما أقول وكذبه أو في جملة صادقة وكاذبة (مالا يخطره الخاطرون) أي مالايخطر ببال أحد وفي الاسناد توسع لان الخاطر هو الذي يخطر بالبال ولذا قرء بعضهم بالعكس اي بتقديم المهملة على المعجمة بمعنى لايمنعه المانعون «ولا يستره الساترون» اى لايقدرون على ستره لشدة وضوحه (ولا يكذب فيه من كذب)

بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد في الاول والتخيف في الثاني أو بالعكس فيحتمل وجهين الاول ان المعنى من أراد ان يكذب فيما انعم الله عليك وينكره لايقدر عليه لوضوح الامر ومن انكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لاريب فيه أي ليس محلا للريب والثاني أن يكون المراد انه كل من يزعم انه يفرط فى مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك ﴿ نفخت ﴾ على المجهول أي نفخ فيها ﴿ فيه ﴾ قال الجوهرى نفخ فيه ونفخه ايضا لغة قوله ﴿ فاسمه مرثا ﴾ وفى بعض الروايات ان اسمها حنة كما فى القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما والاخر لقبا أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب ﴿ وهو اليوم الذي هبط ﴾ اى الى مريم للنفخ أو إلى الرسول (ص) للبعثة أو أولا الى الارض ﴿ حجبت فيه لسانها ﴾ أي منعت عن الكلام لصوم الصمت ﴿ اليوم الاحدث ﴾ أى هذا اليوم فان الايام السالفة بالنسبة اليه قديمة ﴿ وبررت ﴾ أي فى تسميتك اياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت وبررت في افادة مالم اسأل لانه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته وأبيه سميته على صيغة المتكلم أى كان اسمه جبرئيل وسميته انا فى هذا المجلس عبدالرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة (أو بالخطاب) بان يكون اسم جده جبرئيل وسماه في هذا المجلس عبدالرحمن طلبا للمعجزة والاول أظهر « غيلة » بالكسر أي فجاءة وبغتة ﴿ قبل كنيتي ﴾ كانه كان له اسم قبل الكنية ثم كنى واشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين ﴿فابان به﴾ ضمير به للحق والباء لتقوية التعدية «والاحمر والاسود» والعجم والعرب أو الانس والجن والمراد « بوليه » أبو الحسن عليه السلام او كل أوصيائه عليهم السلام « صدقتى » كان المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد ان يتصدق بذهبه ويحتمل الاعم وهو (في نعمة) أي الهداية الى الاسلام بعد الكفر (حقكما) أي من الصدقات والمراد (بالطروق) ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو انثى

(فخذك) فيها أي الخمس أو بناء على أن الامام أولى بالمؤمنين من انفسهم (أنت مولى الله) أي معتقهما لانه بهما اعتق من النار ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر (وأنت في حد نسبك) أي لا يضر ذلك في نسبك ومنزلتك .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في بصائر الدرجات للشيخ الجليل محمد بن الحسن الصفار القمي الهيثم النهدي عن اسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبدالله بن جعفر وأبو الحسن عليه السلام في المجلس قدامه مرآة والها مردى بالرداء موزرا فاقبلت على عبدالله فلم اسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان آتيك بها قال نعم بنو اخ ائتنا فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت القبر فقلت يارسول الله الى من الى القدريه الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فاني كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال ياهشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه .

﴿ أقول ﴾ المراد بالاستشعار النظر اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبدالله بن جندب قال خرج الينا صحيفة فذكر ان أباه كتب الى أبي الحسن عليه السلام (جعلت فداك اني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت وكنت أقوى عليه واحب جعلت فداك أن تعلمني كلاما يقربني بربي ويزيدني فهما وعلما)

فكتب اليه قد بعثت اليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فان فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه وهدى لمن أراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واقراها على صفوان وادم قال ابو الطاهر ادم كان اسم رجل من اصحاب صفوان قال علي بن الحسين (ع) ان محمدا (ص) كان أمين الله في ارضه فلما انقبض محمدا كنا أهل البيت امناء الله في أرضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقه الايمان وبحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون لمعروفون باسمائهم واسماء ابائهم أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة ابراهيم خليل الله غيرنا وغيرهم انا يوم القيامة اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وان الحجزة النور وشيعتنا اخذون بحجزنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر والمتبع لولايتنا وتابع اوليائنا مومن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله عليكم قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح هو محمد (ص) المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربيه لامنكرة ولا دعية يكاد زيتها نور يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن نور علي نور يهدى الله لنوره من يشاء والله على كل شيء قدير على ان يهدى من أحب لولايتنا حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما عند الله حجته ويجيء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه مدحضة

عند الله حجته وحق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحق على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين وبئس اولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن أولى الناس بالله ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذي أوحينا اليك يامحمد وما وصينا ابراهيم وموسى وعيسي فقد علمنا وبلغنا ما علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ذرية اولى العزم من الانبياء ان أقيموا الدين بال محمد «ص» ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من أشرك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ماتدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام ان يامحمد يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي بن أبي طالب «ع»

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ من كتاب السيد حسن بن كبش مرفوعا الى سماعة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام إذا كان لك ياسماعة عند الله حاجة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان إلا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ في بصائر الدرجات الحسين بن محمد بن عامر عن معلي بن محمد بن عبدالله عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى أبا عبدالله عليه السلام فقلت وودت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا هو أبو عبدالله (ع) قاعد

《 الحديث السابع عشر 》 في كتاب صفات الشيعة للشيخ الصدوق قدس سره

حدثنا أبي ره عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا ينظرون بنور الله ويتقلبون فى رحمة الله ويفوزون بكرامة الله مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا اين كان فى الارض شرقها او غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون بالصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت (ع) ويتبرؤن من اعدائنا اولئك اهل الايمان والتقى واهل الورع والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله أن احدهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله تعالى .

《 الحديث الثامن عشر 》 في الاختصاص المنسوب للمفيد قدس سره ابوالفرج عن أبي سعيد سهل بن زياد عن رجل عن عبدالله بن جبلة عن ابى المعزا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلاثة ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدى فان رجلا راك فى منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا ان اشقى اشقيا كم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنا يصدقنا في الظاهر ويكذبنا في الباطن نحن ابناء نبي الله وأبناء رسول الله وابناء امير المؤمنين واحباب رب العالمين نحن مفتاح الكتاب نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض بنا غفر

لادم وبنا ابتلى ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف بنا رفع البلاء بنا أضائت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوبون محمد خير النبيين وعلى سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين انا خاتم الاوصياء انا طالب الباب انا صاحب الصفين انا المنتقم من أهل البصرة انا صاحب كربلا من احبنا وتبرأ من عدونا كان معنا وممن في الظل الممدود والماء المسكوب والحديث طويل وفي آخره ان الله اشترك بين الانبياء والاوصياء في العلم والطاعة .

﴿الحديث التاسع عشر﴾ وفيه حدثنا جعفر بن الحسين المومن رحمه الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسي قال : دخلنا على أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله أن يرزقني دارا و زوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت انى لا احج أكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثمان واربعين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابنى وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي القصير فلما صار في الموضع الاحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله وأباه قبل ان يحج زيادة على خمسين عاش الى وقت الرضا عليه السلام وتوفى سنة تسع ومائتين وكان من الجهنية .

(خاتمة)

فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه (ع)

قال الاديب عبد الباقي العمري في مدح الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليه وآله .

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا   غداة حللنا مرقدا منك مانوسا
وليس علينا من جناح بخلعها   لانك بالوادي المقدس ياموسى

قال هو ايضا في مدحه :

لذ واستجر متوسلا   ان ضاق أمرك أو تعسر
بابي الرضا جدا لجوا   د محمد موسى بن جعفر

وقال ايضا :

أيا ابن النبي المصطفى وابن صنوه   علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى
فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال ايضا بحضرة نديم بك افندي :

سمي الكليم أتاك النديم   بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه   واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبي وحق الوصي   أبيك ولي العلي العظيم

ومن معجزاته مانظم قصيدة ابن الغار البغدادى

وله معجز القليب فسل عنه　　رواة الحديث بالنقل تخبر

ولدى السجن حين أبدي الى السجان

قولا فى السجن والامر مشهر

ثم يوم الفصاد حتى اتى الآبي　　اليـــه فرده وهو يذعر

ثم نادى آمنت بالله لاغـــير　　وان الامام موسى بن جعفر

واذكر الطائر الذي جاء　　بالصك اليه من الامام وبشر

ولقد قدموا اليـــه طعاما　　فيـــه مستلحج أباه وانكر

وتجافا عنـــه وقال حرام　　اكل هذا فكيف تعرف منكر

واذكر الفتيتان ايضا ففيهما　　فضله اذهـل العقول وابهر

عند ذاك استقال من مذهب　　كان يوالي أصحابه وتغـير

أبيات مشهورة ومجربة عند الخواص تكتب وتوجه بها الى مشهد الامام موسى بن جعفر صلوات الله عليـه للاستشفاع وقضاء الحوائج تطرح على قبره عليـه السلام .

لم تزل للانام تحسن صنعا　　وتجـير الذي أتاك وترعى

واذا ضاقت الفضاء بي ذرعى　　ياسمي الكليم جئتـك اسمى

والهوي مركبي وحبك زادى　　أنت غيث للمجد بين ولولا

فيض جـــدويكم الوجود اضمحـلا

قسما بالذي تعـــالى وجـــلا

ليس تقضى لنـــا الحـــوائج الا

عنـــد باب الرجا جـــد الجواد

﴿ وصيته ع ﴾ لولده في كشف الغمة روى انه (ع) احضر ولده يوما فقال يابني اني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها ان اتاكم آت فاسمعكم في الاذن اليمنى مكروها ثم تحول الى الاذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئا فاقبل عذره .

﴿ وموعظة ﴾ نافعة له (ع) روى انه كتب هارون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظني وأوجز فكتب اليه ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة .

الباب العاشر

في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام الضامن المرتجى ثامن أئـمة الهدى مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه.

﴿ الحديث الاول ﴾ في مناقب الديلمي (ره) محمد بن الفرج قال كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك هؤلاء الصالحون الذين يقول ابراهيم (ع) رب هب لي حكما والحقني بالصالحين قال جاء الجواب ياعاجز من تراهم نحن هم .

﴿ الحديث الثاني ﴾ عماد الدين الطبرى في بشارة المصطفى قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحاق عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمر قال قال : أبو الحسن الاول (ع) هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجـــل من أهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن (ع) لاحاجة لي فيها ثم قال له أعرض علينا قال ماعندي شيء فقال له بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندى إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كـذا وكـذا فقل قد أخذتها فاتيته فقال :

ما أريد أن انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بنى هاشم فقال من أي بنى هاشم فقلت ماعندى اكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة انى اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ماهذه الوصيفة معك فقلت أشتريتها لنفسي فقالت ماينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الارض فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت عليا (ع)

﴿ الحديث الثالث ﴾ في دلائل الامامة للطبرى أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أحمد عن أبيه عن الحسن بن علي عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا (ع) قال لقيت رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وأبي في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله قال فادناني رسول الله (ص) واقعدني بين أمير المؤمنين وبينه فقال لي كاني بالذرية من ازل قد أصاب لأهل السماء ولاهل الارض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذي فلق الحبة وبراء النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم ثم قال لي يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا وعليا والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا.

﴿ الحديث الرابع ﴾ في الثاقب في المناقب علي بن اسباط قال ذهبنا الى الرضا عليه السلام في يوم عرفه فقال لي اسرج لي حمارى فاسرجت له حماره ثم خرج من المدينة الى البقيع يزور فاطمة عليها السلام فزار وكنت معه فقلت سيدى على من أسلم فقال لي سلم على فاطمة الزهراء البتول وعلى الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات واكمل التحيات فسلمت

على سادتي ووجهت فلما كان في بعض الطريق قلت سيدي فاني معدم وليس عندي هذا فحك الارض بسوطه ثم ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار فقال خذها فاخذتها فانفقتها في اموري .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : كنت شاكاً في الرضا (ع) وكتبت اليه كتاباً وسألت الاذن عليه واضمرت في نفسي ان اسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت في قلبي عليها قال فاتاني جوابه أي جواب كتابي كفانا الله وإياك أما ما طلبت من علي الاذن فان الدخول علي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله تعالى وكتب بجواب ما أردت ان اسأله من الآيات الثلاث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً لقد بقيت متعجباً عما ذكر في الكتاب ولم ادر انه جواب إلّا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه ابن أبي يحيى قال لما توفى أبو الحسن موسى (ع) وقف الناس فحججت تلك السنة فاذا أنا بعلي بن موسى الرضا (ع) فاضمرت في نفسي أمراً فقلت أبشراً منا واحداً نتبعه فمر كالبرق الخاطف علي فقال انا البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت يامولاي معذرة الى الله تعالى واليك فقال مغفوراً لك ان شاء الله تعالى .

﴿ الحديث السابع ﴾ فيه وروى مالك أبو تحف جدة(١) أبو محمد الغفاري قال : لزمني دين ثقيل فقلت ما لقضاء ديني الا سيدي ومولاي أبو الحسن الرضا عليه السلام فلما أصبحت أتيت منزله واستأذنت عليه فاذن لي فدخلت فقال لي ابتداء قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا أتي بطعام الافطار فاكلنا فقال يا أبا محمد تقف أو تنصرف فقلت ياسيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلي قال فتناول عليه

(١) كذا في اصل النسخة .

السلام من تحت البساط ودفعها إلي فخرجت ودنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر صفر فاول دينار وقع فى يدي رأيت نقشه كان عليه يا أبا محمد الدينار خمسون ستة وعشرون لنفقة بيتك فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار واذا لم ينقص شيئا وفيه ثلاث آيات .

﴿ الحديث الثامن ﴾ فيه أحمد بن علي بن الحسن الثعالبي قال حدثني أبو أحمد عبدالله المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم اتهموه بكثرة المال وأقاموه في الثلج وملاوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على التكلم ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر الرضا (ع) بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله (ص) نازل بخراسان فاسأله عن علتك ليعلمك الجواب في الدواء فتنفع به قال فرأيت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه وزجرته فقال لي خذ من التكون والشعير والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين أوثلاث تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في المنام حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد أرتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في قلبي ان اقصده واصف له امرى فاتيته فدخلت عليه وقلت يابن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد فمي ولساني لا اقدر على الكلام إلا بجهد فعلمنى دواء انتفع به فقال (ع) ألم اعلمك فاذهب واستعمل ماوصفت لك في المنام فقال الرجل ان رأيت يابن رسول الله ان تعيد علي فقال لي خذ من الكمون والشعير والملح ودقه وخذ في فمك مرتين أو ثلاثا تعافى فقال الرجل فاستعملت منه فعافانى الله تعالى .

﴿ الحديث التاسع ﴾ فيه أبوالصلت الهروي قال بينما انا واقف بين يديه (ع) إذ قال لى أبا الصلت ادخل القبة التي فيها قبر هارون فأتني بتراب أربعة جوانبه قال

فمضت وأتيته به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب الذي هو من قبره فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به وقال سيحفر في هذا الموضع لي فتظهر صخرة لو جمع لها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال سيحفر في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى أسفل وان يشق لي ضريحة فان أبوا إلا أن يلحدوا فتامرهم أن يجعل اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ماشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اكلمك (١) فانه ينبع الماء حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز الذي أعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون ثم قال (ع) يا أبا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاسق فان انا اخرج مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال أبو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال اجب أمير المؤمنين فلبس نعليه ورداءه وأمرني ان اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق وعليه عنب واطباق الفاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وابقى بعضه فلما بصر بالرضا (ع) وثب اليه وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يابن بنت رسول الله رأيت عنبا احسن من هذا فقال الرضا (ع) ربما يكون في الجنة احسن منه فقال له كل منه فقال الرضا عليه السلام اعفني فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود واكل منه ثم تناوله فاكل الرضا (ع) منه ثلاث حبات ثم رماه وقام فقال المأمون الى اين قال إلى حيث وجهتني فخرج عليه السلام وهو مغطى الراس فلم اكلمه حتى

(١) اعلمك كذا في عيون اخبار الرضا (ع).

دخـل الدار .

والحديث طويل فلما قبض (ع) فظهر كل شيء على ما وصف وفعلت ما امرني فلما رأى المأمون ماظهر من الماء والحيتان وغير ذلك قال لم يزل الرضا (ع) يرينا من عجائبه في حياته حتى أرانا بعد وفاته ايضا وكان معه وزيره فقال له اتدرى ما أخبرك ان مثلكم بنى العباس على كثرتكم مثل هذه الحيتان الصغار حتى إذا فنيت اجالكم وانقلبت (١) اثاركم وذهبت دياركم سلط الله عليكم رجلا منا فافنا كم عن اخركم قال صدقت وفي الحديث طول وروى هرثمة بن أعين ما يخالف بعضه ذلك وهذا هو الا كسير .

وقد روى ذلك من طريق العامة ايضا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ فيه ان أبا الحسن الرضا (ع) دخل السوق فاشترى كلبا وديكا وكبشا فلما كتب صاحب الخبر بذلك هارون الرشيد قال امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا (ع) قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال الرشيد واعجبا ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه بما يكتب فقال : المصنف ان هذا أمر عجيب حيث علم ان فعل ذلك لم يجد الى قتله سبيلا ولا الى التشبث بذيله وبيلا .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ فيه ابراهيم بن أبي البلاد قال كان لى جار يشرب المسكر وينتهك ما الله به أعلم قال فذكرته للرضا (ع) وكان له محبا فقال يا أبا اسحاق أما علمت ان ولي علي لم تزل له قدم إلا ويثبت له اخرى قال فانصرفت واذا انا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له أمرني ان اشتريها بستين دينارا فقلت في نفسي والله ماعودني أن يكتب إلي إذا لم يكن عندى شيء ولا أعلم له عندى شيئا فلما كان

(١) وانقطعت كذا في العيون .

من الليل إذا انا برجل سكران فدعاني من خلف الباب فنزلت اليه فقال اخرج فقلت وما أفعل في هذه الساعة ،احاجتك ؟ذا أتيت فاخرج يدك فخذ هذه الصرة وأبعث بها إلى مولاى لينفقها في الحاجـة ولا يقدر أن يتكلم من السكر فاخذت ما أعطاني وانصرفت فنظرت وزنها فاذا هي ستون ديناراً فقلت والله هذا مصداق ماقال لى فى ولي علي (ع) وفي كتابه بحاجته فاشتريت حوائجه وكتبت اليه بفعل الرجل فكتب هذا من ذلك .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ فيه أبو واسع أحمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري قال سمعت جدتى خديجة بنت حمدان قالت لما دخل علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور نزل محل قرفى ناحيـة بلاد سناباد فى دار لجدتي تعرف بپسنده لان الرضا ارتضاها من بين الدور وپسنده كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل الدار زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنته فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة من أصابه علة وتبرك بالتناول من تلك اللوز ومن أصابه رمد جعل من ذلك اللوز على عينيه عوفى وكانت الحامل اذا عسر ولادتها يتناول من تلك اللوز فتخف عنها الولادة وتضع من ساعتها وإذا أخذ القولنج دابة من دواب الناس أخـذ من قضبان تلك الشجرة فامسه على بطنها فتعافى فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدى حمدان فقطع اغصانها فعمى .

وروى في تلك الشجرة ايات كثيرة ذكرها الحافظ أبو عبدالله في مؤلفـه مفاخر الرضا (ع) وقد اختصر نانحن على هذا القدر .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ وفيه علي بن موسى العماني قال دخل الرضا (ع) على المأمون فوجد فيه هما فقال إني أرى فيك هما قال نعم بالباب بدوى وانه قد دفـع سبع شعرات يزعم انها من لحية رسول الله (ص) وقد طلب الجائزة فان كان صادقا

وضعت الجائزة فقــد نحسب شرفي وان كان كاذبا وأعطيه الجائزة وقد سخر بي وما أدرى ما أعمل بي فقال الرضا عليه السلام علي بالشعر فلما راه شمه وقال هذه أربعة من لحية رسول الله (ص) والباقي ليس من لحيته فقال المأمون من أين قلت هذا فقال: علي بالنار والقى الشعر في النار فاحرقه ثلاثة شعرات وبقيت الاربعة التي أخرجها (ع) لم يكن للنار عليها سبيل فقال المأمون علي بالبدوي فادخل فلما مثل بين يديه فامر بضرب رقبته فقال البدوي ماذنبي قال تصدق عن الشعر فقال أربعة من لحية رسول الله (ص) وثلاثة من لحيتي فتمكن الحسد في قلب المأمون.

﴿الحديث الرابع عشر﴾ في عيون اخبار الرضا (ع) الهمداني عن علي بن ابراهيم عن القطبني عن أبي حبيب النباحي انه قال رأيت رسول (ص) في المنام وقد وافا النباح ونزل بها في المسجد الذي الهمداني ينزله الحاج في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذالك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتأولت انى أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدى تعمر للزراعة حتى جاءنى من أخبرني بقدوم ابى الحسن الرضا (ع) من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي (ص) وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولنى رسول الله (ص) فقلت له زدني منه يابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك.

﴿الحديث الخامس عشر﴾ فيه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال بعث الرضا (ع) إلي بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى أن مضى

منه ماشاء الله فلما أراد أن ينهض قال لأراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت أجل جعلت فـداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت أفعل جعلت فداك فقال ياجارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال قلت في نفسي من أصاب ما اصبت في ليلتي هـذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر مالم يعطه أحدا من أصحابنا بعث إلي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته وصفت لي مخاده ما أصف مثل هذا من أصحابنا قال وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي فقال (ع) يا احمد ان أمير المؤمنين (ع) اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك .

قال عليه السلام فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام (ع)

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ وفيه محمد بن احمد السيناني وغيره واحد من المشايخ عن الاسدي عن سعيد بن مالك عن أبي حمزة عن ابن أبي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي أمراً فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر (ع) كالبرق الخاطف علي فقال إنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني فقلت معـذرة الى الله واليـك فقال مغفور لك .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ روى البرسي في مشارقه ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف الرضا عليـه السلام معناه فهو ولي الامر فلما أتى الباب وقف المجلس فخرج اليه الخادم وبيـده رقعـة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب مافيه فاخذه ومضى .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ وفيه روى انه عليه السلام قال يوما في مجلسه لا إله إلا الله مات فلان فصبر هنيئة وقال لا إله إلا الله غسل و كفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف و كان الرجل واقفيا :

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ وفيه قال ان الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف .

و كان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجده فرجع الى قرية هناك فنام فرأى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لاتحزن ان هداياك ومالك وصلت الينا وأما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به قال قال فانتبه مسروراً واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجده قال فلما وصل الى الرضا (ع) ودخل عليه قال قد وجدت ماقلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها علا حدته .

﴿ الحديث العشرون ﴾ في عيون أخبار الرضا (ع) الوراق والمكتب وحمزة العلوى والهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن الهروي وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن الهروى قال رفع الى المأمون ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد ابن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج أبو الحسن الرضا (ع) من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه مايكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم

انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضاء وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم ياذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يامن خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يامن سمى فى العز ففات خواطر الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يامن تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يامن حارت في كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وياشاهد لحظات أبصار الناظرين يامن عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يابدى يا بديع ياقوى يامنيع ياعلي يارفيع صل على من شرفت الصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بى وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس .

قال أبوالصلت عبد السلم بن صالح الهروى فما استتم مولاى عليه السلام دعائه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة « أي الصياح » والصيحة واستفحلت النعرة « أي تفاقم وعظم » وثارت الغيرة وهاجت القاعة « أى ساحة المدينة » فلم ازايل مكاني الى أن سلم مولاي (ع) فقال لي يا أبا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأه بغية عثة « أي العجوز والمرئة البذية والحمقاء » والرثة « اى المرئة الحمقاء » رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانه لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عسا كره الطغام الى قصر المأمون ومنازل

قواده فصعدت السطح فلم أر الا نفوسا تنتزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون فاسقطت بيمينه بعد أن شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك أمير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد.

﴿ الحديث الواحد والعشرين ﴾ وفيه جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال مارأيت أباالحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلامه قط وما رأيت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مدرجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رأيته شتم أحدا من مواليه ومماليكه قط ولا رأيته تفل قط ولا رأيته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسايس وكان (ع) قليل النوم بالليل كثيرا السهر يحيي اكثر لياليه من أولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان (ع) كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه.

﴿ في مقتضب الاثر ﴾ لعلي بن عبدالله الخواني (١) وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه ويذكر الأئمة (ع) من بعده واسمائهم واعدادهم عليهم السلام ولم يدركهم من الرضا (ع) الى من بعده منهم انشد بها علي بن هارون بن يحيي

(١) الخوافى خ ل

المنجم .

يا قبر طوس سقاك الله رحمته	ماذا ضمنت من الخيرات ياطوس
طابت بقاعك في الدنيا وطبت بها	شخص ثوى بسنا باد موموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه	في رحمة الله مغموس ومغموور
ياقبره أنت قبر قد تضمنه	علم وحلم وتطهير وتقديس
فافخر بانك مغبوط بجثته	وبالملائكة الابرار محروس
في كل عصر لنا منكم امام هدى	فريعه اهل منكم ومانوس
امست نجوم سماء الدنيا آفلة	وظل اسد الشرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم واربعة	يرجى مطالعها ماحنت العيس
حتى متى يزهر الحق المنير بكم	فالحق في غيركم داج ومطموس

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ في بصائر الدرجات محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبدالله بن أبان قال قلت للرضا (ع) ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لتعرض علي في كل يوم لهم.

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ في العيون في حديث طويل عن أبي صلت عن الرضا عليه السلام قال فقلت يا بن رسول الله « ص » فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا إله إلا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه وحججه « ع » الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه « ع » في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة وقد قال النبي « ص » من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد

ابن الهيثم أوعمن رواه عنه عن بعض اصحابنا عن عمر بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام أني سألت أباك عن مسألة أريد أن اسألك عنها قال وعن اي شيء تسأل قال قلت له عندك علم رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه وعلم الاوصياء وكتبهم قال فقال نعم واكثر من ذاك سل عما بدا لك .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ فى الاختصاص المنسوب للمفيد قدس سره قال كتب المأمون الى الرضا (ع) فقال عظني فكتب عليه السلام .

انك في الدنيا لها مدة　　يقبل فيها عمل العامل

اما ترى الموت محيطا بها　　يسلب منها امل الامل

يعجل الذنب بما يشتهي　　وتامل التوبة من قابل

والموت ياتي اهله بغتة　　ماذاك فعل الحازم العاقل

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ موعظة نافعة له عليه السلام كتاب الدر قال عليه السلام اتقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه واعلموا انكم لاتشكرون بشيء بعد الايمان بالله ورسوله و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليهم السلام احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنات ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم عقل وصديق الجاهل في تعب وأفضل المال ماوقى به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا رضى لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ أكثر من حقه الغوغاء قتلة الانبياء والعامة اسم مشتق من العمى مارضيهم الله لهم ان شبههم

بالا نعام حتى قال بلهم اضل سبيلا صديق كل امرء عقله وعدوه جهله العقل حباء من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزده إلا جهلا التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لايحب أن ياتي الى أحد إلا مثل مايوتى اليه ان اتى اليه سيئة وأراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

خاتمة الباب

قال عبد الباقي العمري مخمسا لهذه الاربعة ابيات المنسوبات لأبي نواس قالها فى مدح الرضا صلوات الله عليه وآله .

من معانى البيان اظهرت سرا — شاع مابين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعرى سحرا — قيل لي أنت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النبيه — فهو الدن وهي فيه مدام
بيد الفكر فض عنها ختام — وبسلك لايعتريه انفصام
لك من جوهر القريض نظام — يثمر الدر في يدى مجتنيه
بنفيس منه اشتريت النفوسا — وعلى المشترى أدرت الشموسا
ومن الشعر قدملأت الطروسا — فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه — وهو القائد العلا بزمام
لمقام مافوقه من مقام — فالتزم مدحه اشد التزام
قلت لا استطيع مدح امام — كان جبرئيل خادما لابيه

وقال هو ايضا :

ان كنت تخشى نكبة — من جائر او غادر
لذ بالرضا بن الكاظم بـ — ن الصادق بن الباقر

الباب الحادى عشر

في ذكر قطرة من بحر

مناقب أبي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه

﴿الحديث الاول﴾ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني أبو المفضل محمد ابن عبدالله قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن اسماعيل الحسني عن أبي محمد الحسن بن علي قال كان أبو جعفر عليه السلام شديد الادمة ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرين شهرا انه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام وقالوا لعنهم الله انه من سفيف الاسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وانهم أخذوه والرضا (ع) عند المأمون فحملوه الى القافة وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا اليه وزرقوه باعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ياويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على امثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ماتردد الا في اصلاب زاكية وارحام طاهرة ووالله ماهو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ورسول الله صلى الله عليه وآله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه ولا تشكوا في مثله وكان في ذلك الوقت سنه خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان أرهف من السيف وافصح من الفصاحة يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى (ص) فبي مثلي يشك وعلي أبوي يفترى اعرض على القافة وقال والله انني لاعلم بهم اجمعين وماهم إليه صائرون اقوله حقا واظهره صدقا وعدلا علما ورثناه الله قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال: يامحمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل بهم — الى آخر الآية — ثم تولى الرجل الى جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسئلت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبدالمطلب وقال وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى عليه السلام وما صنع بابنه محمد فقال الحمد لله ثم التفت الى بعض من بحضرته من شيعته فقال هل علمتم ماقد رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها ابراهيم ابن رسول الله (ص) ثم ذكر عليه السلام القصة بطولها.

(الحديث الثاني) في الثاقب في المناقب علي بن عبيدة عن حكيمة بنت موسى قالت لما حضرت ولادة الخيزران ادخلني أبو الحسن الرضا (ع) واياها بيتا واغلق علينا الباب والقابلة معنا فلما كان من جوف الليل انطفى المصباح فاغتممنا لذلك فما كان باسرع ان بدر أبوجعفر فاضاء البيت نورا فقلت لامه قد اغناك الله عن المصباح فقعد في الطشت وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور فلما ان اصبحنا جاء الرضا عليه السلام فوضعه في المهد وقال لي ارمى مهده فلما كان يوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم لمح يمينا وشمالا ثم قال اشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له وان محمدا

عبده ورسوله فقمت رعدة فزعة وأتيت الرضا (ع) فقلت له رأيت عجبا فقال وما الذي رأيت فقلت هذا الصبي فعل الساعة كذا وكذا قال فتبسم الرضا عليه السلام فقال ماترين من عجائبه اكثر .

﴿ الحديث الثالث ﴾ فيه محمد بن العلا قال سمعت يحيي بن اكثم قاضي القضاة يقول بعدما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته في ذلك واهديت له ظرائف وكنت اسأله عن علوم آل محمد عليهم السلام قال أخبرك بشرط ان تكتم علي مادمت حيا ثم شانك به بينا اناذات يوم بالمدينة فدخلت المسجد اطوف بقبر رسول الله (ص) فرأيت محمد بن علي التقي (ع) يطوف بالقبر فناظرته في مسائل عندي فاخرجها لى فقلت والله اني اريد ان اسألك عن مسألة واني والله لاستحيي منك فقال لي اني اخبرك بها قبل أن تخبرني وتسألني عنها تريد أن تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال أنا هو فقلت علامة وكان في يده عصاه فنطقت وقالت ان مولاى امام هذا الزمان وهو حجة الله .

﴿ الحديث الرابع ﴾ وفيه وكذا في الاختصاص المنسوب الى المفيد قدس سره علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا أتي به من ناحية الشام مكبولا فقالوا انه تنبي حتى قال فاتيت الباب واستأذنت البواب حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ياهذا ما قصتك قال انى كنت رجلا بالشام اعبدالله تعالى فى الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة مقبل على المحراب اذ كر الله تعالى اذا رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا واذا انا بمسجد الكوفة فقال لي تعرف المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه ومشى قليلا واذا انا بمكة وطاف البيت وطفت معه ثم خرج ومشى قليلا واذا انا بالموضع الذي كنت اعبدالله

بالشام وغاب الشخص من عيني فبقيت متعجبا منهو لاىما رأيت فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك فاستبشرت به ودعاني فاجبته ففعل كما فعل في العام الماضي فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له اسئلك بالذي أقدرك على ما رأيت منك الا أخبرتني من أنت فاطرق طويلا ثم نظر إلي قال انا محمد بن علي بن موسى وتوافى الخبر الى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث إلي وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال فقلت له فارفع قصتك معه الى محمد بن عبدالملك أفعل فكتبت عنه قصته شرحت امرة فيها ودفعتها الى محمد بن عبدالملك فوقع في ظهرها قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكة ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والرضا فوجدت الجند وصاحب السجن وأصحاب الحرس وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسألت من حالهم فقيل ان المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة فلا يدري اخسفت به الارض أم اختطفه الطير وكان علي بن خالد زيديا فقال بالامامة وحسن اعتقاده .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه علي اسباط قال خرجت مع أبي جعفر من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع من الغنم فتركت شاة القطيع وعدت اليه وهي ترعا وعرت فاحتبس أبو جعفر عليه السلام قال ابها الراعي ان هذه الشاة تشكوك وتزعم انك تحيف عليها بالحلب فاذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا فان كففتها من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى ان يبتر عمرك فقال الراعى اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله وانك وصيه اسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشان فقال أبو جعفر عليه السلام نحن خزان الله على علمه وعيبة حكمته وأوصياء أنبيائه وعباد مكرمون ،

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه يوسف بن زياد عن الحسن بن علي عن أبيه قال : جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال يابن رسول الله ان أبي قد مات وكان له الف دينار ففاجأه الموت ولست اقف على ماله ولي عيال كثيرة وأنا من مواليكم فقال (ع) اذا صليت العشاء الاخرة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة فان أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال ففعل الرجل ذلك فاتاه أبوه في منامه فقال يابني مالي في موضع كذا فخذه فذهب الرجل وأخذ الفي دينار وأبوه واقف فقال يابني اذهب إلى بن رسول الله واخبره بانك قد أخذت المال وقد دللتك عليه فانه كان أمرني بذلك فجاء الرجل فاخبره بالمال وقال الحمد لله الذي امرك واصطفاك .

﴿ الحديث السابع ﴾ فيه أبو الصلت الهروي قال حضرت مجلس الامام محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم فقام اليه رجل وقال ياسيدي جعلت فداك فقال لا يقصر اجلس ثم قام اليه آخر وقال يامولاي جعلت فداك فقال (ع) ان لم تجد أحدا فارم بها في الماء فانها تصل اليه قال فجلس الرجل فلما انصرف من كان في المجلس قلت جعلت فداك ياسيدي رأيت عجبا قال نعم تسألني عن الرجلين قلت نعم ياسيدي فقال (ع) اما الاول فانه قام يسألني عن الملاح يقصر في السفينة فقلت لا يقصر لان السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها وأما الآخر فانه قام يسألني عن الزكاة ان لم يجد أحدا من شيعتنا فالى من يدفعه قلت له ان لم تجد أحدا من الشيعة فارم بها في الماء فانها تصل إلى أهلها .

﴿ الحديث الثامن ﴾ وفيه اسماعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى أبي جعفر عليه السلام يوما فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلي فاخذ من التراب سبيكة من الذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق وكان فيها ستة عشر مثقالا من الذهب .

﴿ الحديث التاسع ﴾ في تفسير العياشي عن علي بن العباس قال قدمت المدينة

وأنا اريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا (ع) وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر إلي فقال ياعلي أن الله أخذ في الامامة كما أخذ في النبوة فلما بلغ أشده واستوى اتيناه حكما وعلما وقال واتيناه الحكم صبيا فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن اربعين سنة ويجوز أن يعطيه الصبي .

﴿ الحديث العاشر ﴾ في مناقب ابن شهراشوب حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام أبي جعفر (ع) دعاني الرضا (ع) فقال ياحكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا وأغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق انطفىء المصباح وبين يديها طست واغتممت بطفىء المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر أبو جعفر (ع) في الطست وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجرى ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا (ع) وفتح الباب وقد فرغنا من أمره فاخذه ووضعه فى المهد وقال لي ياحكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقمت زعرة فزعة فاتيت أبا الحسن (ع) فقلت له سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال ياحكيمة ماترون من عجائبه أكثر .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ فى اعلام الورى والارشاد ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال ماحاجتكم الى ذلك هذا أبو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال أنا أهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة .

﴿ أقول ﴾ قوله وذكر شيئا أي من علامات الامام وأشباهه .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في عيون المعجزات عبدالرحمن بن محمد عن كليم

ابن عمران قال قلت للرضا (ع) أدع الله أن يرزقك ولدا فقال إنما أرزق ولدا واحدا وهو يرثني فلما ولد أبوجعفر (ع) قال الرضا (ع) لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست أم ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال الرضا (ع) يقتل غصبا فيبكي له وعليه أهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده .

﴿ أقول ﴾ معنى يناغيه كما قال الجوهري أي تكلمه بما يعجبه ويسره .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ روى علي بن مهزيار قال كتبت الى أبي جعفر (ع) وشكوت اليه كثرة الزلازل فى الاهواز وقات ترى في التحول عنها فكتب (ع) لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وأبرزوا يوم الجمعة وأدعوا الله فانه يدفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في عيون أخبار الرضا (ع) أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (ع) الى أبي جعفر (ع) يا أبا جعفر بلغني ان الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير وإنما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته ومن سألك من عمومتك إذ تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك إني إنما أريد أن يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في البحار أخبرني جماعة عن التلعكبرى عن أحمد ابن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن البلخي عن أحمد بن مابندار

الاسكافي، ن العلا المدازى عن الحسن بن شمون قال قرات هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني بخطه ياعلي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزى فى الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا ياعلي قد بلوتك وخبرتك في النصيحه والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلوقات انى لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيمة أن يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء.

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ فى مقتضب الاثر قال حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد المسعودى قال حدثنى المغيرة بن محمد المهلبي قال انشدني عبدالله بن أيوب الخريبي الشاعر وكان انقطاعه الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليهما السلام من كلمة له لم نكتبها على وجهها بل ذكرنا منها موضع الشاهد يقول :

يا بن الذبيح ويا بن عراق (١) الثرى ... طابت ارومته وطاب عروقا
يا بن الوصي وصي أفضل مرسل ... اعنى النبي الصادق المصدوقا
مالف في خرق القوابل مثله ... اسد يلف مع الحريق حريقا (٢)
يا أيها الحبل المتين متى اعذ (٣) ... يوما بعقوله (٤) أجده وثيقا
انا عائذ بك في القيامة لائذ ... القى لديك من النجاة طريقا

---

(١) عراف خ ل .

(٢) رحيقا خ ل .

(٣) اعدخ ل .

(٤) بعقوبة خ ل .

لا يسبقني في شفاعتكم غدا ... أحد فلست بحبكم مسبوقا
يابن الثمانية الأئمة غربوا ... وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم ... جاء الكتاب بذالكم تصديقا

﴿ ومن مواعظه (ع) ﴾ كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع إلى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

الباب الثاني عشر
في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام العاشر والنور الظاهر والبدر الباهر ذى الشرف والكرم والمجد والايادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه .

﴿ الحديث الاول ﴾ في الثاقب في المناقب في بيان اياته (ع) في أحياء المزني محمد بن حمدان عن ابراهيم بن بلطون عن أبيه قال كنت احجب المتوكل فاهدى له خمسون غلاما من الخزر وأمرني ان اتسلمهم وأحسن اليهم فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي (ع) فاخذ مجلسه وأمرني ان أخرج الغلمان من بيوتهم فاخرجتهم فلما بصروا بابي الحسن (ع) سجدوا له باجمعهم فلم يتمالك المتوكل ان قام يجر رجله حتى يواري خلف الستر ثم نهض (ع) فلما علم المتوكل بذلك خرج إلي فقال ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان فقلت والله ما أدري قال سلهم فسألتهم عما فعلوه فقالوا هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ويقيم عندنا عشرة ايام وهو وصي نبي المرسلين فامر في بذبحهم عن آخرهم فلما كان وقت العتمة صرت الي ابي الحسن (ع) فاذا خادم على الباب فنظر إلي فقال لما بصر بي ادخل فدخلت فاذا هو (ع) جالس فقال يا بلطون ما صنع القوم فقلت يا بن رسول الله ذبحوا عن آخرهم فقال لي كلهم فقلت نعم اي والله فقال (ع) تحب ان تراهم قلت نعم يا بن رسول الله فلومى بيده إلي ادخل الستر فدخلت فاذا انا بالقوم قعود بين ايديهم فاكهة يأكلون .

﴿ الحديث الثاني ﴾ وفيه في بيان معجزاته في الرمل والحجر أبوهاشم الجعفري قال خرجت مع أبي الحسن (ع) الى سر من رأى ولقى بعض المقاومين فابطى فطرح لأبي الحسن (ع) غاشية السرج فجلس عليها فنزلت من دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت اليه قصور يدي. فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منها كفى وقال اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم مارأيت فخاله ما مضى ورجعنا فابصرته فاذا هو ذهب أحمر تيقد كالنيران فدعوت صائغاً الى منزلى وقال مارأيت ذهبا اجود منه كهيئة الرمل قال فمن اين لك هذا فما رأيت اعجب منه قلت هذا شيء كان عندنا قديما يذخر لنا عجايزنا على طول الايام.

﴿ الحديث الثالث ﴾ وفيه عنه ايضا قال حججت سنة فقال فلما صرت الى المدينة صرت الى باب أبي الحسن «ع» فوجدته راكبا في استقبال فقال فسلمت عليه فقال امض بنا اذا شئت فمضيت عنده حتى خرجنا من المدينة فلما اصحرنا إلى غلامه وقال اذهب فانظر في اوائل العسكر ثم قال أنزل بنا يا أبا هاشم قال فنزلت وفي نفسي انه اسأله شيئا وأنا استحيي منه وأقدم واؤخر قال فعمل بسوطه في الارض خاتم سليمان فنظرت فاذا في الاخر والاحرف مكتوب خذو في الاخر اعذر ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه فنظرت فاذا نقرة صافيةفيهاار بعماة مثقال فقلت بابي أنت وامي لقد كنت شديد الحاجة اليها واردت كلامك واقدم واؤخر والله يعلم حيث يجعل رسالاته ثم ركبنا.

﴿ الحديث الرابع ﴾ وفيه الحسن بن محمد بن جهور العمى سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال دخلت على سعيد بن الصالح الحاجب فقلت يا ابا عثمان قد صرت من أصحابك وكان يتشيع فقال هيهات فقلت لى والله فقال وكيف ذلك قال بعثنى المتوكل وامرنى ان اكبس على علي بن محمد بن الرضا «ع» وانظر ما يفعل ففعلت ذلك فوجدته يصلي فبقيت قائما حتى فرغ فلما انفصل من صلاته اقبل علي وقال ياسعيد

لا يكف عني جعفر حتى يقطع اربا اربا اذهب واعزب واشار بيده فخرجت مرعوبا ودخلني هيبته مالا احسن ان اصفه فلما رجعت الى المتوكل سمعت الصيحة والواعية فسألت عنه فقيل قتل المتوكل فرجعنا وقلت بها .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه الحسن بن محمد علي قال جاء رجل الى علي بن محمد ابن علي بن موسى « ع » وهو يبكي ويرتعد فرائصه فقال يابن رسول الله ان الوالي أخذ ابني واتهمه بموالاتك فسلمه الى حاجب من حجابه وامره أن يذهب به الى موضع كذا فيرميه من جبل هناك ثم يدفنه في أصل الجبل فقال « ع » ماتشاء فقال ما يشاء الوالد الشفيق لولده قال اذهب فان ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من افتراقه فانصرف الرجل فرحا فلما كان عند مساء غد إذا بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة قد رأى وقال يابني أخبرني فقال يا أبت فلان الحاجب صار بى إلى أصل ذلك الجبل فامسي عنده الى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثم يصعدني من غداة الى الجبل ويدهدهني لبئر حفر لى القبر في هذه الساعة فجعلت أبكي وقوم موكلون بي يحفظوني فاتاني جماهير عشرة لم أر أحسن منهم وجوها وانظف منهم ثيابا وأطيب منهم روايحا والموكلون بى لايرونهم فقالوا لي ماهذا البكاء والجزع فقلت ألا ترون قبرا محفورا وجبلا شاهقا وموكلون لايترحمون يريدون يدهدهونى منه ويدفنونى فيه قالوا بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل ودفناه في القبر أتحرر بنفسك تكن خادما لقبر رسول الله (ص) قلت بلى والله فمضوا الى الحاجب فتناولوه وجرروه وهو يستغيث ولا يسمعون أصحابه ولا يشعرون ثم صعدوا به الجبل ودهدهوه فلم يصل الى الارض حتى تقطعت أوصاله فجاء أصحابه فضجوا بالبكاء واشتغلوا عني فقمت وتناولنى العشرة فطاروا بى اليك في هذه الساعة وهم وقوف ينتظروني ليمضوا بي الى قبر رسول الله (ص) أكون خادما ومضى وجاء الرجل الى علي بن محمد (ع) فاخبره

ثم لم يلبث إلا قليلا حتى جاء الخبر بان قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوا من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر وهرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنوه في ذلك القبر فجعل علي بن محمد «ع» يقول لا يعلمون ما نعلم ويضحك .

﴿ الحديث السادس ﴾ وفيه زراقة حاجب المتوكل قال وقع رجل مشعبد من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا وأراد أن يخجل علي بن محمد بن الرضا «ع» فقال لذلك الرجل ان اخجلته اعطيتك الف دينار قال : تقدم بان يخبز رقاق واجعلها على المائدة واقعدني إلى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد «ع» للطعام وجعل له مسورة عن يساره وكان عليها صورة اسد وجعل اللاعب الى جنب المسورة فمد على بن محمد «ع» يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل فمد يده الى اخرى فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى اخرى فطيرها وتضاحك الجميع وضرب عليه السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة المسورة قال خذ به فابتلعت الرجل وعادت كما كانت الى المسورة فتحير الجميع ونهض أبو الحسن «ع» يمضى وقال المتوكل سألتك إلا جلست ورددته قال والله لا تراه بعدها تسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده .

﴿ الحديث السابع ﴾ في مروج الذهب قال المسعودي حدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة بغسان قال حدثنى أبو دعامة قال اتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام عائدا في علته التي كانت وفاته منها فى هذه السنة فلما هممت بالانصراف قال لي يا أبا دعامة قد وجب حقك أفلا اخبرك بحديث تسر به قال فقلت له ما أحوجنى إلى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني أبي محمد بن علي بن علي قال حدثنى أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثنى أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي الحسين قال حدثني

أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتب قال قلت وما أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقر في القلوب (١) وصدقته الاعمال والاسلام ما جرى على اللسان وحلت به المناكحة قال أبو دعامة فقلت يا بن رسول الله ما أدري والله ايهما أحسن الحديث أم الاسناد فقال انها لبصحيفة بخط علي بن أبي طالب (ع) واملاء رسول الله (ص) نتوارثها صاغرا عن كابر .

﴿ الحديث الثامن ﴾ في الخرايج للقطب الراوندي روى عن محمد بن الحسن ابن الاشتر العلوى قال كنت مع أبي بباب المتوكل وأنا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الي عباسي الي جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء أبو الحسن (ع) ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا والله لا ترجلنا له قال لهم أبو هاشم والله لتترجلن له صغاراً وذلة إذ اريتموه فما هو الا أن أقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم أبو هاشم أليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا .

﴿ الحديث التاسع ﴾ وفيه روى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال رأيت رسول الله (ص) فيما يرى النائم كانه نائم في حجري وكانه دفع إلي كفا من تمر عدده خمس وعشرون تمرة قال فما لبثت إلا وأنا بابي الحسن علي بن محمد (ع) ومعه قائد فانزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوما كم لك علينا قلت لست آخذ منك شيئا فقال لي اتحب أن تدخل الى هذا العلوى فتسلم عليه قلت لست اكره ذلك فدخلت فسلمت عليه وقلت له ان في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان أمرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا أجيادا فتأذن لي ان

(١) اي ثبت وسكن .

احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل إلي ولكن أحمله إلى القائد فانه سيبعث إلي منه فحملت الي القائد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال القائدا تحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذى كان معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه إلي وقال لو زادك رسول الله (ص) لزدناك فعددته فاذا هي كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص .

﴿ الحديث العاشر ﴾ وفيه روى ابو محمد البصرى عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن (ع) فقال لي يا ابا محمد لم اكن فى شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديداً بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابى الحسن (ع) فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا فى بعض الطريق وطوينا المنزل وكان منزلا صايفا شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينما ونحن اذ ذلك في ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء نستريح فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله ياسيدنا قد عيينا قال عرسو وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن فى صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا فقال مالكم عرسوا (١) فابتدرت الى القطار لاينخ ثم التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس واني لا اعرف موضعهما انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه وانامله

(١) التعريس نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة .

طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيات للصلاة فقال ابو الحسن (ع) استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدى الى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه وأخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت إلي أبو الحسن (ع) وقال يا أبا العباس فعلتها قلت نعم ياسيدي لقد كنت شاكا وأصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ في كمال الدين للصدوق قده ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة ابنة الهيثم قال كنت في دار أبي الحسن (ع) في وقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سروا به فقلت ياسيدى مالى اراك غير مسرور فقال يهون عليك امره فانه سيظل خلقا كثيرا .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته (ع) يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم بسطت له الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في المناقب أبو محمد الفحام بالاسناد عن سليمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل مايعمل احد بك ما تعمله بنفسك في

علي بن محمد فلا فى الدار الا من يخدمه ولا يتبعونه يشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ قال المسعودي في مروج الذهب سعى الى التوكل بعلي بن محمد الجواد عليهما السلام ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من أهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو ايات من القرآن فحمل على حاله تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرء القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما راه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس التي كانت فى يده فقال والله ماخامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال (ع) انى قليل الرواية للشعر فقال لابد فانشده (ره) وهو جالس عنـــده .

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ... واسكنوا حفرا يا بئسما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... اين الاساور والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائله ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما أكلوا دهرا وقد شربوا

وأصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا

قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عليه السلام أربعة الاف دينار ثم رده الى منزله مكرما وقال الكراجكي قدمه في الكنز فضرب المتوكل بالكاس الارض وتنغص عيشه في ذلك اليوم .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في الصراط المستقيم نزل عليه السلام عن الفرس ليكتب كتابا فصهل ثلاثا فقال الامام عليه السلام بالفارسية اذهب الى موضع كذا فبل ورث وعد ففعل قال أحمد بن هارون فوسوس إلي الشيطان فقال الامام (ع) لا يعظم عليك انما أعطى الله آل محمد اكبر مما أعطى داود وسليمان .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ كشف الغمة للعالم النحرير بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال وضمني أبا الحسن الطريق حين منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر إلى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن أطاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وأمرني بالجلوس وأول ما ابتدأني به ان قال يافتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق فايقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق وإن الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي يعجز الحواس ان تدركه والاوهام أن تناله والخطرات أن تحده والا بصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف وأين الاين فلا يقال أين اذ هو منقطع الكيفيته والاينيه هو الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فجل جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد (ص) وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول « وما نقموا إلا أن اغناهم الله ورسوله من فضله » وقال يحكى قول من ترك طاعته وهو يعذب به بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانها « ياليتنا أطعنا الله واطعنا

الرسول » أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال :
« أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » وقال « ولو ردوه الى الله وإلى
الرسول وإلى اولى الامر منهم » وقال « إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها »
وقال « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » يافتح كما لايوصف الجليل جل جلاله
والرسول الخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا أفضل الانبياء
وخليلنا أفضل الاخلاء ووصيه أكرم الأوصياء واسمهما أفضل الاسماء وكنيتهما أفضل
الكنى وأحلاها ولو لم يجالسنا إلا كفو لم يجالسنا أحد ولولم يزوجنا إلا كفو لم يزوجنا
أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا ورث عنهما أوصيائهما
علمهما فاردد اليهم الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم وأحياك حياتهم إذا شئت رحمك
الله قال فتح فخرجت فلما كان من الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت يابن رسول الله اتاذن في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي قال سل وان
شرحتها فلي وإن مسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسألتك واصغ الى جوابها
سمعك ولا تسأل مسألة تعنت واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد
ماموران بالنصيحة امنهيان عن الغش وأما الذي اختلج في صدرك ليلتك فان شاء العالم
انباءك ان الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكلما كان عند
الرسول كان عند العالم وكلما اطلع عليه الرسول فقد أطلع عليه أوصيائه لئلا تخلو ارضه
من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته يافتح عسى الشيطان أراد
اللبس عليك فاوهمك فى بعض ما أودعتك وشككك في بعض ما انبائتك حتى أراد
إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى أيقنت انهم كذا فهم أرباب معاذ
الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل
ماجاءك فاقمعه بما ابنائتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عني وكشفت مالبس الملعون

علي بشرحك فقد كان أوقع بخلدى انكم ارباب قال فسجد أبو الحسن (ع) وهو يقول في سجوده راغما لك ياخالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلى ثم قال يافتح كدت ان تهلك وتهلك وماضر عيسى اذا هلك من هلك إذا شئت فقم (١) رحمك الله قال فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عنى من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ماقدرت عليه فلما كان في المنزل الاخر دخلت عليه وهو متك وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان أوقع الشيطان في خلدى انه لاينبغي ان يأ كلوا ويشربوا اذ كان ذلك افة والامام غير ماؤف فقال اجلس يافتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا يا كلون ويشربون ويمشون فى الاسواق وكل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم (٢) يحد بثنائه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرء من ذاته ماركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشىء الاشياء مجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما وصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشيء من المنشا لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيئا الاشياء اذ كان لايشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئا .

﴿ثم﴾ اني اختم الباب بذكر امرين :

﴿الاول﴾ قصيدة لمحمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري ذكرها فى المقتضب يرثى بها مولانا أبا الحسن الثالث ويعزى ابنه أبا محمد عليه السلام اولها :

الارض حزنا زلزلت زلزالها　　　واخرجت من جزع اثقالها

يعدد الأئمة وتكلتهم بالخلف عليه السلام وذلك قبل ميلاده عليه السلام :

عشر نجوم افلت فى فلكها　　　ويطلع الله لنا امثالها

---

(١) فذهب خ ل .　(٢) لم يجزخ ل .

بالحسن الهادي أبي محمد　　تدرك اشياع الهدى آمالها
وبعده من نرتجى طلوعه　　يضل جواب(١) الفلاجوالها (١)
ذوا الغيبتين المطول الحق التي　　لايقبل الله من استطالها
ياحجج الرحمن احدى عشرة　　آلت بثانى عشرها مآلها

﴿ الثاني ﴾ في المهج عن اليسع بن حمزة القمي قال أخبرني عمرو بن مسعده وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى سيدى أبي الحسن العسكري عليه السلام اشكوا اليه ماحل بي فكتب الي لاروع عليك ولا باس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه ويجعل لك فرجا فان آل محمد يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الاعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدى بها في صدر النهار فوالله مامضى شطره حتى جائنى رسول عمرو بن مسعدة فقال لي اجب الوزير فنهضت فدخلت عليه فلما بصربى تبسم إلي وأمر بالحديد ففك عنى والاغلال فحلت منى وأمرنى بخلعة من فاخر ثيابه واتحفنى بطيب ثم ادناني وقربني وجعل يحدثنى ويعتذر الي ورد علي جميع ما استخرجه منى واحسن رفدى وردنى الى الناحية التي كنت اتقلدها وأضاف اليها الكورة التي تليها قال وكان الدعاء يامن تحل باسمائه عقد المكاره ويامن يفل بذكره حد الشدائد ويامن يدعى باسمائه العظام من ضيق المخرج الى محل الفرج ذلت بقدرتك الصعاب وتسببت بلطفك الاسباب وجرى بطاعتك القضاء ومضت على ذكرك (٢) الاشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون وحيك منزجرة وأنت المرجو للمهمات وأنت المفزع للملمات لا يندفع منها إلا مادفعت ولا ينكشف منها إلا ما كشفت وقد نزل بى من الامر ماقد حنى

(١) جواب خ ل في الموضعين • (٢) ذلك خ ل •

ثقله وحل بي منه مايهضني حمله وبقدرتك أوردت علي ذلك وبسلطانك وجهته إلي فلا مصدر لما أوردت ولا ميسر لما عسرت ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما اغلقت ولا مغلق لما فتحت ولا ناصر لمن خذلت إلا أنت صل على محمد وآل محمد وافتح لي باب الفرج بطولك واصرف عني سلطان الهم بحولك وانلني حسن النظر فيما شكوت وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك وهب لي من لدنك فرجا وحيا واجعل لي من عندك مخرجا هنيئا ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك واستعمال سنتك فقد ضقت بما نزل بي ذرعا وامتلأت وازددت بحمد ماحدث علي جزعا وأنت القادر على كشف مابليت به ودفع ماوقعت به فيه فافعل ذلك بي وان كنت غير مستوجبة منك ياذا العرش العظيم وذا المن الكريم فانت قادر يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين .

الباب الثالث عشر

في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضي الزكي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه ·

﴿ الحديث الاول ﴾ في الثاقب في المناقب عن أبي هاشم الجعفري قال : ركب أبو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء وركبت معه فبينا نسير وهو قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضائه فالتفت إلي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض وقال يا أبا هاشم أنزل فخذ وا كتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر ان كان فيها تمام الدين والا فاني أرضى صاحبه بها ويجب ان تنظر الان في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة وغيرها فالتفت إلي ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة مثل الاولى ثم قال أنزل فخذ وا كتم فنزلت فاذا سبيكة مثل الاولى إلا انها فضة فجعلتها في خفي الاخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي وجلست وحسبت ذلك وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت نقسط ذلك الدين فاذا دارت مازادت ولا نقصت ومن تامل ذلك عرف ان ذلك يزيد على ما اخبر عيسى بما يا كلون وما يدخرون في بيوتهم والله الموفق .

﴿ الحديث الثاني ﴾ روى ابن بابويه رضي الله عنه عن أحمد بن اسحاق الوكيل

القمي رضي الله عنه قال دخلت على أبي محمد عليه الصلاة والسلام فقلت جعلت فداك اني مغتم بشيء يصيبني في نفسي وقد أردت ان اسأل اباك فلم يتفق لي ذلك فقال ماهو فقلت ياسيدي روى لنا عن ابائك عليهم الصلاة والسلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك فقلت ياسيدى فانى اجهد ان انام على يمينى فلا يمكنني ولا ياخذنى النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال يا أحمد ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي ومسح بيده اليمنى على جانبي اليسرى وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يسارى منذ فعل عليه الصلاة والسلام ذلك بى وفي نسخة الكافي بعده وما ياخذنى نوم عليها اصلا .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في غيبة الطوسي (قده) الغزارى عن محمد بن جعفر بن عبدالله عن محمد بن احمد الانصاري قال وجـــه قوم من المفوضه والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى أبى محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي لايدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدى ابى محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال مبتسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم الخبر .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في الخرائج للقطب الراوندي (قده) قال ابوهاشم قلت في نفسي اشتهي ان اعلم مايقول أبو محمد في القرآن أهو مخلوق أم غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ماروى عن أبي عبدالله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احد خلق لها اربعة الف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة إلا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى .

﴿ الحديث الخامس ﴾ وفيه وفي المناقب روى عن علي بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب وأهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام متوالية الى المصلى ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية (أي مالوا) فانفذ الخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده أمر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل وأخذ من بين سبابتيه عظما أسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكان السماء متغيما فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ماهذا العظم يا أبا محمد قال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف من عظم نبي إلا وهطلت السماء بالمطر .

﴿ الحديث السادس ﴾ في رجال الشيخ الكشي (قده) وقال محمد بن الحسن لقيت من علة عيني شدة فكتبت الى أبي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا اكحلها فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت أحديها ذاهبة وكتب بعده أردت ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو مافيها من الغشاء وييبس الرطوبة قال فاستعملت ماأمرني به فصحت والحمد لله .

﴿ الحديث السابع ﴾ وفيه احمد بن علي بن كلثوم عن اسحاق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن فرأينا

أبا محمد عليه السلام ماشيا قد شق ثوبه فجعلت اتعجب من جلالته وهو له أهل ومن شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان من الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وانها لعبرة في الابصار لايقع فيه غير المختبر ذم ولسنا كالناس فنعتب مما يتعبون نسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة .

﴿ الحديث الثامن ﴾ في اعلام الورى للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن صاحب مجمع البيان وفي الثاقب في المناقب ايضا وكذا في الصراط المستقيم أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن محمد العطار ومحمد بن أحمد بن أحمد بن مصقلة عن سعد بن عبدالله عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصا التي طبع ابائي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها .وضع ملس فاخذها واخرج خاتمة فطبع فيها فانطبع وكاني اقرء الخاتم الساعه الحسن بن علي فقلت لليماني (رأيته قط قال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لاعذر لاحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك شعرا.

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى ... له الله اصفى بالدليل واخلصا

وأعطاه رايات الامامـة كلها　　كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قص الله النبيين حجـة　　ومعجزة الا الوصيـين قصصا
فمن كان مرتابا بذلك نقصره　　من الامر ان نتلوا لدليل وتفحصا

﴿ الحديث التاسع ﴾ في الثاقب في المناقب أبو هاشم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت بما اتـكلف من حوائج الناس فنظر (ع) إلي وقال نعم دم على ما أنت عليه فان أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف فى اخراهم جعلك منهم يا أبا هاشم ورحمك .

﴿ الحديث العاشر ﴾ وفيه عن أبي هاشم قال كنت عنده فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى واذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم الاية قال ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه قال أبو هاشم فجعلت اتعجب في نفسى من عظيم بما عظم الله ومن جزيل بما حمله فاقبل أبو محمد (ع) وقال الامر اعجب مما عجبت منه يا أبا هاشم وأعظم ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا يكون مومنا حتى يكون لولا يتهم مصدقا وبمعرفتهم موقنا .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ وفيه بهذا الاسناد وكـذا فى الكافي بغـير هذا الاسناد اسحاق بن الاقرع قال كتبت إلي أبي محمد عليه السلام واسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسى بعدما الله اعاذ أوليائه من ذلك فورد الجلة حال الأئمة فى المنام حالهم في اليقظة لايغير النوم منهم شيئا وقد أعاذ الله عز وجل أوليائه من الشيطان كما حدثتك نفسك .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ في اثبات الوصية للمسعودى قده عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت جالسا في الشارع بسر من رأى فمر بي أبو

محمد عليه السلام وهو راكب وكنت اشتهى الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي ترى اني ارزق ولدا فاومى إلي برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فحمل لي حمل وولدت لي بنت .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ في الثاقب في المناقب حدث علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة الى منزله فصار الى الدار فاردت الانصراف قال امهل فدخل فاذن لي فدخلت فاعطاني ماءة دينار وقال صيرها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدى بها انشط ما كانت فمضيت فاذا الغلام قال ماتت جاريتك الساعة قلت ما حالها قال شربت ماء فشرقت (١) فماتت .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ عن أبي هاشم الجعفري قال سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام مابال المرئة المسكينة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين فقال ان المرئة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة (اي دية) انما ذلك على الرجال قال أبو هاشم فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن أبي العوجاء سئل أباعبدالله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل أبو محمد عليه السلام فقال نعم هـذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحد اجرى لآخرنا ماجرى لأولنا واولنا وأخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والهما فضلهما .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ فى الانوار البهية روى انه وقع أبومحمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في الصلاة والنسوان يصرخن فلما سلم

---

(١) شرق بريقه غص واعترض في حلقه شيء منه فمنعه التنفس .

قال لا بأس فرأيتموه وقد ارتفع الماء الى رأس البئر وأبو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ في الكافي عن الحسن بن طريف قال اختلج في صدري مسئلتان أردت الكتاب فيهما الى أبي محمد عليه السلام فكتبت اسئله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس وأردت ان اسأله عن شيء لحمي الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم (ع) فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود (ع) لا يسأل البينة وكنت اردت ان تسئل الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرء باذن الله ان شاء الله يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فافاق ﴿ البيان ﴾ الربع في الحمى ان تأخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ في الدروس وروى أبو هاشم الجعفرى قال قال لي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام قبرى بسر من رأى أمان لاهل الجانبين .

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ كتاب المختصر للحسن بن سليمان روى انه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكرى عليه السلام أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون اثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي أمـــير المؤمنين عليهم السلام .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ في الثاقب في المناقب باسانيده وكذا أبو عبدالله

بن عياش باسانيده عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد (ع) من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل ليتني لا أواخذ إلا بهذا فقلت في نفسي ان هـذا لهو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقـد من نفسه كل شيء فاقبل علي أبو محمد عليـه السلام فقال صدقت يا أبا هاشم الزم ماحدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء أو من دبيب الذر على المسح الاسود .

خاتمة

الباب نذكر فيها نبذة من مواعظه فيها بلغة و كفاية .

« منها » كتب اليه بعض شيعته يعرفه اختلاف الشيعة فكتب إنما خاطب الله العاقل والناس في على طبقات المستبصر على سبيل نجاة مستمسك بالحق متعلق بفرع الاصل غير شاك ولا مرتاب لايجد عنى ملجاء (وطبقة) لم تاخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه (وطبقة) استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها باهون سعى واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلاكة .

« منها » قال (ع) من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة أفشاها .

« منها » قال (ع) لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم من بر وفاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد (ص) صلوا في عشائركم وأشهدوا جنائزكم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فان الرجل منكم اذ أورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هـــذا شيعتي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله (ص) وتطهير من الله لايدعيه أحد غيرنا إلا كذاب واذكروا الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي (ص) فان الصلاة علي رسول الله عشر حسنات احفظوا ماوصيتكم

به واستودعكم الله واقرء عليكم السلام .

« منها » قال عليه السلام ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله .

« منها » قال (ع) الغضب مفتاح كل شر وقال أقل الناس راحة الحقود .

« منها » قال (ع) انكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت ياتي بغتة من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة لكل زارع مازرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص مالم يقدر له من أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه .

« منها » قال (ع) ماترك الحق عزيز الاذل ولا أخذ به ذليل الا عز .

« منها » قال (ع) خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله و نفع الاخوان .

« منها » قال (ع) التواضع نعمة لاتحسد عليها .

« منها » قال (ع) من وعظ أخاه سراً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه

« منها » قال (ع) مامن بلية إلا والله فيها نعمة تحيط بها .

« منها » قال (ع) ما أقبح بالمومن تكون له رغبة تذله .

الباب الرابع عشر

في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام الثاني عشر بقية الله في ارضه وحجتـــه على عباده كاشف الاحزان وخليفة الرحمن المهدي من آل محمد الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه .

﴿ الحديث الاول ﴾ في كمال الدين الصدوق (قده) باسانيده عن حكيمة في حديث طويل يشتمل على أخبار ولادة الحجة (ع) الى ان قالت فلم أزل اراقبها يعني النرجس (ع) الى طلوع الفجر وقلت لها ماحالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاى فاقبلت اقراء عليها وثبت فزعة فضممتها الى صدرى وسميت عليها فصاح أبو محمد عليه السلام وقال اقراى عليها انا انزلناه في ليـــلة القدر فاقبلت اقراء عليها كما أمرني فاجابني الجنين من بطنها يقرء كما اقراه وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي أبو محمـد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا و يجعلنا حجـة في أرضه كبارا فلم يستتم الـكلام حتى غيبت عنى نرجس فلم أرها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمد (ع) وأنا صارخة فقال لي أرجعي ياعمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من أثر النور ماغشى بصرى وإذا أنا بالصبي (ع) ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء وهو يقول أشهد أن لا إله

إلا الله وحده لاشريك له وان جدى رسول الله (ص) وان أبي أمير المؤمنين (ع) ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال (ع) اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امرى وثبت وطاتي واملاء الارض بي عدلا وقسطا فصاح أبو محمد الحسن (ع) فقال ياعمه تناوليه فهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن (ع والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه ورده الينا في كل أربعين يوما فتناوله الطاير وطار به في جو السماء واتبعه ساير الطير فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته أم موسى فبكت نرجس فقال لها اسكنى فان الرضاع عليه محرم إلا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقالت ماهذا الطاير قال هذا روح القدس الموكل بالأئمة يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد أربعين يوما رد الغلام ووجه إلي ابن أخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا أنا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم (ع) ثم قال ان أولاد الانبياء والاوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤن بخلاف ماينشؤ غيرهم وان الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن ياتي عليه سنة وان الصبى منا ليتكلم في بطن امه ويقرء القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء .

﴿الحديث الثاني﴾ في الثاقب في المناقب السيارى قال حدثتني نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان (ع) من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد ذاكر لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك أقول ورواه الصدوق (قده) في كمال الدين ايضا .

﴿ الحديث الثالث ﴾ فی مصباح الانوار حدثنا حماد بن زید عن عمر بن دینار عن جابر بن عبدالله الانصاری قال قال رسول الله (ص) ان الله اختار من الایام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان واختار ني نبيا واختار عليا لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين حجة الله على الضالين تاسعهم اعلمهم احكمهم.

﴿ الحديث الرابع ﴾ في منتخب البصائر وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين (ع) وفي آخرها يذكر زمان ظهور القائم (ع) ثم يصير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطى السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعى في طرف الارض كانعامهم ويقذف فی قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ماعند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغنى الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم عليه السلام كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية.

﴿ الحديث الخامس ﴾ في الخرايج موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبي عبدالله (ع) قال عليه السلام العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ماجاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا عليه السلام اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها فی الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا.

﴿ الحديث السادس ﴾ روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى باسانيده المتصلة الى أبي عبدالله (ع) قال كأن بالقائم على ظهر النجف لبس درع رسول الله تتقلص عليه ثم ينتفض بها فتستدير عليه ثم يغشى بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به حتى لايبقى أهل له إلا أتاهم بين ذلك الشمراخ حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول الله وهي المغلبة عودها من عهد غرس الله وسيرها من نصر الله

لا يهوى بها الى شيء إلا أهلكته قال قلت مخبئة هي أم يوتى بها قال بل ياتى بها جبرئيل وإذا نشرها أضاء لها مابين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤس العباد فلا يبقى مومن الاصار قلبه أشد من زبر الحديد واعطى قوة أربعين رجلا فلا يبقى ميت يومئذ الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم فيهبط مع الراية اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلثمائة وثلاث عشر ملكا قال قلت كل هؤلاء ملائكة قال نعم كلهم ينتظرون قيام القائم (ع) الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله والف مع النبي (ص) مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلث عشر كانوا مع النبي «ص» يوم بدر واربعة الاف هبطوا الى الارض ليقاتلوا مع الحسين «ع» فلم يوذن لهم فرجعوا فى الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر عند قبره يبكونه الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة.

﴿الحديث السابع﴾ وفيه وأخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميرى عن محمد بن فضيل عن أبى الحسن الرضا (ع) قال إذا قام القائم عليه السلام يامر الله الملائكة بالسلام علي المؤمنين والجلوس معهم فى مجالسهم فاذا أراد أحد حاجة أرسل القائم (ع) من بعض الملائكة ان يحمله الملك حتى ياتي القائم فيقضى حاجته ثم يرده ومن المؤمنين من يسير في السحاب ومنهم من يطير مع الملائكة ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً ومنهم من يسبق الملائكة ومنهم من يتحاكم الملائكة اليه والمؤمنون اكرم على الله من الملائكة ومنهم من يصيره القائم «ع» قاضيا بين مائة الف من الملائكة.

﴿الحديث الثامن﴾ ابن بابويه عن علي بن عبدالله الوراق عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) وأنا اريد أن اسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدأ يا اسحاق بن أحمدان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخلها الى أن تقوم الساعة من حجة الله على

خلقه يرفع البلاء عن أهل الارض به وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الارض قال : فقلت له يابن رسول الله فمن الخليفة والامام بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين وقال يا أحمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ماعرضت عليك ابنى هذا انه سمى رسول الله وكنيه الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما يا احمد ابن اسحاق مثله مثل ذى القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بامامتهم ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن اسحاق فقلت له يامولاى فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : انا بقية الله فى أرضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب أثرا بعدعين قال أحمد فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر «ع» وذى القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت له يابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اى وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به فلايبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا أحمد بن اسحاق هذا أمر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين .

﴿ الحديث التاسع ﴾ محمد بن مسعود العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي ابن الحسن بن هارون الرقاق عن جعفر بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن ابراهيم الاشتر عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد « ع » وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان أونحو ذلك واضح الجبينين

أبيض الوجه ذرى (١) المقلتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذوابة فجلس على فخذ أبي محمد عليهما السلام ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يابني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليـــه ثم قال لي يا يعقوب انظر في البيت فدخلت فما رأيت أحدا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ كما الدين باسانيده عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرء الى الله من عدوهم اولئك رفقائي وأكرم امتي علي .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ وفيه باسانيده عن علي بن الحسين « ع » انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وفينا نزلت وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الى يوم القيامة وان للقائم عليه السلام منا غيبتين أحدهما أطول من الاخرى أما الاولى فستة أيام وستة اشهر وستة سنين وأما الاخرى فيطول أمـدها حتى يرجع عن هـذا الامر اكثر من يقول به فلايثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت .

قال العلامة المجلسي (ره) فستـة أيام لعله اشارة الى اختلاف احواله (ع) في غيبته فستة أيام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من أهاليه « ع » ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ست سنين عند وفات والده « ع » ظهر أمره لـكثير من الخلق .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ فى الصراط المستقيم عن حذيفة تبني مدينة مما يلي المشرق يكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها ثم تنجلى هي والوقعـة التي في

(١) جمع الذروة وهي الاعلى من كل شيء .

أهل الشام عن أربعمائة الف قتيل ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلثمائة راكب منصور لا ترد له راية .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ وفيه أسند الى الصادق عليه السلام زجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد والبصرة ودماء يسفك بها وخراب دورها وفناء يقع فى أهلها وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في الاختصاص المنسوب للمفيد (قده) جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي عن أحمد بن مدير من ولد الاشتر عن محمد بن عمار السعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول اركض برجلك الارض فاذا بحر تلك الارض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبدالله « ع » هؤلاء من أصحاب القائم « ع » .

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في الصراط المستقيم لمامات العسكري « ع » بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره ومن لقيه فيها ياتونه برأسه ففعلوا فدخلوا الدار فرأوا سردابا فوجدوا ماء ورجلا على الماء يصلي على حصير فطفر أحدهم اليه فهم ان يعزق فخلصوه فطفر اخر فكان كذلك فخلصوه فانتهروا وعادوا الى المعتضد فاستكتمهم .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ وفيه يوسف بن أحمد الجعفري قال انصرفت من الحج الى الشام فنزلت اصلى فرأيت أربعة في محل فتعجبت منهم فقال أحدهم تركت صلاتك قلت وما اعلمك بذلك مني قال أتحب ان ترى صاحب زمانك قلت ان له علامات قال فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء .

﴿الحديث السابع عشر﴾ وفيه عن الصادق (ع) يمد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم (ع) حجاب يريد يكلمهم فيسمعونه وينظرون اليه فى مكانه .

﴿الحديث الثامن عشر﴾ في الثاقب فى المناقب سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمى قال فى حديث طويل انا اختصر على الموضع المقصود منه قال مضيت الى سر من راى مع أحمد بن اسحاق لازور ابا محمد (ع) واسأل عن مسائل اشكلت علي فلما وصلنا ووردنا باب أبى محمد (ع) استاذنا فخرج الاذن بالدخول وكان على عاتق احمد ابن اسحاق جراب غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم لصاحبه قال سعد فما شبهت أبا محمد (ع) حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوى لياليه أربعا بعد عشرة وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشترى في الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرة كانه الف بين واوين وبين يديه رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها ووسطها الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها له بعض أهل البصرة وبيده قلم اذا أراد أن يسطر فيه على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا (ع) يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتب ما أراده فسلمنا عليه فالطف بالجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتابه الذى كان بيده اخرج أحمد ابن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر المولى أبو محمد (ع) الى الغلام (ع) فقال يابني فض الخاتم على هدايا شيعتك بعثوها اليك فقال يامولاى يجوز لي ان امد يدى الطاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد خلط حلها بحرامها فقال (ع) يا بن اسحاق استخرج مافي الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها قال الغلام هذا لفلان بن فلان من محلة كذا يشتمل على اثنين وستين دينارا منها من ثمن حجرة باعها وكانت ورثها من أبيه خمسة واربعين ديناراً ومن اثمان تسعة

اثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا «ع» يابني فدل الرجل على الحرام منها ففتش عن دينار منها رازى السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف أحدصفحتيه نقشه وقراضة امليه وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدةقبض انتهاؤها لذلك الغزل سارقا فاخبر الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزل ادق مما كان دفعه اليه فاتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة وسط الدنانير باسم من خبر عنه وبمقدارها على حسب ماقال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام (ع) هذا لفلان بن فلان من محلة كذا تشتمل على خمسين ديناراً لايحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها ثمن حنطة قد خاف صاحبه على اكاريه في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ماخص الاكارون منها بكيل بخس فقال صدقت يابني ثم قال يا أحمد بن اسحاق أحملها باجمعها لتردها أوتوصى بردها على أربابها ولا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد وكان ذلك الثوب في حقة له فنسيه فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا (ع) فقال ماجاء بك ياسعد فقلت شوقني أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي أردت ان تسأل عنها فاقبلت على سؤالها قال سل قرة عيني عنها واومي الى الغلام فاسأله عما بدا لك فسألته فاجاب.

وقد تركت ذكر بعضها مخافة التطويل فلما أجاب قام أبومحمد (ع) مع الغلام وانصرفت عنهما وطلبت ابشر أحمد بن اسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابكاك فقال فقدت الثوب الذى سألنى مولاي احضره فقلت ماعليك فاخبره فانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمدوآل محمد فقلت ماالخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت

قدمى مولاى يصلي عليه فقال سعد حمدت الله تعالى ذلك وجعلنا نختلف الى منزله اياما ولا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحاق فانتصب أحمد بن اسحق فإنتصب أحمد قائماً بين يديه وقال يابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله تعالى ان يصلي على جدك المصطفى وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدى شباب أهل الجنة عمك وأبيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما إبائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب ان لا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك فلما قال هذه الكلمة استعبر (ع) حتى انهملت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يابن اسحاق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقى الله تعالى في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك رسول الله الا ماشرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل « ع » يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما وقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ماسألت ان الله تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملا قال سعد فلما صرفنا بعد منصرفنا من حلولى على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحاق وصارت به علة صعبة آيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال : فتفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدى فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد (ع) وهو يقول أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ وفيه أحمد بن أبي روح قال وجهت إلي امرأة من أهل دينور فاطمية فقالت يا بن أبي الروح أنت أوثق من ناحيتنا ورعا واني اريد ان

أودعك أمانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لاتحله ولا تنظر مافيه حتى تودى الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يسوى عشرة دنانير وفيه ثلاث لؤلآت يسوى عشرة دنانير ولي الى صاحب الامر حاجة ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت ما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرس لا ادري الى من ارفعها الى من يامرك به قال وكنت أقول بجعفر بن علي (ع) فقلت هذه المحبة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد فاتيت حاجر بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست فقال لك حاجة فقلت هذا مال وقع إلي لادفعه اليك أخبرني كم هوومن دفعه إلي فان أخبرتني دفعته اليك فان لم أومر بأخذه وهذه رقعة جائتني بامرك فاذا فيها لاتقبل من أحمد بن روح وتوجه به الينا الى سر من رأى فقلت لا إله إلا الله هذا أجل شيء أردته فخرجت به ووافيت سر من رأى فقلت أبدء جعفر ثم تفكرت وقلت أبدء بهم فان كانت المحنة من عندهم وإلا مضيت الى جعفر فدنوت من دار أبي محمد «ع» فخرج إلي خادم فقال أنت أحمد بن روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا بن أبي روح اودعتك ابنة الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ماتظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تبرز مافيه وانما فيه الف درهم وخمسون دينارا صحاحا ومعك قرطان زعمت المرأة انها تسوى عشرة دنانير صدقت مع القصبين اللذين فيها وفيها ثلاث لؤلؤات وهما بعشرة دنانير وهي تسوى اكثر فادفعهما الى جاريتنا فلانة فانا قد وهبنا هما لها وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجر وخذ منه مايعطيه لنفقتك الى منزلك فاما عشرة دنانير التي زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبتها وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها فان احبت ان تقسمها في اخوانها فاستاذنتها في ذلك فلتفرقها على ضعفاء اخواننا ولا تعودن بابن

أبي روح الى القول بجعفر والمحبة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد اورثك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجر ووزنه فاذا فيه الف درهم صحاح وخمسون دينارا فناولني ثلاثون وقال امرنا بدفعها اليك لتنفقها فاخذت وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فاذا انا بفيج قد جائني من المنزل كتابا مختوما بان حموى قد مات وان اهلي امروني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم وفي ذلك ايضا عدة آيات .

﴿ الحديث العشرون ﴾ وفيه محمد بن الحسن الصوفي قال أردت الخروج الى الحج و كان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجملت ما كان معي من ذهب سبايك و كان من فضة نقرة و كان قد وقع المال اليه ليسلمه الى الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال فلما نزلت بسرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت اميز تلك الذهب والفضة فسقطت سبيكة من تلك السبايك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همذان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها بسكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل اوقال ثلاثة وتسعون مثقالا فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبايك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح فسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده لان يميز بين السبايك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمي بها إلي وقال لي ليست هذه السبكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وستعود الينا هيهنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى عبدي (١) فلما كان من السنة القابلة توجهت

(١) كذا في اصل النسخة .

الى مدينة السلام ومعي السبيكة فدخلت مدينة وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح قد مضى ولقيت أبا الحسن علي بن السمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة اليه.

وفي ذلك عدة آيات.

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ وفيه احمد بن فارس الاديب قال: سمعت ببغداد حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني أن اكتبه بخطى ولم أجد سبيلا الى مخالفته وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان اناس يعرفون بيني راشدوهم كلهم متشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همذان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا حسنا ان سبب ذلك ان وجدنا الذي تنسب اليه خرج حاجا فقال انه لما فرغ من الحج وسار منازل في البادية قال فنشطت للنزول والمشى فمشيت طويلا حتى اعييت ووقفت وقلت فى نفسي انام نومة فاذا جاءت القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم أر أحدا فتوحشت ولم أر طريقا واثرا فتوكلت على الله تعالى وقلت أتوجه حيث وجهنى ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث فاذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت شعرى ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد أتيت بك خيرا وقام أحدهما فاحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فقمت ودخلت قصرا لم أر شيئا أحسن منه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت وقد علق فوق رأسه من السقف سيفا طويلا يكاد ظبيه تمس رأسه كان الفتى يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف كلامه واحسنه ثم قال أتدري من انا فقلت لا والله قال انا القائم من آل محمد عليه السلام انا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف وأشار اليه فاملأ

الارض عدلا كما ملئت جورا فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لاتفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان قلت صدقت يا مولاى قال افتحب ان تؤب الى بلدك قلت نعم يامولاى وابشرهم بما اباحه الله تعالى لي فاومى بي الى خادم وأخذ بيدى وناولنى صرة وخرج بي ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنابر ومساجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها فقال اتعرف أسداباد فامض راشدا فالتفت ولم أره ودخلت اسد آباد ونظرت فاذا في الصرة اربعون أو خمسون ديناراً فوردت همذان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسر الله تعالى لي فلم نزل بخير مابقي لنا من الدنانير .

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ وفيه الازري قال بينا انا في الطواف قد خلفت ثمنا واريد التبايع واذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هنو من هيبة متقرب الى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اتكلمه فزبرونى الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله (ص) يظهر للناس آخر الزمان ويظهر في كل سنة لخواصه يوما يحدثهم فقلت ياسيدي مسترشدا اتيتك فارشدنى هداك الله فناولنى حصاة فحولت وجهي فقال بعض جلسائه ما الذي ناولك فقلت حصاة وكشفت يدي عنها فاذا هي سبيكة ذهب فذهبت فاذا انابه (ع) قد لحقنى فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفنى فقلت لا فقال انا المهدي انا القائم بامر الله انا قائم الزمان انا الذى املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لاتخلو من حجة ولا تبقى الناس في فترة وهذا امانة تحدث بها اخوانك من أهل الحق .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ وفي اثبات الوصية للمسعودي (قده) وحدثنا علان قال حدثني أبو نصر ضرير الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام

فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت أنت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي رفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي وقوله طريف أي لطيف وغريب المعجب للنفس والمراد به طرف بصره إذا اطبق احد جفينة لاسرار كما اصر الراوي ويعلم انه من الاسرار وكلاهما مناسب للمقام .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ وفيه بهذ الاسناد عن ابن أبي عمير عن سعيد ابن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ في ثواب الاعمال بالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام إلا اسمه ليسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود .

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾ أبو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغني وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾ علل الشرايع للصدوق (قده) أبي عن سعد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى اديانكم

لا يزيلنكم أحد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه فقلت ياسيدي من الخامس من ولد السابع قال: يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه انه كابي .

﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾ كمال الدين باسانيده عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه عن محمد بن علي (ع) في حديث وصف القائم وقال في آخره افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وفي الخصال عن علي (ع) قال انتظروا الفرج ولاتيأسوا من روح الله فان أحب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج (ص)

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾ في غيبة الطوسي روى عن جابر الجعفي قال قلت لأبي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وفي غيبة النعماني باسناده عن الرضا (ع) قال والله ما يكون ماتمدون أعينكم اليه حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى إلا الاندر فالاندر .

وفي خبر آخر حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد .

وفي خبر آخر عن الحسن بن علي (ع) لايكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم كذا بين .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ الاحتجاج عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين (ع) قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده ياأبا خالد ان أهل زمان غيبة القائلون بامامته المنتظرون

لظهوره أفضل أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص) بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال (ع) انتظار الفرج من اعظم الفرج .

﴿ الحديث الواحد والثلاثون ﴾ في بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه اللهم لقنى اخواني مرتين فقال من حوله من أصحابه أمانحن اخوانك يارسول الله فقال لا انكم أصحابي واخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء ابائهم من قبل أن يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد فى الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضاء أولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة .

﴿ الحديث الثاني والثلاثون ﴾ كمال الدين باسانيده عن سيد العابدين (ع) انه قال من ثبت على ولا يتنافى غيبة قائمنا (ع) أعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد وفي دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا .

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾ غيبة الطوسي عن الصادق (ع) انه قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم (ع) كان له مثل اجر من قتل معه .

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾ كمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم أمامهم فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ان أدنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل ياعبادى امنتم بسري وصدقتم

بغيتي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم نزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا بن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال : حفظ اللسان ولزوم البيت .

﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾ ثواب الاعمال أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رئاء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم .

﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾ كمال الدين بن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت أبا عبدالله الصادق (ع) يقول ليس بين قيام قائم آل محمد (ص) وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة .

(وكذا) رواه في غيبة الطوسي والارشاد مثله .

﴿ الحديث السابع والثلاثون ﴾ في غيبة الطوسي (قده) الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبدالله (ع) قال خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني يهدي الى الحق .

﴿ الحديث الثامن والثلاثون ﴾ وفيه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا .

﴿ الحديث التاسع والثلاثون ﴾ وفيه الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال قال أبو جعفر (ع) آيتان تكونان قبل القائم (ع) لم يكونا منذ هبط آدم (ع) الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال الرجل يابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال أبو جعفر اني لاعلم بما تقول ولـكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام .

﴿ الحديث الاربعون ﴾ الارشاد على بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الافاق وفى انفسهم قال الفتن في افاق الارض والمسخ في اعداء الحق .

﴿ الحديث الواحد والاربعون ﴾ جامع الاخبار للطبرسي (قدس) صاحب مكارم الاخلاق روى جابر بن عبدالله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي (ص) ماافترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ماهو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله (ص) حتى بكى لبكائه الناس أجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لاشوك فيه الى أربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لاورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جاير اوغنى بخيل أوعالم مراغب في المال أو فقير كـذاب أو شيخ فاجر أوصبي وقح او امراءة رعناء ثم بكا رسول الله (ص) فقام اليه سلمان الفارسي (ره) وقال يارسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) ياسلمان إذا قلت علماءكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم فى مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم

والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال ترقبوا الريح الحمراء أو مسخاً أوقذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أومن تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يارسول الله (ص) أخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما ولزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثرة الطمع والهرج وأصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب مامن يوم الآيقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون أم علي تجبرون افحسبتم إنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادى لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجيباه لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت اجالهم وهم

يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك إلا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل .

(بيان) الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهوة الخمر .

﴿ الحديث الثاني والاربعون ﴾ غيبة الطوسي (قده) الفضل عن علي بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر (ع) ان القائم (ع) يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لايبقى إلا دين محمد (ص) يسير بسيرة سليمان بن داود الخبر .

(وفيه) ايضا عن الصادق (ع) انه سئل كم يملك القائم (ع) قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه وفي غيبة النعماني عن أبي جعفر (ع) انه سئل كم يقوم القائم (ع) في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة وفي زيادة اشهر .

أقول يحمل الحديث الاول على زمن استقرار ملكه واستيلائه تمام الارض .

والحديث الثالث والاربعون اعم من زمن ظهوره ومدة بقائه في الرجعة والثالث كل واحد منهما محمول على أحد العالمين أما زمن ظهوره فقط وأما مدة بقائه فى الرجعة كذلك .

الحديث الثالث و الاربعون كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام أبوالمفضل الشيباني عن الكلبني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن أبي عمير وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق (ع) عن ابائه عن علي « ع » قال قال رسول الله « ص » ياعلي ان قائمنا « ع » اذا خرج يجتمع اليه وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم ياولي الله فاقتل اعداء الله .

﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن جعفر بن

محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن أبي جعفر « ع » قال حديثنا صعب مستصعب لايحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مومن ممتحن أو مدينة حصينة فاذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضرب به بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد .

﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ كمال الدين باسانيده عن مفضل بن عمر عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله « ع » انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها .

﴿ الحديث السادس والاربعون ﴾ في الارشاد روى أبو بصير قال أبو عبدالله عليه السلام إذا قام القائم (ع) هدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع أيدى بنى شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة .

﴿ الحديث السابع والاربعون ﴾ وفيه روى أبو الجارود عن أبى جعفر « ع » فى حديث طويل انه إذا قام القائم « ع » سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الاف انفس يدعون التبرية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لك في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى ياتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا .

﴿ الحديث الثامن والاربعون ﴾ في غيبة النعماني أحمد بن هوذة عن النهاوندى عن عبدالله بن حماد عن صباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباته قال سمعت عليا (ع) يقول كانى بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما

انزل قلت يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل فقال لامحى منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك أبو لهب إلا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه .

﴿ الحديث التاسع والاربعون ﴾ وفيه أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبدالله ابن حماد عن أبي الجارود عن أبى جعفر (ع) قال أصحاب القائم « ع » ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته و بعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد .

﴿ الحديث الخمسون ﴾ فى التهذيب محمد بن أحمد بن أحمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن حبة العرفى قال خرج أمير المؤمنين « ع » الى الحيرة فقال لتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم «ع» لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماماً عدلا قلت يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأوماء بيده نحو نحر البصريين والغريين .

﴿ الحديث الواحد والخمسون ﴾ وفيه أحمد بن محمد عن يعقوب بن عبدالله عن اسماعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن أبي عبدالله « ع » قال قال أمير المؤمنين «ع» في وصف مسجدا لكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء طهور للمؤمنين .

﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾ كتاب العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف ابن مطهر الحلي أخي العلامة أبو عبدالله (ع) كانني بالقائم (ع) على ظهر النجف

لابس درع رسول الله (ص) فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى أهل البلد الا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون اية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء لها مابين المشرق والمغرب وقال أمير المؤمنين (ع) كانني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر به يدعو ويقول في دعائه لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله ايمانا وصدقا لا إله إلا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مومن وحيد ومذل كل جبار عنيد أنت كنفي حين تعيني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يامنشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويامن خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يامن وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي محمد وآل محمد وان تنجز لي امرى وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير .

﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ قال السيد ابن طاوس « قده » في المهج رأيت في المنام من يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة وهذه الفاظه يا من فضل(١) آل ابراهيم وآل اسرائل على العالمين باختياره واظهر في ملكوت السموات والارض عزه واقتداره واودع محمدا صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب اسراره صل على محمد وآله واجعلني من اعوان حجتك على عبادك وانصاره .

﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾ في كمال الدين للصدوق (قده) عن ابراهيم بن محمد العلوى قال حدثني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي (ع) قالت دخلت على

(١) عضل خ ل .

صاحب الامر (ع) بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام

خاتمة الباب

وفيها ذكر توسل واستشفاع وترقيعين شريفين وفائدة لطيفة

أما التوسل فذكره السيد بن طاوس في المهج فى ذيل دعاء العبرات احببت ان اختم بها الكتاب ليتشرف بذكر اسمائهم لان اسمائهم الاسماء الحسني الواردة في الكتاب الكريم حيث قال تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها كما في الخبر ليكون ختامها مسك وفي ذلك وليتنافس المتنافسون فهذا لفظه الهى وإذا اقام ذو حاجة في حاجته شفيعا فوجدته ممتنع النجاح مطيعا فاني استشفع اليك بكرامتك والصفوة من انبيائك الذين لهم انشأت مايقل ويظل ونزلت(١) مايدق ويجل اتقرب اليك باول من توجته تاج الجلالة واحلته من الفطرة محل السلالة حجتك في خلقك وامينك على عبادك محمد رسولك (ص) وبمن جعلته لنوره مغربا وعن مكنون سره معربا سيد الاوصياء وامام الاتقياء يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين أبي الائمة الراشدين علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه واتقرب اليك بخيرة الاخيار وام الانوار والانسية الحوراء البتول العذراء فاطمة الزهراء وبقرتى عين الرسول وثمرتى فواد البتول السيدين الامامين أبي محمد الحسن وأبي عبدالله الحسين وبالسجاد زين العباد ذى الثفنات راهب العرب علي بن الحسين وبالامام العالم والسيد الحاكم والنجم الزاهر والقمر الباهر

(١) برأت خ ل .

مولاي محمد بن علي الباقر وبالامام الصادق مبين المشكلات مظهر الحقائق والمفخم بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال مسكن الشقاشق مولاى جعفر بن محمد الصادق وبالامام التقي والمخلص الصفى والنور الاحمدى والنور الانور والضياء الازهر مولاى موسى بن جعفر وبالامام المرتضى والسيف المنتضى مولاي علي بن موسى الرضا وبالامام الامجد والباب الاقصد والطريق الارشد والعالم المؤيد ينبوع الحكم ومصباح الظلم سيد العرب والعجم الهادى الى الحق والرشاد والموفق بالتاييد والسداد مولانا محمد بن علي الجواد وبالامام منحة الجبار ووالد الائمة الاطهار علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه وانذر وبالامام المنزه عن المآثم المطهر عن المظالم الحبر العالم بدر الظلام ربيع الانام التقى النقى الطاهر الزكي مولاى أبي محمد الحسن بن علي العسكري وأتقرب اليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الارض والاب الرحيم الذي ملكته ازمة البسط والقبض صاحب النقيبة الميمونة وقاصف الشجرة الملعونة مكلم الناس في المهد والدال على منهاج الرشد الغائب عن الابصار الحاضر في الأمصار الغائب عن العيون الحاضر فى الأفكار بقية الاخيار الوارث لذى الفقار الذي يظهر في بيت الله ذى الاستار العالم المطهر محمد بن الحسن عليهم أفضل التحيات وأعظم البركات وأتم الصلوات اللهم فهؤلاء معاقلى اليك في طلباتى ووسائلى فصل عليهم صلاة لا يعرف سواك مقاديرها ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها وكن لي بهم عند احسن ظنى وحقق لي تهيئة التمنى الهى لاركن لى أشد منك فآوى الى ركن شديد ولا قول لى أشد من دعاءك فاستظهرك بقول سديد ولاشفيع لى اليك أوجه من هؤلاء فاتيك بشفيع وديد فهل بقى يارب غير أن تجيب وترحم منى البكاء والنحيب يامن لا إله سواه يامن يجيب المضطر إذا دعاه ياراحم عبرة يعقوب يا كاشف ضر ايوب اغفر لي وارحمنى وانصرني على القوم الكافرين وافتح لي وانت خير الفاتحين ياذا القوة المتين

يا ارحم الراحمين .

وأما التوقيعان الشريفان وهما قد خرجا من الناحية المقدسة إلى رئيس الفرقة المحقة العالم المتبحر الشيخ المفيد (قده) .

الاول في الاحتجاج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنــــة عشر وار بعمائة على الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (قده) نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد سلام عليك أيها الولى المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمـد اليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيـدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمـك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمـكاتبة وتكليفك ماتوديه عنا الى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على مانذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمـه إن شاء الله تعالى نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علماً بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا نائين ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غـير مهملين لمراعاتكم (١) ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (٢) واصطلمكم (٣) الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على (٤) انتياشكم من فتنـة

(١) لاعاتكم ص (٢) البلواء خ ل .
(٣) اصطلمتكم ص (٤) وظاهروا باعلى ص

قد اناخت (١) عليكم يهلك فيها من حم اجله (٢) ويحمى عليه من ادرك امله وهي امارة لأزوف حركتنا (٣) ومباثتكم (٤) بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية تهول بها (٥) فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم منها (٦) المواطن الخفيـة وسلك فى الطعن (٧) منها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقضوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه وستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق مايحزن وتعلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق يضيق (٨) بسوء فعالهم على أهـله الارزاق ثم تتفرج (٩) الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار ثم يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدى (١٠) الحج من الافاق مايأملونه منه على توفير غلبة (١١) منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فيعمل (١٢) كل امرء منكم مايقرب به من محبتنا وليتجنب (١٣) مايدنيه من كراهتنا وسخطنا فان أمرنا بغتة فجاءة حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمك الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته .

﴿ الثاني ﴾ وفيه ايضا ورد عليه كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ٤١٢ نسخته من عبدالله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي الى كلمـة

(١) اطاحت ص (٢) اى تدر (٣) أي عجلة حركتنا

(٤) مباثكم خ ل (٥) اى تدر (٦) منكم فيها خ ل

(٧) الظعن خ ل (٨) فراق فضيق كذا في بعض النسخ الخطية

(٩) تنفرج خ ل (١٠) يتفق خ ل (١١) لمن يريد خ ل

(١٢) عليه خ ل (١٣) فليعمل خ ل (١٣) وليجتنب خ ل

الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا إله إلا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فانا كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعناذلك الان من مستقر لنا ينصب (١) في شمراخ من بهاء (٢) صرنا اليه انفا من غماليل (٣) الجانا اليه السباريت (٤) من الايمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك بناء منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك مانعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك ففيه تبسل (٥) نفوس قوم حرست (٦) باطلا لاسترهاب المبطلين ويبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه (٧) اللوثة بالحرم (٨) المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد (٩) بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من ورائهم (١٠) حفظهم بالدعاء الذي لايحجب عن ملك (١١) الارض والسماء فلتطمئن بذلك من أولياءنا القلوب وليثقوا منه بالكفاية وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميل (١٢) صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك فى الدين وأخرج مما عليه الى مستحقيه كان آمنا من الفتنة المضلة ومحنها المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا

(١) بلعب كذا في النسخة الخطية (٢) بهماء خ ل (٣) عماليك ص
(٤) السبارين ص (٥) تبل ص (٦) حرثت ص
(٧) اللزبة خ ل (٨) بالخصم خ ل (٩) يغمد ص
(١٠) ورواه ص (١١) تلاك ص (١٢) بجميع خ ل

وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا مايتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم .

(واما الفائدة)

وهي انا قد ذكرنا في الباب السابع في الحديث الثامن عشر من قول أبي جعفر الباقر عليه السلام لقد سأل موسى « ع » العالم « ع » اي الخضر « ع » مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم « ع » موسى « ع » مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جوابها وورد في كتاب كمال الدين للصدوق « قده » عن الرضا عليه السلام انه اي الخضر « ع » ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشة قائمنا « ع » في غيبته ويصل به وحدته (وورد) في الكافي عن الصادق عليه السلام لو كنت بين موسى « ع » والخضر « ع » لاخبرتهما اني أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما (يقول) مؤلف القطرة هذا مكانة العالم اى الخضر « ع » بالنسبة الى الامام الباقر « ع » والامام الصادق « ع » مع ماله من العلم والمقام وحضوره « ع » عند ذكره وانه من توابع الامام المنتظر صلوات الله عليه ورعاياه وكيف يكون ايها الموالون مقام متبوعه وامامه وهل يعقل ان لايحضر عند ذكره المقدس مع انه قد ورد في الكافي في تفسير قوله تعالى وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال علي « ع » ايانا عني فما لنا ان لا نتوسل اليه دائما بذكره الجليل الجميل كي يرزقنا الله لقائه واتباعه

ولا نراقب الله سبحانه وتعالى واياه سلام الله عليه فى سوء اعمالنا مع كوننا بمراى ومسمع من امامنا وكيف من الخالق تقدست اسمائه وجلت نعمائه وآلائه وليكن هذا آخر ما اردنا ونقلنا في المجلد الثاني من القطرة وان كان قليلا من كثير وقطرة من بحار الا ان فيه الكفاية لمن طلب الهداية واسأل الله العفو عما اتفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا والمرجو من اخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير ولا ينسونا بالدعاء عند ماينتفعون بشيء من مطالب هذا المجلد ايضا واتفق الفراق بعون الله تبارك وتعالى بمشهد سيدى ومولاى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى من يحبه أفضل الصلاة والسلام بيد مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن رضي الدين المسوي المستنبط التبريزي الغروي في الخامس والعشرين من ذى القعدة من شهور سنة وسبعين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله .

مواضيع الكتاب